


مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية
8003044111


24 صفحة

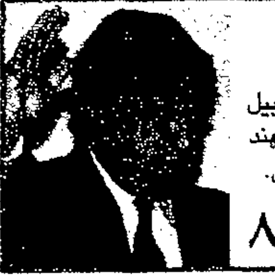
الحياة
AL HAYAT

طبعة القاهرة

صخر Hi-Tech
الإدريسي
للبحث على الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

الاربعاء ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ١٨ ذو الحجة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٢٥
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT WEDNESDAY 15, APRIL, 1998 ISSUE NO 12825

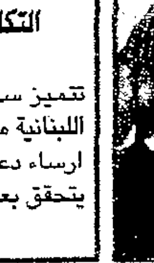
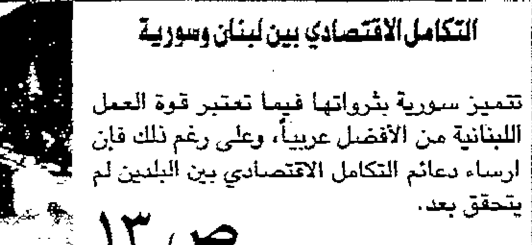
أميركا والتسلح الهندي



أجرى المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون محادثات مع المسؤولين في الهند بهدف اقناعهم بوقف سباق التسلح مع باكستان.

ص ٨

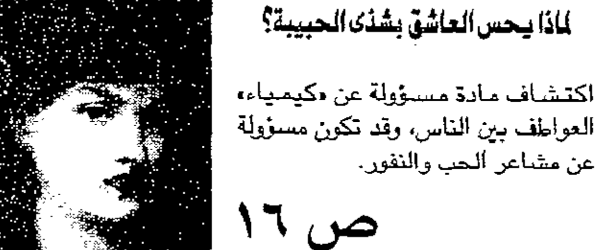
التكامل الاقتصادي بين لبنان وسورية

تتميز سورية بثرواتها فيما تعتبر قوة العمل اللبنانية من الافضل عربياً، وعلى رغم ذلك فإن ارساء دعائم التكامل الاقتصادي بين البلدين لم يتحقق بعد.

ص ١٣

لماذا يحس العاشق بشذى الحبيبة؟

اكتشاف مادة مسؤولة عن «كيمياء» العواطف بين الناس، وقد تكون مسؤولة عن مشاعر الحب والنفور.

ص ١٦

رائحة فضيحة في الدوري اللبناني

سرت اشاعات في لبنان عن احتمال رشوة لاعبين في النجمة لتسهيل فوز البرج ضمن الدوري اللبناني لكرة القدم.

ص ٢٣

جرحى واعتقالات في طهران والمحافظون يهاجمون وزير الداخلية

صدامات مع الشرطة وأنصار "حزب الله"

□ طهران - غسان بن جدو

■ انتقل الصراع بين التيار المؤيد للرئيس الايراني سيد محمد خاتمي وبين اليمين المحافظ إلى الشارع أمس. وفرقت الشرطة الإيرانية بقنابل مسيلة للدموع طلاباً احتشدوا امام جامعة طهران احتجاجاً على اعتقال رئيس بلدية العاصمة غلامحسين كرباستشي وتاييداً لخاتمي، فيما حدثت صدامات في الجامعة بين مؤيدي حكومة خاتمي وانصار «حزب الله» اوقعت جرحى، واعتقل بعض الأشخاص.

وافادت وكالة «فرانس برس» ان خمسين شرطياً يرتدون الخوذات ويحملون الهراوات انهالوا بالضرب على مجموعة من ٣٠٠ طالب احتشدوا امام جامعة طهران احتجاجاً على اعتقال رئيس بلدية العاصمة. وتفرق الطلاب بعدما القى رجال الشرطة قنابل مسيلة للدموع، واغلق تجار في شارع «انقلاب» ابواب متاجرهم.

وكادت قاعة الاجتماعات الكبرى في وزارة الداخلية تكون مسرحاً لصدامات لولا تدخل المسؤولين، فيما كانت النائبة فائزة هاشمي رفسنجاني تلقي كلمة تاييد لكرباستشي الذي اعتقل بامر قضائي اخيراً لاتهامه بالضلوع في «اختلاسات» في بلدية طهران. ورفع بعض الحاضرين شعارات تطالب بالموت لكرباستشي.

وعقد مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) جلسة مغلقة أمس استمرت بضع ساعات لمناقشة قضية اعتقال رئيس بلدية طهران، وتعرّض وزير الداخلية عبدالله نوري لانتقادات حادة من النواب المحافظين الذين اتهموه بانه حوّل الوزارة إلى «منبر حزبي».

التتمة في الصفحة (٦)



متظاهرون مؤيدون لرئيس البلدية في طهران امس. (أ ف ب)

رئيس مجلس النواب المغربي لـ"الحياة":

الجزائر ضحية الحزب الوحيد والعُنف يُعالج بالديموقراطية والمغرب ليس محصناً ضد التطرف

□ الرباط - اقبال الهامي

■ وصف رئيس مجلس النواب المغربي السيد عبدالواحد الراضي الأوضاع في الجزائر بانها «مؤلمة وتؤثر في نفسية المغاربة». واعرب عن تمنياته بان تنتهي أعمال العنف «في أقرب وقت ممكن».

وقال الراضي في مقابلة مع «الحياة» امس ان الجزائر كانت ضحية الحزب الوحيد (جبهة التحرير الوطني)، في وقت اختار المغرب نظام التعددية الحزبية في بداية الستينات الأمر الذي «جعله عرضة لانتقادات انظمة عدة».

ودعا الى «فهم مصدر الخلل الذي يغذي التطرف الديني في الجزائر». واوضح ان «العناصر متعددة لكن يغلب عليها الطابع السياسي الذي يغذي أعمال العنف. ولا سبيل الى تفادي مثل هذه الأعمال الا عبر اقرار ديموقراطية حقيقية تكون مبنية على وجود مؤسسات تنظم اليات الممارسات الديموقراطية». وقال: «ان الظروف السياسية في بلد ما تفسح - عندما تكون صعبة - في المجال امام التطرف، في ظل غياب طرق التعبير عن المواقف السياسية»، في اشارة الى

التتمة في الصفحة (٦)

أنان يبدي تخوفاً من زيادة التوتر في الصحراء

□ نيويورك - راغدة درغام

■ أعرب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في تقرير قدمه إلى مجلس الأمن أمس في شأن الصحراء الغربية عن خوفه من «احتمال زيادة التوتر مع اقتراب انهاء عملية تحديد الهوية» للناخبين في الاستفتاء المنوي اجراؤه في الصحراء. وانتقد أنان الحملة الاعلامية الموجهة ضد الأمم المتحدة في المغرب، وقال: «اني مضطر إلى التعبير عن قلقي حيال الحملة المستمرة في الاعلام المغربي ضد عملية الامم المتحدة الهادفة إلى اجراء استفتاء في الصحراء الغربية والتي هي بوضوح حملة غير مبررة ويجب وقفها».

وجاء في تقرير الأمين العام ان الشهرين الماضيين شهدا بطئاً في نشاطات تحديد الهوية ما أدى إلى تأخير الموعد المحدد لانهاء عملية تحديد الهوية في ٣١ أيار (مايو) المقبل.

ودعا الأمين العام إلى بدء نشاطات ازالة الالغام في أقرب وقت ممكن، ووافق على تقرير لفريق سويدي اعتبر أن هناك حاجة إلى فترة زمنية إضافية من ثمانية أسابيع للانتهاء من مهمة ازالة الالغام في الصحراء.

وحض أنان المغرب وجبهة «بوليساريو» على «التعاون بشكل كامل» مع مبعوثه الخاص ولجنة

التتمة في الصفحة (٦)

مشكلة الزواج المدني في لبنان تسير الى مخرج اليوم

اجتماع لبناني - سوري غداً لتنسيق التحرك وفيدرين دعا بويز الى التقرّب من أنان

□ باريس - رنده تقي الدين
□ بيروت - «الحياة»

■ انتجت المصالحة بين ترويكا الحكم اللبناني برعاية وضمان سوريين، اثناء قمة اللاذقية اول من امس اتفاقاً على مخارج لمعالجة الخلافات التي اندلعت خلال الاسابيع الماضية وعلى البحث في الملفات العالقة خصوصاً في المجال الاقتصادي، وعلى سحب موضوع استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية من التداول، في شكل يتيح التفرغ لتحرك لبناني خارجي، بالتنسيق مع سورية في مواجهة التحرك الاسرائيلي الهادف الى تسويق مشروع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي لتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، مشروطاً بمفاوضات على ترتيبات امنية يرفضها لبنان وسورية معاً.

واجتمع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في باريس امس، مع نظيره الفرنسي هوبير فيدرين، الذي دعا في تصريح الى عدم تجاهل الاقتراح الاسرائيلي بتطبيق القرار ٤٢٥ وطمأن الى ان تعديل هذا القرار غير مطروح في مجلس الأمن. وأكد مصدر فرنسي لـ «الحياة» ان الوزير الفرنسي نصح الجانب اللبناني «بالتقرب من الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان، للتحقق من طبيعة موقفه وربما توضيح هذا الموقف». (راجع ص٢)

وتحصن رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري بالصمت حيال مضمون ما توصلوا اليه نتيجة المصالحة بينهم، وأكدت مصادرهم ان جلسة مجلس الوزراء اليوم ستشهد ترجمة بعض ما اتفقوا عليه، اذ ستشهد الجلسة نفسها بداية البحث في خطوات التحرك الخارجي لتسويق الموقف اللبناني من الاقتراحات الاسرائيلية في شأن تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥، وتقويماً للرسالة التي

التتمة في الصفحة (٦)

الأمم المتحدة: قلق من تجدد الخلاف مع العراق

□ نيويورك - «الحياة»

■ أرفقت اللجنة الخاصة المكلفة بإزالة الاسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) تقرير رئيس الفريق المعني بتفتيش المواقع الرئاسية في العراق، جايانثا دانابالا، بملحق تضمن قلقها من احتمال حصول اختلاف في الرأي بين العراق وبين الأمم المتحدة في شأن تكرار عمليات تفتيش هذه المواقع. وجاء في الملحق، حسب مصادر مطلعة، ان احدى اهم النقاط في مذكرة التفاهم التي

التتمة في الصفحة (٦)

بدء التحقيق مع صاقيق وعمليات واسعة على الحدود مع العراق

تركيا: الجيش يدرس امكان تنفيذ عملية لخطف أوجلان؟

□ انقرة - رشيد غيوربيلك

■ استمرت السلطات الأمنية المعنية في تركيا أمس في استجواب شمدين صاقيق، القائد العسكري المنشق عن حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله أوجلان) الذي خطفته مجموعة من رجال الكوماندوس الاتراك في عملية إنزال دراماتيكية نفذت أول من أمس في شمال العراق. وكان صاقيق لجأ الى تلك المنطقة طالباً حماية الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) خوفاً من قتله بناء على أوامر أوجلان. وتكهنت صحف تركية امس بأن الجيش ربما كان يدرس إمكان تنفيذ عملية مماثلة لخطف أوجلان على رغم أن وزير الداخلية استبعد مثل هذه الخطوة.

وبدا ان قيادة الجيش قررت الاستفادة من زخم الأحداث، فأعلنت ان آلافاً من الجنود بدأوا امس عمليات واسعة في مناطق متاخمة للحدود مع العراق. ونقلت شبكات التلفزيون عن مسؤولين عسكريين ان العمليات اسفرت عن قتل ٥٠ مقاتلاً من حزب العمال وتطويق نحو ٢٠٠ آخرين ولم يستبعدوا ان تنتقل العمليات عبر الحدود إذا تطلب الامر ذلك.

ونقلت الصحافة التركية امس عن قيادة الجيش التركي تاكيدها



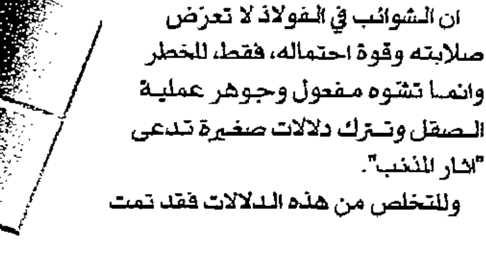
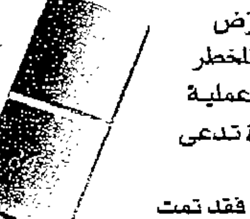
صورة من الارشيف لصاقيق.

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590





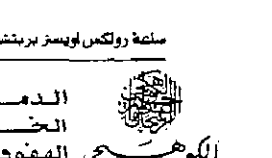




ان الشوائب في الفولاذ لا تعرّض صلابته وقوة احتماله، فقط، للخطر وانما تشوه مفعول وجوهر عملية الصقل وتترك دلالات صغيرة تدعى "اثار الذنب".

وللتخلص من هذه الدلالات فقد تمت صناعة علبة ساعة رولكس Air-King من فولاذ مصنف بـ "904L" وهو من اجود انواع الفولاذ المستعمل في صناعة الساعات. لذا، وقد وردت هذه الخاطرة ببالنا الان، لربما كان هذا هو سبب شغف الكثير من الناس بهذه الساعة.

رولكس
من جنيف

صنعة رولكس لويستر بربتشوال Air-King من الفولاذ الذي لا يصدا مع سوار لويستر ملائم.



الكوهجي
الدمام : شارع الظهران . عمارة الحاجية . هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر : شارع الملك خالد . التقاطع الأول . هاتف ٨٦٤١١١٣
الهفوف : شارع الملك خالد . مركز للهنا التجاري . هاتف ٥٨٦٢٤١٠

مولينكس®
مكنسة سوبر تريو الجديدة
- قوية وسريعة
- تشفط الغبار
- تغسل وتجفف السجاد والموكيت
- تسلك الأحواض

ضمان ثلاث سنوات على المحرك وصيانة مجانية مدى الحياة

كُلّ م-م-م وَراهـا ...
مولينكس®
Moulinex®

معارض السعيد
الوكلاء في المملكة العربية السعودية

التقى الرئيس اللبناني للمرة الأولى منذ ٢٥ يوماً وسط ارتياح الى قمة اللاذقية

الحريري: كل الأمور على ما يرام

□ بيروت - «الحياة»

■ «الامور على ما يرام». بهذه العبارة لخّص رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الأجواء التي أعقبت القمة اللبنانية - السورية الموسّعة اول من امس في اللاذقية، وتخللتها مصالحة بين الرؤساء اللبنانيين الثلاثة، بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا امس.

وانعكس هذا الارتياح في حوار دار بين الرئيسين الهراوي والحريري امام الصحافيين، قبل اجتماعهما الذي استمر ساعة وعشر دقائق. لكن زوار رئيس الجمهورية نقلوا عنه في ما بعد تمسكه بمشروع قانون الزواج المدني الاختياري، الذي كان طرحه سبباً في استعار الخلاف على جبهة الرؤساء.

واجتماع الهراوي والحريري امس هو الاول بينهما منذ جلسة مجلس الوزراء في ١٨ آذار (مارس) الماضي التي اقرت مشروع الزواج المدني. واكتفى رئيس الحكومة بعده بالقول «ان الامور على ما يرام. وكل شيء تمام. وكل عام وانتم بخير».

وكان الهراوي مازح الصحافيين قبل اللقاء قائلاً «مضى ٢٥ يوماً لم تروا ابا بهاء (الحريري) في بعبدا ألم تشتاقوا اليه؟». فساله الحريري «هل تعدّ الأيام فخامة الرئيس؟». فهزّ الهراوي رأسه ايجاباً، فقال الحريري «هذا دليل محبة».

الى ذلك نقل نائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج عن رئيس الجمهورية، باسم وفد من الاحزاب المؤيدة لمشروع الزواج المدني «انه قام بواجباته في ما يتعلق بموضوع الزواج المدني، وعلى سائر المؤسسات ان تنظر في المسالة وفقاً للاصول، وهو ينتظر جلسة مجلس الوزراء المقبلة (اليوم) لمعرفة ما ستؤول اليه العقبة الشكلية المتمثلة بعدم توقيع رئيس مجلس الوزراء على مرسوم احالة مشروع القانون».

واعتبر الهراوي، بحسب الحاج، «ان هذه العقبة الشكلية دليل الى صحة ما كان طرحه في السابق لجهة ضرورة تطوير الدستور عبر التزام رئيس الحكومة التوقيع على المراسيم ضمن مهلة محددة وإلا يكون تعطل دور مجلس الوزراء لمجرد اي قرار نقض مما يعطل دور السلطة الاجرائية». واضاف الحاج «ان رئيس الجمهورية قال انه سيحمّل هذا المشروع امانة الى الرئيس الجديد».

اما السيد انطون الغريب (الحزب السوري القومي الاجتماعي) فقال ايضاً ان رئيس الجمهورية «مستمر في مشروعه ولا يزال على موقفه المؤيّد للزواج المدني لانه نابع من اقتناع لديه والتزام حيال الحرية الشخصية والديموقراطية. ولو كان الاستفتاء معتمداً رسمياً في لبنان لكان اظهر تاييد غالبية اللبنانيين للمشروع».

وفي القصر الحكومي، عكس زوار الرئيس الحريري الارتياح السياسي عقب القمة اللبنانية - السورية. وأشار نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الى «ان الاجواء مريحة وأن جلسة مجلس الوزراء (اليوم) ستعقد في هذه الاجواء». وقال وزير الاعلام باسم السبع «ان الرياح السياسية الخمسينية الى انحسار» واصفاً قمة اللاذقية بـ«قمة القمم المشتركة، وقد اعادت تاكيد تلازم المسارين اللبناني والسوري حيال ما يتعرض له لبنان وسورية من ضغوط ومناورات تحاول اسرائيل ان ترمي بها في وجههما». ولفت الى «ان قمة اللاذقية اكدت مجدداً ان سورية بقيادة الرئيس حافظ الأسد لن تترك لبنان في مهب الرياح سواء اكانت داخلية ام خارجية»، مؤكداً «ان الملف الاقليمي في ضوء الالغام الجديدة التي زرعتها اسرائيل اخيراً هو ما يجب ان يحظى بالاهتمام وسيكون موضع متابعة يومية بين القيادتين اللبنانية والسورية».

جنبلاط اجتمع مع مسؤولين فرنسيين

فيدرين: لا يمكن تجاهل اقتراح اسرائيل

□ باريس - رندة تقي الدين

■ اجرى وزير الخارجية الفرنسية هوبير فيدرين مع نظيره اللبناني فارس بويز، امس في باريس، محادثات «تناولت الوضع في الشرق الاوسط عموماً والجمود المقلق في عملية السلام»، كما قال الوزير الفرنسي.

واضاف فيدرين «تطرقنا الى امكانات هذا الجانب او ذاك في اعادة احياء العملية السلمية وتحدثنا عن العلاقات بين اسرائيل ولبنان وسورية. فنحن نتشاور في استمرار في الوضع في الشرق الاوسط وعلاقتنا وثيقة جداً ونبحث معاً عن حلول للمشكلات القائمة». واكد «ان اعتراف الحكومة الاسرائيلية بالقرار ٤٢٥ تقدم لا يمكن تجاهله مثلما لا يمكن تجاهل كون هذا القرار يلحظ شروطاً لتنفيذه موجودة في القرار ٤٢٦ وهي كافية في حد ذاتها». واضاف «هناك اذاً تقدم حقيقي، لكن هناك ايضاً نص القرارات التي يجب احترامها والعودة الى النص للتوصل الى حل. وفرنسا تؤيد كل ما يمكن ان يؤدي الى حل يرضي اللبنانيين والاسرائيليين والسوريين حيال المشكلات المختلفة التي تعنيهم». وأوضح «اننا هكذا نعمل في اطار لجنة المراقبة (المنبثقة من تفاهم نيسان /ابريل) في جنوب لبنان وكذلك في كل المنطقة». وعن الرسالة الاميركية الى بويز الاسبوع الماضي قال «ان لبنان ياخذ على محمل الجد القرارين ٤٢٥ و٤٢٦» وان «تعديل القرار ٤٢٥ ليس مطروحاً في مجلس الأمن».

اما بويز فقال «ان المحادثات تطرقت الى الاقتراحات الاسرائيلية الاخيرة في جو من الودّ والثقة الكبيرين». واضاف «ان العودة الى روح مؤتمر مدريد هي السبيل الوحيد الى اعادة اطلاق عملية السلام والتوصل الى سلام حقيقي وشامل».

وعن الموقف الفرنسي، قال بويز ان فيدرين «كان واضحاً عندما زار بيروت اذ صرّح ان قبول اسرائيل بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ خطوة»، إلا انه اضاف «انها ادخلت شروطاً لم تكن موجودة في القرارين» وان فيدرين ابلغه في رسالة وجهها اليه بمضمون محادثاته مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي. وعلّق بويز «اخذنا علماً بهذه الافكار لكن هذا لا يغيّر موقفنا التطبيق الحرفي للـ ٤٢٥».

جنبلاط

الى ذلك، التقى الوزير وليد جنبلاط مستشاري الرئيس الفرنسي جان دافيد لافيد وبرنار ايمييه في حضور مسؤول الملف اللبناني في الخارجية ستيفان غومبرس. وأقام له رئيس دائرة الشرق الاوسط في الخارجية جان كلود كوسران غداء عمل.

ومن المتوقع ان يلتقي جنبلاط اليوم وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفنمان.

أمير البحرين يشيد بالعلاقات مع لبنان

■ المنامة - «الحياة» - أشاد امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بعمق العلاقات المميزة التي تربط لبنان بالبحرين وما يحرص عليه البلدان من تطوير لآليات التعاون بينهما في مجالات عدة». ونوه بسياسة الحكومة اللبنانية في خدمة القضايا العربية.

جاء كلام الشيخ عيسى خلال لقائه اول من امس النائبة اللبنانية بهية الحريري التي اجتمعت مع رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، واشادت بمواقف البحرين من القضايا العربية.

وستلقي الحريري محاضرتين في جامعة البحرين وفي نادي الخريجين عن «المرأة والوضع العربي الراهن».

رئيس جمعية الصناعيين يتحدث عن احتمال عودة العلاقة مع العراق

■ بغداد - أ ف ب - اعلن رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف امس ان العراق ولبنان قد يعيدان قريباً العلاقات الديبلوماسية المقطوعة بينهما منذ العام ١٩٩٤ (على اثر اتهام ديبلوماسيين عراقيين باغتيال المعارض المقيم في بيروت سهيل التميمي).

وقال صراف، الذي يزور بغداد للاتفاق مع المسؤولين على ابرام عقود لبيع منتجات لبنانية للعراق بموجب اتفاق «النفط في مقابل الغذاء»، انه والوفد اللبناني المرافق له سيعملان فور عودتهما الى بيروت «في هذا الاتجاه»، موضحاً ان «المساعي التي تمت الى الآن تظهر ان في الامكان توقع عودة العلاقات الديبلوماسية قريباً بين البلدين». واشار الى ان السفير العراقي في الأردن نوري الويس يقوم الآن بزيارة لبيروت لتفقد السفارة واجراء اتصالات. واشار الى انه اتفق مع القادة العراقيين على زيادة تبادل الزيارات بين المسؤولين العراقيين واللبنانيين. وقال ان وزير المال العراقي حكمت مزبان ابراهيم سيزور لبنان في ٧ أيار (مايو) المقبل.

«غرين بيس» واتفاق برشلونة

■ بيروت - «الحياة» - وجه مكتب «غرين بيس» - البحر المتوسط رسالتين الى وزيري الخارجية اللبنانية فارس بويز والبيئة اكرم شهيب، تحضانهما على العمل لتوقيع بروتوكولات اتفاق برشلونة وملحقاته للحد من التلوث، والتي يمنع بموجبها رمي المواد الصناعية والسامة على الشواطئ والانهر في دول حوض المتوسط وطمر النفايات في البحر والاتجار بالنفايات السامة والنووية.

قمة اللاذقية: توجه عملي للحفاظ على الاستقرار السياسي والاقتصادي وايجاد حلول للمشاريع العالقة

الاستحقاق الرئاسي مؤجل ومخرج للزواج المدني يرى النور اليوم

□ بيروت - محمد شقير

■ تعتبر القمة اللبنانية - السورية الموسعة التي عقدت اول من امس في اللاذقية، من اكثر القمم التي بحثت في عمق الوضع الداخلي اللبناني وتفاصيله واسباب استمرار الخلاف السياسي في ضوء تقديم كل رئيس عرضاً مستفيضاً لوجهة نظره في كل القضايا العالقة التي استدعت القطيعة. ولفت في البيان الذي صدر في ختام اعمال القمة التي استمرت تسع ساعات، الفقرة المتعلقة بالشان الداخلي اللبناني ومناقشة اسباب ما تعرضت له الساحة اللبنانية تفصيلاً، والاتفاق الشامل على كل ما من شانه تعزيز مسيرة السلم الاهلي ودعم صمود الشعب اللبناني. اذ من دون تقويمها لا يمكن استنتاج ما دار في القمة من عرض لاسباب الخلاف على نحو يؤمن مستلزمات الاستقرار بشقيه الاقتصادي والسياسي.

فالمصالحة بين الرؤساء لم تكن عابرة، لينتهي مفعولها بعد ايام من القمة، وانما ارسيت سياسياً على قاعدة ان كل نقاط الخلاف طرحت على الطاولة، وان الحوار المنفتح الذي دار بين الرؤساء بضمان شخصي حاسم من الرئيس السوري حافظ الاسد ادى في نهاية المطاف الى ايجاد الحلول والمخارج لكل نقاط الخلاف السياسية والاقتصادية.

وعلى رغم التكتم الشديد الذي فرضه الرؤساء الثلاثة على محادثات القمة، والتزموا حجبها عن الاعلام لتظهر نتائجها الايجابية في صورة طبيعية وفي اوقاتها، بعيداً من السجال الاعلامي والضغط السياسي، تمكنت «الحياة» من تقويم ابرز النتائج المحلية والاقليمية التي تتناول تحصين الموقف المشترك من الاقتراح الاسرائيلي بتطبيق مشروط للقرار الرقم ٤٢٥، يقوم على تعداد نقاط الخلاف والحلول التي امنتها القمة. واستناداً الى قراءة البيان الختامي من جهة والى ما عرضه الرؤساء الثلاثة، في دفاع كل منهم عن صوابية وجهة نظره، تاكد ان القمة بدات بالخصام وانتهت بالوئام الرئاسي الذي تجلى في عودتهم في طائرة واحدة وضعها الرئيس السوري في تصرف نظيره اللبناني، على خلاف وجهة انتقالهم الى اللاذقية اذ ان الهراوي وبري غادرا في الطائرة نفسها، بينما توجه الحريري براً.

واذا كانت القمة استغرقت تسع ساعات، بما فيها نصف ساعة، امضاها الرؤساء في تناول الغداء الذي اقامه الرئيس الاسد على شرف الرئيس الهراوي في حضور نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع، فإن الشق الاقليمي من المحادثات لم يستغرق اكثر من ساعة لتوافق الجانبين في قراءتهما المشتركة لمسار الوضع العام في المنطقة ولاهداف تل ابيب من طرح وزير دفاعها إسحق موردخاي التنفيذ المشروط للقرار الرقم ٤٢٥. اما الشق الداخلي فاحتاجت مناقشته الى ثماني ساعات، ولم يقفل باب البحث الا بعدما ايقنت القيادة السورية ان لا عودة الى الوراء، والى مزيد من التازم الذي لا يخدم تحصين المواجهة المشتركة للاقتراح الاسرائيلي، اضافة الى الكلام الذي سمعته من الرؤساء الثلاثة وكان نقيضاً للمواقف «الحربجية» (بالمعنى السياسي للكلمة) التي حفلت بها الساعات الاولى من افتتاح القمة.

وقاد الدور الذي ادته القيادة السورية في التهدئة، الى التوافق، لمرة اخيرة، على حلول ومخارج لكل ما هو مطروح في الداخل، ولم يبق في داخل اي رئيس نقطة عالقة يمكن ان تتسبب في اشكال طارئ او في مشكلة عالقة سرعان ما تتحول اشتباكاً سياسياً. وبموجب الحوار الذي دار على الوضع الاقتصادي، كان للقيادة السورية دور لافت في تعطيل الالغام السياسية التي غذت التجاذب السياسي الذي حال دون بلورة ما تضمنته الورقة الاصلاحية الرئاسية المتعلقة بالوضع الاقتصادي، خطوات عملية.

وفي هذا السياق، كان الخلاف على مشروع قانون الزواج المدني الاختياري احد الاسباب المرئية للتجاذب السياسي الذي اغرق الساحة المحلية في متاهات من جراء ردود الفعل، وأدى الى تبادل التحدي بين كل المعنيين به. وقد استمعت القيادة السورية الى وجهات نظر الرؤساء الثلاثة. وانتهت لعبة شد الحبال حيال المشروع الى التوافق على مخرج سيترك على الارجح اليوم للرئيس الهراوي طرحه في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء، من دون ان يفتح الباب امام مناقشته من جديد، ويذهب البعض الى الاعتقاد ان من المخارج المطروحة وضع المشروع مرفقاً بملاحظات الوزراء، في عهدة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، بصفته الوزير المختص، لإعداده في صيغة جديدة اذا اقتضى الامر.

ثم ان الحديث في بيروت عن الاستحقاق الرئاسي قبل ان ينتقل الرؤساء الى اللاذقية كان وراء تصاعد التجاذب الذي ازداد احتقاناً سياسياً، وكاد يطغى على الزواج المدني، وقد نجحت القيادة السورية في الابقاء عليه خارج الصالون الرئاسي الذي استضاف القمة. وأبدى الرؤساء، قبل بدء المحادثات الرسمية، استجابة لسحب قضية الاستحقاق الرئاسي من التداول، اساساً لدعم الاستقرار السياسي على ان يتم التعاطي معه في اوانه، ما يعني ان فكرة اجراء انتخابات رئاسية مبكرة لم تعد واردة على الاقل في المدى المنظور.

وعلى هذا الصعيد ثمة من يعتقد، من خلال قراءته المعمقة لمضمون البيان الختامي، ان ما تبقى من ولاية الرئيس الهراوي سينعم باستقرارين سياسي واقتصادي شرط ان يتامن العلاج التوافقي بتعاون السلطة التنفيذية مع السلطة التشريعية لكل المشكلات العالقة وان يقفل اي حديث عن الاستحقاق الرئاسي ينطوي على تبادل التحدي.

ما العمل في شان المشكلات الاجتماعية؟ وما هو مصير المشاريع التي كانت اقرتها الحكومة ولا تزال مؤجلة التنفيذ لغياب الواردات المالية لتغطية كلفتها؟ فالخلافات علقت البحث في مشاريع انماء المناطق المحرومة في البقاع والشمال واستكمال وعودة المهجرين وسلسلة الرتب والرواتب للموظفين في القطاع العام، وهذه تحتاج، لكي توضع على سكة التنفيذ، الى تغذية خزينة الدولة بواردات مالية جديدة. ومن الاجواء التي سادت محادثات اللاذقية، ان الرؤساء اقروا بضرورة فتح صفحة جديدة تمهد امام متابعة الحوار في مناخ من التعاون لتعزيز واردات الخزينة انطلاقاً من اعتماد ما هو منطقي. وقد حملت، من وجهة نظر الرسميين اللبنانيين، تفاؤلاً بان العودة الى «النق» ولت، وان ثمة اتجاها للبحث عن حلول لتسريع تنفيذ المشاريع.

مصادر رئاسية: الإنتخابات البلدية في مواعيدها وعلى اربع مراحل

□ بيروت - «الحياة»

■ بات في حكم المؤكد ان الانتخابات البلدية والاختيارية ستجرى في مواعيدها التي سيحددها نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر في مؤتمر صحافي يعقده في مكتبه في الحادية عشرة قبل ظهر غد الخميس.

وعلمت «الحياة»، من مصادر رئاسية ان اجراء هذه الانتخابات طرح على هامش القمة الموسعة في اللاذقية وان القيادة السورية اكدت دعمها لتوجه الحكومة في هذا الشأن، بما يسهم في تنفيس الاحتقان السياسي، اضافة الى استيعاب تيار الشباب من خلال اشراكه في عملية انماء البلدات وتطوير الخدمات التي يحتاج اليها الاهالي.

وفي هذا السياق قالت مصادر وزارية ان اجراء الانتخابات سيتم على اساس التقسيم الاداري المعمول به الآن، وان مجلس الوزراء سيتبنى اليوم عدد القرى المهجرة غير المشمولة بالعملية الانتخابية والتي حددها الوزير المر على النحو الآتي: بريح (الشوف) كفرمتى والغابون وعبيه (عاليه) وصليما وبمريم (قضاء بعبدا - المتن الاعلى)، مشيرة الى ان استثناءها يعود الى تعذر اجراء المصالحات فيها وتاخر عودة المهجرين اليها.

واوضحت المصادر ان عملية الفصل والضم التي باشرتها وزارة الداخلية ستنتهي في غضون اشهر معدودة، الامر الذي يستدعي اجراء الانتخابات في البلديات المحدثة في ٤ تشرين الاول (اوكتوبر) المقبل.

وعن موعد اجراء الانتخابات، ذكرت ان الوزير المر سيدعو الهيئة الناخبة الى الاشتراك في الانتخابات على اساس التواريخ الآتية: جبل لبنان ٢٤ أيار (مايو)، الشمال ٣١ منه، الجنوب وبيروت ٧ حزيران (يونيو)، البقاع ١٤ منه.

صفير: لبنان يقوم بتفاهم جميع ابنائه

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير ان لبنان «يقوم بتفاهم جميع ابنائه والاحترام المتبادل الذي يكنّه بعضهم لبعض»، مشيراً الى انه «اذا لم يكن بلد الانفتاح والتفاهم والمحبة بين المنتمين الى مختلف الاديان يفقد مبرر وجوده».

وكان صفير يتحدث أمام وفود مهنئة بعيد الفصح المجيد زارته في بكركي. وقال امامها «ان كرسي بكركي ليس للبطريرك والمطارنة والكهنة بل للموارنة خصوصاً واللبنانيين عموماً، واننا نحاول ان نقوم بالدور الذي قام به اسلافنا ونسال الله ان يعطينا القوة كي نتمكن من السير على خطاهم».

ومن المقرر ان يغادر صفير صباح اليوم بيروت الى الفاتيكان للمشاركة في السينودس الختامي لآسيا، على ان يبقى فيه شهراً.

A PRIME LEBANESE BANK
HAS THE FOLLOWING IMMEDIATE OPENINGS FOR ITS MAIN BRANCH:

BRANCH MANAGER
- GRADUATE FROM A REPUTABLE UNIVERSITY
- EXCELLENT COMMAND OF ENGLISH AND ARABIC (FRENCH IS AN ASSET)
- 40-45 YEARS OLD
- MINIMUM EXPERIENCE OF 15 YEARS IN THE LOCAL MARKET, OUT OF WHICH 5 YEARS AS A BRANCH MANAGER.
- GOOD MARKETING AND MANAGERIAL SKILLS

OPERATIONS MANAGER
- GRADUATE FROM A REPUTABLE UNIVERSITY.
- GOOD COMMAND OF ENGLISH AND ARABIC.
- PREVIOUS EXPERIENCE IN A BRANCH WITH AN AUTOMATED ENVIRONMENT IS A STRONG ASSET.
- GOOD UNDERSTANDING AND COMMAND OF ACCOUNTING PRINCIPLES.
- 30-35 YEARS OLD.
- MINIMUM EXPERIENCE OF 8 YEARS, PREFERABLY IN A LARGE BRANCH (20 EMPLOYEES).

Interested candidates should provide a detailed Resume with a passport size recent photo mentioning the position applied for and their salary expectations to:

The personnel Manager
P.O Box: 113-6570
Beirut- Lebanon

All applications will be treated in strict confidentiality.

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

- **Jeddah:** 9662 - 660 4500
- **Riyadh:** 9661 - 461 6008
- **Dhahran:** 9663 - 899 7877
- **Hail:** 9666 - 532 5256
- **Taif:** 9662 - 734 1100
- **Makkah:** 9662 - 542 1371
- **Abha:** 9667 - 221 6262

And opening soon in **Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu** and **Tabuk.**





منذ ١٨٩٠



الأمين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم (يسار) خلال تصويت اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني امس على جعل جلستهم سرية للاستماع الى تقريره. (ا ف ب)

الطيب عبدالرحيم قدم للمجلس التشريعي تقريراً مستفيضاً

السلطة الفلسطينية: صراعات في قيادة "حماس" بشأن السياسات والمواقف أدت إلى اغتيال الشريف

■ رام الله (الضفة الغربية) - ا ف ب - افادت مصادر في المجلس التشريعي الفلسطيني امس الثلثاء ان السلطة الفلسطينية ابلغت اعضاء المجلس في تقرير تلاه ممثل لها ان صراعات داخل قيادة «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) تقف وراء جريمة مقتل القيادي في الجناح العسكري للحركة محيي الدين الشريف.

وقد ناقش المجلس قضية مقتل الشريف في جلسة مغلقة عقدها امس في مدينة رام الله بالضفة الغربية تلا خلالها الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم تقريراً باسم السلطة التنفيذية عرض فيه نتائج التحقيقات التي توصلت اليها الاجهزة الأمنية الفلسطينية حول هذه القضية.

وقالت المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها، لوكالة «فرانس برس» ان عبدالرحيم «ابلغ اعضاء المجلس بالاثباتات التي توافرت للسلطة الفلسطينية عن جريمة مقتل الشريف، وانه اكد ان القتلة باتوا بايدي الاجهزة الأمنية الفلسطينية وان التحقيق يجري الآن لمعرفة الجهات التي أمرت بتنفيذ الجريمة ودوافعها».

واشارت هذه المصادر الى ان «عبدالرحيم تحدث عن ان مقتل الشريف اتى على خلفية صراعات داخل قيادة حماس وتتمحور حول السياسات والمواقف التي يجب تبنيها».

واضافت هذه المصادر ان «عبدالرحيم اشار الى ان مقتل الشريف جاء نتيجة لهذه الصراعات، وان السلطة الفلسطينية تواصل تحقيقاتها لمعرفة أولئك الذين اصدروا الامر بقتل الشريف والاسباب التي دعتهم لذلك».

وحسب هذه المصادر، عرض عبدالرحيم امام المجلس كيف ان «التحقيق اخذ مجرى آخر بعد معرفة ان القتيل الذي وجد بعد انفجار السيارة في رام الله هو الشريف حيث طرح السؤال نفسه، لماذا لم تعلن حماس مباشرة عن استشهاد الشريف وانتظرت ثلاثة ايام حتى كشفت السلطة الفلسطينية عن هويته».

وكانت الاجهزة الأمنية الفلسطينية اعلنت بعد ثلاثة أيام من التحقيقات ان الجثة التي اكتشفت الى جانب سيارة تم تفجيرها عن بعد ليل ٢٩ آذار (مارس) تعود الى الشريف.

وذكرت مصادر امنية فلسطينية في حينها ان «أحد معتقلي حماس لدى السلطة هو الذي تعرف على هوية الشريف، وانه تم لاحقاً استدعاء أهله الذين أكدوا انه ابنهم» الذي تطارده اسرائيل باعتباره احد اكبر مخططي العمليات الانتحارية في حماس.

واضافت هذه المصادر ان «عبدالرحيم أوضح أن الاجهزة الأمنية رأت انه لا يعقل ان لا يعرف المحيطون بالشريف بمقتله وان لا يبلغوا قيادتهم بذلك، وبالتالي فإن عدم اعلان حماس مباشرة عن مقتله خلق شكوكاً بان هناك جهات فيها تسعى للتغطية على الامر».

ونقلت المصادر أيضاً عن عبدالرحيم «ان صراعات في قيادة حماس حول قضايا من ضمنها الخلاف حول الاستمرار في العمل العسكري أم تجميده لعبت دوراً في مقتل الشريف».

واشارت إلى «أن عبدالرحيم أوضح ان الاعتقالات التي جرت اخيراً في صفوف حماس لا تستهدف الحركة، بل تهدف الى جلاء كل جوانب الاغتيال».

من جهة أخرى، كشفت مصادر امنية فلسطينية لوكالة «فرانس برس» ان «اعترافات عدد من معتقلي حماس لدى السلطة الفلسطينية اشارت الى ان الشريف تلقى تعليمات من قيادة حماس في الخارج بتنفيذ عمليات انتقامية ضد اسرائيل بعد محاولة اغتيال خالد مشعل في الأردن، إلا أنه لم ينفذ ذلك».

وكان عميلان من الاستخبارات الإسرائيلية (موساد) حاولا في أواخر شهر أيلول (سبتمبر) الماضي اغتيال مشعل الذي يرأس المكتب السياسي لـ «حماس» في عمان، إلا انهما فشلا في ذلك.

وتابعت المصادر الامنية «ان اعضاء في قيادة حماس في الخارج اقامت خط اتصال مباشراً مع عادل عوض الله القيادي الآخر في كتائب عزالدين القسام بسبب عدم تنفيذ الشريف للعمليات الانتقامية التي أمر بها».

واضافت المصادر «ان خلافات نشبت لذلك بين عوض الله والشريف حول قضايا تتعلق بقيادة الخلايا التابعة لنطاقهما والمهمات التي عليها ان تنفذها والأموال التي ترد من قيادة الخارج وباتت توجه الى عوض الله فقط دون الشريف».

وكشفت هذه المصادر معلومات اضافية عن «بعض الاثباتات التي قادت الى التعرف على ان جثة القتيل الذي وجد بعد الانفجار تعود الى الشريف ومنها ان عقد ايجار المخزن الذي انفجرت السيارة به كان بالاسم المستعار للشريف».

وقالت هذه المصادر ان «عقد الايجار كان باسم نديم ابو سنينة وهو ذات الاسم الذي كشفه احد مساعدي الشريف عبدالله البكري والذي اعتقلته اسرائيل أواخر العام الماضي».

وأشارت المصادر الى ان «البكري اعترف اثناء التحقيق معه أنه استصدر هوية مزورة للشريف باسم نديم ابو سنينة ونشر بعض الصحف الاسرائيلية هذه الإعترافات».

وتابعت: «كما ان ملكية المخزن تعود لوالد غسان العداسي، وهو المعتقل الرئيسي لدى الاجهزة الأمنية الفلسطينية التي تقول ان اعترافاته قادت الى كشف قتلة الشريف.

حملت اسرائيل مسؤولية اغتيال القيادي في "كتائب القسام"

الفصائل الفلسطينية تدعو السلطة و"حماس" الى وقف الحملات الاعلامية المتبادلة

□ غزة - حسين حجازي

■ في محاولة تعكس قلق القوى الفلسطينية من استمرار الازمة الناشئة بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة «حماس»، عقدت امانة القوى الوطنية والاسلامية في غزة سلسلة من المشاورات، قررت على اثرها القيام بتحرك سياسي لدى الطرفين، بهدف وضع حد للاتهامات المتبادلة بينهما وتجاوز هذه الازمة التي باتت تثير استياء واضحاً في الاوساط الفلسطينية.

ودعت الأمانة التي تشكلت في اعقاب مؤتمر الحوار الوطني الذي عقد في غزة اواخر العام الماضي الى انهاء الاتهامات المتبادلة التي قالت انها لا تخدم سوى مصلحة اسرائيل. كما دعت حركة «حماس» الى التعاون مع السلطة في مجريات التحقيق من اجل كشف كل الملابسات التي تحيط بهذه الجريمة النكراء» والجهات التي تقف وراءها. وفي المقابل، دعت السلطة الى الافراج الفوري عن قادة حركة «حماس» ورموز المعارضة الاسلامية، تمهيداً لنزع فتيل هذه الازمة والبدء فوراً في حوار وطني، يضمن تعزيز الوحدة الوطنية.

ووزعت امس القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديموقراطية بياناً حملت فيه اسرائيل كامل المسؤولية عن اغتيال محيي الدين الشريف. واغتيال يحيى عياش، وذلك بغض النظر عن الأساليب والادوات والتفاصيل.

ودعت القيادة الموحدة، الى الوقف الفوري لحملة الاتهامات ووضع كل ما من شأنه اثارة البلبلة في صفوف الشعب جانباً وإطلاق سراح المعتقلين من قادة «حماس» الذين جرى احتجازهم على خلفية هذه الازمة. واقترحت تشكيل لجنة وطنية اسلامية للتحقيق في ظروف استشهاد الشريف باعتبار ان هذه القضية «اضحت قضية وطنية عامة تهم كل ابناء شعبنا».

وقال جميل المجدلاوي عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لـ «الحياة» ان جبهته تبدي استغرابها من هذا التصعيد ومن جو الازمة غير المفهوم والمبرر. واضاف: «اننا ندعو الطرفين الى انهاء هذا الجدل، باعتبار انه لا يخدم احداً، وذلك عن طريق الحوار». وحمل اسرائيل المسؤولية الأولى والاخيرة عن اغتيال الشريف، معبراً عن دهشته من تسابق البعض الى تبرئة اسرائيل من هذه القضية.

ودعا المجدلاوي السلطة الى إشراك القوى المعارضة في القضايا التي تمس الشأن العام، مؤكداً على وحدانية السلطة والقانون. لكنه قال ان هذا القانون يجب ان يكون ديموقراطياً. وأشار الى ان «البيت الفلسطيني ليس هو الذي ينتقص من السلطة ووحدانيتها، وإنما الاحتلال الاسرائيلي هو الذي ينتقص منها».

ومن جهته، دعا حزب الشعب الفلسطيني (الشيوعي سابقا) في بيان اصدره الى وقف الاتهامات المتبادلة. وانتقد التسرع في اصدار الاحكام المسبقة التي لا تساعد على ان يأخذ القانون مجراه. وقال البيان ان الشعب الفلسطيني يريد معرفة الحقيقة، داعياً السلطة الى الوفاء بوعدها بنشر جميع الحقائق التي وصل اليها التحقيق وتقديم المتهمين الى محكمة علنية مفتوحة.

كذلك دعا حزب الخلاص الوطني الاسلامي، جميع الاطراف الى ضبط النفس ووقف الحملات الاعلامية وعبر عن استغرابه اتهام السلطة لـ «حماس» بأنها وراء اغتيال الشريف مع العلم ان التحقيق لم ينته.

ونفى نافذ عزام احد قياديي «حركة الجهاد» ان تكون حركته طرفاً في هذه المشكلة، لكنه قال «اننا جزء من الشعب الفلسطيني ونتأثر بما يجري». ودعا الى عدم تصعيد الاحداث «لئلا يقع الشارع الفلسطيني فريسة البلبلة». وقال ان حركته تحاول مع باقي القوى والفصائل، بذل قصارى الجهود لتجنب هذه الازمة.

الهضيبي يحمل على السلطة الفلسطينية

■ القاهرة - «الحياة» - حمل المتحدث الرسمي باسم جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر المستشار مامون الهضيبي بشدة على السلطة الوطنية الفلسطينية، وانتقد موقفها الاخير من قضية إغتيال محيي الدين الشريف القيادي في الجناح العسكري لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشهر الماضي.

واعتبر ان ما تفعله السلطة الفلسطينية «لا يخدم الا السياسية الاسرائيلية». وقال لـ «الحياة»: «لماذا لا توافق السلطة على طلب حماس بإيجاد لجنة محايدة للتحقيق في إغتيال الشريف إلا اذا كانت السلطة متورطة في الحادث مع اسرائيل وهو الامر الذي يرجحه كل المحللين الذين تناولوا الحادث».

وابدى اسفه لكون السلطة الفلسطينية «تحاول تنفيذ السياسة الاسرائيلية بهدم حماس وتصوير وجود صراعات داخلية بين قادتها، واعتبر ان اعتقال عبد العزيز الرنتيسي الناطق باسم «حماس» في غزة «دليل على ذلك».

بليرلن يبيت في غزة لكي لا يغضب اسرائيل

■ لندن - ا ف ب - ذكر مصدر حكومي بريطاني امس ان رئيس الوزراء توني بلير تخلى عن فكرة المبيت في الاراضي الفلسطينية خلال زيارته المقبلة الى الشرق الاوسط لتجنب اغضاب السلطات الاسرائيلية.

وأضاف المصدر ان هذه الفكرة اثيرت خلال الاسابيع الاخيرة لكن هذه المرحلة «ليست مقررة في برنامج رحلته» التي سيقوم بها بين ١٧ و٢٤ نيسان (ابريل) الجاري.

ورفضت اوساط رئيس الوزراء البريطاني التعليق على المعلومات الصحافية التي افادت ان بلير سيضع اكليلاً من الزهر على قبر رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين الذي اغتاله متطرف يهودي، برفقة قادة المعارضة العمالية الاسرائيلية لكن من دون اي ممثل عن حكومة بنيامين نتانياهو.

وكان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك صرح الاسبوع الماضي بأن بلير الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الاوروبي حتى نهاية حزيران (يونيو) المقبل ينوي التوجه الى الشرق الاوسط وفي جعبته «اقتراحات محددة» للمساهمة في تحريك عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية.

شركة عرب جت للطيران الخاص
(تأجير طائرات فخمة وإسعاف طائر عالمي، تدريب، بيع وشراء الطائرات)
ARAB JET AVIATION مطار العاصمة واشنطن الدولي -
Ph. (703) 6612722 - Fx. (703) 2422722
بمناسبة مرور ٦ سنوات بنجاح ..
قريبا نفتتح بنك العروبة للاستثمار الدولي
(راس مالكم مؤمن عليه ١٠٠٪ ولا يخسر)
• مجموعة كابتن د. ناصر الناصر وشركاه للطيران والاستثمار الدولي •



فرصة العمر لإمتلاك ڤولڤو ٩٤٠ كلاسيك.

٩٤٠ كلاسيك ٩٨' - المواصفات الأساسية:
- محرك سعة ٢.٣ لتر بخاخ
- نظام الحماية الجانبية (SIPS)
- وسائد هواء جانبية
- كوابح غير قابلة للإنغلاق (ABS)
- راديو / كاسيت ڤولڤو بست سماعات
- عجلات ألمنيوم
- نظام دفع خلفي
- مقاعد خلفية للإطفال
- نوافذ بتحكم كهربائي، إقفال مركزي ، مقود هوائي الخ...

بدون دفعة أولى ، ٢٥٩٩ ريال لمدة ٤٨ شهر*
* بشرط موافقة المصرف
لكل سيارة ڤولڤو ضمان لمدة سنتين
ڤولڤو



شركة الزاهد للتراكتورات
جدة: البوادي تليفون ٦٨٣٦٢٩٠ ، ٦٨٣٢٢١٦ كيلو ٥ طريق مكة تليفون ٦٨٠٦٢٣٢ ، ٦٨٠٥٩٨٠ الرياض: شارع التحلية تليفون ٤٦٣٢٨٩١
كيلو ١٧ طريق خريص تليفون ٢٣١٩٧٧٩ الدمام: منطقة الصناعية تليفون ٨٥٧١٩٠٠ المدينة المنورة: تليفون ٨٤٧٢٢٠٢٢ ، ٨٤٧٢٧٠٨ أبها: تليفون ٢٢٧١٥٥٣ ، ٢٢٧١٢٧٧

الأمير سلطان: القوات السعودية قوات سلام وردع

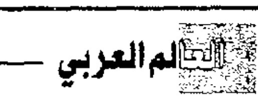
□ *الرياض - تركي الدخيل*

■ اكد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبدالعزيز ان القوات المسلحة السعودية المرابطة على الحدود السعودية الجنوبية من الخرخير وشرورة والوديعة ونجران وعسير وجازان لها «مكانة ومسؤولية عظمى هي مسؤولية الأمن، وحسن الجوار، والمحبة والاخاء». وتابع: «انها قوة السلام والاسلام، قوة المحبة لمن اراد المحبة وقوة الردع لمن يفكر في شبر من ارض المملكة العربية السعودية أياً يكن».

وشدد الأمير سلطان الذي كان يتحدث الى افراد القوات المسلحة في أبها جنوب غربي السعودية على ان «قولي هذا ليس تهديداً لاحد، بل لمحبة الجميع من الجيران، الصغير منهم والكبير، وهم اخوة لنا في دول الخليج وفي اليمن العزيز على انفسنا جميعاً».

وقال ان القوات السعودية هي «قوة للعرب والمسلمين تناضل اينما ذهب نضال العرب والمسلمين لخدمة الدين والاسلام ونصرة الحق، وهو المطلوب منا الآن لفلسطين العزيزة وقدسنا الشريف». واضاف ان «رجال القوات المسلحة يقفون دائماً على اهبة الاستعداد».

وسيفتتح الأمير سلطان اليوم المبنى الجديد لمكتب التامينات الاجتماعية في منطقة عسير، والذي بلغت نفقات انشائه ٢٨ مليون ريال. كما سيرعى حفلة اللقاء السادس لمديري التعليم في المملكة، وسيفتتح المبنى الجديد للمكتبة العامة في ابها، والذي تجاوزت نفقاته ١١ مليون ريال.



العالم العربي

أمير قطر يستقبل الأمير متعب بن عبدالله

□ *الدوحة - محمد المكي احمد*

■ استقبل امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمس نائب رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني السعودي قائد كلية الملك خالد العسكرية الامير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز.

وحضر المقابلة ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ورئيس الوزراء الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، ورئيس الديوان الاميري السيد عبدالله بن خليفة العطية والسفير السعودي السيد حمد الطعيمي.

وكان الأمير متعب وصل الى الدوحة ليل الاثنين.

أمير الكويت يلتقي وزير الدفاع الكندي

● الكويت - أ ف ب - استقبل امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح أمس وزير الدفاع الكندي ارثر ايغليتون الذي يقوم بزيارة رسمية للكويت يتفقد خلالها القوات الكندية.

وأفادت «وكالة الأنباء الكويتية» ان ايغليتون، الذي وصل الى الكويت الاثنين اجتمع أيضاً مع ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح.

وأفاد بيان أصدرته السفارة الكندية ان ايغليتون سيتفقد الفرقاطة «تورونتو» الراسية في الكويت، كما يتفقد وحدة من سلاح الجو الكندي تضم ٤٣٥ عسكرياً.

الى ذلك سيزور ايغليتون معسكر المراقبين الكنديين في اطار قوة الأمم المتحدة لمراقبة الحدود مع العراق.

وبعد الكويت يزور ايغلتون هضبة الجولان السورية المحتلة لتفقد الوحدة الكندية العاملة في اطار القوات الدولية.

بدء اجتماعات اللجنة العليا الاماراتية - العُمانية

□ *ابو ظبي - شفيق الأسدي*

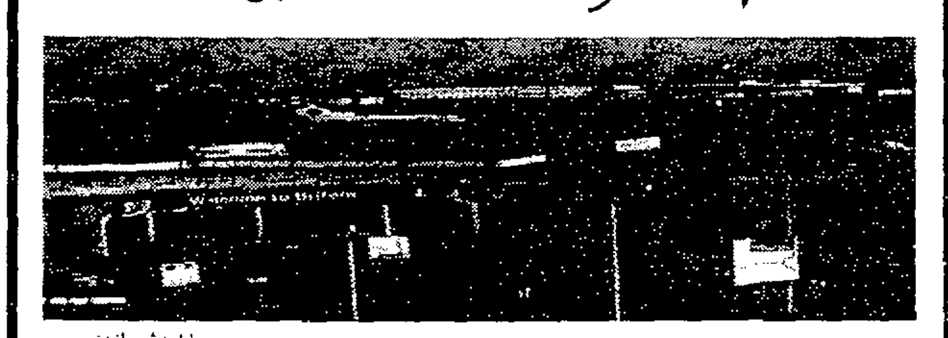
■ وصل الى أبو ظبي أمس وزير مكتب القصر رئيس مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة في سلطنة عمان الفريق أول علي بن ماجد المعمري، على رأس وفد يضم عدداً من الوزراء وكبار المسؤولين العمانيين، لحضور اجتماعات اللجنة العليا المشتركة.

واستقبل الممثل الشخصي لرئيس دولة الامارات السيد أحمد خليفة السويدي الوفد العماني في حضور وزراء واختصاصيين وبحثت قضايا التعاون بين الامارات وسلطنة عمان في اطار اللجنة المشتركة التي شكلت عام ١٩٩٤ ويرأس الجانب الاماراتي فيها الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة فيما يرأس الجانب العماني السيد فهد بن محمود نائب رئيس الوزراء.

وسيجتمع الوفد العماني اليوم مع الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء للبحث في المواضيع التي ناقشتها اللجنة المشتركة، وتطوير العلاقات بين البلدين.

واجتمع الوفد في مستهل زيارته مع الشيخ طحنون بن محمد ممثل حاكم ابو ظبي في المنطقة الشرقية، الذي نوه بالعلاقات التي تربط البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، و«علاقات الجوار بين الشعبين الشقيقين».

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية



مطار هيثرو لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة. ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.



الحياة
معكم أينما كنتم

رسم لكرباستشي في المعرض الذي نظمته وزارة الداخلية (ا ف ب)

صراع المحافظين وأنصار خاتمي هل ينتهي الى صيغة وسط؟

وزارة الداخلية الايرانية تطلق حملة دفاعاً عن كرباستشي

■ طهران - أ ف ب - اطلقت وزارة الداخلية الايرانية امس حملة دعم لرئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي المعتقل منذ عشرة أيام في احد سجون العاصمة بتهمة الفساد.

واعدت الوزارة على عجل المسرح الدائري الكبير التابع لها لاقامة معرض لما انجزته بلدية طهران خلال السنوات العشر التي كانت فيها تحت ادارة كرباستشي الذي اغرق اعتقاله البلاد في ازمة سياسية حادة. وزينت القاعة بصورة رئيس البلدية واعلام ايرانية وصور للزعماء الايرانيين.

ومن بين المعروضات صور وخرائط ووثائق وتقارير مرقمة تشهد على «نجاح» كرباستشي في ادارة بلدية المدينة المترامية الاطراف حيث يعيش اكثر من عشرة ملايين نسمة. ووضعت على مدخل الوزارة ملصقات ولافتات تندد باعتقال كرباستشي. وكتب على احدها «اعتقال كرباستشي لا يخدم مصلحة البلاد».

وشارك العديد من الشخصيات البارزة القريبة من الحكومة «بينهم فائزة رفسنجاني ابنة الرئيس السابق رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام علي اكبر هاشمي رفسنجاني في افتتاح المعرض مساء الاثنين. ويقول منظمو المعرض ان شخصيات سياسية وفنية وثقافية اخرى ستلقي اعتباراً من بعد ظهر امس كلمات للتعبير عن التاييد والتضامن مع رئيس بلدية طهران. وبالنسبة الى كرباستشي الذي أشرف على بناء بيوت قليلة التكاليف وطرق سريعة واسعة وحدائق ومنشآت رياضية ومراكز ثقافية ومتاجر، من الطبيعي ان تصبح عملية اعتقاله والظروف المحيطة بها قضية عامة.

ويصف انصار كرباستشي الرجل بانه بطل قومي وليس مجرماً، وان هناك دوافع سياسية وراء اعتقاله، وهو اتهام تنفيه الهيئة القضائية. ويقول مسؤول في بلدية طهران طلب عدم ذكر اسمه: «لا احد يصدق ان له اي صلة بالاختلاس. في رأينا انه ليس في السجن، لكن في اجازة».

ويرى بعض المحللين ان كرباستشي ضحية صراع بين محافظين في المؤسسة الدينية والرئيس المصلح المعتدل سيد محمد خاتمي.

ويشارك خاتمي ومرشد الثورة آية الله علي خامنئي ورئيس مجلس الشورى (البرلمان) علي أكبر ناطق نوري ورئيس الهيئة القضائية آية الله محمد يزدي والرئيس السابق رفسنجاني الذي عين كرباستشي في منصبه في ١٩٨٩، في جهود نزع فتيل أزمة تهدد بالانفجار.

ولعب كرباستشي دوراً اساسياً في تشكيل ائتلاف يؤيد خاتمي في انتخابات الرئاسة في أيار (مايو) على اساس التعهد باحترام حكم القانون واضفاء لمسة انسانية على وجه الثورة.

وقال ديبلوماسي غربي: «يمتلك الجانبان مدفعية قوية. يتمتع خاتمي بتأييد ٢٠ مليون ناخب، لكن المحافظين لا يزالون يهيمنون على البرلمان وجهاز أمن الدولة مما يحد قدرة الرئيس على المناورة. ولذلك عجز خاتمي عن تحقيق العديد من آمال الذين منحوه أصواتهم».

ويتوقع ديبلوماسيون في طهران تسوية المشكلة بصيغة وسطية بالافراج عن كرباستشي بكفالة انتظاراً لمحاكمته. وقال أحد هؤلاء: «الموقف متوتر، لكنني اعتقد انه سيهدأ بمجرد اتفاق السلطات على اجراءات المحاكمة. حاول المعتدلون اثارة الذعر بأن المحافظين في صدد القيام بانقلاب. لكن الجيش ليست له تقاليد سياسية هنا. نحن لسنا في اميركا الجنوبية».

صباح الأحمد: لا اتصالات مع طهران لاجراء مناورات مشتركة

■ الكويت - «الحياة» - نفى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد ان تكون هناك اتصالات كويتية - ايرانية تمهيداً لاجراء مناورات عسكرية مشتركة.

وكان الشيخ صباح يتحدث الى الصحافيين في مجلس الأمة (البرلمان) أمس. وسئل هل وجهت ايران دعوة الى الكويت او الدول الأخرى في مجلس التعاون الخليجي للمشاركة في مناورات عسكرية فأجاب: «من المكن ان تكون هناك اتصالات ايرانية - خليجية، ولكن لا توجد لدينا اتصالات في الموضوع».

وكان الناطق الرسمي باسم المناورات التي تجريها البحرية الايرانية في الخليج ذكر ان دولاً في المنطقة أعربت عن استعدادها للمشاركة في مناورات عسكرية مع ايران.

وأدى الشيخ صباح أمس اليمين الدستورية أمام البرلمان بصفته وزيراً للخارجية في الحكومة الجديدة، علماً ان الوزراء الآخرين أدوا اليمين في ٢٨ آذار (مارس) الماضي، وكان الشيخ صباح في اجازة في الخارج.

على صعيد آخر، وافق مجلس الأمة على فتح ملف تجارة المخدرات وأمهل الحكومة اسبوعين لاعداد بياناتها. وجاء طلب المناقشة الموقع من خمسة نواب اثر استغلال ضابط شرطة كويتي وظيفته لتوزيع مخدرات وجني مبالغ طائلة.

وأثارت الصحافة الكويتية القضية وربطت بين الضابط الموقوف وبين نواب ووزير حاولوا اطلاقه. لكن وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد نفى تدخل أي وزير او نائب.

تجدد السجال الاسرائيلي - الروسي حول تزويد إيران تكنولوجيا صواريخ

■ *موسكو - «الحياة»*

■ ردت روسيا امس على اتهام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو موسكو بالفشل في منع تسريب تكنولوجيا صواريخ إلى إيران. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فاليري نيستيروشكين إن ما ورد في حديث نتانياهو إلى صحيفة «ازفيستيا» الروسية امس لا أساس له.

وشدد على عدم وجود تعاون بين روسيا وإيران من أي نوع يمكن ان تكون له علاقة بتزويد إيران تكنولوجيا لصنع الصواريخ.

الاستخبارات الروسية

وأشار إلى ان «الهيئات المعنية في روسيا حاولت وضع حد لكل ما يتعلق بتسرب تكنولوجيا من هذا النوع إلى إيران»، ولفت إلى أن اجهزة الاستخبارات الروسية تدخلت اخيراً لمنع تصدير مواد إلى إيران يمكن ان تستخدم في انتاج صواريخ بعيدة المدى، مؤكداً ان السلطات الروسية اتخذت اجراءات لتعزيز الرقابة على تصدير المواد ذات الاستخدام المزدوج.

وأكد نتانياهو في حديثه الى صحيفة «أزفستيا» انه يريد علاقات «على مستوى أعلى» مع موسكو، لكنه دعاها الى عدم تزويد طهران معدات صواريخ. وقال ان ايران ستمتلك في غضون سنة ونصف سنة صواريخ بالستية.

وزاد نتانياهو ان «أحداً لا يستطيع ان يملي علينا ارادته»، لافتاً الى ان من حق الادارة الاميركية ان تقترح مشاريع و«من حقنا ان نحكم على مدى تجاوب (المشاريع) مع مصالحنا».

وذكر ان اسرائيل تريد الانسحاب من جنوب لبنان لكنها تسمع في المقابل «نرجوكم ان تبقوا وتستمروا في الاحتلال».

وتابع انه يرحب بمشاركة روسيا في «قمة السلام» التي اقترح البريطانيون عقدها، مؤكداً انه منذ توليه السلطة عمل لتكون العلاقات مع موسكو «على مستوى أعلى مما كانت عليه» بخاصة في المجالين الاقتصادي والثقافي.

واستدرك ان المشكلة التي تعيق تطوير العلاقات هي «تسرب تكنولوجيا الصواريخ» الروسية الى ايران. وأضاف ان طهران ستمتلك بعد سنة او سنة ونصف سنة صواريخ بالستية، معتبراً ان الايرانيين «لو عملوا بمفردهم لاحتاجوا عشر سنين» لامتلاك هذه الصواريخ.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي انه حصل على تعهدات من القيادة الروسية ببذل كل الجهود «لمنع اي تسرب» لتكنولوجيا الصواريخ، لكنه شدد على أهمية «ان تقترن الأقوال بالأفعال».

ورأى نتانياهو ان مصالح اسرائيل والولايات المتحدة وروسيا متطابقة في الاعتراض على «وجود دولة أصولية مدججة بالسلاح» قرب حدود روسيا.

وكالة الطاقة تؤكد تدمير العراق برنامجه النووي

بغداد تسعى الى صيغة "متوازنة" لتفادي الأزمات مع واشنطن...

بغداد، الكويت، نيويورك - ا ف ب، رويترز - جدد العراق دعوته الدول العربية والصديقة الى العمل لرفع الحظر الدولي المفروض عليه منذ غزوه الكويت، ورفع الحظر النفطي فوراً.

واكدت صحيفة «الجمهورية» ان مجلس الوزراء العراقي اعتبر ان العلاقات بين العراق وأطراف اخرى ستظل معرضة للأزمات «اذا لم يتحقق توازن في العمل وتستبعد النيات المسبقة». وفسر مراقبون هذه العبارة بانها تعني خصوصاً الولايات المتحدة.

وشدد مجلس الوزراء على ان تفقد المجموعة الخاصة المواقع الرئاسية العراقية «كشف كذب» اتهام بغداد باخفاء اسلحة.

وكان متوقعاً ان تصل الى السواحل الكويتية امس حاملة الطائرات البريطانية «ايلا ستريوس» في زيارة تستمر يومين. وكان الكابتن ستيفن مير قائد الحاملة صرح السبت الماضي بأن الحاملة ستغادر الخليج في غضون ايام عائدة الى قاعدتها في بريطانيا. وكانت حلت محل حاملة الطائرات «انفينسيبل» في الخليج في آذار (مارس) الماضي. وبالاضافة الى الحاملة نشرت بريطانيا ثماني طائرات «تورنادو» في الكويت ابان الأزمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة.

وفي بغداد أفادت الصحف امس ان مجلس الوزراء العراقي أعرب بعد اجتماع عقده الاثنين برئاسة الرئيس صدام حسين عن «الأمل بان ينشط العرب الرسميون في الأقطار الشقيقة، كل على أساس ظرفه وامكاناته، والأصدقاء الذين كان لهم موقف محدد ساعد في بلورة الاتفاق مع الأمين العام للأمم المتحدة (في شأن القصور) بما يكبح جماح الأشرار ويؤدي الى رفع الحصار ابتداء من تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ فوراً ومن غير ابطاء».

وأعرب المجلس في بيان له عن الأمل بـ «ان يتفهم هؤلاء المنصفون موقف العراق كما هو، ومن ضمن ذلك دعوة مجلس الأمن ليطبق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ كمدخل لرفع كل انواع الحصار».

وتنص الفقرة ٢٢ على رفع الحظر النفطي عن العراق عندما تتحقق الأمم المتحدة من ازالة اسلحته الكيماوية والبيولوجية والنووية والصواريخ التي يتجاوز مداها ١٥٠ كيلومتراً.

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز والأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان وقعا في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي اتفاقاً يسمح بموجبه لمفتشي اللجنة الخاصة (اونسكوم) وديبلوماسيين بتفتيش المواقع الرئاسية العراقية.

البرنامج النووي

الى ذلك أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تقرير نشر ليل الاثنين ان العراق لم يعد يمتلك اسلحة نووية وحقق كل ما هو مطلوب منه في شأن كشف قدراته النووية وتدميرها.

وجاء في التقرير ان «عمليات الرقابة والفحص التي اجرتها الوكالة منذ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ لم تظهر اي مؤشر الى وجود معدات او مواد محظورة في العراق او القيام باي نشاط محظور».

واقر بأن العراق «نفذ في شكل مرض التزاماته بالاعلان النهائي والكامل عن برنامجه النووي السري».

ورأى ديبلوماسيون ان ما خلصت اليه الوكالة ربما يمهد لمحاولة اخرى روسية لاستصدار قرار من مجلس الأمن بـ «اغلاق» الملف النووي العراقي.

وعارضت الولايات المتحدة سابقاً اغلاق اي ملف مصرة على تلبية كل المطالب في آن.

واوضحت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان العراق اصدر وثيقة تلخص برنامجه النووي السري في شكل «متلائم مع الصورة المتوقعة للبرنامج النووي السري العراقي».

لكن الوكالة اكدت انها ستواصل مراقبة عينات الهواء وانها ما زالت تدرس البيانات العراقية، مضيفة ان آخر هذه البيانات يبدو كأنه يأخذ في الاعتبار «كثيراً من الايضاحات المطلوبة».

على صعيد آخر انتقدت صحيفة «بابل» امس دولاً عربية ترفض فكرة عقد قمة عربية للبحث في مسيرة السلام في الشرق الأوسط. وكتبت الصحيفة: «نحن لا نحتاج للقمة الا وقت الغمة. والآن العرب، جميع العرب وليس بعضهم، يتعرضون للابادة وتذويب الهوية».

... وتبلغ الأمم المتحدة رفضها مؤتمر لندن

■ بغداد، جنيف، نيويورك - ا ف ب، رويترز - أبلغت بغداد الامم المتحدة «رفضها التام» اقتراحاً بريطانياً بعقد مؤتمر دولي في لندن لمراجعة الأوضاع الانسانية في العراق وسبل توصيل المساعدات اليه.

وبثت «وكالة الانباء العراقية» امس ان مندوب العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون ابلغ الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان الاثنين «رفض العراق رسمياً واحتجاجه» على المساعي البريطانية. واضافت ان حمدون ابلغ انان ان العراق يعتبر «محاولة الحكومة البريطانية تنظيم هذا الاجتماع تدخلاً سافراً في شؤونه الداخلية».

وكان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك دعا في آذار (مارس) الماضي الى تنظيم مؤتمر دولي للبحث في وسائل توصيل المساعدات الانسانية الى العراق ولتامين حاجات شعبه.

ورفض المجلس الوطني (البرلمان) العراقي السبت الماضي بالاجماع المبادرة البريطانية معتبراً انها تعكس «النفاق والخبث الذي دأبت حكومة لندن على ممارسته ازاء معاناة شعبنا». واكد ان الاقتراح البريطاني هو «لعبة جديدة» لإطالة أمد الحظر المفروض على العراق، داعياً البرلمانات العربية والاجنبية الى العمل لإفشال التحرك البريطاني.

تقرير حقوق الانسان

على صعيد اخر، ندد العراق مجدداً بتقرير لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة الذي اشار الى اكثر من ١٥٠٠ اعدام من دون محاكمة ولأسباب «سياسية» في هذا البلد العام الماضي.

وأكد التقرير الذي وضعه المقرر الخاص ماكس فان در شتويل ان «من المرجح جداً ان يكون أكثر من ١٥٠٠ شخص اعدموا في العراق بلا محاكمة، معظمهم في تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر) خلال حملة لتطهير السجون».

وتحدث الخبير الهولندي استناداً الى شهادات جمعها ودعمها بمعلومات عن «إعدام جماعي لمئات السجناء». وكشفت امس تفاصيل جديدة وردت في التقرير الذي وزع في جنيف على اعضاء لجنة حقوق الانسان.

وورد في التقرير ان «حملة تطهير السجون» التي شملت إعدام اربعة اردنيين اتهموا بالتهريب اتسعت كما يبدو بعدما زار قصي نجل الرئيس صدام حسين سجن أبو غريب في ١٨ تشرين الثاني الماضي. واضاف ان معظم الذين اعدموا كانوا من المحكومين بالسجن فترات تزيد على ١٥ سنة. وزاد: «قيل ان الاعدامات نفذت رمياً بالرصاص او شنقاً أو صعقاً بالكهرباء، وان اقارب الذين اعدموا اضطروا الى دفع ثمن الرصاصات المستخدمة في الاعدام كي يسمح لهم باخذ الجثث. وبعض الجثث قيل انها تحمل آثار تعذيب». وذكر فان در شتويل ان بين الذين اعدموا اشخاصاً متهمين بمحاولة لاغتيال صدام أو نجله عدي، وآخرين هاربين من الجيش وناشطين اسلاميين.

تهجير الأكراد والتركمان

وكما في تقريره الى الجمعية العامة للامم المتحدة في تشرين الثاني، اكد فان در شتويل الذي عينته اللجنة محققاً خاصاً مكلفاً ملف العراق ان عمليات التهجير مستمرة وتطاول الأكراد والتركمان في محافظات شمال العراق. واضاف ان عرباً منحوا أموالاً وشققاً سكنية لإعادة توطينهم في المنطقة في اطار سياسة «التعريب» التي تتبعها الحكومة العراقية، وحين يصدر قرار بطرد عائلة من المنطقة يزور منزلها عضو في حزب البعث الحاكم ويأمر افرادها بالرحيل خلال ٢٤ - ٤٨ ساعة، وفي بعض الاحيان يسجن احد افراد العائلة للضغط عليها كي تترك منزلها بسرعة.

وأوصى فان در شتويل بحض العراق على «الكف فوراً عن الاعدامات والاعتقالات التعسفية والتعذيب وسوء المعاملة من جانب رجال الأمن والقوات المسلحة». ولفت الى اختفاء الآف من الاشخاص في المناطق الكردية وفي الاهوار في جنوب العراق.

واعتبرت البعثة العراقية لدى المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف ان تقرير فان در شتويل «منحاز ومعاد». وقال المندوب العراقي مخاطباً ممثلي ٣٥ دولة ان التقرير «يتضمن ادعاءات تبدو منسجمة مع الحملة المناوئة للعراق التي تقودها الولايات المتحدة وبريطانيا، ويحاول اعطاء الانطباع بوجود اعدامات سياسية متكررة» لتعبئة الرأي العام العالمي ضد العراق «في اطار حملة واشنطن لشن حملة عسكرية تستهدف قلب النظام العراقي بالقوة».

يذكر ان صحيفة «القادسية» العراقية وصفت مقرر حقوق الانسان بانه «عميل» للاستخبارات الاميركية، وتحدثت عن «دوره المشبوه بدفع من اميركا والصهيونية».

لجنة العقوبات سمحت بنقل طفلة عراقية الى بريطانيا

■ لندن - «الحياة» - سمحت لجنة العقوبات الدولية لطائرة اسعاف بالهبوط في بغداد لنقل طفلة عراقية الى بريطانيا للعلاج.

وكانت «هيئة مريم الخيرية» برئاسة النائب العمالي البريطاني جورج غالاوي قدمت طلباً رسمياً الى اللجنة للسماح بدخول طائرة اسعاف خاصة الى العراق لاحضار الطفلة مريم حمزة (٤ سنوات) الى بريطانيا من اجل تلقي العلاج من مرض السرطان.

يذكر ان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك أبدى اهتمامه بقضية الطفلة العراقية وقدم دعمه لطلب الهيئة. ورحب وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت بالاذن الذي منحته لجنة العقوبات لنقل الطفلة العراقية. وجاء في بيان لوزارة الخارجية البريطانية ان مريم ستنتقل الى بريطانيا مع جدتها لتلقي العلاج في مستشفى «رويال هوسبيتال» للأطفال في غلاسكو (اسكوتلندا).

وكان غالاوي، الذي يزور العراق الآن صرح بأن «محنة الطفلة مريم» سلطت الضوء على تأثير العقوبات الدولية على أطفال العراق». وحض الحكومة البريطانية على «ارسال أدوية وأطباء الى العراق بدل الجنود والأساطيل». وفي مقابلة بثتها «هيئة الاذاعة البريطانية» (بي. بي. سي) نفى غالاوي انه يستغل قضية الطفلة للترويج للنظام العراقي. وقال: «هذه الطفلة ستموت ان لم تحصل على العلاج في بريطانيا لأن النظام الصحي العراقي على شفير الانهيار بعد سبع سنوات ونصف سنة من العقوبات» الدولية.

نواب أميركيون يطالبون بطرد العراق من صندوق النقد

■ واشنطن - رويترز - يبدو أن علاقات صندوق النقد الدولي مع العراق وبعض الدول الأخرى، ستكون نقطة الخلاف المقبلة في معركة الكونغرس الاميركي في شأن تمويل الولايات المتحدة للصندوق، اذ قدم جيم ساكستون النائب الجمهوري عن نيوجيرسي رئيس اللجنة الإقتصادية المشتركة في الكونغرس مشروع قانون لتجميد التمويل الأميركي لصندوق النقد الدولي ما لم يطرد العراق من عضويته. وتساءل كريستوفر فرينز، المدير التنفيذي للجنة، الاثنين الماضي «لماذا يكون بعض أكثر الدول عداء (لأميركا) اعضاء في صندوق النقد الدولي، وربما مستفيدين من الأموال الأميركية؟».

لكن مساعدين لاعضاء في الكونغرس ذكروا انه من غير المحتمل أن يكون العراق مستهدفاً في هذه الحملة.

وقال فرينز: «العراق هو أوضح مثال. لكن هناك عدداً من الدول الأخرى اعضاء في صندوق النقد الدولي يثير حقاً قضايا مثيرة للمتاعب»، معتبراً أن عضوية العراق في الصندوق والتي تعود الى نهاية ١٩٤٥ «مخالفة جداً للسياسة الأميركية».

استقبل نواباً من حزب "ميرتس" الاسرائيلي

الملك حسين يحذر من "أقلية لا تريد السلام"

□ عمان - ياسر ابو هلالة

■ حذر العاهل الاردني الملك حسين من قيام الأقلية التي لا تريد السلام من فرض اجندتها على المنطقة وتدمير ما تم انجازه (في اطار عملية السلام) داعياً الى تضافر الجهود لمتابعة البناء.

وجاء ذلك خلال استقباله وفداً من نواب حزب «ميرتس» اليساري الاسرائيلي المعارض برئاسة يوسي ساريد في الديوان الملكي ليلة أول من أمس.

وقال الملك حسين رداً على اسئلة الصحافيين ان على مؤيدي السلام «ان يلتقوا ويتعاونوا باعتبارهم الأكثرية الساحقة التي تبحث عن حل عادل ومشرف».

واعلن ساريد نيته تشكيل وفد نيابي اسرائيلي – أردني – فلسطيني مشترك «للتوجه الى الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي لاظهار الوجه الآخر والأفضل لأولئك الذين يبذلون جهوداً كبيرة للتوصل الى احراز السلام في المنطقة».

وعبّر الملك حسين عن تفاؤله بفرص نجاح الجهود الأميركية في تحريك عملية السلام، معتبراً نجاحها في ارلندا دافعاً الى «مزيد من العمل والعطاء والثقة باننا سنصل الى أهدافنا لتحقيق السلام العادل».

ونفى وجود نية اردنية للوساطة بين السلطة الفلسطينية و«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس)، داعياً الطرفين الى «ان يلتقوا وان يتعاونوا وان ينسقوا في ما بينهم، وان يكون لهم صوت واحد». واعتبر ان محاولة اغتيال مشعل في العام الماضي «طوقت، واصبحت «في الماضي»، آملاً ان تقوم العلاقة الاردنية – الاسرائيلية «على الأسس المتينة التي يجب أن تبقى».

وينكر ان الأردن يقيم علاقات متوازنة مع الحكومة الاسرائيلية والمعارضة الاسرائيلية منذ توقيعه معاهدة السلام مع اسرائيل العام (١٩٩٤). إلا أن هذه المرة الأولى التي يطرح فيها تشكيل وفد نيابي مشترك بين البلدين.

أحد المجندين الناجين اكد حصول اطلاق نار

المهدي يدعو "ايغاد" الى وقف المفاوضات مع الخرطوم

□ القاهرة – اشرف الفقي

■ دعا رئيس وزراء السودان السابق زعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي التجمع الوطني الديموقراطي الى اتخاذ قرار بوقف مفاوضات منظمة «ايغاد» مع حكومة الخرطوم و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» كرد فعل على ما يعتبره قتل السلطات السودانية الطلبة الفارين من معسكر العليفون جنوب الخرطوم في الثاني من نيسان (ابريل) الجاري.

وهاجم المهدي خلال لقاء مع المعتصمين في مقر حزب الأمة في القاهرة امس «استمرار حكومة الخرطوم في التجنيد القسري للطلاب»، وقال: «ممارسات حكومة الجبهة تجاوزت كل الحدود»، داعياً السودانيين الى «الانتفاض لاسقاط الحكم في السودان».

وتحدث في اللقاء مواطن سوداني قال انه احد الفارين من معسكر العليفون ويدعى ابراهيم حامد عبدالله خليل ٢٢ عاماً فقال: «حاولنا الفرار عبر النيل لكن القوات النظامية التي تشرف على المعسكر بادرت باطلاق النار على ظهور الطلاب فغطت دماؤهم مياه النيل الأزرق»، مشيراً الى ان مجموع القتلى يبلغ نحو ١٧٦ طالباً. وقال انه ازاح جثث زملائه وتمكن من الوصول الى البر الآخر وتوجه الى مسكنه ومنه الى مصر على متن احدى السفن العاملة على الخط النهري ووادي حلفا وأسوان. وكان تشغيل هذا الخط النهري قد استؤنف قبل بضعة اشهر. وأضاف ان فكرة الفرار الى مصر كانت تراوده قبل اقتياده الى معسكر العليفون في الحملات التي تشنها حكومة الخرطوم للتجنيد القسري.

وفيما كان اقطاب المعارضة السودانية في مصر يندون بسياسات الخرطوم هتف الحضور ضد الرئيس السوداني عمر البشير والدكتور حسن الترابي وحملوهما مسؤولية الجريمة. وحمل المتظاهرون نعوشاً مغطاة بالعلم السوداني وسط صراخ النساء وعويلهن على ابنائهن واقاربهن واقاموا صلاة الغائب على الضحايا.

وبحثت المعارضة السودانية رسالة ستوجهها الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان والمفوض الخاص بحقوق الانسان كاسبر بيرو تطالب بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة في موضوع معسكر العليفون، وتشدد على ضرورة محاكمة الجناة.

في غضون ذلك، اصدرت السفارة السودانية في القاهرة بياناً امس تلقته «الحياة»، هاجم المعارضة السودانية لاستغلالها حادث غرق المجندين في شن حملة على الحكومة السودانية. وقال ان ما تذكره المعارضة بخصوص اطلاق النار عليهم هو نسج من الخيال.

اتحاد المحامين السودانيين يطالب البشير بالتدخل والتحقيق في مقتل المجندين

□ الخرطوم – «الحياة»

■ دعا اتحاد المحامين السودانيين الرئيس عمر البشير الى التدخل «لوقف الممارسات الخاطئة وتصحيح المسار في تطبيق قانون الخدمة الوطنية»، ونادى في مذكرة أرسلها الى البشير بتكوين لجنة تحقيق في ما حدث في معسكر الخدمة الوطنية في العليفون ومحاسبة من قد تثبت مسؤوليتهم عن الاخطاء التي ادت الى مقتل ما يزيد عن ٦٠ مجنداً حسب الرواية الرسمية.

ودعا الاتحاد الى احاطة الرأي العام بنتائج التحقيق «حتى تطمئن قلوب ذوي المجندين» والى إعادة النظر في امر تجنيد الطلاب بحيث لا يؤثر في حقهم في التعليم.

وانتقد الاتحاد الطريقة المتبعة في تطبيق القانون على المتقاعسين عن الانخراط في الخدمة، مطالباً بابتداع اساليب للترغيب دون الترهيب، قائلاً إن الممارسات الحالية تؤدي الى هزيمة الفكرة من أساسها.

وقال الأمين العام لاتحاد المحامين السودانيين الاستاذ فتحي خليل ان عدداً من الاسئلة بشأن ما حدث في معسكر العيلفون «لم يجد الاجابة لأن المسؤولين عن الخدمة الوطنية لم يحيطوا الرأي العام بالتفاصيل المطلوبة وقد يفسر هذا بعدم التقدير المطلوب لحياة هؤلاء المجندين ولا لمشاعر ذويهم، رغم ان حياة الانسان في الاسلام تأتي في مقدمة الحرمات الواجب صيانتها وحمايتها والعناية الفائقة بها».

وقال ان المذكرة التي رفعت باسم جميع المحامين أوضحت لرئيس الجمهورية وجود بعض الممارسات التي صاحبت تطبيق قانون الخدمة العسكرية الإلزامية والتي ادت الى تشويه صورة هذا العمل في اذهان بعض الشباب والى التوجس عند بعض الآباء. واضاف ان المذكرة اشارت ايضاً الى ان حملات القبض على الخاضعين للتجنيد من الطرقات واماكن التجمعات وما يصاحب ذلك من اجراءات وتصرفات قد لا تخلو من انحرافات تذهب بكل اهداف التجنيد الالزامي.

والقت المذكرة بالمسؤولية عن مقتل مجندي معسكر العيلفون على «الإفرازات السلبية للطريقة المتبعة من المسؤولين المناط بهم تطبيق القانون»، لكن الاتحاد الذي يسيطر عليه الاسلاميون اكد وقوفه خلف قيادة البشير «دفاعاً عن مكتسبات ثورة الانقاذ».

الترابي

في غضون ذلك، نفى رئيس المجلس الوطني (البرلمان) الدكتور حسن الترابي، الامين العام للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي)، ان يكون الجنود قد قتلوا اياً من مجندي معسكر العليفون. وقال في تصريح صحافي ان جميع الضحايا ماتوا غرقاً ولم تطلق عليهم رصاصة واحدة. وكان الترابي يرد بقوله هذا على ما اشيع في مجالس الخرطوم عن استخراج طلقات نارية من جثث بعض ضحايا الحادث. وكرر التجمع الديموقراطي المعارض هذه الانباء خلال نشرته الصحافية التي قالت ان ٧٤ من الضحايا لقوا حتفهم رمياً بالرصاص فيما لقي ٥٠ آخرون حتفهم غرقاً.

تحول استراتيجي في أفكار الجماعات الدينية المصرية

هيئة قريبة من "الجماعة" تحرّم قتل المدنيين

□ القاهرة – محمد صلاح

■ انتهت هيئة اسلامية مقرها لندن قريبة من تنظيم «الجماعة الإسلامية» المصري من إعداد دراسة شرعية في شأن قضية قتل المدنيين انتهت إلى عدم جواز قتلهم من الناحية الشرعية، فيما اعتبر تحولاً استراتيجيا مهما في مبادئ واحكام الجماعات الإسلامية التي تعتمد العنف وسيلة للتعبير. ووجه الامين العام للرابطة الإسلامية للعاملين بالكتاب والسنة السيد محمد مصطفى المقرئ رسائل إلى عدد من اقطاب الاسلاميين المصريين في أماكن عدة تضمنت ثلاثة اسئلة في شأن القضية لمعرفة ارائهم فيها.

عملية الاقصر

وجاء التطور الجديد في اعقاب انتقادات شديدة وجهت إلى «الجماعة الإسلامية» بسبب عمليات نفذها اعضاء في التنظيم خلال الشهور الماضية ضد مواطنين تحت زعم تعاونهم مع اجهزة الامن وبعد الخلافات التي تفجرت داخل التنظيم اثر عملية الاقصر التي وقعت في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي واسفرت عن مقتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين إضافة إلى منفذي العملية الستة.

تجاوز الخلافات

وكان مجلس شورى «الجماعة» اصدر بياناً في كانون الثاني (يناير) الماضي أعلن فيه تجاوز الخلافات داخل «الجماعة»، وانه يدرس التعاطي بايجابية مع مبادرة سلمية أطلقها القادة التاريخيون لـ «الجماعة» الذين يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات وهي المبادرة التي عارضها بشدة قادة التنظيم المقيمون في الخارج بعد اطلاقها في تموز (يوليو) الماضي.

وقال المقرئ في رسالته «اتممت بحمد الله دراسة شرعية في شأن قضية قتل المدنيين، وهي قضية حساسة بات الامر فيها في هذه الآونة بالذات مطروحا بشكل موسع ويحتاج إلى حسم واضح في كثير من قضاياه واحكامه». وطالب من بعث اليهم بالرسائل ان يدلوا بدلوهم في هذا الامر الذي فرض نفسه كمادة اساسية من مواد المناهج الفكرية لدى الحركات الإسلامية.

واعتبر المقرئ، الذي كان متهماً في قضية اغتيال السادات وقضى سبع سنوات في سجن طرة قبل أن يغادر مصر إلى احدى الدول العربية ومنها إلى بريطانيا حيث حصل على اقامة دائمة وأسس الرابطة، ان الدراسة تهدف إلى «قطع الطريق على الاعداء والخصوم الذين اتخذوا من قضية قتل المدنيين مادة للمزايدات والتشنجات والتشويهات المتعمدة»، مشيراً إلى انه ضمن الدراسة «آراء عدد كبير من فصائل الحركة الإسلامية ماخوذة من السنة مسؤوليها من ادبياتهم»، وكذلك «دفاعهم عما وجه اليهم من اتهامات». وسأل المقرئ من وجه اليهم الرسائل عن موقفهم الشرعي والمنهجي من قضية قتل المدنيين، خصوصاً النساء والأطفال وحكم الشرع في قصد او تعمد قتلهم. وموقفهم من الجماعات التي تعتمد في مناهجها استباحة دماء المدنيين ومن ضمنهم النساء والاطفال.

اطفال فلسطينيون يضعون ورودا امس على حاجز في القدس خلال احتفال بالذكرى السنوية الخمسين لمذبحة **دير ياسين** التي ارتكبها ارهابيو منظمتي شتيرن وارغون عام ١٩٤٨. (رويترز)

عبدالمجيد يلتقي اليوم أسر ضحايا لوكربي

ستة ملفات في محادثات مبارك - بلير

□ القاهرة – محمد علام

■ يصل رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الى القاهرة بعد غد الجمعة – في بداية جولة في المنطقة تشمل السعودية وغزة واسرائيل. وافادت مصادر مصرية ان محادثاته مع الرئيس حسني مبارك ستتناول ستة ملفات رئيسية بينها ايجاد تسوية لأزمة لوكربي.

في غضون ذلك يلتقي الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد اليوم الاربعاء ممثلي «رابطة أسر الضحايا البريطانيين» في حادثة لوكربي بحضور محامي الرابطة الاسكوتلندي روبرت بلاك.

وأعرب مصدر مسؤول في الجامعة في تصريح الى «الحياة»، عن أمله ان يسهم لقاء عبدالمجيد وممثلي أسر الضحايا عن ايجاد مخرج للأزمة ورفع الحصار عن ليبيا في ضوء قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي الشهر الماضي باعتبار القضية قانونية واتفاقية مونتريال لعام ١٩٧٢ مرجعية والمحكمة ذاتها جهة اختصاص.

إلى ذلك قالت مصادر ديبلوماسية مصرية ان محادثات مبارك وبلير في القاهرة ستتناول ستة ملفات اساسية في مقدمها عملية السلام في الشرق الاوسط ووسائل تفعيل الدور الاوروبي الى جانب الدور الاميركي في إطار وحدة الهدف والتعاطي مع سياسات حكومة اسرائيل وممارساتها على الارض لجهة وقف التدهور الحاصل في العملية.

وقالت المصادر المصرية إن المحادثات ستركز على الموقف في العراق وتحسين الوضع الانساني لشعبه. وينتظر أن يعرض بلير في هذا الصدد الدعوة التي وجهتها حكومته لعقد اجتماع تحت شعار «المساعدات الانسانية للشعب العراقي»، في لندن في حزيران (يونيو) المقبل.

ومن المتوقع أن يركز بلير في القاهرة على «استعادة الثقة» في الموقف البريطاني الذي كان تعرض للانتقاد بسبب دعم حكومته الموقف الاميركي لجهة ضرب العراق خلال أزمة تفتيش المواقع الرئاسية.

كذلك ستتطرق المحادثات الى موضوع التعاون في مجال مكافحة الارهاب، والعقبات التي تحول دون تنفيذ الشقين السياسي والامني في «اعلان برشلونة» للتعاون الاوروبي – المتوسطي.

وستتناول المحادثات ايضاً العقبات التي تحول دون الصياغة النهائية لاتفاقية الشراكة المصرية – الاوروبية في المجال التجاري وسبل التغلب عليها خلال الرئاسة البريطانية للاتحاد الاوروبي.

وكان الرئيس مبارك تلقى تقريراً حول العراقيل التي تحول دون إبرام اتفاقية الشراكة بين مصر والاتحاد الاوروبي والتي بات التغلب عليها يتطلب تدخلاً سياسياً على أرفع مستوى بعد تهديد الاتحاد – اثناء المفاوضات السابقة – بفرض عقوبات على الصادرات المصرية بحجة إغراق مصر اسواق دوله بصادراتها (الملابس الجاهزة) وفرض رسوم ما بين ٢٠ إلى ١٣ في المئة على صادرات الغزل ما يهدد باضرار بالغة بمصانع النسيج المصرية.

وعلى صعيد العلاقات الثنائية ستركز المحادثات على دعم التشاور السياسي حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وتنشيط التبادل التجاري

مصر: السلاح النووي الإسرائيلي المشكلة الحقيقية أمام السلام

■ القاهرة – «الحياة» – اعتبرت مصر ان «مشكلة السلام الحقيقية في الشرق الأوسط تكمن في موضوع الأسلحة النووية». وشدد مساعد وزير الخارجية لشؤون نزع التسلح السفير محمود كارم محمود على مطالبة بلاده «ليس فقط بعدم استخدام الاسلحة النووية بل بعدم امتلاك الرادع النووي النفسي» في إشارة الى طلب بلاده المتكرر كشف غموض البرنامج النووي الإسرائيلي.

واشار في ندوة في الجامعة الاميركية مساء أول من امس حول الاعتبارات الأمنية القومية والدولية الى أن مصر تولي نزع التسلح النووي اهتماماً منذ تقدمت بمبادرة الى الأمم المتحدة (بالاشتراك مع إيران) عام ١٩٧٤ لنزع التسلح النووي في الشرق الأوسط طورتها عام ١٩٩٠ لتضم كل أسلحة الدمار الشامل البيولوجية والكيماوية.

واشار كارم الى موضوع الألغام وما تعانيه مصر ودول عدة في العالم من مشكلة الألغام الأرضية التي يصل عددها الى ١٠٩ ملايين لغم أرضي في العالم يبلغ نصيب مصر منها ٢٢ مليون لغم منها ١٧ مليوناً في منطقة العلمين من مخلفات الحرب العالمية الثانية.

ولفت الى ان وزارة الدفاع المصرية نجحت في إزالة ١١ مليون لغم ولديها خطة طموحة لإزالة ألغام منطقة العلمين كونها تتمتع بامكانات تنموية في المجالات الزراعية والسياحية والصناعية.

وفد برلماني بريطاني يبحث مع مبارك عملية السلام في المنطقة والتعاون الأمني

□ القاهرة – جيهان الحسيني

■ استقبل الرئيس المصري حسني مبارك أمس وفداً من مجلس العموم البريطاني يضم أعضاء من حزبي العمال والمحافظين برئاسة عضو مجلس العموم كن بريشاس في حضور الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب والدكتور محمد عبداللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس وديفيد بلازرويك السفير البريطاني لدى مصر.

وأعلن بريشاس إثر اللقاء «ان الوفد أجرى مناقشات تفصيلية مع الرئيس مبارك حول الوضع الحالي في الشرق الأوسط والدور الرئيسي الذي تلعبه مصر منذ سنوات عدة في محاولة لإعادة عملية السلام الى مسارها الصحيح لضمان التوصل الى نتيجة ناجحة لهذه العملية»، مشيراً إلى أن «مبارك شرح صعوبة الموقف الحالي، وأعرب عن قناعته في امكان التوصل الى حل». وقال: «رغم صعوبة الموقف الذي شرحه الرئيس مبارك إلا أننا اتفقنا معه في ذلك وأكدنا له تأييدنا موقف مصر».

وأوضح: «هذا التأييد يتمثل في إمكان قيام أعضاء مجلس العموم البريطاني بدور في دعم الموقف المصري والتأثير على أعضاء الكنيست الإسرائيلية (...) سنعمل فور عودتنا الى بريطانيا على تكوين مجموعة برلمانية مصرية – بريطانية تضم كل الاحزاب في البلدين لتكون لها اتصالات ومشاورات مع العناصر المناظرة في إسرائيل وفي عدد من دول العالم العربي، حتى يسمع العالم أصوات البرلمانيين بأن هناك اتجاهاً عالمياً ينادي بضرورة نجاح عملية السلام، خصوصاً أن التوصل الى السلام يؤدي الى توفير الأمان للجميع». وشدد على أن «عملية السلام لا بد أن تتحرك من جديد بطريقة إيجابية».

وأكد في ما يتعلق بموضوع الإرهابيين المصريين المقيمين في بريطانيا «اهتمام الحكومة البريطانية بوقف العمليات غير القانونية التي تتم على أراضيها، وتدرس إصدار قانون جديد لمنع جرائم التآمر التي يمكن أن يدبرها الأفراد من داخل بريطانيا وتنفذ في الخارج»، مؤكداً في الوقت نفسه «أهمية قيام تعاون وثيق بين الأجهزة الأمنية في البلدين لتوفير أقصى درجات الأمان من خلال التعامل بطريقة حاسمة مع المتطرفين».

ومن جانبه، صرح الدكتور محمد عبداللاه بأن وفد مجلس العموم أكد أن بلاده، باعتبارها رئيساً للمجموعة الأوروبية، ستبذل كل الجهد من أجل المساهمة في عودة مسيرة السلام الى طريقها الصحيح. وأوضح أن المجموعة البرلمانية المصرية – البريطانية المزمع تشكيلها هي «مجموعة صداقة»، مشيراً إلى أن «الوفد سيشرح عقب عودته الى بلاده الموقف المصري من عملية السلام واستثمار علاقاتهم باعضاء الكنيست الإسرائيلية والكونغرس الاميركي لتوضيح الموقف المتعنت للحكومة الإسرائيلية وخطورته».

مقتل اثنين في انفجار قنبلة من مخلفات الحرب

القاهرة تطالب بتسليم تركيين دينا بخطف مصريين

□ القاهرة – أحمد عبدالرحمن

■ بدأت السلطات المصرية اعداد مذكرة الى الانتربول (البوليس الدولي) تطالب باعتقال وتسليم التركيين ناجي اوزلاتي قائد السفينة «أبو انجين» الذي احتجز ثمانية مصريين في قناة السويس وابحر بهم الى تركيا، وصاحب الشركة المالكة للسفينة حلمي اولين. واوضح مصدر أمني ان الحكم الذي صدر يوم الاحد الماضي بمعاقبة الاثنين بالأشغال الشاقة لمدة ١٥ عاما نهائي ولا يجوز الطعن فيه او استئنافه. مشيراً إلى أنه تم وضع اسمي المدانين على قوائم ترقب الوصول في كل الموانئ والمطارات ومنافذ الدخول الى مصر حتى يتم القبض عليهما اذا حاولا ذلك.

واعلنت محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار محمود فقي امس حيثيات الحكم في القضية وجاء فيها ان ما ارتكبه التركيان «يعد قرصنة بحرية لم تشهدها مصر من قبل»، حيث تصرف قائدها بأسلوب «البلطجة البحرية وأبحر بها وبالاشخاص الثمانية الى تركيا دون احترام لأي أعراف دولية».

وطالبت المحكمة في حيثياتها باخطار ادارة الانتربول في مصر لتنفيذ الحكم.

الى ذلك، قتل شخصان واصيب اثنان آخران في انفجار قنبلة عثر عليها في منطقة زراعية قريبة من مدينة امبابة المصرية. وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان الحادث وقع اثناء قيام اربعة اشخاص بتحميل احدى السيارات بقطع حديد حيث عثروا على القنبلة التي انفجرت بهم.

وذكر المصدر ان التحقيقات الاولية تشير الى ان القنبلة من مخلفات الحرب، وانها وصلت الى مكان الحادث مع بعض مخلفات الحديد. ولم تتمكن من الاستماع لاقوال المصابين بسبب خطورة حالتهما.

من جهة اخرى، تمكنت قوات الامن في محافظة سوهاج من العثور على ٣٠ قطعة سلاح أثناء حملة شنتها امس على مدن وقرى المحافظة. وعلمت «الحياة» ان الشرطة اعتقلت المدعو عبدالله السيد (٤٦ سنة) كشف التحقيق انه يتاجر بالاسلحة.

NEEDED
A MAJOR NATIONAL COMPANY SPECIALIZED IN HOUSEHOLD APPLIANCES / AIR CONDITIONING ACTIVITIES IS LOOKING FORWARD TO FILL THE FOLLOWING POSITIONS FOR IMMEDIATE EMPLOYMENT IN JEDDAH AND AL-KHOBAR..

1. MERCHANDISING MANAGER
- MINIMUM 3 YEARS EXPERIENCE
- FLUENT IN ENGLISH / ARABIC.
- MAIN RESPONSABILITIES:
  - ORGANIZE DISPLAYS PROMOTION CAMPAIGNS.
  - MONITOR THE COMPETITORS ACTIVITIES.
  - DEVELOP INNOVATIVE IDEAS.

2. FINANCE & ADMINISTRATION MANAGER
- UNIVERSITY DEGREE IN ACCOUNTING.
- MINIMUM 10 YEARS EXPERIENCE IN MANAGERIAL POSITION.
- COMPUTER KNOWLEDGE IS A MUST.

EXCELLENT PACKAGES & BENEFITS WILL BE OFFERED TO THE RIGHT CANDIDATES.

PREFERENCES WILL BE GIVEN TO SAUDI NATIONALS OTHERS MUST HAVE TRANSFERABLE IQAMAS.

POST RESUME TO:
THE GENERAL MANAGER
P.O. BOX 78, JEDDAH - 21411 SAUDI ARABIA
or FAX NO. 966-2-643 1896

الجزائر: قوات موالية للحكومة ارتكبت مجازر في غليزان

■ الجزائر – ا ف ب – ذكرت صحف خاصة في الجزائر امس الثلثاء ان نحو اثني عشر مسؤولاً محلياً وعضواً في مجموعات الدفاع الذاتي في ولاية غليزان (غرب) التي ينتمي رئيس بلديتها الى التجمع الوطني الديموقراطي الحاكم، اوقفوا للاشتباه في انهم زرعوا «حال رعب» وقتلوا عشرات المدنيين.

وتشكل هذه المعلومات التي لم تتاكد رسمياً، اكبر قضية يتورط فيها «الوطنيون» وهم مدنيون تسلحهم السلطات لمحاربة الجماعات الاسلامية منذ بدء اعمال العنف في ١٩٩٢.

وتساءلت صحيفة «ليبرتي» التي كشفت القضية عما اذا كانت «هيئات الدفاع عن بلدات غليزان الفقيرة وسكانها البائسين قد انجبت كتائب موت كارثية». واعتبرت ان القضية «لم تكشف بكاملها بعد». ويبدو ان لقضية غليزان (٢٥٠ كيلومترا جنوب غربي العاصمة) ابعاداً كبيرة جداً.

ونقلت الصحيفة عن شهادات محلية ان قبرين جماعيين اكتشفا في بئر وقبو يحتويان على التوالي على ١٧ و٦٢ جثة، بعضها دفن حياً.

والمشتبه فيهما هما رئيس بلدية غليزان الحاج فرقان الذي ينتمي الى حزب «التجمع الوطني الديموقراطي» الرئاسي وقائد قوات الدفاع الذاتي في غليزان وفي قرية جديوة المجاورة الحاج العابد. وذكر ان الحاج الفرقان الذي يطلق عليه لقب «الشريف» في المنطقة والحاج العابد معتقلان في وهران. لكن السلطات والجهات القضائية لم تؤكدا اعتقالهما او التهم الموجهة اليهما. واكد رئيس المرصد الوطني لحقوق الانسان (رسمي) كمال رزاق بارة انه «ليس على علم» بالقضية. وكتبت الصحف ان الموقوفين مارسوا القرصنة في المنطقة تحت ذريعة التدخل ضد اشخاص يشتبه في انتمائهم الى الجماعات الاسلامية المسلحة او دعمها. واضافت انهم قاموا بمصادرة الاموال ومارسوا النهب وتدمير الممتلكات وخطف الاشخاص واعدامهم عشوائياً. واوضحت ان مصير بعض المفقودين لا يزال مجهولاً.

واكدت «ليبرتي» ان هؤلاء الرجال «كانوا يقدمون انفسهم في الليل على انهم عناصر من اجهزة الامن» وان حقيقتهم انكشفت بعد «تقص للمعلومات قام به السكان».

ونقلت الصحيفة عن ارملة أعدم زوجها عشوائياً ان قاتل زوجها هو رئيس بلدية غليزان. وقال احد الشهود انه تم الاثنين العثور على جثث ثلاثة من الضحايا المفترضين.

وكتبت «لاتريبون»، من دون ان تسمي مصادرها، ان ضابطاً كان يستعد لتقديم تقرير عن القضية تعرض للتصفية على ايدي عناصر من المجموعة. ووصف صحافي من «ليبرتي»، التقى قبل اسابيع رئيس بلدية جديوة هذا الاخير بانه رجل «ذو نظرة قاسية ومتجهم».

اما رئيس بلدية غليزان فقد رفض الهدنة التي اعلنها في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي «الجيش الاسلامي للانقاذ»، الجناح المسلح للجبهة الاسلامية للانقاذ المنتشرة في المنطقة. واكد آنذاك ان «الاشخاص الذين تتلاعب بهم الجبهة الاسلامية للانقاذ هم وراء العديد من الشكاوى المرفوعة الى السلطات ضدنا». ورأت «ليبرتي» ان هذه التجاوزات ارتكبت على اساس قبلي، وكتبت: «يبدو ان اصل القضية يكمن في الخلاف بين قبيلتين في غليزان، هما الشعلة والبوعبدلي اللتان ينتمي رئيسا البلدية الى احداهما».

وقالت «لاتريبون» ان هذه القضية «قد لا تكون معزولة»، ويخشى ان «تطلق لسان المنظمات غير الحكومية التي شككت دوماً في حصول تصفيات عشوائية».

وكانت هيئات عالمية عدة، مثل منظمة العفو الدولية، قد طالبت بارسال لجنة تحقيق دولية الى الجزائر للتحقيق في مجازر المدنيين. وساندت هذا المطلب احزاب المعارضة الرئيسية مثل جبهة القوى الاشتراكية. كذلك طالبت دول غربية عدة بان يرسل على الاقل مقرر لحقوق الانسان تابع للامم المتحدة. لكن السلطات الجزائرية دأبت على رفض هذه المطالب مشيرة الى انها تهدف الى تبرئة «الارهابيين» من هذه المجازر.

واكدت السلطات والمرصد الوطني لحقوق الانسان ان «التجاوزات» في مكافحة الارهاب حوادث منعزلة وان مرتكبيها عرضة للملاحقة.

تساؤلات عن مدى تعافيه بعد العملية الجراحية

زروال استقبل رئيس البرلمان

■ الجزائر – «الحياة»، أ ب – أكد مسؤولون جزائريون ان الرئيس اليمين زروال بصحة جيدة، علماً ان غيابه عن الانظار مستمر منذ شهر إثر خضوعه لعملية جراحية في سويسرا في آذار (مارس) الماضي. وبث التلفزيون الجزائري ان زروال استقبل أمس رئيس المجلس الشعبي السيد عبدالقادر بن صالح، لكنه لم يبث مشاهد للاجتماع. ومن المقرر ان تنعقد جلسة لمجلس الوزراء في الساعات المقبلة لكن لا يعرف اذا كان زروال سيرأسها.

وقال (أ ب) الناطق باسم وزارة الخارجية الجزائرية السيد عبدالعزيز سباع رداً على سؤال لاحد الصحافيين في مؤتمر صحافي الاثنين: «الرئيس يتعافى في شكل جيد. انه في صحة جيدة». ونشر تعليق الناطق في شكل واسع في الصحف الجزائرية الصادرة امس، وسط تزايد التكهنات في شأن حقيقة تعافي الرئيس الجزائري البالغ ٥٧ سنة إثر العملية التي خضع لها في عيادة سويسرية. وعاد زروال الى الجزائر في ١٨ آذار (مارس) بعد عملية «ناجحة» في إحدى ساقيه حيث كان يعاني من انسداد في الشرايين. وأعلن بيان حكومي صدر في ٤ نيسان (ابريل) ان زروال عاود مزاولة عمله في ذلك اليوم. لكن الرئيس الجزائري لم يظهر، كما هي العادة، في صلاة عيد الاضحى في السابع من الشهر الجاري (اي بعد ثلاثة أيام من معاودة نشاطه). ومثّل زروال في صلاة العيد رئيس مجلس الامة السيد بشير بومعزة الذي استقبل ايضاً السفير البوسني في الجزائر.

وكان من المقرر ان يستقبل زروال هذا الشهر الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد. لكن الجزائر اعلنت ان زروال أجّل الزيارة بسبب مرضه. غير انه لم يظهر في القاهرة ان عبدالمجيد مريض فعلاً.

وفي تطور قد تكون له علاقة بصحة زروال ايضاً، نفى المجلس الاسلامي الاعلى نبأ في الجزائر أفاد انه افتى بجواز اسقاط الحمل للنساء اللواتي اغتصبهن ارهابيون. وأوضح انه تلقى طلباً بهذا المعنى من وزارة التضامن والعائلة، لكنه لا يزال ينتظر ان يتلقى الطلب من الرئيس الجزائري نفسه.

الحسن الثاني ينبه الى مخاطر الظلم نتيجة عدم نزاهة القضاء

□ الرباط – «الحياة»

■ نبّه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى مخاطر الظلم الذي يمكن ان يقع ضد الافراد والجماعات من خلال عدم نزاهة القضاء. وقال لدى استقباله اعضاء المجلس الاعلى للقضاء اول من امس في القصر الملكي في الرباط: «لم يسبق لي ابداً ان تدخلت لدى قاض من قضاتنا لأجعله يأخذ هذه الطريقة او تلك في قضية من القضايا». وأضاف: «حرّمت ذلك على نفسي لأن على الامام وملك المغرب والمسؤولين في كل المستويات ان لا يمارسوا اي ضغط من الضغوط على سير العدالة»، في اشارة الى استقلالية القضاء عن السلطتين الاشتراعية والتنفيذية.

ودعا الساهرين على شان القضاء في البلاد الى تقويمه «ليسير العدل متوازياً مع النمو، محترماً للشريعة الاسلامية، يكرم الحرية البشرية ويأخذ بعين الاعتبار مصالح الدولة والاشخاص».

وعرض الملك الحسن الثاني اجراءات تقويم التشريعات التجارية والمالية في البلاد، وفق القوانين التي اجازها البرلمان السابق. ورأى ان إحداث محاكم تجارية يساهم في دعم الاستثمارات الداخلية والاجنبية. واعتبر ان قضاة هذه المحاكم أهم بكثير من وزراء المال والصناعة والتجارة والاستثمارات الخارجية «اذ لا فائدة في الاستثمار اذا كان غير محفوظ وغير محاط بالقوانين التي تشجع الاستثمارات».

ونبّه الى ان الظلم الذي يمكن ان يقع ضد الافراد هو اخطر من اي آفة اخرى، سواء كانت مرضاً أو فاقة، او كوارث طبيعية. وحضّ القضاة على ان لا يكتفوا في اصدار الاحكام بالقول حكمت المحكمة، وانما «ادت المحكمة واجبها».

وجدّد وزير العدل السيد عمر عزيمان خلال الاستقبال الذي شمل قضاة رفيعي المستوى التزام قطاع العدل «معاودة الثقة بين المتقاضين والتقدم على طريق الانفتاح وتحديث القضاء».

جراحة عاجلة للرئيس التشيكي

■ اينسبروك (النمسا) – رويترز، ا ف ب – قال كبير الجراحين بمستشفى جامعة اينسبروك الذي نقل اليه الرئيس التشيكي فاتسلاف هافل أمس الثلثاء ان هافل (٦١ عاماً) في حال حرجة وستجرى له جراحة عاجلة.

وأضاف البروفيسور ايرنست بودنر رئيس قسم الجراحة في المستشفى ان «هافل في حال خطرة جداً... انه في حال حرجة ويجب ان تجرى له جراحة كاجراء عاجل». وأشار إلى أن العملية الجراحية معقدة، موضحاً ان هافل مريض جداً. ولكنه رفض اعطاء تفاصيل اضافية حول العملية التي بدأت عند الساعة ١٤،٣٠ مساء حسب توقيت غرينيتش. وأوضح الطبيب ان اجراء العملية سيستغرق بين «ثلاث وأربع ساعات»، وان المستشفى سيصدر نشرة طبية حول حال الرئيس بعد انتهاء العملية. وكان الرئيس التشيكي الذي انتخب في كانون الثاني (يناير) الماضي لفترة رئاسة مدتها خمس سنوات، نقل إلى المستشفى بعد اصابته بآلام في البطن بينما كان يمضي عطلة مع زوجته في جبال الألب.

وشخصت حال هافل في مستشفى اينسبروك الجامعي على أنها ثقب في الامعاء الغليظة. وقال بودنر الذي حضر التشخيص ان هافل في كامل وعيه.

الأردن: اطلاق شبيلات متوقع اليوم

□ عمان – ياسر بوهلالة

■ نقضت محكمة التمييز الاردنية (أعلى هيئة قضائية) قرار محكمة امن الدولة عدم اخلاء سبيل المعارض الاردني البارز ليث شبيلات بالكفالة وسيتم اطلاقه اليوم الأربعاء بعد توقيفه منذ ١٩ شباط (فبراير) الماضي بتهمة «التحريض على الشغب».

وقال المحامي حسين مجلي، نقيب المحامين الاردنيين الموكل الدفاع عن شبيلات لـ «الحياة»، إن الهيئة العامة لمحكمة التمييز الأردنية برئاسة القاضي سليمان عوجان «نقضت قرار محكمة أمن الدولة عدم اخلاء سبيل شبيلات بالكفالة»، موضحاً أن القرار لم ينفذ امس الثلثاء بسبب «تأخر وقت صدور القرار وسيتم الافراج عنه الأربعاء».

وكان مجلي طلب اطلاق شبيلات بالكفالة يوم ٥ نيسان (ابريل) الجاري، إلا أن محكمة أمن الدولة قررت رفض الطلب. ثم قدم طلباً إلى محكمة التمييز في الحادي عشر من الشهر نفسه لنقض القرار. وتعتبر قرارات محكمة امن الدولة خاضعة لمحكمة التمييز منذ تعديل قانونها في البرلمان الحادي عشر (١٩٨٩ – ١٩٩٣).

تركيا: الجيش يدرس امكان

تتمة الصفحة الاولى

مجدداً انها قررت خطف صاقيق بعدما رفض بارزاني طلبات متكررة لتسليمه. وسعى مسؤولون عسكريون وحكوميون أتراك امس الى احتواء رد الفعل الغاضب لقيادة بارزاني على عملية الخطف، التي جرت عندما كان صاقيق في حماية حراس عينتهم هذه القيادة في الطريق الى «ملجأ آمن» في أربيل بدل دهوك حيث تنشط الاستخبارات التركية.

واوضح هؤلاء المسؤولون ان صاقيق يأتي في رأس قائمة «الارهابيين» المطلوبين في تركيا. واضافوا ان صاقيق، الذي كان طوال سنوات المسؤول الميداني الأول عن ادارة العمليات العسكرية الكردية داخل الأراضي التركية، رفض تنفيذ أمر من أوجلان «بالتوجه الى مقره في دمشق» بعدما علم ان زعيم حزبه حكم عليه بالموت بتهمة «التمرد والفشل». وقرر بدل ذلك الفرار الى كردستان العراق وهناك سلم نفسه الى بارزاني، العدو اللدود لأوجلان.

وافادت شبكة تلفزيون «إن. تي. في» التركية أمس ان صاقيق، الذي أكدت انه يعاني من مرض في الكبد، سينقل الى انقرة من دياربكر التي كانت المحطة الأولى له بعد خطفه. وتوقعت السلطات ان يستمر استجوابه اسابيع عدة وهي تأمل بان يكشف صاقيق معلومات تمكن الجيش من «إنهاء» حزب العمال الذي يؤكد الأتراك ان قوته العسكرية دخلت في السنوات القليلة الماضية في انحسار متزايد.

وعلى عكس قيادة الجيش، لم تجد الحكومة التركية ما تتباهى به، بل شعرت باحراج كون عملية الخطف تمت في وقت يزور فيه رئيس الوزراء مسعود يلماز أوزبكستان، بينما اعترف معظم الوزراء انهم فوجئوا بالعملية. وبدا نائب رئيس الوزراء بولند أجاويد، الذي يشارك حزبه (اليسار الديموقراطي) في الإئتلاف الحاكم، الوحيد الذي لم يشعر بأي احراج، إذ بادر الى الاشادة بعملية خطف صاقيق، مشيراً الى أن هناك تفاهماً معروفاً بين قيادة الجيش والحكومة مفاده أن الأولى ليست مضطرة الى ابلاغ المسؤولين المدنيين بمبادرات عسكرية تتطلب السرية من نوع خطف صاقيق.

القوات الخاصة

أما المؤسسة العسكرية، فإن هيبتها وصلت الى الذروة وعجت الصحف التركية أمس بتقارير عن قدرات القوات الخاصة التي نفذت عملية الانزال في شمال العراق مشيرة الى ان عددها ٢٠٠٠ عنصر مرتبطين مباشرة برئاسة الأركان وأن هذه القوة تتوزع على ثلاث وحدات تتألف كل منها من مجموعتين تعرفان بـ «أ» و«ب». وتابعت ان وحدات «أ» تضم ضباطاً، بينما تضم وحدات «ب» جنوداً مختارين، وأن هذه القوات يمكن مقارنتها بقوات «إس. أي. إس» البريطانية و«دلتا» الأميركية و«جي. إس. جي» الألمانية. ويتمتع افراد هذه القوات بلياقة بدنية خارقة وقد دربوا على استخدام انواع مختلفة من الأسلحة. وأكدت تقارير الصحف أيضاً أن صاقيق ومرافقيه أدركوا فوراً نوعية المهاجمين فاستسلموا بأن ركعوا ورفعوا ايديهم فوق رؤوسهم. وبعد ذلك قيد المهاجمون المخطوفين وادخلوهم طائرة هليكوبتر نقلتهم فوراً الى دياربكر في جنوب شرقي تركيا.

وتكهنت صحف تركية بأن تقوم وحدة من هذه القوات الخاصة بعملية مماثلة لخطف أوجلان، لكن وزير الداخلية عصمت سيزغين استبعد ذلك، خصوصاً أن مثل هذه العملية يجب تنفيذها في سورية التي تؤكد انقرة أن زعيم حزب العمال يقيم فيها منذ نهاية السبعينات، وهو ما تنفيه دمشق دائماً.

نسف سد تركي

الى ذلك، ذكرت مجلة «يو. إس. آند وورلد ريبورت» الأميركية أن سورية تقوم بتدريب مجموعة من مقاتلي حزب العمال الكردستاني لنسف سد «بيريجك» الذي يشيد حالياً على نهر الفرات في جنوب شرقي تركيا. وأوضحت المجلة الأميركية أن الاستخبارات السورية «سرقت» تصاميم السد قبل أربعة أشهر لتزويد المجموعة الكردية تفاصيل عن الاماكن التي يجب نسفها. ومعروف أن هناك نزاعاً طويلاً بين تركيا، من جهة والعراق وسورية من جهة اخرى، على تقاسم مياه الفرات الذي تعتبره انقرة ملكاً لتركيا، بينما ترى بغداد ودمشق أن الدول الثلاث يجب أن تنظم تدفق مياه هذا النهر بموجب اتفاق يستند الى القانون الدولي.

أنان يبدي تخوفاً

تتمة الصفحة الاولى

تحديد الهوية. كذلك مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في مهمات الإعداد لإعادة تأهيل اللاجئين الصحراويين. وقال: «إن تعاون حكومات المغرب والجزائر وموريتانيا مطلوب» في هذا الإطار.

وزاد ان «مناخ انعدام الثقة» بين الطرفين المعنيين، (المغرب وبوليساريو) أثر سلباً على تنفيذ مهمات البعثة الدولية، كما أدى إلى نكسة في الآمال التي أثارتها عملية تحديد الهوية «روحاً ونمطاً» في شهري كانون الأول (ديسمبر) وكانون الثاني (يناير) الماضيين.

وأضاف أنان انه في حال «تعاون الطرفان كلياً على أساس الالتزامات التي أخذاها على عاتقيهما»، يمكن الانتهاء من عملية تحديد الهوية «بنهاية شهر تموز (يوليو)». واستدرك ان ذلك يتطلب حل مشكلة القبائل الثلاث التي هي موضع الخلاف بين الطرفين والتي قد تؤثر بدورها على موعد الانتهاء من العملية.

وأضاف: «في الوضع الراهن ان شهري أيار (مايو) وحزيران (يونيو) سيكونان حاسمين» في إطار عملية تحديد الهوية وحل مشكلة القبائل الثلاث. وقال إنه في حال إحراز تقدم سيتقدم بدوره ببرنامج زمني جديد لتحقيق تنفيذ المهمات المنوطة بعملية الأمم المتحدة في الصحراء الغربية. أما في حال الفشل في ايجاد الحلول للمشاكل القائمة «فإنني أنوي أن اقترح على مجلس الامن إعادة النظر في استمرار عملية الأمم المتحدة في الصحراء الغربية».

وأوصى الأمين العام بتمديد العملية لفترة ثلاثة أشهر فقط إلى حين وضوح الصورة.

الجزائر ضحية الحزب الوحيد

تتمة الصفحة الاولى

المنظمات النقابية والاحزاب السياسية ومكونات المجتمع المدني.

وسئل عن تأثير التطرف في المغرب فاجاب: «ان المغرب ليس محصناً ضد التطرف، ولكن عنده تلقيح، وميزته ان التعددية كانت موجودة حتى قبل استقلال البلاد، لكن الأهم ان المعارضة كانت دائماً قائمة، ولو انها كانت مضطهدة، لكن المغاربة كانوا يجدون متنفساً للتعبير عن عدم رضاهم عن السياسة المتبعة، وكانت هناك نقابات تمثل مستويات عدة».

وسئل عن العلاقة بين المغرب والجزائر، فاجاب: «ان حواجز نفسية تعيق أي تطور لبناء الثقة، وهذه حال عربية عامة تقف دون احلال التضامن العربي واشاعة الحوار والتعايش. ونحن نتساءل: من الذي سيقدم على اتخاذ المبادرة الأولى لتجديد الحوار بين المغرب والجزائر؟». وأوضح انه بعد حادثة اطلس اسني في مراكش صيف ١٩٩٤ (عندما قتل متطرفون سائحين اسبانيين) طلب المغرب فرض نظام التأشيرة على الرعايا الجزائريين. وكان رد الفعل المغربي طبيعياً ومنطقياً فرضته اعتبارات أمنية. لكن الجزائر صعدت الموقف واتخذت اجراءات أكثر تشدداً، تمثلت في اغلاق الحدود وتعليق العلاقات.

ورأى ان ذلك الموقف اتسم بالتصعيد لاعتبارات اخرى لا علاقة لها بالسبب الرئيسي، أي فرض نظام التأشيرة. واضاف: «كان من الممكن للجزائر ان تحتج أو تتخذ اجراءات لكن ليس اغلاق الحدود».

وأوضح الراضي ان قضية الصحراء في مقدم أسباب التوتر في منطقة شمال افريقيا. ودعا الجزائر الى معاودة النظر في نهجها السياسي حيال هذه القضية قائلاً: «ان الحل يمر عبر الحوار بين المغرب والجزائر، وكل المحاولات التي تهدف الى مساندة «بوليساريو» يعتبرها المغرب حلاً غير مقبول». وأضاف: «على الجزائر ان تقتنع ان بناء المستقبل رهن التعاون والحوار والتفاوض والتنازل المتبادل، وليس المواجهة». ووصف الاتهامات التي صدرت من منابر اعلامية ضد المغرب تزعم ايواءه متطرفين بانها «كانت من قبيل الاستهلاك الاعلامي ولا صحة لها، وقد تعودنا على ذلك».

وسئل رئيس مجلس النواب عن مضاعفات ازمة لوكربي باعتباره كان يرأس الاتحاد العربي الافريقي في صيغة وحدة بين المغرب وليبيا عام ١٩٨٤، فاجاب: «ان طلب اميركا وبريطانيا تسليم متهمين للمحاكمة أصبح غير مشروع، وغير مبرر، وليس هناك أي سند قانوني يدعمه في ضوء الحكم الاستشاري الذي أصدرته محكمة العدل الدولية في لاهاي». وأضاف: «ان قرار رفع الحصار اصبح قراراً سياسياً محضاً، يعود الى مجلس الأمن الدولي». لكنه رأى انه مبني على «ميزان القوة بين من ستكون له كلمة الحسم: قرار مجلس الأمن أم حكم محكمة لاهاي».

وتحدث الراضي عن الوضع في العراق، فشكك في قدرات العراق على معاودة تشكيل أي خطر ضد البلدان المجاورة. وقال: «ان العراق لم يعد يملك حتى امكانات الدفاع عن نفسه، ولا يملك الوسائل الضرورية لذلك». واستدل على ذلك بعدم رد العراق على عمليات التدخل العسكري التركي مرات عدة في شماله من دون أي رادع. ودعا الى رفع الحصار قائلاً: «حان الوقت لذلك. فالعراق نفذ كل القرارات الدولية ذات الصلة بفرض الحصار، وقامت فرق التفتيش بعملها ودمرت كل الاسلحة المحظورة، أكثر مما دمرته الحرب».

ورأى المسؤول المغربي ان موقف بلاده لجهة عدم التعامل مع حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «منطقي وطبيعي». وأردف: «يصعب الحوار مع انسان يتنكر لكل الاتفاقات والالتزامات». وقال: «بدأ نتانياهو منذ وصوله الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية في تنفيذ سياسة دفن اتفاقات أوسلو. وحاول في موازاة ذلك اجراء اتصالات، وهذا شيء مرفوض». وأوضح ان بلاده ترفض أي اتصالات لا تكون في سياق احترام الاتفاقات المبرمة مع الجانب الفلسطيني.

وتحدث المسؤول المغربي عن وضع مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا شمال البلاد. فقال: «ان حل المشكلة يتطلب مزيداً من الوقت. وموقف المغرب واضح، يتمثل في اقتراح تشكيل مجموعة عمل مغربية واسبانية تبحث في مستقبل المدينتين بما يضمن عودتهما الى سيادة المغرب والحفاظ على المصالح الاسبانية». لكنه عاب على حكومة مدريد «انها لا تصغي لنداء المغرب وهي امام امتحان مماثل في سعيها الى استعادة صخرة جبل طارق».

وكشف الراضي الذي يعتبر عضواً قيادياً في الاتحاد الاشتراكي ان هناك صعوبات امام تأقلم النخبة السياسية في البرلمان مع اساليب التجديد التي يقترحها لاغناء العمل الاشتراعي، في اشارة الى معاودة تنظيم القانون الداخلي مجلس النواب. وقال: «ان النخب السياسية ما زالت محافظة في المعاملات بالمعنى السياسي». وأوضح ان حكومة رئيس الوزراء عبدالرحمن اليوسفي «ليست لديها عصا سحرية»، ولكن المهم هو ان التغيير الذي وقع في البلاد يعتبر محاولة جديدة جاءت بأفكار جديدة وبأسلوب عمل جديد، ما يساعد في معالجة القضايا المطروحة وفق منهجية جديدة. وقال: «ان التناوب في هذه الفترة استثمار سياسي».

الأمم المتحدة

تتمة الصفحة الاولى

وقعها الأمين العام كوفي انان مع الحكومة العراقية تتعلق بتكرار دخول المواقع الرئاسية بحرية وهذه الناحية ما زالت «غير محسومة» وما زالت «مؤجلة».

لكن مندوب العراق لدى الأمم المتحدة السفير نزار حمدون اكد لـ «الحياة»، ان «الموقف الرسمي للحكومة العراقية هو ان لا مشكلة عندنا في هذا الموضوع. ولم تبرز اية مشكلة في ما يخص الزيارة السابقة للمواقع الرئاسية. والعراق يؤكد التزامه نص منكرة التفاهم الموقعة مع الأمين العام والتي تسمح بزيارات اولية وزيارات لاحقة، وذلك بموجب الفقرة الرابعة من منكرة التفاهم».

وأكد حمدون ان «لا فكرة لدينا» عن موقف مختلف للحكومة العراقية «ونحن ملتزمون منكرة التفاهم».

وأفادت مصادر الأمم المتحدة المطلعة على التقرير بشطريه، (تقرير دانابالا وملحق نائب الرئيس التنفيذي لـ «اونسكوم» شارلز دولفر) ان التقرير يعترف بان «الأهداف» التي سعت اليها فرق التفتيش للمواقع الرئاسية «تحققت»، باستثناء «مشكلة او اثنتين» لهما علاقة بسلوك بعض المعنيين.

واضافت المصادر نفسها ان الاشارة الى «احتمال بروز اختلاف في الرأي» في شأن تكرار عمليات تفتيش المواقع الرئاسية عائد الى ما قاله وزير النفط الفريق عامر رشيد، الى دولفر وفحواه، حسب مفهوم دولفر، ان رأي العراق هو ان هناك «حدوداً زمنية» لعمليات دخول المواقع الرئاسية. وأضافت ان الهدف هو الاشارة الى «احتمال» بروز مشكلة «لاحقاً» بسبب الاختلاف الممكن بسبب حرية الدخول الى المواقع تكراراً.

ونفت المصادر نفسها ان يكون هدف «اونسكوم» تقويض الاتفاق الذي توصل اليه الأمين العام مع الحكومة العراقية في ٢٣ شباط (فبراير). وعبرت عن ترحيب اللجنة الخاصة بموقف واضح للحكومة العراقية يؤكد التزامها منكرة التفاهم لا سيما لجهة عمليات «لاحقة» في شأن تفتيش المواقع الرئاسية.

وحسب الاجراءات المتفق عليها، يقدم دانابالا تقريره الى الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة (اونسكوم) السفير ريتشارد بتلر والذي يقدم بدوره التقرير الى مجلس الأمن «عبر» الأمين العام.

وبعثت «اونسكوم» بالتقرير اول من امس الى الأمين العام. ولم تسلم الأمانة العامة التقرير الى اعضاء مجلس الأمن في الفترة الصباحية امس الثلثاء. ولم يكن واضحاً هل السبب مرتبط بما ورد في الملحق ام عائد الى مشكلة تقنية.

اجتماع لبناني – سوري

تتمة الصفحة الاولى

تلقاها بويز من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي دعت فيها لبنان الى التفاوض مع اسرائيل في شأن تنفيذ القرار.

وعلمت «الحياة»، في هذا الاطار ان رسالة اولبرايت اشارت الى اعتبارها ان تنفيذ الـ ٤٢٥ يفترض ان يكون «خطوة في اطار السلام الشامل». وقالت مصادر رسمية لبنانية ان هذا الامر كان مدار نقاش في قمة اللاذقية، وان المسؤولين اللبنانيين ينوون استيضاح واشنطن ما تقصده بذلك، في ظل خشيتهم ان تكون الدعوة الى التفاوض مع اسرائيل نوعاً من التوريط للبنان في اتفاق اوسلو جديد، كالذي حصل على المسار الفلسطيني الذي يواجه تنفيذه عقبات بسبب غموض نقاطه.

وينتظر ان يستكمل البحث في خطوات التحرك في مواجهة الموقف الاسرائيلي، خلال اجتماع ثنائي يعقد غداً الخميس في دمشق بين نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع من جهة والحريري وبويز من جهة اخرى.

وفي الوقت الذي بررت اوساط رسمية، تكتم الرؤساء الثلاثة على ما دار في قمة اللاذقية بانهم اتفقوا على عدم اتاحة المجال لـ «خربقة» الاتفاق عبر التسريبات الاعلامية، فان الاوساط نفسها والمراقبين لمجريات الأمور اعتبروا ان البيان الذي صدر عن الناطق الرئاسي السوري ليل اول من امس حمل دلالات مهمة. فهو راى في الطرح الاسرائيلي مناورة، وأشار الى ان الجانب اللبناني اعتبر هذا الطرح تفريغاً للقرار الرقم ٤٢٥ من مضمونه ويرمي الى تخريب عملية السلام وإلى ان الشعب اللبناني رفض الشروط الاسرائيلية جملة وتفصيلاً بكل فئاته ورفض اي ترتيبات امنية لأن الأمن لا يمكن ضمانه إلاّ في اطار سلام عادل وشامل.

لكن الأهم، بحسب هذه الأوساط والمراقبين، ان «البيان تطرق للمرة الأولى الى الوضع الداخلي اللبناني حين اشار في وضوح الى ان القمة ناقشت بالتفصيل اسباب ما تعرضت له الساحة اللبنانية في المرحلة الاخيرة وتم الاتفاق الشامل على كل ما من شأنه تعزيز مسيرة السلم الأهلي ودعم صمود الشعب اللبناني»، مسجلاً شكر الجانب اللبناني للرئيس الأسد «لدعمه الجبهة الداخلية والوحدة في لبنان لمواجهة المهامات الوطنية المقبلة».

ورأت هذه الاوساط في الاعلان السوري الصريح والنادر عن التطرق الى الوضع الداخلي الذي، وإن كان يبحث عادة من دون ذكره في البيانات الرسمية، ان الرعاية العلنية من القيادة السورية للمصالحة عنصراً ضاغطاً على الرؤساء الثلاثة وسائر الأفرقاء من اجل اطالة امد «اتفاق نيسان» بينهم بعدما سقطت الاتفاقات والمصالحات السابقة المتعاقبة وأبرزها ورقة الاصلاحات الاقتصادية التي توصلوا اليها في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، بفعل التجاذبات، على الأمل العودة عليها بعد مصالحة اول من امس.

وعلمت «الحياة»، ان اجتماع اللاذقية كان بمثابة الاسفنجة التي امتصت كل ما في صدر كل من الرؤساء الثلاثة حيال الآخر فأفرغ كل منهم ما في جعبته ضد الآخر من مآخذ، وتدخل الرئيس السوري ناصحاً ومقترحاً المعالجات التي كان بعضهم اقترحها او ألمح اليها.

وأكدت مصادر مطلعة ان التوافق شمل وضع مخرج للخلاف على مشروع قانون الزواج المدني الاختياري الذي أقره مجلس الوزراء، يعلنه وزير الاعلام باسم السبع مساء اليوم اثر جلسة مجلس الوزراء، والتريث في اي بحث في الاستحقاق الرئاسي «من دون حرق للمراحل» فيتأجل حديث تعديل الدستور لإتاحة المجال للموظفين الكبار بالترشح الى الانتخابات الرئاسية او للتمديد للرئيس الحالي، الى مطلع الخريف المقبل، وأن تجرى الانتخابات البلدية والاختيارية حكماً في موعدها منتصف الشهر المقبل وان يتم ايجاد مصادر تمويل للمشاريع الانمائية التي كانت مدار اخذ ورد. وفي حين انتهت قمة اللاذقية بتنفيس الاحتقان الذي ساد بين الرؤساء الثلاثة، فان صيانة الوضع الاقتصادي اخذت حيزاً واسعاً من البحث.

وعلى صعيد لقاء فيدرين – بويز، قال مصدر فرنسي مطلع لـ «الحياة»، ان الوزير الفرنسي غير متفائل بنجاح الحوار الاوروبي – المتوسطي في ظل توقف مسيرة السلام. وأضاف ان بويز عبر عن اقتناع عربي مفاده ان هناك مجالاً اكبر لدور اوروبي على صعيد مسيرة السلام نظراً الى الوضع الراهن في الولايات المتحدة وان الاميركيين انفسهم يرغبون في وجود اكبر للاوروبيين وان فيدرين وافق على هذا الرأي، لكنه اشار الى «ان الوضع الاوروبي مرهون ببعض الحدود، وفرنسا تبذل كل الجهود لحمل اوروبا على اداء دور اكبر لكنها تتساءل عن المدى الذي يمكن ان تذهب اليه اوروبا في دورها على صعيد مسيرة السلام في ظل بعض التناقضات في المواقف الاوروبية». وأشار الى ان زيارة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك لجبل ابو غنيم «تمت بتشجيع كبير من فرنسا، لكن فرنسا وحدها تقريباً التي دعمت كوك في خطوته».

وبالنسبة الى الضغوط الاقتصادية على اسرائيل ذكرت المصادر ان فيدرين «اطلع نظيره اللبناني على ان الراي العام والأحزاب الفرنسية اليسارية واليمينية طالبت بتأجيل اقرار اتفاق الشراكة مع اسرائيل في اطار البرلمان الفرنسي، في حين ان اي دولة اوروبية اخرى لم تقدم على مثل هذا الموقف».

وقال المصدر ان بويز «سأل فيدرين عن انطباعه عن تصريحات انان، وان الوزير الفرنسي اجاب انه يتفهم صعوبة هذا الملف وكرر الموقف الفرنسي القائل ان كل ما يؤدي الى انسحاب من لبنان واحترام وحدته وسيادته ينصب في الاتجاه الصحيح، ولكن لا ينبغي حمل الطرف اللبناني على موقف لا يرغب فيه ويقعه على الدخول في نهج مع اسرائيل يتعدى نطاق مجرد الانسحاب».

واضاف ان الوزيرين «اهتما باجراء قراءة للقرار ٤٢٦ الذي ينص على محادثات محصورة في الاجراءات المتعلقة بالانسحاب وتدور بين قوة حفظ السلام في جنوب لبنان وبالتالي الامين العام للامم المتحدة واسرائيل ولبنان». وأشار الى «ان فيدرين اشار الى وجوب اعطاء الانطباع بان القرار الاسرائيلي ينصب في الاتجاه الصحيح، واذا كان لا بد من اجراءات تقنية تتعلق بالانسحاب فان القرار ٤٢٦ يفي بهذا الغرض، ووجهات النظر اللبنانية والفرنسية متطابقة على هذا الصعيد».

صدامات مع الشرطة

تتمة الصفحة الاولى

وهاجم نواب منح وزارة الداخلية ترخيصاً للطلاب لتنظيم تجمع طالبي وشعبي بسبب الأزمة الراهنة. لكن النواب المؤيدين للحكومة حملوا السلطة القضائية مسؤولية الأزمة و«التصعيد» و«التوتر الشعبي». وشددوا على أن متابعتها ملف بلدية طهران «شابتها مخالفات وتجاوزات قانونية صارخة، لا تليق بمكانة القضاء في الجمهورية الإسلامية». ووصفوا ما يجري بانه «تصفية حسابات سياسية بواجهة قضائية». ودعا نواب آخرون إلى وضع حد للأزمة واطلاق كرباستشي.

ونفى وزير الداخلية ما وجه إليه من اتهامات، موضحاً ان البلدية تابعة لوزارته وانه معني بصورة مباشرة بقضية كرباستشي. ولم يخف «القلق والاستياء»، مؤكداً أنه «ملتزم القوانين وتنفيذ سياسة الحكومة».

وكان الاتحاد العام لاتحادات جامعات إيران الراديكالي المؤيد لخاتمي دعا إلى تجمع شعبي امام جامعة طهران، ثم تراجع بعدما دعت الحكومة إلى «الهدوء حفاظاً على السلم الاجتماعي». لكن طلاباً مستقلين تجمعوا بصورة عفوية امام الجامعة امس. وقال بعضهم لـ «الحياة» ان الهدف «لم يكن تنظيم تجمع احتجاجي بل التجمع للانطلاق إلى وزارة الداخلية»، التي نظمت مهرجاناً ومعرضاً تاييداً لكرباستشي (راجع ص ٤). وما لبث التجمع الطالبي أن ضم حوالي ثلاثة آلاف شخص وكانت الاجواء هادئة حتى تدخل نحو ثلاثين من انصار «حزب الله» رافعين شعارات معادية لكرباستشي تطالب بالموت له. وردد الحشد شعارات مؤيدة لخاتمي والحرية، ومنددة بـ «الفاشيين».

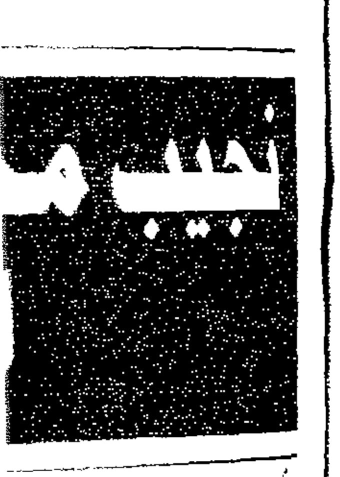
وتطور الأمر إلى مناوشات وصدامات، واكد شهود ان الفتيات نلن نصيبهن من العنف، وجرح أشخاص. وأعرب مؤيدو خاتمي عن استيائهم من قوات الشرطة التي «قدمت الحماية» لانصار «حزب الله» علماً أن هذه القوات لا تخضع لأوامر وزارة الداخلية.

مهرجان في الداخلية

وفي قاعة الاجتماعات الكبرى في مقر الوزارة نظم مهرجان تأييد لكرباستشي تحت عنوان «طهران اليوم» عرضت فيه «انجازات» البلدية خلال السنوات الأخيرة. والقيت كلمات، وتحدثت النائبة فائزة هاشمي فانتقدت السلطة القضائية بشدة، واتهمتها بمجافاة الحياد في تعاطيها مع ملف البلدية. وشددت على أن الموضوع «سياسي»، وانتهزت وجود الحشود لتقوم بدعاية لتيار «كوادر بناء إيران» (انصار رفسنجاني) الذي يعد كرباستشي عموده الفقري. واعتبرت ان هذا الملف «غير عادي بدليل ان القائد (مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي) جمع رؤساء السلطات الثلاث ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام لمناقشة القضية وذلك للمرة الأولى منذ الحرب (مع العراق) مما يؤكد اهمية هذه المسألة وخطورتها». وحملت بعنف على الجهات القضائية المسؤولة عن متابعة القضية منتقدة عدم السماح لمحامي كرباستشي بلقائه. وقوطعت فائزة هاشمي بالتصفيق ولكن عندما انهت كلامها رفع بعض الحاضرين شعارات «الموت لكرباستشي»، و«يجب اعدام من يسرق من بيت مال المسلمين».

ورفع آخرون شعارات مضادة مؤيدة لخاتمي ومنددة بـ «الطالبان اعداء الحرية».

وهجم شبان على مجموعة من الاشخاص تردد انهم من انصار «حزب الله»، وكانت تحصل مواجهة عنيفة، لكن الاحتكاك اقتصر على مناوشات بعدما تدخل منظمو المهرجان بسرعة لتطويق التوتر.



الوسط هذا الاسبوع



انتسابهن مرهون بشروط ...
واعتبارات أمنية

لبنان: نساء «حزب الله»

أرامل وملتزمات
ومفاهيم خاصة
عن الحب والزواج

نجيب محفوظ: أخطأ الفلسطينيون برفضهم التفاوض في عصر السادات

أوجلان: التقارب السوري ـ التركي لا يخيفنا

لبنان يعيش هاجس الاحتمال الأسوأ: ضربة اسرائيلية كبرى، ترتيبات أمنية، انسحاب

«الوسط» اطلعت على محاضر التحكيم الدولي في الجزر المحتلة

صراع الوثائق يعزز فرص اليمن في استرداد حنيش

فاروق القدومي: «أيلول الأسود» تسمية لعمليات والمرجع أبو إياد وأبو حسن سلامة

- قتل السفير الاميركي خلال العملية من دون قرار
- اسهمنا مساهمة فعالة في إنشاء حركة «امل»

مأساة التيتانيك... من هم ضحاياها اللبنانيون؟

محمد ثروت يدافع عن نفسه

حسين فهمي: أتبع نبض الشارع العربي الرافض للتطبيع



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

استقبلت ريتشاردسون باعلان مراجعة لاستراتيجية الدفاع

نيودلهي تحاول قطع الطريق على ضغوط اميركية بشأن النووي

□ اسلام اباد - احمد زيدان

■ أعلن وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز امس الثلثاء ان الحكومة الهندية ستتخذ قراراً بشأن تطوير اسلحة نووية او التخلي عن ذلك، بعد مراجعة استراتيجيتها الدفاعية. ورأت مصادر عسكرية في باكستان ان الاعلان يهدف الى قطع الطريق على الضغوط التي ينوي المندوب الاميركي لدى الولايات المتحدة بيل ريتشاردسون ممارستها على نيودلهي لدفعها الى التخلي عن برنامجها النووي.

وقال الوزير الهندي ان مجلساً جديداً للأمن سيتولى هذه المراجعة الاستراتيجية لكنه لم يحدد موعداً زمنياً لانجازها، مؤكداً ان بلاده لم تتخل عن سياستها ابقاء الخيارات مفتوحة وعدم التوقيع على اي تعهد بوقف تطوير الاسلحة النووية.

وعلى رغم هذا الاعلان، توقعت مصادر عسكرية في اسلام اباد ان يمارس ريتشاردسون الذي يقود وفداً يضم ١٥ شخصاً من بينهم مساعد وزير الخارجية الاميركي كارل اندرفورث وصلوا الى نيودلهي امس ضغوطاً على باكستان والهند لحملهما على تخفيف حدة التوتر ووقف سباق التسلح بينهما خصوصاً في مجال تطوير الصواريخ، وذلك بعد اطلاق باكستان صاروخ «غوري» الذي يصل مداه الى ١٥٠٠ كلم ويحمل رأساً حربية زنتها ٧٥٠ كلغ وهو قادر ايضاً على حمل رؤوس نووية.

وكان هذا التطور جاء بعد اطلاق الهند صواريخ عدة بعيدة المدى الأمر الذي اعتبرته باكستان تهديداً لدول المنطقة. وأعربت المصادر الباكستانية عن اعتقادها ان صاروخ «غوري» قادر على ضرب كل المدن الهندية الرئيسية.

وفي المقابل، قلل قائد القوات الجوية الهندي من اهمية صاروخ «غوري» مشيراً الى ان صاروخ «بريثفي» الهندي قادر على الرد وبعنف. إلا ان وزير الخارجية الباكستاني جوهر أيوب خان اكد ان الصاروخ الباكستاني لا يمكن اسقاطه وهو قادر على حماية الامن الباكستاني.

ورأى مراقبون ان تحرك واشنطن يعكس عدم ارتياحها لفوز الحزب الهندوسي المتطرف في الانتخابات الاخيرة في الهند ووصوله الى السلطة هناك ما يعني حسب احد المحللين، ان «على واشنطن التعامل مع نتانياهو جديد في المنطقة» خصوصاً ان الحزب الهندي مدفوع باحلام وايديولوجيات توسعية متطرفة. ورأى محللون ان الخطوات التي اتخذتها القيادة الهندية في اعقاب وصول اتال بيهاري فاجبايي الى رئاسة الوزراء في الهند من تشكيل مجلس الامن الهندي وإيلاء اهمية قصوى للجانب الامني، تهدد المنطقة بحرب رابعة بين البلدين اللذين خاضا ثلاثة حروب منذ استقلالهما عام ١٩٤٧. كما لفت نظر المراقبين اعلان نيودلهي وموسكو افتتاح «خط هاتفي ساخن» بين فاجبايي والرئيس الروسي بوريس يلتسن وتاكيد الجانبين التزامهما اقامة رابط استراتيجي بينهما، ما يشكل انحيازاً من جانب الهند الى حليفها التقليدي روسيا وابتعاداً من الولايات المتحدة.

لكن ذلك لا يعني في اي حال ان الموضوع النووي لا يشهد عقبات خصوصاً وان ثمة خلافات حادة في هذا الشأن بين شركاء الائتلاف الحكومي. ولا بد من الاشارة الى ان موسكو نددت على لسان الناطق باسم خارجيتها بسباق التسلح بين الهند وباكستان.

رئيس وزراء الهند بيهار فاجبايي مستقبلا بيل ريتشاردسون امس (رويترز)

نقل عن يلتسن تأكيده عدم ترشيح نفسه لولاية ثالثة

رئيس البرلمان الروسي يدعو النواب الى تأييد كيريينكو

□ موسكو - جلال الماشطة

■ في تطور مفاجئ دعا رئيس مجلس النواب (الدوما) الروسي الشيوعي غينادي سيليزنيوف الى الموافقة على تعيين سيرغي كيريينكو رئيساً للحكومة، واعلن اثر لقائه الرئيس بوريس يلتسن امس الثلثاء ان الأخير ابلغه انه لا ينوي ترشيح نفسه لولاية ثالثة كي يمهد الطريق أمام جيل من الشباب لقيادة البلاد.

وفي مستهل اللقاء تساءل يلتسن: «هل نتصالح ام نختصم؟». وشدد على انه رشح كيريينكو ولا ينوي التراجع عن موقفه، على رغم ان مجلس الدوما رفض المصادقة على تعيينه في الجولة الأولى من الاقتراح.

واثر اللقاء قال سيليزنيوف، وهو من اقطاب الحزب الشيوعي، انه يعتقد بأن على النواب الموافقة على طلب رئيس الدولة واضاف: «ان مصير روسيا اعز لدي من مصير كيريينكو».

واضاف: «ان البرلمان ينبغي ان يستمر في عمله طوال مدة صلاحياته الدستورية»، ملمحاً الى ان يلتسن قد يستخدم حقه في حل المجلس النيابي اذا رفض ثلاث مرات المصادقة على تعيين رئيس الوزراء.

واعلن سيليزنيوف ان الرئيس ابلغه انه لا ينوي الترشيح لولاية ثالثة وأكد ان «روسيا يجب ان يحكمها الشباب (و...) وليس المتقاعدون».

ووافق يلتسن على ان «تؤخذ في عين الاعتبار» اقتراحات النواب في شأن توزيع الحقائب الوزارية لكنه رفض اقتراحاً قدمته قيادة البرلمان ونقله سيليزنيوف بطرح ٥ اسماء لرئاسة الحكومة على ان يجرى عليها «تصويت تصنيفي» ويختار يلتسن واحداً من الأسماء التي تحصل على النسبة الاكبر من الأصوات.

وذكرت قيادة البرلمان ان تعيين كيريينكو سيؤدي الى «تعميق المشاكل الاقتصادية والاجتماعية واستمرار زعزعة الاستقرار في البلد». كما حذرت من ان حل البرلمان سيؤدي الى «اضافة قدر اكبر من الفوضى».

وفي أول رد فعل على موقف سيليزنيوف اعلن الشخص الثاني في الحزب الشيوعي فالنتين كويسوف ان النواب «لم يقتنعوا» براي رئيس البرلمان وسيصوتون ضد كيريينكو.

وتوقع المراقبون ان يؤدي موقف سيليزنيوف الى بلبلة وتصدع صفوف المعارضة لبدء اجراءات حجب الثقة برئيس الدولة بحجة انتهاكه الدستور وعجزه عن اداء مهامه.

واعطى يلتسن نفسه أمس ذريعة اخرى لخصومه باعلانه انه لن يوقع «قانون اعادة الثروات الفنية المرحلة على رغم ان المحكمة الدستورية اصدرت قراراً يلزمه بـ «توقيع واشهار» القانون بعد ان كسر البرلمان الفيتو الرئاسية.

وذكر يلتسن أمس ان المحكمة «لم تنظر في الجوهر» واضاف ان «اخطاء فادحة ارتكبت» عند اقرار القانون وقال انه سيرفع استفساراً يحتج فيه على قرار المحكمة.

لكن السكرتير الصحافي لرئيس الدولة سيرغي ياسترجيمبسكي ذكر ان «كلام الرئيس لم يفهم كما ينبغي» وقال ان يلتسن سيوقع القانون لاحقاً ثم يرفع استفساره الى المحكمة الدستورية.

بهدف اغلاقها وتشديد الحصار على الاقليم

حشود يوغوسلافية على الحدود بين كوسوفو وألبانيا

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ كثفت يوغوسلافيا حشودها العسكرية في المناطق الجنوبية الغربية من كوسوفو في محاولة لاغلاق حدود الاقليم مع البانيا التي اشادت الادارة الاميركية بموقف حكومتها الساعي الى عدم اندلاع حرب واسعة في كوسوفو.

من جهة اخرى، تعرض مركز للشرطة الصربية في مدينة برشتينا عاصمة كوسوفو الى هجوم مسلح امس الثلثاء. وذكر بيان لوزارة الداخلية الصربية ان المركز «اصيب بقذيفتي مدفع يدوي اطلقتا من سيارة مسرعة وسببتا اضراراً مادية كبيرة في مبنى المركز من دون وقوع اصابات بافراده».

وجاء ذلك في وقت تواصلت التظاهرات اليومية في بريشتينا ومدن كوسوفو الأخرى مطالبة بالسلام والاستقلال للاقليم. ولم يسجل عن وقوع مواجهات بين المتظاهرين والشرطة الصربية التي راقبتها خلال الايام الثلاثة الماضية من دون اي محاولة لتفريقهم.

وأفاد بيان للمركز الاعلامي الالباني في بريشتينا ان تحركات عسكرية يوغوسلافية كبيرة سجلت في اليومين الأخيرين في مناطق كوسوفو الجنوبية الغربية القريبة من الحدود مع دولة البانيا.

وأوضح المركز انه تم رصد اكثر من ٤٠ دبابة اضافة الى مصفحات ومدافع ثقيلة جرى نقلها بشاحنات عسكرية وتم نشرها على شريط في بلدية جاكوفيتا يبعد ثلاثة كيلومترات عن الحدود المشتركة بين كوسوفو والبانيا.

واشار المركز الى ان المعلومات المتوافرة عنده تفيد ان هذه الحشود «تهدف الى اغلاق الحدود بين كوسوفو والبانيا بصورة كاملة».

وذكرت اذاعة تيرانا امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعث برسالة الى رئيس الحكومة الالبانية فاتوس نانو «عبر فيها عن قلقه الشديد ازاء الأوضاع المتوترة في كوسوفو والتي تشكل خطراً على ما تم تحقيقه في اتفاق دايتون للسلام في البوسنة».

واثنى كلينتون على موقف البانيا «الساعي الى منع نشوب حرب عنيفة في كوسوفو، يهدد الأمن والاستقرار في جنوب شرقي البلقان».

رئيس الجبل الاسود يطلب دعماً دولياً للتصدي لميلوسيفيتش

■ بودغوريتسا (الجبل الاسود) - ا ف ب - طلب رئيس مونتي نيغرو (الجبل الاسود) ميلو ديوكانوفيتش دعم الغرب لـ «قطع الطريق» على السياسة «المشؤومة» للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش.

وقال في حديث لوكالة «فرانس برس» مساء أول من أمس الاثنين: «نطلب من المجموعة الدولية ان تدعم جهودنا الرامية الى تشكيل كتلة من القوى الاصلاحية القادرة على قطع الطريق على السياسة المشؤومة التي يجسدها ميلوسيفيتش».

وزار رئيس جمهورية الجبل الاسود التي تشكل مع صربيا الاتحاد اليوغوسلافي الجديد لندن اخيراً. وسيتوجه الاربعاء الى باريس لمقابلة رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان ووزير الخارجية هوبير فيدرين. وسيقوم خلال الشهر الجاري بزيارات الى كل من روما وواشنطن وبون وفيينا.

وأعرب ديوكانوفيتش عن اسفه لـ «عدم رغبة» صربيا (١٠ ملايين نسمة) في التعامل مع الجبل الاسود (٦٤٠ الف نسمة) على اساس انها شريك فيدرالي متساو في الحقوق والواجبات.

وأضاف ديوكانوفيتش: «اذا كنا غير قادرين على التعاون من اجل خير دولتنا المشتركة فلم يعد امامنا سوى السعي الى جعل افكارنا مقبولة على الساحة السياسية اليوغوسلافية وفتح آفاق جديدة امام البلاد رغم العوائق (التي تضعها بلغراد) التي لا يمكن تجاهلها».

ويعتبر ديوكانوفيتش (٣٦ عاماً) اصلاحياً مناصراً لانفتاح جمهورية يوغوسلافيا على المجتمع الدولي. وهو يعارض بشدة سياسة ميلوسيفيتش ويحمله مسؤولية العقوبات الاخيرة السياسية والمالية التي فرضت على بلغراد. اما ميلوسيفيتش فيتهم رئيس مونتي نيغرو بـ «الانفصالية».

تايلاند تنفي طلب قادة الخمير الحمر اللجوء السياسي الى اراضيها

■ بانكوك - أ ف ب - ذكرت الاذاعة السرية للخمير الحمر امس الثلثاء ان قاعدة انلونغ فنغ، لم تسقط فيما نفت تايلاند بشدة ان يكون قادة الخمير الحمر طلبوا اللجوء السياسي بعد سقوط معقلهم الاخير.

وأضافت الاذاعة «ان قطاع انلونغ فنغ يقع بكامله تحت سيطرة قوات المقاومة».

الا ان صحافياً من وكالة «فرانس برس» توجه الاثنين الى انلونغ فنغ وتأكد ان القوات الحكومية الكمبودية ومنشقين من الخمير الحمر يسيطرون فعلياً على القاعدة.

وكانت حفنة قليلة من المقاتلين الموالين لتا موك احد قادة الخمير الحمر التاريخيين لجأت الى مرتفع يعرف باسم التلة ٢٠٠ على بعد ثلاثة كلم جنوب الحدود. الا ان ضباطاً في الجيش الكمبودي اعتبروا ان المقاومة لم تعد مهمة.

وقام الجيش الكمبودي باطلاق قذائف عدة على التلة ٢٠٠ خلال زيارة الصحافيين الى انلونغ فنغ. كما نفت الاذاعة المعلومات التي اشارت الى سقوط العديد من قادة الخمير الحمر اسرى في ايدي القوات الحكومية.

على الصعيد نفسه نفى جيش وحكومة تايلاند بشدة أمس الثلثاء الانباء التي اكدت ان قادة الخمير الحمر طلبوا اللجوء السياسي الى بانكوك بعد سقوط معقلهم الأخير.

كيم جونغ ايل يجري أول عملية اصلاح في الجيش

فشل المحادثات بين الكوريتين

■ بكين - رويترز - قال رئيس وفد كوريا الجنوبية في المحادثات مع كوريا الشمالية امس الثلثاء ان المباحثات بين شطري شبه الجزيرة الكورية انهارت بعد مطالبة سيول بتنازلات في مجال لم شمل الأسر قبل الموافقة على تقديم معونة من الاسمدة.

غير ان كبير المفاوضين الجنوبي جيونغ سي هيون ابلغ الصحافيين ان الوفدين سيظلان في بكين يومين آخرين.

واضاف جيونغ الذي يشغل منصب نائب وزير شؤون الوحدة في كوريا الجنوبية: «اتفقنا على ان يعيد كل جانب النظر في مواقفه وإذا حدث تغيير فنستبادل الاتصالات. لكن لا ضمانة لاستئناف المحادثات».

وانحى رئيس الوفد الشمالي جون كوم تشول باللائمة على الجنوب في تعثر المحادثات.

وابلغ مؤتمراً صحافياً «لم تنجح المحادثات لأن الجنوب الحق شروطاً سياسية بقضية اقتصادية وانسانية».

ودعت كوريا الشمالية التي تعاني من مجاعة الى اجراء المحادثات لمناقشة طلبها الحصول على اسمدة. غير ان كوريا الجنوبية ربطت منذ بداية المحادثات السبت بين المعونة وتحقيق تقدم في قضايا سياسية، خصوصاً مسألة لم شمل الأسر التي شتتتها الحرب الكورية.

على صعيد آخر، أعلنت وسائل الاعلام الكورية الشمالية الرسمية امس الثلثاء ان الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ ايل أمر بترقية ٢٢ ضابطاً الى رتبة جنرال في مناسبة الذكرى السادسة والثمانين لمولد والده كيم ايل سونغ.

ورأى مراقبون كوريون جنوبيون ان هذا الأمر الصادر عن «القائد الأعلى لجيش الشعب الكوري» يشكل الاصلاح العسكري الأول منذ بداية العام ويعكس رغبة كيم جونغ ايل في بسط سيطرته على الجيش.

حول العالم

سكرتيرة كلينتون تدلي بشهادتها في فضيحة لوينسكي

● واشنطن - رويترز - أعلنت مصادر قريبة من التحقيقات الجارية في مزاعم تورط الرئيس بيل كلينتون في علاقة غير مشروعة بمونيكا لوينسكي ان سكرتيرة الرئيس بيتي كوري استدعيت للمثول أمس الثلثاء وللمرة الثانية أمام هيئة عليا تحقق في القضية.

وكانت كوري أول من أدلى بالشهادة في هذه القضية في كانون الثاني (يناير) حين بدأ كينيث ستار المحقق المستقل التحقيق في مزاعم تورط كلينتون في علاقة مع لوينسكي وضغطه عليها حتى تنفي في المحكمة العلاقة المزعومة بينهما بعد أدائها القسم.

ونفى كلينتون هذه المزاعم، وقال ان زيارات لوينسكي المتعددة للبيت الأبيض بعد نقلها الى وزارة الدفاع (البنتاغون) حدثت بسبب علاقة الصداقة التي نمت بين كوري ولوينسكي.

مشروع قانون يحظر على القبارصة الأتراك حمل جوازات قبرصية يونانية

● نيقوسيا - أ ف ب - ذكر مصدر رسمي أمس الثلثاء ان مشروع قانون يحظر على مواطني «جمهورية شمال قبرص التركية» حمل جواز سفر رسمي صادر عن جمهورية قبرص، الوحيدة المعترف بها دوليا في الجزيرة، عرض على «البرلمان» القبرصي التركي.

وينص مشروع القانون الذى اعدته وزارة داخلية جمهورية شمال قبرص التركية التى اعلنت من جانب واحد سنة ١٩٨٣ ولم تعترف بها سوى تركيا على توقيع عقوبة السجن والغرامة على المخالفين.

ويقضي النص بان توقع عقوبة السجن لمدة قد تصل الى خمس سنوات وغرامة قد تصل الى ثمانية الاف دولار على كل من لا يعيد خلال ٩٠ يوما جواز سفره الصادر عن الحكومة القبرصية.

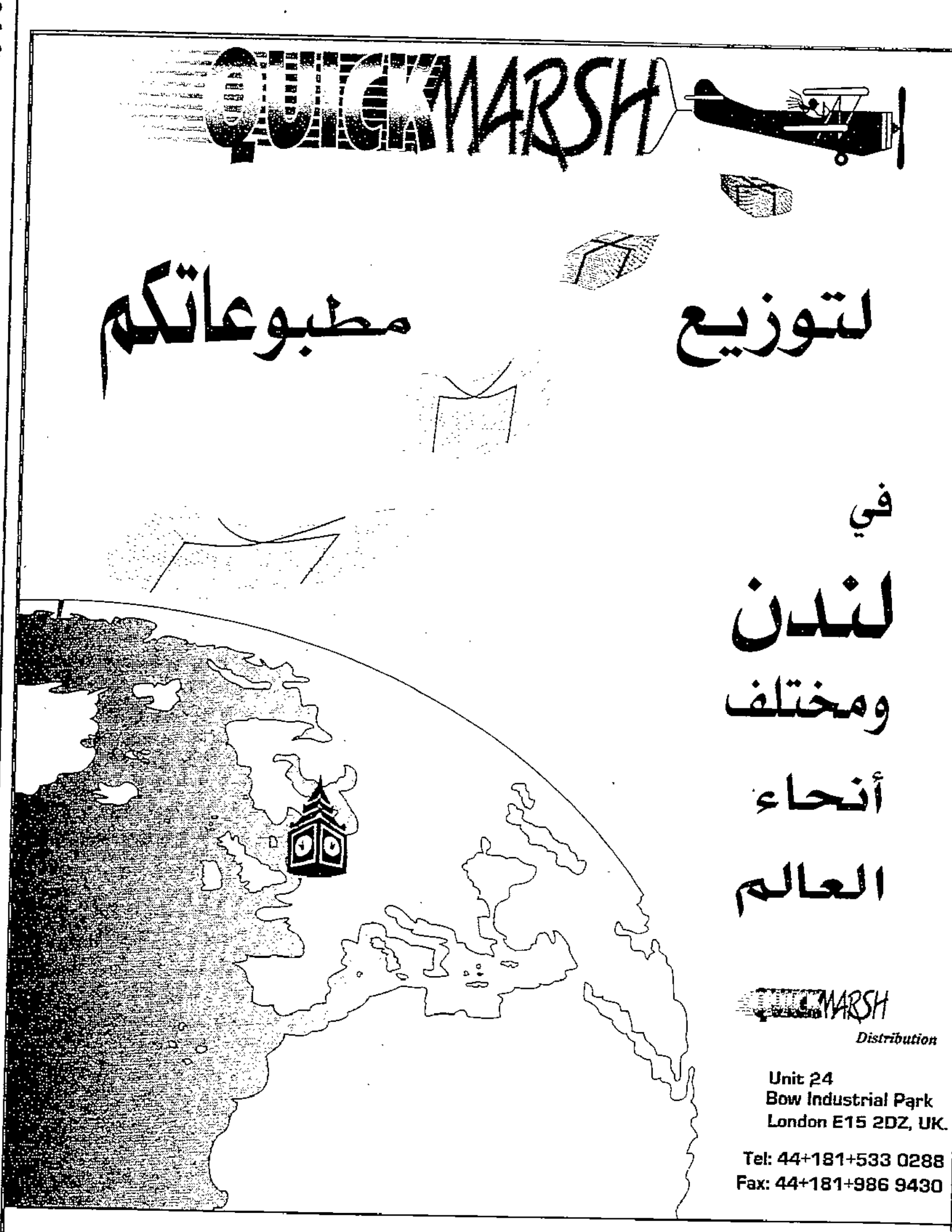
واستناداً الى الصحف القبرصية التركية فان نحو الف قبرصي تركي من بينهم اعضاء سابقون فى «حكومة» جمهورية شمال قبرص التركية يحملون جوازات سفر قبرصية يونانية. ولحتجت احزاب معارضة ونقابات واتحادات قبرصية تركية على مشروع القانون مطالبة بسحبه.

تعليق محاكمة رئيس جنوب افريقيا السابق بيتر بوتا

● جورج (جنوب افريقيا) - أ ف ب - تم امس الثلثاء في اللحظة الاخيرة تعليق محاكمة الرئيس الجنوب افريقي السابق بيتر بوتا الذي يرفض التعاون مع «لجنة الحقيقة والمصالحة»، من لجل ايجاد حل توافقي. واكد لابي لويشر محامي بوتا امام محكمة جورج، وهي مدينة صغيرة جنوب غربي البلاد أن «هناك أملاً في حل الخلاف».

وقال المحامي: «موكلي لم يعلن رفضا تاما للتعاون مع اللجنة»، منكراً بأن بوتا سلم شهادة من ١٧٠٠ صفحة الى المحققين ووافق على تزويدهم معلومات اضافية اذا اقتضى الامر.

لكن المحامي اوضح ان الجانبين لم يتوصلا الى اتفاق حتى الان على عكس ما اشاع بعض المصادر الذي اكد ان الرئيس السابق وافق على المثول امام اللجنة في جلسة مغلقة لتوضيح دور الدولة في نظام الفصل العنصري.



الحياة الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

$ في سوق لندن (١٧,٠٧ توقيت لندن)

	السعر	أعلى سعر	أدنى سعر	السعر السابق
المارك الالماني	١,٨٠٣٥	١,٨١٧٨	١,٧٩٨٥	[illegible]
الين الياباني	١٢٩,٣٧	١٣٠,١٥	١٢٨,٩٠	١٣٢,٧٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٨٣٧	١,٦٨٨٣	١,٦٧٢٥	١,٦٧٢٢

النفط في سوق لندن

تسليم أيار (مايو) ٩٨: ١٣,٧٠ (مزيج برنت) (دولار - برميل)

السعر السابق: ١٤,١٠

الذهب في سوق لندن

اقفال الثلثاء: ٣٠٩,٤٠

السعر السابق: ٣٠٩,٢٠

صندوق النقد: "الشرق الاوسط سيتضرر من تدني أسعار النفط"

يحذّر صندوق النقد الدولي، في آخر توقعاته الاقتصادية الدولية، من احتمالات من ان النمو الاقتصادي في الشرق الأوسط سيتضرر اذا بقيت أسعار النفط متدنية.

ص١٠

اليابان تنتقد توقعات صندوق النقد لاقتصادها

انتقدت الحكومة اليابانية امس توقعات صندوق النقد الدولي بانعدام النمو في الاقتصاد الياباني السنة المقبلة.

وقال وزير المال هيكارو ماتسوناغا مستنكرا ان النظام المالي الياباني «اصبح اكثر استقرارا من الماضي».

ص ١١

دبي تأمل بجذب ١٠٠ ألف زائر الى مهرجان "مفاجآت الصيف"



عبر اقامة مهرجان جديد يحمل اسم «مفاجآت صيف دبي ٩٨» من المقرر تنظيمه بين اول تموز ومنتصف ايلول، تسعى امارة دبي التي تنظم حالياً مهرجاناً للتسوق، الى مواصلة مساعيها الهادفة الى ترسيخ مكانتها على خريطة السياحة الاقليمية.

ص١٣

في أول خطوة مهمة في هذا المجال

"أبو ظبي لبناء السفن" تقدم عرضاً لبناء أربع سفن تجارية كبيرة

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ كشفت «شركة ابو ظبي لبناء السفن» عن تقديمها عرضاً لبناء اربع سفن تجارية كبيرة تعتزم إحدى الشركات الإماراتية التوصية عليها. وتوقعت الشركة الحصول على عقد بناء هذه السفن في ١٩٩٨ لتحقق بذلك اول خطوة كبيرة لها في مجال بناء السفن التجارية.

واكدت الشركة في تقرير قدمته إلى اجتماع عقدته جمعيتها العمومية في ابو ظبي امس الثلثاء ان مجلس الإدارة على قناعة بانه قدم عرضاً تنافسياً وانه يتطلع إلى صدور قرار ايجابي من العميل في ١٩٩٨.

وقالت إنه مع تاسيس «شركة ابو ظبي لبناء السفن» بات لدى أصحاب السفن في الإمارات والمنطقة بديل وطني ليحل محل شركات بناء السفن الاجنبية كمصدر لإضافة او استبدال قطع جديدة في اساطيلهم البحرية.

وتوقع التقرير ان يكون عام ١٩٩٨ عاماً متميزاً آخر وأن تستمر الشركة في التوسع في أعمالها في المجالين التجاري والعسكري.

وقد اقيمت «شركة ابو ظبي لبناء السفن» عام ١٩٩٥ في إطار برنامج «اوفست» الإماراتي، وتساهم فيها شركة «نيوبورت نيوز» الاميركية بنسبة ٤٠ في المئة، فيما تساهم حكومة ابو ظبي ومساهمون إماراتيون بنسبة ٦٠ في المئة المتبقية.

وكشف التقرير ان الشركة حققت ارباحاً اجمالية في ١٩٩٧ بلغت ١١.٢ مليون درهم بالمقارنة مع ٣.٢ مليون درهم في ١٩٩٦، اي بزيادة بلغت نسبتها ٢٥٠ في المئة، وهي نسبة تفوق كثيراً التوقعات المالية التي حددها مجلس الإدارة. كما ارتفعت الايرادات الاجمالية إلى ٧٥.١ مليون درهم بالمقارنة مع ٦١.٣ مليون درهم في ١٩٩٦.

وذكرت الشركة أن نتائجها المالية القياسية في ١٩٩٧ جاءت نتيجة اساسية لتحسين ضوابط الرقابة على التكاليف والأداء المتميز في الانتاج في العقود الرئيسية الحالية.

وأشار التقرير إلى انه التزاماً باعلان مجلس الإدارة عدم توزيع أي ارباح للعام الثاني من تشغيل الشركة، فقد تم ادراج صافي الايرادات المتبقية ضمن الارباح غير الموزعة.

واكدت الشركة انها حققت ايضاً عدداً من الأهداف المهمة العام الماضي، حيث تم في منتصف ١٩٩٧ تسليم القوات البحرية لدولة الإمارات زورقين لمكافحة الحريق حديثي الانشاء يبلغ طول كل منهما ٢٠ متراً وتم تصنيعهما في مرافق الشركة الحالية.

كما استكملت الشركة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي التحضيرات اللازمة لاطلاق أول سفينة من أصل ست سفن لخفر السواحل مزودة بالصواريخ لصالح القوات البحرية الإماراتية، والتي تخضع لعمليات صيانة لدى الشركة في إطار مشروع ترميم معقد يستغرق ١٥ شهراً.

ووقعت الشركة في نهاية ١٩٩٧ كتاب نية مع القوات البحرية الإماراتية لتطوير وتركيب نظام لوجستي أوتوماتي متكامل سيتم تطبيقه في ١٩٩٨، وستؤدي نتائجه إلى آثار ايجابية مهمة على مستقبل الشركة.

وأكدت الشركة استمرارها في مشروع بناء حوض جاف جديد لعملياتها في منطقة المصفحة الصناعية (على مسافة ٢٠ كيلومتراً عن ابو ظبي). وذكرت في هذا الصدد انها تعاقدت نهاية العام الماضي مع فريق من الاستشاريين المعترف بهم دولياً لإعداد الخطة الرئيسية والأعمال الهندسية الأولية لحوض الشركة الجديد المخصص لبناء السفن.

وأنجزت الشركة في ١٩٩٧ عدداً من التحسينات الاضافية في الورشة الحالية وتهدف جميعها إلى تزويد العملاء بخدمات جديدة تمتاز بالجودة. وشملت هذه التحسينات إقامة جدارين جديدين للرصيف البحري لفحص السفن واجراء اصلاحات شاملة، والتخزين باستخدام الكومبيوتر وانظمة ومعدات انتاج جديدة عدة.

وأكدت الشركة انها ستواصل في ١٩٩٨ تنفيذها لمشروع اصلاح السفن لصالح القوات البحرية لدولة الإمارات، وتسعى في الوقت نفسه لضمان فرص جديدة في مشاريع القوات البحرية.

وتتوقع الشركة تنفيذ عدد من مشاريع اصلاح السفن للقوات البحرية في ١٩٩٨ بعد ان اختارتها لبناء معظم السفن الجديدة التي تعتزم شراءها.

وأوضح تقرير الموازنة ان صافي الموجودات المتداولة للشركة بلغ ٢٢٨.٤ مليون درهم في ١٩٩٧ مقابل ٢٢٦.١ مليون درهم في ١٩٩٦. وبلغ مجموع حقوق المساهمين ١٧٢.٧ مليون درهم مقابل ١٦٨.٤ مليون درهم، في حين بلغ رأس المال ١٤٤.٨ مليون درهم والاحتياط القانوني ١٣.٢٨ مليون درهم.

"الكاتيل" تسعى الى الفوز بعقد تأهيل شبكة الهاتف في العراق

□ باريس - «الحياة»

■ أقرت مجموعة «الكاتيل» الفرنسية للاتصالات الهاتفية أمس بانها «على اتصال» مع السلطات العراقية في شأن اعادة تأهيل شبكة الهاتف العراقية وانشاء شبكة للهاتف النقال.

وقال ناطق باسم المجموعة الفرنسية «ان الأمم المتحدة تجيز الاتصالات التجارية مع العراق، لكن أي عقد في شأن أي مشروع لا يمكن توقيعه قبل رفع الحظر».

وأضاف ان «الكاتيل» التي كانت انشأت شبكة الهاتف في العراق، تتنافس حالياً مع شركات أميركية على العقد الجديد الذي وصفه بانه «مهم» من دون ان يكشف قيمته. وأعرب عن اعتقاده بأن أمام «الكاتيل» امكانية كبيرة للفوز بالعقد، خصوصاً وانها عملت سابقاً في مجال الاتصالات الهاتفية في العراق.

وكانت صحيفة «المصور العربي» العراقية كشفت عن الاتصالات الدائرة بين المجموعة الفرنسية وبغداد، قائلة ان الاتفاق في شأن عقد انشاء شبكة للهاتف النقال، غير المتوافرة حالياً في العراق، «بات في مرحلته النهائية».

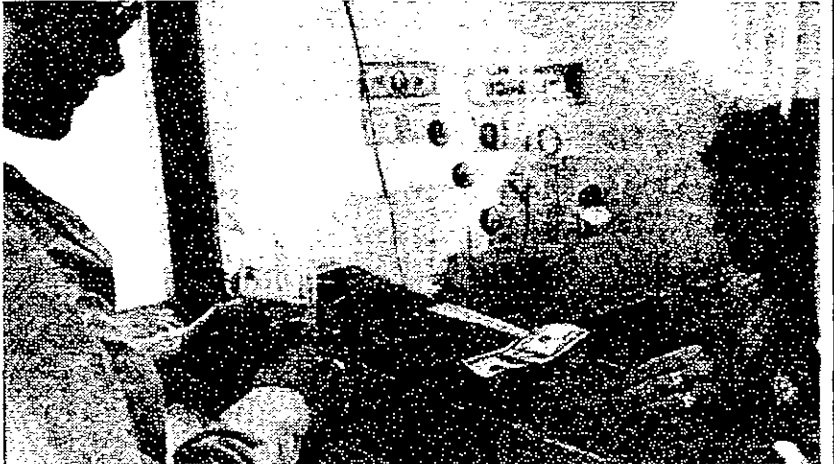
وذكرت الصحيفة انه سيتم تمويل العقد من عائدات مبيعات النفط المسموح بها في اطار القرار ٩٨٦ في شأن «النفط مقابل الغذاء». ومعلوم ان شبكة الاتصالات الهاتفية العراقية تعرضت لتلف بالغ خلال حرب الخليج، ولم تخضع لأي عملية اعادة تأهيل بسبب افتقار العراق لقطع الغيار اللازمة لذلك.

نصف بليون ريال صادرات الزامل

□ جدة - عبدالعزيز نجم الدين

■ تجاوزت قيمة صادرات «مجموعة شركات الزامل» السعودية في العام الماضي نصف بليون ريال سعودي (١٣٥ مليون دولار أميركي) بزيادة قدرها ١٠ في المئة عن قيمة صادراتها خلال عام ١٩٩٦، وتوازي مستوى صادرات المجموعة في عام ١٩٩٢.

وقال محمد عبدالله الزامل رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات الزامل ان مبيعات منتجات الزامل حققت ارتفاعاً في ٥٤ بلداً، وزاد: «نرى انه بامكاننا المنافسة مع افضل أسواق العالم من جهة السعر والجودة والتسليم».



هبوط حاد للشاقل الاسرائيلي في تعاملات عصبية

□ تل أبيب - رويترز - انخفض الشاقل الاسرائيلي انخفاضاً حاداً صباح أمس وبلغ ٣,٧٧٥٨ مقابل الدولار هبوطاً من ٣,٦٩٢٠ شاقل الخميس الماضي.

الوليد بن طلال يستثمر ٢٠٠ مليون دولار في شركة "تيليدسيك"

□ الرياض - سعد الاسمري

■ اعلنت شركة «المملكة القابضة» التي يرأس مجلس ادارتها الامير الوليد بن طلال وشركة تيليدسيك التي تقوم ببناء شبكة انترنت الفضائية استثمار الاولى مبلغ ٢٠٠ مليون دولار في «تيليدسيك».

وقال رئيس مجلس ادارة تيليدسيك كريج مكاو بعد توقيع الاتفاق: «ان قدرة الامير الوليد على توقع الاتجاهات المستقبلية في مجالات عدة بما فيها التقنية تجعل منه الشريك المثالي لشركة تيليدسيك». من جهته قال الوليد بن طلال انه قرر الاستثمار في شركة تيليدسيك لأنه يشارك السيد مكاو تطلعاته الى شبكة اتصالات توفر خدمات نقل المعلومات بشكل سريع ليستفيد منها اصحاب المصالح والمعاهد والافراد في شتى بقاع الارض بصرف النظر عن اماكن وجودهم.

وأضاف ان شركة تيليدسيك لفتت انتباهه لأنها تملك القدرة على «تغيير عالمنا الى الافضل وليس فقط لخططها التجارية القوية»، مؤكداً انه يشارك مكاو نظريته في ايصال اكثر خدمات الاتصالات تقدماً للعالم اجمع وبالتحديد تلك الاماكن من العالم مثل الشرق الاوسط وافريقيا التي لم تكن لتحصل على خدمة نقل المعلومات عبر شبكة واسعة النطاق بشكل آخر. وستقوم شركة تيليدسيك بتطوير وبناء واطلاق ٢٨٨ قمراً اصطناعياً يتم وضعها في مدارات منخفضة حول الكرة الارضية لبناء اول شبكة في العالم توفر خدمة الاتصال عن بعد بواسطة تقنية تعطي سرعة وفعالية استخدام الالياف الزجاجية، ومن هذه الخدمات وصل الشركات مع بعضها البعض واقامة شبكة لوصل الحاسبات الآلية، والحصول على خدمة انترنت بسرعة فائقة باستخدام ذبذبة عالية التردد وواسعة النطاق، وشبك مواقع عدة عبر قنوات الاتصال الصوتي والتلفزيوني.

يذكر ان الامير الوليد يمتلك استثمارات كثيرة في: سيتي كورب، نيوز كورب، نيتسكيب، ابل، فنادق ومنتجعات فور سيزنز، شركة موتورولا، شركة سيارات هونداي، فندق جورج الخامس في باريس، فندق البلازا في نيويورك، فندق الفيرمونت في سان فرانسيسكو، عقار الكناري وارف في لندن، اضافة الى استثمارات عالمية أخرى.

"بنك قطر للتنمية" يسعى الى انشاء شركة صناعية

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ عقدت الجمعية العمومية لـ «بنك قطر للتنمية الصناعية» اول اجتماع لها امس برئاسة الشيخ عبدالله بن سعود آل ثاني. وقال المدير العام للمصرف الذي افتتح في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، السيد مقبول حبيب خلفان، لـ «الحياة»، ان الجمعية ناقشت موازنة البنك وعدداً من المسائل. وذكر ان صافي الارباح القابلة للتوزيع بلغت ٩,٥٧ مليون ريال. فيما بلغت ودائعه لدى البنوك المحلية ١٠٨ ملايين ريال ورأس المال والاحتياطات الحالية (مجموع حقوق المساهمين) ١٠٩ ملايين ريال.

ويبلغ عدد المساهمين في البنك ٨ مساهمين هم «حكومة قطر» (٥٠ في المئة) و«بنك قطر الوطني» (٢٠ في المئة) و«شركة قطر للتأمين» (١٠ في المئة) و«شركة قطر الوطنية للملاحة والنقليات المحدودة» (١٠ في المئة) و«بنك الدوحة» (٥ في المئة) و«البنك التجاري القطري» (٢,٥ في المئة) و«البنك الاهلي القطري» (١,٥ في المئة) و«شركة الخليج للتأمين» (١ في المئة). ويبلغ رأس المال المصرح به ٢٠٠ مليون ريال والمدفوع ١٠٠ مليون ريال، ويعتبر البنك الصناعي الوحيد في قطر.

وقال مقبول ان المصرف موّل ٦ مشاريع صناعية منذ افتتاحه بلغت كلفتها ١٣ مليون ريال في مجالات الاسمدة العضوية والورق والبلاستيك المقوى والغازات الصناعية والجبس. وأضاف «ان لدينا ٦ مشاريع جديدة قيد الدراسة الآن» خصوصاً في مجالات الفايبر غلاس والخرسانة الجاهزة والملابس، وتبلغ كلفتها نحو ١٢ مليون ريال.

وفي ما يتعلق بأولويات البنك، قال «اننا نركز على تمويل المشاريع غير الموجودة في قطر والتي توجد موادها الخام في قطر ايضاً، مثل مشاريع البلاستيك».



يتوقع تراجع نمو اقتصادات المنطقة الى ٣,٣ في المئة للسنة الجارية

صندوق النقد الدولي يحذر من آثار استمرار تدني أسعار النفط على اقتصادات الشرق الأوسط

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ يحذّر صندوق النقد الدولي، في آخر توقعاته الاقتصادية الدولية، من ان النمو الاقتصادي في الشرق الاوسط سيتضرر اذا بقيت اسعار النفط متدنية.

وقال الصندوق في التوقعات التي نشرها يوم الأول من أمس في واشنطن: «اذا استمر تدهور أسعار النفط الدولية، فسيتعرض النمو الاقتصادي في المنطقة الى مخاطر جدية وخصوصاً في الدول المصدرة للنفط الكبرى في المنطقة».

لكن التقرير عن «توقعات الاقتصاد الدولي»، الذي يصدره صندوق النقد الدولي مرة كل ستة أشهر، يخلص ايضاً الى ان الآثار السلبية التي خلفتها الازمة الآسيوية على منطقة الشرق الأوسط لم تكن بالحجم الذي كان يُخشى منه. ويقول التقرير: «كانت الآثار السلبية المباشرة التي خلفتها الأزمة الآسيوية محدودة حتى الآن، اذ تراجعت أسعار الاسهم موقتاً في بعض دول المنطقة، وازدادت الفروق بين أسعار الفائدة المدفوعة على الديون الدولية».

ويتوقع صندوق النقد الدولي، في تقريره نصف السنوي، ان تنمو دول الشرق الأوسط وأوروبا النامية، أي الدول العربية في هذا الشرق ومصر وايران وتركيا ومالطا وقبرص، بنسبة ٣,٣ في المئة في خلال سنة ١٩٩٨، ما يشكل تراجعاً نسبته واحد في المئة عن نسبة النمو العام الماضي، وتراجعاً عن النسبة التي توقعها صندوق النقد الدولي في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، والتي كانت ٤,٢ في المئة.

لكن توقعات الصندوق تشير الى ان نسبة النمو في هذه المنطقة ستبلغ أربعة في المئة سنة ١٩٩٩. ويلفت الصندوق في تقريره الى ان أسعار النفط في الاسواق الأجلة ترتفع منذ فترة لكنه يحذر من ان مستقبل هذه الأسعار المنظور لا يزال محاطاً بالشكوك. وتتسم توقعات الصندوق الدولي اجمالاً بالتفاؤل حيال الأوضاع الاقتصادية العالمية، بعدما مرت الأزمة المالية الآسيوية او تكاد. وتخلص هذه التوقعات الى ان حدة الأزمة المالية التي انفجرت في آسيا في منتصف عام ١٩٩٧ الماضي خفّت منذ كانون الثاني (يناير) الماضي، وتعافت الأسواق جزئياً بعدما كانت وصلت الى حضيض. ويتوقع الآن ان يبلغ متوسط النمو الاقتصادي في سنة ١٩٩٨ ثلاثة في المئة بعدما كان هذا المتوسط أربعة في المئة منذ سنة.

ويلفت تقرير صندوق النقد الدولي أيضاً الى ان الأزمة الأخيرة التي حلت بالنظام المالي العالمي كانت نسبياً معتدلة وغير حادة بالمقارنة مع ما كانت عليه اخر ازمة تباطؤ نمو اقتصادي عالمية اي التي شهدها العالم بين ١٩٩٠ و١٩٩٣، اذ تدنت وقتها نسب النمو الى ما بين ١,٧٥ و٢,٧٥ في المئة. كما ان الازمة الأخيرة كانت أرحم من الأزمات التي شهدها العالم عام ١٩٧٤/١٩٧٥ وبين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٣. ويعزو خبراء صندوق النقد الدولي هذا كله الى قوة الطلب في الدول الصناعية والآثار السلبية المحدودة التي خلفتها الأزمة الآسيوية على مناطق اخرى، ما ساهم في التخفيف من حدة التباطؤ الذي كان متوقعاً. ويتوقع صندوق النقد الدولي ان يبقى النمو الاقتصادي العالمي، في المدى المتوسط، افضل من المتوسط الذي شهده العالم منذ عام ١٩٧٠.

ويتوقع صندوق النقد الدولي ان تتراجع نسبة النمو الاقتصادي في السعودية الى ٢,١ في المئة سنة ١٩٩٨ بعدما كانت ٢,٧ في المئة العام الماضي و١,٤ في المئة عام ١٩٩٦. اما نسبة التضخم فالمنتظر ان تبقى أقل من ٠,٥ في المئة، اي ادنى نسبة بين الدول النامية كافة.

اما نسبة النمو في الكويت فستتراجع من ١,٥ في المئة عام ١٩٩٧ الى ١,٢ في المئة السنة الجارية، فيما ستتراجع نسبة التضخم من ١,٧ الى ١,١ في المئة.

وفي مصر ستبقى نسبة النمو الاقتصادي الفعلية خمسة في المئة سنة ١٩٩٨، أي كما كانت عام ١٩٩٧ الماضي، لكن افضل من نسبة ١٩٩٦ التي كانت ٤,٣ في المئة. اما نسبة التضخم فالمنتظر ان تواصل التراجع الى ٤,٥ في المئة السنة الجارية بعدما كانت ٦,٢ في المئة عام ١٩٩٧ الماضي و٧,٢ في المئة سنة ١٩٩٦. ويخلص تقرير صندوق النقد الدولي الى ان تضافر تدني أسعار النفط مع تراجع الدخل السياحي وتراجع تحويلات المصريين العاملين في الخارج، أضعف احتمالات النمو الاقتصادي قصير المدى في مصر. لكن التقرير يشير ايضاً الى ان الجهود الفالحة التي تبذلها الحكومة المصرية لاحقاق الاستتباب الاقتصادي العام ولتنفيذ الاصلاح البنيوي، ادت الى تحسن ملحوظ في الاداء الاقتصادي المصري.

وكانت نسبة النمو الاقتصادي في الأردن عام ١٩٩٧ خمسة في المئة والمنتظر ان تبقى هذه النسبة على حالها سنة ١٩٩٨. اما التضخم فالمنتظر ان تزداد نسبته من ثلاثة في المئة عام ١٩٩٧ الماضي الى أربعة في المئة سنة ١٩٩٨ الجارية. ويشير التقرير الدولي الى ان الاقتصاد الأردني يواصل قطف ثمار التنفيذ الناجح لسياسات الاصلاح والاستتباب الاقتصاديين.

وينتظر تقرير صندوق النقد الدولي ان تكون نسبة النمو الاقتصادي في الجزائر جيدة السنة الجارية، اذ ستزداد هذه النسبة من ١,٣ في المئة عام ١٩٩٧ الى ٤,٨ في المئة السنة الجارية. اما نسبة التضخم فالمنتظر ان تتراجع الى خمسة في المئة السنة الجارية بعدما كانت ١٨,٧ في المئة عام ١٩٩٦.

واذا صحت توقعات صندوق النقد الدولي الخاصة بما تبقى من السنة الجارية في المغرب فستتحول نسبة النمو الاقتصادي من تراجع بلغت نسبته ٢,٢ في المئة العام الماضي، الى نمو نسبته ٧,٦ في المئة سنة ١٩٩٨، فيما ستبقى معدلات التضخم متدنية وعلى اثنين في المئة.

ويتوقع تقرير صندوق النقد الدولي ان تكون نسبة النمو الاقتصادي التونسي ٥,٩ في المئة السنة الجارية بعدما كانت ٥,٩ في المئة عام ١٩٩٧، فيما سيبقى التضخم اقل من أربعة في المئة.

وستشهد نسبة النمو الاقتصادي تحسناً في السودان ايضاً، اي من ٥,٥ في المئة عام ١٩٩٧ الماضي الى ٦,٥ في المئة سنة ١٩٩٨. اما معدلات التضخم فالمنتظر ان تتراجع، كما تفعل منذ فترة من الزمن، من ١١٤ في المئة عام ١٩٩٦ الى ٣٢ في المئة العام الماضي والى نسبة ١٥ في المئة حسب بعض التصورات سنة ١٩٩٨.

والمنتظر ان يبطئ النمو في ايران من ٣,٢ في المئة العام الماضي الى ٢,٨٩ في المئة سنة ١٩٩٨. ويعزو الصندوق الدولي هذا التراجع المنتظر الى تدني أسعار النفط والى خفض الانفاق الحكومي الرأسمالي، وبقاء الصادرات غير النفطية راكدة والتأخر في تطبيق الاصلاحات البنيوية. وتراجع النمو في تركيا الى ٥,٧٥ في المئة عام ١٩٩٧ والمنتظر ان يواصل التراجع سنة ١٩٩٨ فيما تبذل الحكومة التركية مزيداً من الجهود في سبيل خفض معدلات التضخم التي تقترب أرقامها من ثلاثة أعداد على أساس سنوي.

ويتوقع صندوق النقد الدولي أن يواجه بعض الدول، بما فيها عدد كبير من الدول المنتجة للنفط، تعديلات مؤلمة في أعقاب الأزمة الآسيوية، وذلك بسبب تراجع عائدات النفط وما يخلفه هذا التراجع من آثار على حسابه الجاري. ويشير تقرير الصندوق الدولي الى ان ١٤ دولة تعتمد على النفط كمصدر لنحو نصف أو اكثر من نصف ما تجنيه من الصادرات. ومن هذه الدول السعودية والكويت والعراق وليبيا وقطر والبحرين وسلطنة عمان واليمن وايران وفنزويلا. وفي العالم تسع دول تعتمد على النفط كمصدر لعشرين في المئة أو أكثر من عائداتها من العملات الاجنبية، ومن هذه الدول الامارات وسورية وروسيا وانربيجان والنروج. ويعتمد عدد كبير من هذه الدول اعتماداً كبيراً على النفط في تمويل معظم الانفاق الحكومي.

وللمرة الأولى منذ بدأ صندوق النقد الدولي «يدلي» بتوقعاته وينشرها في تقرير نصف سنوي، تضمن التقرير الاخير فصلاً جديداً يحلل شؤون «الشرق الأوسط وشمال افريقيا» وتتضمن هذه المنطقة دول الجامعة العربية وايران ما ينم عن تقيّد بالتصنيف الذي تعتمده المؤسسة الدولية الشقيقة، اي البنك الدولي. ويقول صندوق النقد الدولي ان هذه الدول الواحدة والعشرين تضم ٥,٨ في المئة من سكان الأرض، فيما هي مسؤولة عن ٤,٦ في المئة من الانتاج العالمي، كما يقاس باجمالي الناتج المحلي، وعن ٣,٥ في المئة من الصادرات العالمية من السلع والخدمات. وبالمقارنة مع هذا تنتج الهند، التي يشكل سكانها ١٧ في المئة من سكان الارض، نسبة مماثلة من الانتاج العالمي. اما الصين التي يقطنها خُمس سكان الكرة الأرضية، فمسؤولة عن ١٢ في المئة من الانتاج العالمي. وتعادل حصة دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا من الانتاج العالمي حصة المانيا، لكنها أقل من حصة اليابان البالغة ٧,٧ في المئة، وأكبر من حصة فرنسا البالغة ٣,٤ في المئة، وحصة بريطانيا البالغة ٣,٢ في المئة.

وزراء الاقتصاد والمال العرب يدرسون المشاريع التعاونية

□ القاهرة - مصطفى أبو هارون

■ يعقد في الجامعة العربية غداً الخميس مؤتمر «التعاونيات والتكامل الاقتصادي العربي» بمشاركة وزراء الاقتصاد والمال العرب ويستمر يومين.

وصرح الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في الجامعة السفير عبد الرحمن السحيباني بأن المؤتمر سيناقش قضايا عدة، ابرزها المتغيرات الدولية وانعكاساتها على الدول المعنية، ودور التعاونيات في تعظيم التكامل الاقتصادي العربي، وإعداد مقترحات ونماذج لمشاريع تعاونية وبحث الاستفادة منها في المجال التطبيقي وصولاً الى التكامل في الحركة التعاونية في المنطقة العربية.

واضاف أن المؤتمر يعمل على تفعيل وتنشيط العلاقة مع الاتحادات العربية النوعية المتخصصة ونشر مفاهيم التعاون والاهتمام بالتعليم وتأسيس تنظيم اقتصادي تعاوني عربي يرتبط بمنظمات اقتصادية قطرية ودرس امكان تأسيس منظمة تمويلية عربية من خلال المدخرات التعاونية المتاحة والمعونات المختلفة والمنح المتعددة.

ويذكر ان التعاونيات هي إحدى الأدوات الاقتصادية للدولة وتقوم على التنظيمات غير الحكومية وهي أحد الأفرع في الانتاج والتسويق والدخل القومي. وتقوم الجمعيات التعاونية على الانتاج والتسويق والتوزيع للمنتج دون النظر الى الربح.

دول الخليج تعقد اجتماعات تفاوضية مع الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ تعقد دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية سلسلة جديدة من الاجتماعات التفاوضية مع الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد الاوروبي في اطار مفاوضات تجريها مع المجموعات الاقتصادية العالمية.

وسيعقد الفريق التفاوضي لدول المجلس اجتماعاً اليوم في الرياض لمناقشة جدول اعمال الجولة الثامنة من المفاوضات مع الولايات المتحدة الاميركية. ويشارك في هذه الاجتماعات ممثلون عن الدول الست من وزارات الخارجية والمال والاقتصاد والتجارة والنفط والثروة المعدنية.

وذكرت مصادر مطلعة ان الجانب الخليجي سيحدد في اجتماع الرياض الموعد الجديد للجولة الثامنة من المفاوضات مع الولايات المتحدة الاميركية بعد ان كان مقرراً عقدها في ١٨ شباط (فبراير) الماضي وتم تاجيلها بسبب تطورات الأزمة العراقية مع مفتشي الامم المتحدة.

وذكرت المصادر ان دول مجلس التعاون ستعقد اجتماعاً تفاوضياً آخر مع الجانب الاوروبي يعقد في ٢٩ نيسان (ابريل) الجاري في لندن، يقتصر على وزراء الترويكا الاوروبية ونظرائهم من دول مجلس التعاون وسيضم وزراء الخارجية في كل من الكويت الرئيس الحالي لمجلس التعاون والامارات الرئيس القادم، والرئيس القادم للمجلس.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٤	,٥١٢٢	٥,٩٤٤	٤٢٥,٤	١٩,٩٢	٤,٩٢٢
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٩٠	,٤٩٤١	٣٤,٦٤	١,٦٢٣	,٤٠٠٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٥٩	,٤٩٤٣	٣٥,٣٧	١,٦٥٧	,٤٠٩٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٢٢	٤,٨١٦	٣٤٤,٦	١٦,١٤	٣,٩٨٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٥٧	٤,٧١٦	٣٣٧,٤	١٥,٨١	٣,٩٠٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٠٤	,٤٩٨٨	٣٥,٦٩	١,٦٧٢	,٤١٣١
الليرة اللبنانية	١٥٢٨,٥	٢٥٦٣,٦	٨٤١,٨	١١,٧٦	٢٥١,١	١٠٣٦,٦
الجنيه المصري	٣,٤١٦	٥,٧٣٠	,٥٣١٤	٣٨,٠٣	١,٧٨١	,٤٤٠٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٧	٢,٥٦٤	١٨٣,٥	٨,٥٩٧	٢,١٢٣
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠١٢,٦	,٠٠١٥٤	,١٠٨٢	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٢٨٣	,٠٠٤٥	,٠٩٧٩	,٣٩٦٥
الدولار الاميركي	–	١,٦٧٧٢	,٥٥٠٧	,٠٠٧٦	,١٦٤٢	,٦٦٥١
الين الياباني	١٢٩,٩٣	٢١٧,٩	٧١,٥٥	–	٢١,٣٤	٨٦,٤١
المارك الالماني	١,٨١٥٧	٣,٠٤٥	–	,٠١٣٩	,٢٩٨٢	١,٢٠٧
الفرنك الفرنسي	٦,٠٨٧٢	١٠,٢٠	٣,٣٥٢	,٠٤٦٨	–	٤,٠٤٨
الفرنك السويسري	١,٥٠٣٥	٢,٥٢١	,٨٢٨٠	,٠١١٥	,٢٤٦٩	–
الليرة الايطالية	١٧٩٣,٨	٣٠٠٨,٥	٩٨٧,٩	١٣,٨٠	٢٩٤,٦	١١٩٣,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨١	٧,٠٦	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٦	٦,١٨	٦,٣١	٥,٣١	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٤٣	٧,٦٨	٦,١٨	٦,٤٣	٥,٤٣	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٤٣
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٩٣	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك السويسري	١	١,٠٦	١,١٨	١,٢٥	١,٣٧	١,٤٣	١,٥٠	١,٥٦	١,٦٨	١,٧٥
الليرة الايطالية	٥,٥٠	٥,٦٨	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٠٦	٥,١٨	٤,٧٥	٤,٨٧	٤,٣٧	٤,٥٠

المعادن الثمينة دولار/اونصة *

المعدن	١٩٩٨ ٤/١٤	٤/٩	٤/٨	٤/٦	٤/٣	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٣٠٩,٥٠	٣٠٧,٦٥	٣٠٨,٨٠	٣١٠,٦٠	٣٠٦	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٣٨	٦,٤٢	٦,٤٣	٦,٦٢	٦,٧٤	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٤	٤٢١,٥٠	٤١٦,٥٠	٤٢٠	٤١١	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٤/١٤	٤/٩	٤/٨	٤/٦	٤/٣	٤/١٤	٤/٩	٤/٨	٤/٦	٤/٣
نحاس (دولار)	١٧٨٨	١٧٣٩	١٧٢٢,٥	١٦٩٥	١٦٩٦	١٨٠٠	١٧٥٢	١٧٣٩	١٧١٦,٥	١٧٢٠
الومنيوم (دولار)	١٤١٧,٥	١٤٠٥,٥	١٣٩٥	١٣٨٨,٥	١٣٧٨	١٤٤٨,٥	١٤٣٤	١٤٢٥	١٤١٥	١٤٠٥
زنك (دولار)	١١١٧	١١١٨	١١١٥	١٠٩٨	١١٠٤	١١٤١	١١٤٠	١١٣٧	١١٢٠,٥	١١٢٥,٥
نيكل (دولار)	٥٣٤٠	٥٢٧٥	٥٣٥٠	٥٢٦٥	٥٣٢٠	٥٤٥٥	٥٣٧٥	٥٤٤٥	٥٣٥٥	٥٤١٥

النفط دولار/برميل * (* تسليم ايار (مايو) ١٩٩٨)

الخام	١٩٩٨ ٤/١٤	٤/٩	٤/٨	٤/٦	٤/٣	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٧٠	١٢,١٠	١١,٧٠	١١,٩٠	١٢,٢٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣,٧٠	١٤,١٠	١٣,٧٥	١٤,١٠	١٤,٥٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٥,٣٠	١٥,٦٥	١٥,٢٠	١٥,٥٥	١٥,٩٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٢٢٧

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٥٠	٩٩,٥٩	٩٩,١٢	١٠٣,٠٩
العائد	٥,٥٧	٥,٥٩	٥,٦٢	٥,٩٠

السلع بالطن - سوق السلع الثمينة

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٤/١٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥١,٣	٢٥٥	ايار
بن (دولار)	١٩٤٥	١٨٩٦	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٠٣	١٠٤٤	ايار
قمح (جنيه)	٧٣,٢٥	٧٣	ايار
شعير (جنيه)	٧٣,٥٠	٧٤,٢٥	ايار
صويا (دولار)	١٥٦,٣	١٥٨,٣	ايار
بطاطا (جنيه)	٧٢	٦٨	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٤/١٤	٤/٩
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٩٠٦	١,١٩٠٦
الجزائر	دينار	٥٩,٦٠	٥٩,٦٠
المغرب	درهم	٩,٩١٣٩	٩,٩١٣٩
موريتانيا	اوقية	١٧٥,٨٠	١٧٥,٨٠
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩٠	٧,٧٤٩٠
باكستان	روبية	٤٤,٣٠	٤٤,٣٠
الفيليبين	بيسو	٣٨	٣٧,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٦١١٠	١,٦٠٧٠
تايوان	دولار	٣٢,٩٧	٣٢,٩٧
تايلاند	بات	٤٠,٣٠	٤٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٢٢٩	,٩١٩٩
اليونان	دراخما	٣١٩,٠٤	٣١٥,٩٣
اسبانيا	بيزيتا	١٥٥,٥٠	١٥٣,٩٩
الفرنك الافريقي	–	٦١٩,٠٣	٦١٩,٠٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٩,٠٣	٦١٩,٠٣
استراليا	دولار	١,٥١٨٦	١,٥٢٢٠
كندا	دولار	١,٤٢٣٩	١,٤٢٥٤
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٩٥	,٧٤٧٦
قبرص	جنيه	,٥٣٤٥	,٥٣١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١١.٨٧١٢	١٢	١٨٢٥٢	١٠٦٦٨٦	٩٦٩٧	١٩٩٨-٠٤-٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢.٥	١٢.٥	١٩٠١٣	٦٥١٧٠	٦٥١٧	١٩٩٨-٠٤-٦
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢	١٢.٢٥	١٨٦٣٣	١٠١٩٥٩	١٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢.٥	١٢.٥	١٩٠١٣	٢٤٠٠	٢٤٠٠	١٩٩٨-٠٤-٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠	٢٠	٣٠٤٢٠	٤٠٤٥	١٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-٦
بنك عودة «ج»	٢٩.٧٥	٢٩.٦٢	٤٥٠٦٠	٢١٩٧٩	٩١٧١	١٩٩٨-٠٤-٦
بنك بيروت «ج»	٧.٠٦	٧.٠٦	١٠٧٤٢	٢٥٤٨٠	١٦٤٦	١٩٩٨-٠٤-٦
شركة رسامني يونس	٣.٥	٣.٥	٥٣٢٤	٤٠٧٧٠	٦١٥٠	١٩٩٨-٠٤-٦
شركة الترابة اللبنانية	١.١٨	١.٢١	١٨٥٤	٩٩٨٢	٩٩٨٢	١٩٩٨-٠٤-٦
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	–	–	–	–	–	–
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٣.١٢	–	٤٧٥٣	–	–	١٩٩٨-٠٤-٢
شركة اترنيت	١.٦٢	١.٦٢	٢٤٧٢	٨٦١٠	٧٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-٦
يونيسيراميك (لحامله)	١.٧٥	١.٨١	٢٧٥٧	١٥٠٠	١٥٠٠	١٩٩٨-٠٤-٣
يونيسيراميك إسمي (أ)	–	–	–	–	–	–

Are you ready...
http://www.telecom.98.lb
29 April 3 May 1998 FORUM DE BEYROUTH
TELECOM
MIDDLE EAST '98
The 3rd International Telecommunications Exhibition & Conference for the Middle East
Open from 4-10pm daily - children under 16 are not admitted
Telecom Middle East '98 Conferences
Telecom Middle East '98 Conferences will be held at the Bristol Hotel April 30 & May 1 from 10 am to 4 pm.
For more information Contact the Organisers:
IFP International Fairs & Promotions s.a.l.



محاصيل تونس من الحمضيات تجاوزت ١٨٧ ألف طن في الموسم الحالي

□ تونس – سميرة الصدفي

■ تجاوزت محاصل تونس من الحمضيات في الموسم الحالي ١٨٧ الف طن، وهو حجم يعادل تقريباً حجم المحاصيل المسجل العام الماضي. وتوقع تقديرات رسمية ان يرتفع الحجم الاجمالي للصادرات من الحمضيات الى ٢٥ الف طن، وتشكل بلدان الاتحاد الاوروبي الزبون الرئيسي للصادرات التونسية. وتؤمن محافظة نابل (جنوب العاصمة تونس) ٨٥ في المئة من انتاج الحمضيات.

وافادت احصاءات اعدتها نقابة مصدري التمور ان صادرات تونس من التمور ارتفعت الى ما يزيد على ٢٢ الف طن في الموسم الحالي وحققت ايرادات تقدر بـ ٥٠ مليون دولار، واستطاع التونسيون الوصول الى اسواق جديدة اهمها الولايات المتحدة واندونيسيا وتركيا والخليج واوروبا الشرقية.

على صعيد آخر اظهرت احصاءات حديثة ان انتاج تونس من الشمندر ارتفع من ٣٤ طناً في الهكتار خلال الموسم الماضي الى ٥٠ طناً في الهكتار السنة الجارية ما اعتبر محصولاً قياسياً.

وساعد انشاء مصنع كبير للسكر في مدينة باجة (شمال) في تحسين الانتاج والتشجيع على توسعة مزروعات الشمندر، وارتفع الانتاج المحلي من ٢٣٤ الف طن العام الماضي الى ٢٦٠ الف طن السنة الجارية. واستطاع مصنع باجة تحويل ٥٥ الف طن من الشمندر وانتاج ١٨ الف طن من السكر، ويتوقع ان يتم تحويل ٢٠٠ الف طن في الموسم الحالي، اي بزيادة نسبتها ٣٠٠ في المئة.

وتبلغ تكاليف مصنع السكر الذي تقدر طاقته اليومية باربعة الاف طن بنحو ٦٥ مليون دولار. الا ان محاصيل الشمندر لا تؤمن حالياً سوى ١٤ في المئة من حاجات البلد الى السكر. ويخطط التونسيون للوصول الى نسبة ٢٥ في المئة سنة ٢٠٠٠.

وذكرت الاحصاءات ان واردات تونس من السكر ارتفعت من ١٨٧ الف طن بقيمة ٦٠ مليون دولار الى ٢٤٢ الف طن بقيمة ٨٠ مليون دولار.

الهيئات العربية

ويسعى التونسيون لتطوير التعاون مع الهيئات الاستثمارية العربية للاستفادة من الامكانات الزراعية الكبيرة المتوافرة في البلد. اذ بعدما حقق مشروع انشاء مركز لتجميع الالبان في منطقة ابو سالم (شمال) ومشروع شركة الإحياء والتنمية الزراعية في منطقة المرجى (وسط) نجاحاً ملحوظاً، تطور الاهتمام العربي بالاستثمار في القطاع الزراعي المحلي.

وتم اخيراً انشاء مصنع لاستخلاص زيت الفيتورة (بقايا الزيتون) ينتج ٤٠٠ طن من الزيت يومياً و١٠٠ طن من الزيوت النباتية و١٠ اطنان من الصابون.

واقيم المصنع الذي ساهمت «الهيئة العربية للاستثمار الزراعي» في راس ماله بنسبة ٢٥ في المئة في محافظة صفاقس (جنوب) وقدرت تكاليفه بـ ١٢ مليون دولار.

وساهمت «الهيئة العربية» في انشاء مركز لتجميع الالبان في محافظة سيدي أبو زيد (وسط) بنسبة ٢٥ في المئة وقدرت تكاليف المشروع بـ ١٣ مليون دولار.

ويسعى التونسيون حالياً لاستقطاب مستثمرين عرباً يساهمون في تمويل مشروع لانشاء شبكة مخازن مبردة ومشروع آخر لتعليب البندورة والخضروات. وعلمت «الحياة» ان دراسات الجدوى المتعلقة بهذه المشاريع باتت جاهزة وتم عرضها على «الهيئة العربية للاستثمار الزراعي» لتامين مساهمتها في انجاز المشروعين.

من جهة اخرى انشأ مستثمرون سعوديون مشروعاً مشتركاً مع رجل الاعمال التونسي طارق الشريف لتربية النعام في محافظة نابل (٧٠ كلم جنوب العاصمة تونس). وتقدر تكاليف المشروع بخمسة ملايين دولار ويشمل تربية ٤٠٠ نعامة.

واوضح مسؤول في «شركة تونس لتربية النعام» صاحبة المشروع ان الجانب التونسي يحوز على نسبة ٥٢ في المئة من الاسهم، فيما تستأثر «الشركة السعودية العربية لتربية النعام» برئاسة السيد فهد العذل بنسبة ٢٦ في المئة و«الشركة الفرنسية لتربية النعام» بنسبة ٢٢ في المئة.

ويشمل المشروع ١٥٠ هكتاراً وسيخصص انتاجه للتصدير بالكامل.

ويعتبر هذا المشروع الثاني من نوعه في تونس، اذ اقام مستثمر الماني مشروعاً مماثلاً في محافظة سوسة (١٥٠ كيلومتر جنوب العاصمة تونس) عام ١٩٩٤، ويصدر التونسيون ريش النعام وبيضه ولحمه الى بلدان اوروبية عدة وكذلك دهونه التي تستخدم في انتاج مستحضرات التجميل والمواد الصيدلية.



رئيس الوزراء الياباني رايوتارو هاشيموتو (الى اليمين) والى جانبه وزير المال هيكارو ماتسوناغا في البرلمان امس (رويتر)

اليابان تنتقد توقعات صندوق النقد في شأن اقتصادها

■ طوكيو – أ ف ب – انتقدت الحكومة اليابانية أمس توقعات صندوق النقد الدولي القائلة ان نمو الاقتصاد الياباني سيكون معدوماً في ١٩٩٨.

وقال وزير المال هيكارو ماتسوناغا ان «من الصعب فهم» توقع صندوق النقد الدولي هذا الذي صدر الاثنين، مشيراً الى ان النظام المالي الياباني «أصبح اكثر استقراراً من الماضي».

وتوقع صندوق النقد الدولي ان يسجل ثاني اقتصاد في العالم نمواً بنسبة صفر خلال السنة الجارية. وقال بلسان كبير خبرائه الاقتصاديين مايكل موسى ان «تحقيق هذا الهدف يمكن ان يكون صعباً». بينما تعول اليابان رسمياً على نمو اجمالي الناتج القومي بنسبة ١,٩ في المئة للسنة المالية التي تنتهي آخر آذار (مارس) ١٩٩٩.

وتنسجم توقعات صندوق النقد الدولي مع توقعات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تحدثت عن نمو سلبي لليابان بنسبة ٠,٣ في المئة هذه السنة.

واعتبر أيضاً المدير العام (وزير) لوكالة التخطيط الاقتصادي كوجي اومي ان هذه التوقعات «غير ملائمة لانها لا تأخذ في الاعتبار تدابير التنشيط الاقتصادي التي يتم اعدادها».

وكان رئيس الوزراء رايوتارو هاشيموتو اعلن الأسبوع الماضي عن خطة تحفيز اقتصادي قيمتها ١٦ تريليون ين (١٢٠ بليون دولار) تتركز حول برنامج لخفض الضرائب بنسبة أربعة آلاف بليون ين خلال سنتين.

اتجاهات اقتصادية — دولية

الريال الايراني يتحسن مقابل الدولار

● طهران – أ ف ب – استمر الريال الايراني أمس بالتحسن إزاء الدولار الاميركي في السوق الموازية في طهران بعد التراجع الذي سجله مقابل الدولار في الايام الاخيرة، كما افاد بعض المضاربين.

وخضع الدولار امس فور افتتاح السوق لتقلبات شديدة وتم صرفه قبل الظهر بـ ٥١٠٠ ريال للشراء و٥٣٠٠ ريال للبيع مقابل ٥٨٠٠ ريال كمعدل وسطي في الايام الاخيرة.

وكان السعر يدور قبل شهر حول الـ ٥٠٠٠ ريال للدولار الواحد.

ويعود التدهور المفاجيء للعملة الوطنية الايرانية الى سلسلة قرارات اصدرها البنك المركزي تتعلق بشروط بيع الدولار الى الايرانيين الراغبين في السفر الى الخارج.

وكان البنك المركزي قرر الخميس الماضي رفع سعر الدولار بالنسبة للمسافرين الى خارج ايران من ٣٠٠٠ ريال للدولار الواحد وهو السعر الرسمي الى ٤٧٩٥ ريالا للدولار الواحد وهو سعر السوق الموازية.

واعلن البنك المركزي أول من أمس ان سعر الصرف بالنسبة للمستوردين لن يتبدل خلال السنة المالية الايرانية ١٣٧٧ التي تنتهي في ٢٠ آذار (مارس) ١٩٩٩.

واعتبارا من اول أيار (مايو) المقبل ستحسب تعرفات النقل من قبل شركات الطيران المحلية والاجنبية على اساس ٤٧٥٠ ريالا للدولار مقابل ٣٠٠٠ للسعر الرسمي الذي كان مطبقا منذ أيار (مايو) ١٩٩٥. وبدأت وكالات السفر بتطبيق التعرفات الجديدة منذ صباح أمس. ويبدو ان معادلة ٤٧٥٠ ريالا للدولار الواحد هو سعر الصرف الرسمي الجديد الذي اعتمدته السلطات.

وكانت ايران اعتمدت عام ١٩٩٥ سعرا رسميا للدولار هو ٣٠٠٠ ريال للدولار الواحد بالنسبة للعمليات التجارية وسعرا آخر لاحتساب الموازنة الحكومية هو ١٧٥٠ ريالاً للدولار.

يشار اخيراً الى ان الريال، اضافة الى القرارات النقدية الاخيرة، يتعرض لضغوط تدفعه الى مزيد من التراجع بسبب تدهور اسعار النفط الخام، المصدر الاول للعملات الاجنبية في البلاد.

محادثات بين المكسيك وفنزويلا لدعم أسعار النفط

● مكسيكو سيتي – رويترز – قال مكتب الرئيس المكسيكي ارنستو زيديلو أن الرئيس سينضم إليه في رحلته المقبلة لفنزويلا ثلاثة وزراء وادريان لاخوس رئيس شركة النفط الحكومية «بتروليوس مكسيكانوس».

وقال وزير الخارجية المكسيكي روزاريو جرين في وقت سابق أول من أمس ان زيديلو ونظيره الفنزويلي رفائيل كالديرا قد يناقشان اجراءات اضافية لدعم أسعار النفط العالمية المتهاوية.

وسيصحبه في رحلته جرين ووزير الطاقة لويس تيليز ووزير التجارة هرمينيو بلانكو.

وسيكون زيديلو في فنزويلا من ١٥ إلا ١٧ من الشهر الجاري.

وكانت المكسيك انضمت الى فنزويلا والسعودية عضوي منظمة «اوبك» في قيادة تخفيضات عالمية للانتاج النفطي بهدف وقف هبوط أسعار النفط وعلى رغم هذا الاتفاق التاريخي فإن أسعار النفط ظلت تحت ضغط.

يموله البنك الدولي بقرض قيمته ٢٠ مليون دولار

فتح مظاريف مناقصة مطار عدن قبل نهاية الشهر الجاري

□ صنعاء – إبراهيم العشماوي

■ انتهت الشركة الاستشارية الهولندية «ناكو» المتخصصة في اعمال المطارات من وضع الدراسات والتصاميم والتخطيطات لمشروع تطوير مطار عدن الدولي.

وقال وزير النقل اليمني السيد عبدالملك السياني أمس لـ «الحياة» ان البنك الدولي سيفتح مظاريف المناقصة الخاصة بترميم مبنى المطار وبناء برج المراقبة مع المعدات الملاحية الفنية ورصف مدرج المطار قبل نهاية شهر نيسان (ابريل) الجاري بعد تاهل شركات عالمية عدة لم يذكر عددها أو جنسياتها.

واضاف ان البنك الدولي رصد مبلغ ١٤ مليون دولار لترميم مبنى المطار وبناء البرج وتجهيزه بالمعدات الالكترونية اللازمة، غير أن حالة المدرج السيئة والتشققات التي حدثت به نتيجة حرب الانفصال عام ١٩٩٤ استدعت إعادة رصفه من جديد. وتفهم البنك الدولي ذلك واضاف ستة ملايين دولار الى القرض المقدم منه ليصبح الاجمالي ٢٠ مليون دولار.

واوضح السياني أن الاعمال التنفيذية في المشروع ستبدأ في غضون ثلاثة اشهر بعد فتح المظاريف واختيار الشركة المنفذة.

من جهة ثانية اعلن وزير النقل أن العمل جار لاستكمال تشييد مطار جزيرة سقطرى بكلفة ١,٢ بليون ريال (٩,٢ مليون دولار)، مشيراً الى انه سيكون جاهزاً لاستقبال الطائرات بعد اربعة اشهر تقريباً.

وتجري دراسة انشاء ميناء رئيسي في الجزيرة بدلاً عن الرصيف الموقت تقدر كلفته الاولية بنحو ٥٢ مليون دولار، فضلاً عن شبكة طرق داخلية تساعد سقطرى على التأهل كمنطقة حرة ومنتجع سياحي عالمي.

وقال السياني أن وزارة النقل تدرس حالياً انشاء ثلاثة موانئ جديدة في بلحاف في محافظة شبوة وبروم في حضرموت وخلفوت في المهرة بهدف استيعاب الحركة المتزايدة في التجارة الدولية.

وشهد العام الماضي افتتاح ميناء الصليف على البحر الاحمر بكلفة ٢٨ مليون دولار ونفذته شركة روسية بحيث اصبح الميناء الأعمق في اليمن ويمكنه استيعاب السفن الكبيرة من دون اي عوائق.

ولفت السياني الى أن خطة تطوير قطاع النقل في اليمن ترتكز على التوسع في انشاء الطرق وتهيئة البنية التحتية لمتطلبات اقامة المشاريع في مناطق مختلفة وبما يتواكب مع تدفق الاستثمارات العربية والاجنبية المتوقعة على اليمن خلال السنوات المقبلة.

ونوه الى انجاز ترميمات واعمال سفلتة في مطار تعز بكلفة ٣٠٠ مليون ريال واخرى في مطار سيئون بكلفة ثلاثة ملايين دولار.

لجنة المشاركة المصرية - الأميركية تجتمع في واشنطن غداً

■ القاهرة – «الحياة» – تعقد في واشنطن غداً اجتماعات لجنة المشاركة المصرية – الاميركية في إطار مبادرة (مبارك – غور). وسيحضر الاجتماعات وزراء التجارة والاقتصاد والمال والدولة للبيئة في مصر، وامين الصندوق الاجتماعي للتنمية وبعض رجال الأعمال. وسيتم خلال الاجتماعات توقيع اتفاق للتعاون مع الصندوق الاجتماعي المصري بما يتيح مزيداً من التيسيرات في منح القروض الخاصة لمشاريع الشباب.

ويأتي ذلك بعد أن اشاد أحدث تقرير للبنك الدولي بنجاح تجربة مصر في الصندوق الاجتماعي الذي حقق نتائج ايجابية في مجال توفير فرص العمل والتوسع في اقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة ودعمها وإعادة هيكلة العمالة، اضافة الى مشاريع الأشغال العامة.

وكان البنك الدولي قرر الاستفادة من تجربة مصر الناجحة للصندوق لتطبيقها في دول أخرى في المنطقة إذ تطبق حالياً في كل من الاردن واليمن.

وقال الوزير مفوض علاء شلبي رئيس المكتب الاقتصادي المصري في واشنطن «إن العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الجانبين ترتكز على اربعة محاور رئيسة ابرزها التجارة».

وتعتبر الولايات المتحدة من أهم وأكبر الشركاء التجاريين لمصر إذ بلغ حجم التجارة بينهما عام ١٩٩٧ نحو ٤.٥ بليون دولار بزيادة نسبتها ١٨.٥ في المئة عن العام السابق.

وبلغ حجم اجمالي الواردات المصرية العام الماضي نحو ٣.٨ بليون دولار بزيادة ٢٢.٦ في المئة عن العام السابق. اما فيما يتعلق بالصادرات المصرية فتُعتبر السوق الاميركية سوق رئيسة امامها. وكانت الصادرات المصرية الى السوق الأميركية بلغت عام ١٩٩٧ نحو ٧٠٠ مليون دولار بما يوازي مستوى العام السابق نفسه تقريباً. واوضح شلبي أن الصادرات المصرية من السلع غير البترولية حققت خلال عام ١٩٩٧ زيادة بلغت ٢٧ في المئة عن العام السابق.

ومعلوم أن مبادرة (مبارك – غور) تستهدف وضع إطار لتطوير علاقات التعاون بين الجانبين في مجالات عدة ودعم قدرات الاقتصاد المصري، وحقق التعاون بين البلدين، في إطار المشاركة، نتائج ملموسة خلال الفترة الماضية.

رئيس الوزراء الماليزي يدعو الى تقليل الاعتماد على الدولار

■ طوكيو – رويترز – دعا رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد الى زيادة استخدام الين في التجارة وكعملة احتياط قائلاً ان الافراط في الاعتماد على الدولار الاميركي هو من اسباب الازمة المالية التي عصفت باسيا.

ونقل عن مهاتير قوله لصحيفة «ماينيشي شيمبون»: «دعوت من قبل الى زيادة دور الين كجزء من احتياطاتنا من النقد الاجنبي».

وقال ايضاً انه يدرك اهمية زيادة التسويات التجارية التي تتم بالين.

وكوسيلة اخرى لمنع تقلب العملات حض مهاتير على وضع قواعد وانشاء نظام دولي لمراقبة المضاربين يشمل الزام المؤسسات المالية ومجموعات المضاربين بابلاغ كل دولة عن تعاملاتها في النقد الاجنبي.

وتحدث مهاتير عن المشاكل الاقتصادية الحالية في اليابان فقال انه يدرك انه من غير المحتمل ان توجه الى اليابان دعوة للمساعدة على تحقيق انتعاش اقتصادي في دول آسيا الاخرى لكن طوكيو لا تعاني من الازمات الشديدة التي تشهدها دول آسيوية اخرى.

وقال: «اليابان على الاقل لديها ما يكفي لاطعامها. ولا بد ان تصبح اكثر ثقة». واضاف ان هذا الوقت غير مناسب لكي تقوم اليابان بالحد من الاستهلاك الفردي والاستثمار الدولي للشركات.

وسئل مهاتير لماذا لم تحصل ماليزيا على معونة من صندوق النقد الدولي فقال: «لانني شعرت اننا سنفقد حريتنا وروح استقلالنا».

اندونيسيا تتوقع ارتفاع البطالة الى ١٥ في المئة السنة المقبلة

■ جاكرتا – رويترز – قالت صحيفة «جاكرتا بوست» امس ان اعداد العاطلين عن العمل في اندونيسيا ستزيد الى ١٣,٤ مليون او نحو ١٥ في المئة من الايدي العاملة بحلول آذار (مارس) سنة ١٩٩٩.

ونقلت الصحيفة عن وزير القوى العاملة ثيو سامبواجا قوله ان القادمين الجدد الى سوق العمل سيعجزون عن العثور على وظائف بسبب الازمة الاقتصادية الحالية وان كثيرين سيسرحون من اعمالهم مع اغلاق الشركات.

وقالت وزارة القوى العاملة الشهر الماضي ان عدد العاطلين يبلغ حالياً ٨,٧ مليون او نحو عشرة في المئة من الايدي العاملة البالغ عددهم ٩٠ مليوناً.

وقالت الصحيفة انه في الوقت نفسه فان الحكومة رفضت نداء جديداً من اتحاد العمال الوحيد المعترف به لالغاء قرار تجميد الحد الادنى للاجور على مستويات عام ١٩٩٧.

ودعا اتحاد كل نقابات عمال اندونيسيا الى زيادة بنسبة ٢٠ في المئة في الحد الادنى للاجور مما يلغي فعلاً اتفاقاً مع وزارة القوى العاملة الشهر الماضي على تجميد الاجور.

ونسبت «البوست» الى الامين العام لوزارة القوى العاملة سويارتو قوله انه لا يمكن اعادة النظر فيه انه اتخذ تقويماً موضوعياً للموقف الاقتصادي.

«مستوى قياسي لنتائج التشغيل في عام ١٩٩٧»

بنك الخليج الدولي
Gulf International Bank B.S.C.

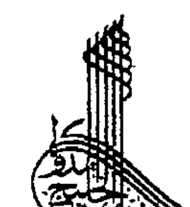
المؤشرات المالية (المدققة)

	١٩٩٧	١٩٩٦	التغير ٪
الإيرادات (بالمليون دولار أمريكي)			
صافي الدخل بعد استقطاع الضرائب	٨٦,٤	٩٤.٥	٪٨,٦ –
صافي إيرادات الفوائد	١٠٩,٦	١١٠.٣	٪٠,٦ –
إيرادات أخرى	٥٤,٠	٣٨.٨	٪٣٩,٢ +
مصاريف التشغيل	٤٦,٧	٤٤.٣	٪٥,٤ +
الوضع المالي (بالمليون دولار أمريكي)			
مجموع الأصول	٩٥٢٣,٩	٨٩٨٢.٩	٪٦,٠ +
القروض	٣٤٧٨,٧	٣٤٣٦.٥	٪١,٢ +
سندات المتاجرة	١٩٢,١	٨٦.٢	٪١٢٢,٩ +
سندات الإستثمار	٣٠٤٧,٠	٢٨١٧.٦	٪٨,١ +
حقوق المساهمين	٦٩٣,٩	٦٥٢.٥	٪٦,٣ +
النسب المئوية (٪)			
العائد على حقوق المساهمين	١٢,٥	١٤.٥	
العائد على الأصول	٠,٩	١.١	
نسبة مخاطر الأصول وفق معايير بنك التسويات الدولية	١٢,٠	١١.٧	
النسبة المئوية لحقوق المساهمين إلى مجموع الأصول	٧,٣	٧.٣	
نسبة سيولة الأصول	٦١,٦	٦٠.٢	

صرح معالي السيد /إبراهيم عبدالكريم، وزير المالية والإقتصاد الوطني لدولة البحرين ورئيس مجلس إدارة البنك معقباً على هذه النتائج فقال: «سجل عام ١٩٩٧ هو الآخر مستوى قياسياً لأرباح التشغيل قبل إقتطاع المخصصات بلغ ١١٦.٤ مليون دولار يمثل زيادة بنسبة ١١.٤٪ بالمقارنة مع العام السابق. وعكست هذه الزيادة الأداء القوي لنشاطات البنك الأساسية وبشكل خاص إستمرار النمو في الايرادات من النشاطات المصرفية التجارية. وخلال عام ١٩٩٧ فاز بنك الخليج الدولي أيضاً بجائزة التميّز من قبل مجلة «يوروموني» مؤكداً مركزه كواحد من أبرز المؤسسات المالية في منطقة الشرق الأوسط».

إن بنك الخليج الدولي مملوك بالكامل لمؤسسة الخليج للإستثمار وهي المؤسسة الإستثمارية الخليجية التي تمتلكها بالتساوي حكومات الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

يمكن الحصول على البيانات المالية المدققة من شعبة العلاقات العامة بالمقر الرئيسي للبنك أو من موقعه على شبكة الإنترنت.



بنك الخليج الدولي ش.م.ب.
المقر الرئيسي: ص.ب. ١٠١٧، المنامة، البحرين.
هاتف ٥٣٤٠٠٠ (٩٧٣)، فاكس: ٥٢٢٦٣٣ (٩٧٣)، إنترنت: http://www.gibonline.com

لندن · نيويورك · سنغافورة · ابوظبي · بيروت

حتى تكون منتجاً للمعلومات عليك أن تستخدمها

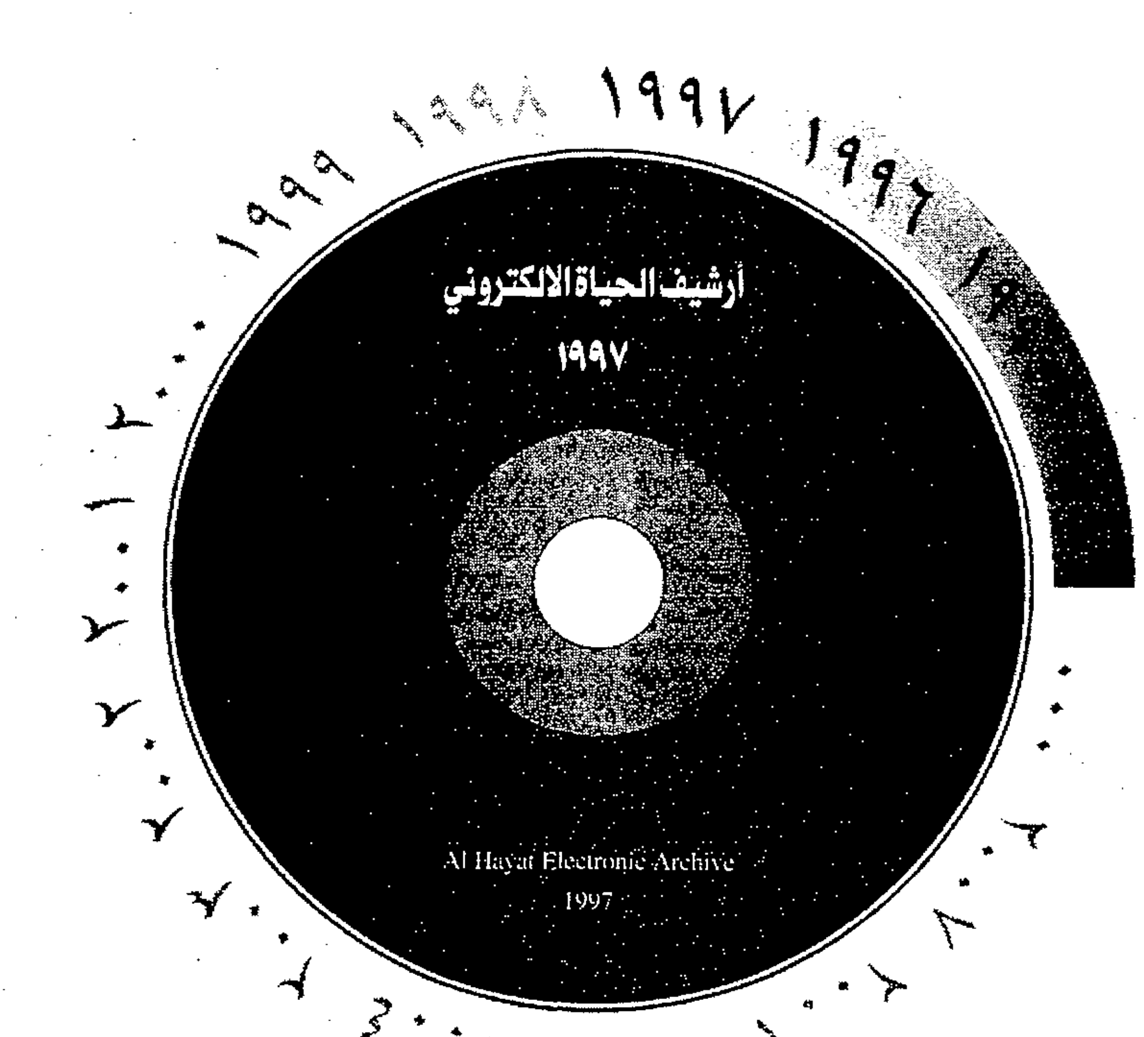
نحن نوفرها لك

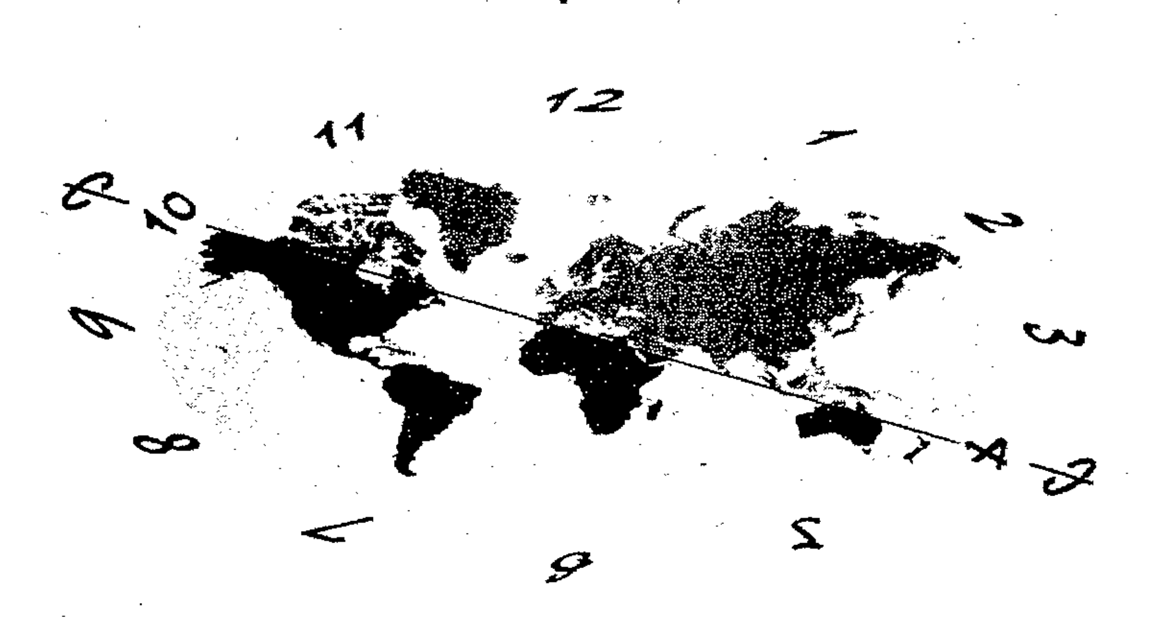
النصوص الكاملة لجريدة «الحياة» في خدمة أصحاب القرار وخدمة القراء

"أرشيف الحياة الإلكتروني" ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧

AL HAYAT ON CD ROM

- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»:
  - أخبار: الأخبار العربية والدولية
  - إقتصاد: الأخبار والتحقيقات والمقالات الإقتصادية
  - رياضة: الأخبار والتحقيقات والمقالات الرياضية
  - سيارات: الأخبار والتحقيقات حول السيارات
  - علوم وتكنولوجيا: الأخبار والتحقيقات والمقالات العلمية
  - الكومبيوتر: الأخبار والمقالات حول الكومبيوتر والإنترنت وتقنية المعلومات
  - عام: المنوعات والمقالات والتحقيقات السياسية والثقافية والزوايا الثابتة وملحقا تيارات وآفاق وصفحات قضايا وأفكار وتراث.





- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
- نظام إسترجاع يتيح البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن النّص.
- نظام الإسترجاع يسمح بتحرير النصوص المسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

السعر للعام الواحد: ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات و٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk).

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ: الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel: 0171-6052084
Fax: 0171-3714215
E-mail: ibachir@alhayat.com

امكانات التكامل الاقتصادي بين لبنان وسورية متوافرة غير أن إرساء دعائم ذلك لم يتحقق بعد

ابراهيم علي محمد *

لمحة عامة

■ يشكل لبنان وسورية القسم الشمالي لمنطقة بلاد الشام. ويتمتع البلدان بموقع جغرافي يجعل منهما احد أهم نقاط العبور بين منطقة المشرق العربي واوروبا. كما يشكلان وحدة جغرافية شبه متكاملة. فسلاسل لبنان الجبلية تجد امتدادها في الأراضي السورية. وكذلك الامر بالنسبة للسهول الساحلية والوسطى السورية التي تتابع انبساطها على شاطئ المتوسط وعبر سهل البقاع اللبنانيين. ويتمتع لبنان وسورية بسوق مهمة تمتد على مساحة ١٩٥٨٨٠ كيلومتر مربع يعيش عليها نحو ٢٠ مليون شخص. وتتميز سورية بانها من البلدان التي تتمتع بثروات طبيعية وبشرية وفيرة نسبياً. فثلث الأراضي السورية صالح لزراعة مختلف المحاصيل وعلى رأسها الحبوب والقطن. كما أن لدى البلاد ثروات طبيعية كالنفط والفوسفات والغاز بكميات لا باس بها. وتتوافر فيها قوة عمل مؤهلة بشكل جيد نسبياً. وإذا كان لبنان فقير بالثروات الطبيعية المعدنية والنفط فإن لديه مقومات لزراعة متنوعة من الخضار والفواكه. كما أن قوة العمل اللبنانية تعتبر من افضل قوى العمل العربية من حيث مستوى التاهيل والكفاءة.

البنى الاقتصادية

يعتبر كل من لبنان وسورية من البلدان ذات الدخل المتوسط. فاجمالي الناتج المحلي لكلا البلدين يبلغ فقط ٢٦,٧ بليون دولار اميركي، ١٦,٦ بليون دولار (٦٢,٢ في المئة) لسورية و١٠,١ بليون دولار (٣٨,٨ في المئة) للبنان. ومما يعنيه ذلك أن نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي في لبنان يفوق مثيله في سورية، ٢٥١٩ مقابل ١٠٣٩ دولار اميركي. وعلى رغم هذا الاختلاف إلا أن الناتج المذكور يعكس تدني مستوى أداء القطاعات الاقتصادية خصوصاً قطاعي الصناعة التحويلية. فمساهمة هذين القطاعين في اجمالي الناتج المحلي لا تتجاوز حدود الـ ١٢ في المئة. وكما نرى فإن هذه النسبة لا تزال بعيدة عن مثيلاتها المتحققة في البلدان الصناعية والتي تتجاوز حدود الـ ٢٠ في المئة من ناتجها المحلي الاجمالي. ومن جملة ما ينطوي عليه ذلك ان هناك مجالاً كبيراً للنشاط في القطاعين المذكورين في كلا البلدين.

وعلى صعيد القطاع الزراعي الذي يغلب عليه الطابع التقليدي فإنه ما يزال يساهم بنحو ٣٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي لسورية. اما في لبنان الذي يساهم القطاع الزراعي باقل من ٨ في المئة في ناتجه المحلي الاجمالي، فإن القطاعات الخدمية تشكل اهم دعائم اقتصاده، حيث تقدر مساهمتها في الناتج المذكور باكثر من ٧٠ في المئة. وكان موقع الزراعة اللبنانية في الناتج المذكور يفوق ذلك بكثير قبل اندلاع الحرب اللبنانية منتصف السبعينات. ومع انتهاء الحرب فإن الظروف أصبحت مهياة لاستغلال الاراضي التي تم التوقف عن زراعتها ايام الحرب وتطوير طرق الانتاج الزراعي. وهذا ما سيساهم في إعادة دور القطاع المذكور الى سابق عهده على الأقل.

اما بالنسبة لسورية فإن زيادة الانتاج الزراعي فيها مرتبط بالدرجة الاولى بتحديث طرق الانتاج المذكور وتطوير الصناعات التي تعتمد على تصنيع المنتجات الزراعية.

وفي كلا البلدين فإن قطاعات البنية التحتية لا تزال بحاجة الى مزيد من التطوير كي تواكب متطلبات نمو اقتصادي متوازن. وتعاني أطراف المدن الكبرى والأرياف بشكل خاص من تخلف البنى المذكورة. وعلى صعيد التجارة الخارجية فإن الصادرات الزراعية من الخضار والفواكه ذات الأصناف المتشابهة تلعب دوراً مهماً في تجارتهما الخارجية. كما أن عدداً كبيراً من منتجات الصناعة التحويلية متشابهة أيضاً. غير أن سورية تصدر بالاضافة الى ذلك القطن والحبوب والنفط ومشتقاته والفوسفات. ويستورد كل من البلدين الآلات والتجهيزات من البلدان الصناعية في أوروبا الغربية ومن اليابان وكوريا الجنوبية بالدرجة الأولى.

مستوى التعاون الاقتصادي

على رغم غلبة عناصر التشابه على اقتصاد كل من لبنان وسورية، إلا أن هناك امكانات متعددة لتبادل تجاري قوي بينهما. وقد مكنت الاتفاقات الاقتصادية الموقعة بين البلدين خلال الاعوام الستة من تحقيق بعض التحسن على صعيد تطوير التبادل المذكور (١). فلبنان اليوم يسد قسماً مهماً من حاجاته للخضار والفواكه والحبوب والانسجة والألبسة والنفط ومشتقاته عن طريق استيرادها من سورية. غير ان حاجة لبنان الى الخضار والفواكه السورية تقل بالتدريج مع استعادة زراعته لعافيتها. وبالنسبة لسورية فإن حاجتها الى السلع اللبنانية ضعيفة كونها تنتج وتصدر سلعاً مشابهة. وعلى العكس من ذلك فإن سورية تستفيد من تشغيل عدد كبير من الأيدي العاملة المحلية الفائضة والرخيصة في لبنان.

المصدر: المجموعة الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، عدد ١٧/١٩٩٧، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الأمم المتحدة، نيويورك ١٩٩٧، ص ٢١٥

ويقدر عدد العمال السوريين في لبنان باكثر من نصف مليون تعمل غالبيتهم في قطاع البناء والتشييد الذي يتم تطويره وتحديثه في إطار إعادة بناء ما خلفته الحرب. كما ان مدينتي شتورة (في البقاع اللبناني قرب الحدود السورية) وبيروت تشكلان مركز الخدمات المالية والتجارية لعدد كبير من رجال الاعمال السوريين سيما الدمشقيين منهم والحلبيين. ومما ساعد على ذلك كون لبنان يعتمد سياسة الاقتصاد الحر أو اقتصاد السوق. كما ان لديه سوقاً مالية قادرة على تقديم الخدمات المذكورة عبر مختلف بلدان العالم. على العكس من ذلك فإن سورية لا تزال تعتمد سياسة الاقتصاد الموجه وليس لديها سوق مالية تتمتع بكفاءة السوق الموجودة في لبنان.

فرص تطوير العلاقات الاقتصادية

غير ان التحسن الذي شهدته العلاقات الاقتصادية سيما التجارية منها بين البلدين، لم يؤد الى تغيير جوهري في حجم هذه العلاقات التي بقيت في حدود مستوى العلاقات القائمة بينهما وبين بلدان عربية اخرى. وعلى سبيل المثال فإن حجم الواردات السورية من لبنان لم يتجاوز ١,٢ في المئة من مجمل وارداتها. كما ان حجم الصادرات اليه لم يتجاوز حدود الـ ٨ في المئة من مجمل صادراتها. ولا يختلف الأمر كثيراً بالنسبة للبنان. وفي المستقبل المنظور يمكن تعزيز هذه العلاقات على اساس توسيع حجم التبادل التجاري من سلع متعددة وعلى راسها المنتجات الزراعية والانسجة. وبهذا الخصوص فإنه يمكن للبنان استيراد هذه المنتجات بكميات اكبر للاستهلاك المحلي أو من أجل تصنيعها واعادة تصديرها الى سورية وبقية البلدان. ويمكن للبنانيين من خلال ذلك الاستفادة من علاقاتهم وخبراتهم الجيدة في مجالي التسويق والتصدير. لكن تحقيق ذلك يتطلب إزالة المزيد من العراقيل الادارية والروتينية التي لا تزال تعيق تدفق هذه المنتجات عبر حدود البلدين.

اما تحقيق التكامل الاقتصادي الذي تهدف اليه الاتفاقات الموقعة بين البلدين، فإن الطريق أمامه لا تزال طويلة. فاقتصاد البلدين لا تزال تجمعه عناصر التشابه والتماثل أكثر مما تجمعه عناصر التنوع والتكامل. وكي يتم تغليب هذه الأخيرة فإنه يتعين تنفيذ العديد من البرامج والخطط. ومن أهم ما ينطوي عليه ذلك:

● تحديث قطاعات البنية التحتية خلال السنوات المقبلة بشكل مشترك. وينبغي لهذا التحديث ان يتم بإشراك القطاع الخاص المحلي والاجنبي. فالقطاع المذكور لا يستطيع فقط توفير قسم مهم من رؤوس الاموال اللازمة لذلك وانما التكنولوجيا والخبرات الادارية الكفيلة بنجاح عملية التحديث المذكورة.

● تسهيل ودعم اقامة المشاريع الانتاجية والخدمية المشتركة التي تربط اللبنانيين والسوريين بمصالح مشتركة لا يمكن لهما الاستغناء عنها في المستقبل حتى في حال حدوث خلافات سياسية بينهما. وينبغي لهذه المصالح ان تقوم على اساس تصنيع وتسويق الموارد المتوافرة وتشغيل الأيدي العاملة. وياتي على راس المشاريع المذكورة في الظروف الراهنة تلك التي تنتج المواد الغذائية والانسجة والألبسة والكيماويات ومواد البناء. إن إرساء دعائم التكامل الاقتصادي بين البلدين يجب ايضاً ان تتم بالتوازي مع تنفيذ خطة تهدف الى إلغاء ما تبقى من القيود الجمركية وايجاد أرضية قانونية موحدة للانظمة الاستثمارية والضريبية، وبالنسبة لسورية فإنه لا بد من الاسراع في تحديث سوقها المالية والمصرفية العاجزة عن مواكبة تطورها الاقتصادي ومتطلبات المزيد من التنسيق الاقتصادي بين البلدين.

وعلى السوريين هنا الاعتماد على خبرات لبنان في هذا الشأن والتي تعتبر من افضل الخبرات في منطقة الشرق الأوسط.

كما ان الفكرة التي ينادي بها العديد من الاقتصاديين في البلدين لجعل بيروت مركزاً لبورصة مشتركة يجب أن تحظى بالاهتمام الجاد لحكومتي البلدين. فمما لا شك فيه أن تحقيق ذلك يساعد على تطوير الشركات والمشاريع المختلفة في كلا البلدين وتامين رؤوس الأموال اللازمة لها.

خاتمة

إن تحقيق التكامل الاقتصادي بين لبنان وسورية لن يغنيهما عن ضرورة العمل على قدم وساق لتحقيق التكامل الاقتصادي مع البلدان العربية الاخرى. فكلاهما يملك امكانات محدودة لناحية الموارد المتوافرة وحجم السوق وامكانات التطور وغيرها. كما أن التكامل المذكور لا يغنيهما عن تعزيز التعاون الاقتصادي مع التكتلات الاقتصادية العالمية. فهذا التعاون ليس ضروري فقط للتبادل التجاري وانما ايضاً لنقل المعارف والتكنولوجيا التي يحتاج إليها البلدان بشكل اكثر من أي وقت مضى.

من جهة أخرى ان نجاح تجربة التكامل الاقتصادي في تطوير البنى الاقتصادية للبنان وسورية رهن بوضع سياسات اقتصادية مشتركة تتجاوز التعارضات والتناقضات القائمة بين سياستي البلدين بهذا الشأن. ففي الوقت الذي يتبع لبنان نظام الاقتصاد الحر، فإن سورية لا تزال تتبع نظام الاقتصاد الموجه. ولا يغير من جوهر ذلك حقيقة ان سورية اتخذت خلال السنوات العشر الماضية خطوات ليبرالية تعتبر الأعمق والاشمل منذ اكثر من اربعين عاماً. وشملت هذه الخطوات بالدرجة الأولى تحرير واسع لقوانين التجارة الخارجية وانظمة الاستثمار التي كانت تعيق أنشطة القطاع الخاص. كما أن النجاح المذكور رهن بادخال تغييرات تدريجية على البنى السياسية القائمة. وينبغي لذلك ان يتم على اساس إشراك المواطنين تدريجياً في الحياة السياسية بشكل اكثر فعالية. فالفئات الصاعدة اقتصادياً لن يكتمل دورها الاجتماعي من دون دور سياسي يضمن اشراكها في اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلها على قاعدة احترام الدستور ونبذ أعمال العنف. وقد اثبتت تجربة التنمية الاقتصادية في بلدان جنوب شرق أسيا ان التطور الاقتصادي يكون هشاً في حال عدم تدعيمه بتطور سياسي يكون ضامناً لاستمرار ايجاد الأطر اللازمة لدفعه الى الأمام.

وأخيراً فإن خطط التكامل الاقتصادي بين لبنان وسورية ينظر إليها بعضهم خصوصاً في لبنان من دون حق على انها تحقق لسورية مصالح أكبر من تلك التي تتحقق للبنان. فمثل هذه النظرة تنطوي على الأفق قصير المدى. فإذا كان التبادل التجاري يميل حالياً لمصلحة سورية فإن لبنان يستفيد كثيراً من الخدمات التي يقدمها للسوريين. وفي المستقبل المنظور فإن الوضع سيتغير بحيث يتحقق المزيد من المصالح المشتركة لكلاهما. ومن جانب آخر فإن المعطيات المحلية والإقليمية التي تنطوي على اقامة محاور اقتصادية متعددة بزعامة اسرائيل تتطلب تنفيذ مثل هذه الخطط. كما أن التجارب التي مر بها لبنان خلال تاريخه أثبتت ان ازدهاره واستقراره مرتبطان بمدى قوة علاقاته الاقتصادية وغيرها مع سورية. فهي ليست فقط مجاله الحيوي لجهتي الشرق والشمال وانما ايضاً نقطة عبوره الى بقية أسواق منطقة المشرق العربي التي تعتبر من اهم أسواقه حاضراً ومستقبلاً.

(١) اهم هذه الاتفاقات تلك التي وقعت في اطار اتفاقية التعاون والاخوة والتنسيق بين البلدين في ايار ١٩٩٢. وقد سمح على أساسها بحرية تنقل المواطنين بين البلدين. كما سمح بحرية انتقال البضائع بينهما شرط أن تكون منتجة في أحد البلدين او في كليهما.

* مدرس في كلية الاقتصاد – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.

الوفدان الوزاريان اللبناني والسوري لحظة توقيع الاتفاق الاقتصادي في دمشق العام الماضي.

زحمة المتسوقين في مركز «الديره سيتي» في دبي.

تستهدف العائلات الخليجية المتجهة الى المقاصد التقليدية

دبي تأمل بانعاش أسواقها ومرافقها السياحية وجذب ١٠٠ الف زائر لمهرجان "مفاجآت الصيف"

□ دبي – «الحياة»

■ تسعى امارة دبي التي تنظم حالياً مهرجاناً للتسوق الى مواصلة مساعيها الهادفة الى ترسيخ مكانتها على خريطة السياحة الاقليمية وتعزيز حركة الاسواق المحلية وانعاش المرافق السياحية والترفيهية في الامارة، عبر اقامة مهرجان جديد يحمل اسم «مفاجآت صيف دبي ٩٨» من المقرر تنظيمه في الفترة بين اول تموز (يوليو) ومنتصف ايلول (سبتمبر).

وتأمل الحكومة التي نجحت في العامين الماضيين وكذلك السنة الجارية في تعزيز حركة الأسواق عبر تنظيم مهرجان سنوي للتسوق في فصل الربيع، ان تستقطب عبر اطلاق فكرتها الجديدة نحو ١٠٠ الف زائر الى الامارة خلال فترة الصيف الحار، وان تزيد مبيعات اسواقها الداخلية بمعدل ٢٥٠ مليون دولار، وان ترفع مستويات اشغال الفنادق الى نسب تزيد عن المستوى الذي تصله سنوياً والذي يدور حول ٥٠ في المئة.

وخلافاً لمهرجان التسوق الذي تستهدف فيه الامارة السياح والزوار من مختلف انحاء العالم، فان «مفاجآت صيف دبي» تستهدف من وراءه العائلات الخليجية التي تعودت في السنوات السابقة على السفر الى الخارج لقضاء الاجازات الصيفية بعيداً عن لهيب الصحراء في الصيف. ومن المقرر ان يتضمن مشروع الصيف عدداً موسعاً من الانشطة الثقافية والترفيهية والثقافية المخصصة للأطفال والعائلات التي ستقام في الأماكن الترفيهية المغلقة في الامارة، والتي يتضمن معظمها صالات للتزلج على الجليد وملاعب كرة السلة والطاولة والبولينغ وغيرها من الرياضات المسلية. فيما ستقدم فنادق الامارة وشركات الطيران ومختلف المرافق الحيوية حسومات تصل الى ٥٠ في المئة خلال فترة اقامة الحدث الذي يقام للمرة الاولى في دول الخليج، بينما ستقدم المتاجر داخل مراكز التسوق والتي ستقتصر المشاركة بهذا الحدث المميز عليها. عروض ترويجية مغرية، وسيتم منحها صلاحيات كاملة لتقديم برامجها الترويجية.

واعلنت لجنة «مفاجآت صيف دبي ٩٨» في مؤتمر صحافي عقدته اول من امس عقب اول اجتماع برئاسة محمد القرقاوي مساعد المدير العام لدائرة التنمية الاقتصادية في دبي، ان المهرجان يهدف الى استقطاب العائلات الخليجية الى دبي خصوصاً ان دولة الامارات أصبحت من الوجهات المثالية بالنسبة للأسرة العربية التي ترغب في قضاء اجازتها في بلد لا تختلف فيه عوامل اللغة والدين والتقاليد، وتعزيز كافة القطاعات الحيوية في الدولة وتحقيق عائدات مالية كبيرة لشركات الطيران والسفر والسياحة والفنادق ومراكز التسوق ومجمعات الشقق المفروشة والمطاعم وغيرها من المرافق الحيوية.

وقال القرقاوي ان دبي تسعى الى الاستفادة من موقعها الجغرافي، ومن التسهيلات التي تملكها على صعيد الأسواق والمرافق السياحية، ومن سفر آلاف الخليجيين الى خارج المنطقة خلال الصيف، عبر توفير تسهيلات اضافية تتيح لهم التوقف في دبي خلال سفرهم الى الخارج بهدف التسوق وتوفير مساحات اضافية من الترفيه.

وأضاف ان الحدث الجديد سيحظى بدعم المؤسسات الحكومية وشبه الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص على غرار الدعم الذي حظي به مهرجان دبي للتسوق الذي تقدر موازنته التنظيمية والترويجية بنحو ٥٠ مليون درهم (١٣ مليون دولار) سنوياً، مشيراً الى انه سيتم تنظيم مفاجآت خلال الحدث بحيث يمكن للزوار المتوقفين في دبي الاستمتاع ببرامج هذه المفاجآت.

وشكلت حكومة دبي لانجاح هذا الحدث الجديد لجنة مشتركة من الدوائر المحلية الحكومية لمتابعة مختلف النشاطات التي ستنظمه، اذ ستتولى دائرة السياحة والتسويق التجاري تحديد فئات الفنادق والشقق المشاركة والتنسيق مع لجنة التسجيل التجارية في شأن مشاركة الفنادق والمطاعم وحض الفنادق على تنظيم فعاليات متنوعة. فيما تتولى بلدية دبي تقييم الأفكار والمقترحات الخاصة بالفعاليات الترفيهية في الصالات المغلقة، وتنظيم الفعاليات الترفيهية الخاصة بالأطفال وكيفية جذب الزوار الى المكتبات العامة والأماكن المغلقة بالاضافة الى اعداد جدول الفعاليات.

اما ادارة الجنسية والاقامة فستتولى عملية تقديم المقترحات الخاصة بتأشيرات الزوار وعملية تسهيل اجراءات الدخول الى الدولة في هذه الفترة. فيما ستتولى دائرة الطيران المدني عملية التنسيق مع خطوط الطيران المختلفة بالاضافة الى الاشراف على تنظيم فعاليات ترفيهية خاصة بالمطار، و تسهيل اجراءات المسافرين عبر مطار دبي الدولي.

اما شرطة دبي فستنقسم الى لجنتين، لجنة أمنية ولجنة مواصلات كي تنسق مع شركات تأجيل السيارات لتقديم خدمة مواصلات جيدة خلال الحدث المقبل وتنظيم خطوط سير مريحة بين المراكز التجارية والفنادق.

من جهة اخرى، ستتولى دائرة التنمية الاقتصادية عملية التنسيق ومتابعة الحملات الترويجية المختلفة التي ستنظمها مجموعات التجار في دبي، ودراسة الأفكار والمقترحات الخاصة باللجنة وامكان تطبيقها، فيما سينظم مركز دبي التجاري العالمي نشاطات ثقافية ورياضية وترفيهية داخل قاعات المركز، وستجند اذاعة وتلفزيون دولة الامارات العربية المتحدة من دبي فريق عمل كبير يتولى متابعة النشاطات ونقلها عبر الاثير الى مختلف دول العالم. وبالاضافة الى الدوائر الحكومية التي ستتولى متابعة المشاريع المقرر تنظيمها خلال «مفاجآت صيف ٩٨»، سيقدم القطاع الخاص الذي يضم خطوط الطيران وشركات السفر والسياحة في الامارة ستقدم عروض خاصة على تذاكر السفر تشمل الاقامة في فنادق دبي والمواصلات فيما ستقدم الفنادق والشقق المفروشة حسومات خاصة بموسم الصيف بهدف استقطاب أكبر عدد ممكن من الزوار.

لقاء عمل يبحث الصعوبات التي تواجه سيدات الأعمال السعوديات

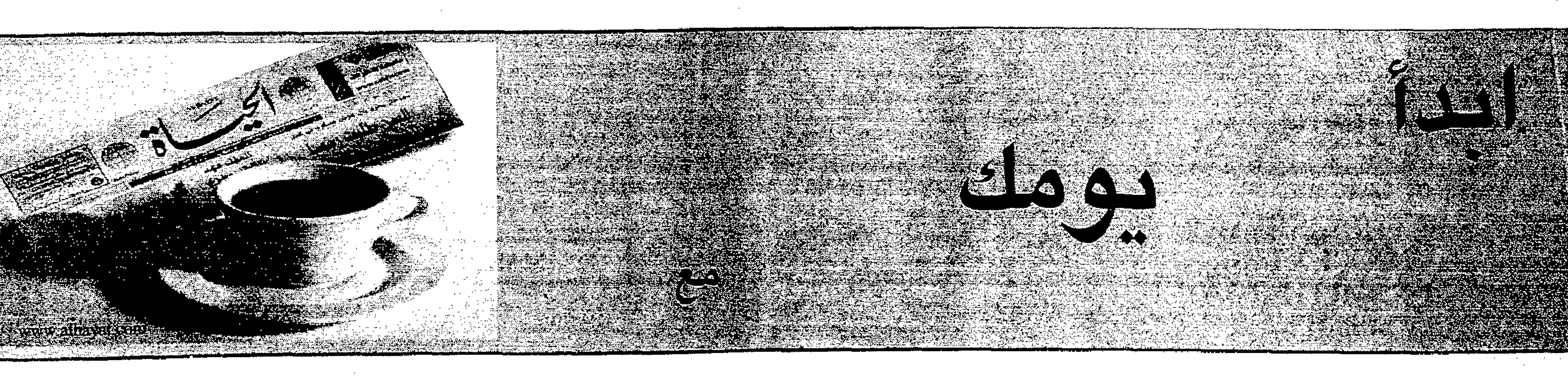
□ الرياض – «الحياة»

■ تنظم اللجنة النسائية في جمعية الاقتصاد السعودية ضمن نشاطاتها السنوية لقاء تحت عنوان «الاستثمار الخاص لسيدات الأعمال والمعوقات التي تواجه مشاريعهن» في الحادي والعشرين من الشهر الجاري في الفرع النسوي في معهد الادارة العامة في الرياض. ويهدف هذا اللقاء الى تسليط الضوء على المعوقات والصعوبات التي تواجه الراغبات في الدخول في مجال الاستثمار الخاص وكيفية تذليل تلك المعوقات.

وقالت عضو جمعية الاقتصاد السعودية ندى الفايز ان هذا اللقاء سيعقد عبر الدائرة الصوتية المغلقة بين الجهات الرسمية المعنية بتفعيل دور المراة في القطاع الخاص والبحث في سبيل تعزيز مشاركتها في النواحي التجارية والاستثمارية.

ويشارك في هذا اللقاء كل من رئيس مجلس ادارة جمعية الاقتصاد السعودية الدكتور حمد بن سليمان البازعي، ومدير ادارة البحوث والتطوير في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض الاستاذ فيصل المحيميد، والمدير العام للادارة العامة للشركات بالنيابة في وزارة التجارة السعودية السيد علي دغيليب العتيبي، ومدير ادارة تقويم وترخيص المشاريع الصناعية في وزارة الصناعة والكهرباء السعودية السيد خالد الغيث. يشار الى ان الجانب النسوي في القطاع الخاص السعودي استحوذ على ٢٠ في المئة من اجمالي عدد السجلات التجارية المسجلة في السعودية.

وتشير احصاءات الغرف التجارية السعودية الى زيادة معدلات النمو في اعداد سيدات الأعمال السعوديات، اذ تم تسجيل نحو ٧٠ الف سجل تجاري خاص بسيدات الأعمال في ١٩٩٥.



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/١٤	٤/٩	٤/٨	٤/٧	١٩٩٠/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٠/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٢٧٧,٣٢	١٦٥٣٦,٦٦	١٦٣٧٦,٦٢	١٥٩٧٨,٧٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٩٠٨٧,٢٨	٨٩٩٥,١١	٨٨٩١,٤٨	٨٩٥٦,٥٠	٩٠٣٣,٢٣	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فد ت (١٠٠ سهم)	٦٠١٤,١٠	٦١٠٥,٥٠	٦٠٥٥,٢٠	٦٠٤٩	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٣٧٤,٧٨	٥٣١٧,٢٢	٥٢٦٩,٤٦	٥٣٥٧,٠٥	٥٣٧٤,٧٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٨٦٧,٦٦	٣٨٩٤,٤٨	٣٨٧٣,٨٧	٣٩٠٣,٢٧	٣٩٨٦,٧٥	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧٦١,٧٨	٤٧٤٦,٢٠	٤٧٢٥,٧٨	٤٨٠٤	٤٨٤٧,٧٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٤٢٠,٣٤	١١٣٤٢,٠٢	١١٣١٤,٤٦	١١٠٤٩,٤٣	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٥٦١,٥٥	١٥٩٤,٠٥	١٥٧٣,٠٩	عطلة	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٨٤٠,٩٠	٢٨٠٥,٨٠	٢٨١٣,٥٠	٢٧٩٤,٨٠	٢٨٤٠,٩٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1201	-2	1320	790
AIRTOURS	479.5	-0.5	510	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	906	-6	964	533
ALLIANCE UNICHEM	415	0	442.5	252
ALLIED COLLOIDS	204.5	0	204.5	101.5
ALLIED DOMECQ	633	1	633	414
AMVESCAP	698.5	32	698.5	318
ANGLIAN WATER	945	-3	956	645
ARCADIA GROUP	450	12.5	508	304.05
ARGOS	637	-1	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	200	0.5	207.5	146
ARRIVA	512.5	2	512.5	329.5
ASDA GROUP	218.75	0.75	218.75	110.5
ASSD.BRIT.FOODS	597.5	-28.5	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	360	3.5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	234	2	244	126.5
BAA	636	-1	637	451
BANK OF SCOTLAND	776	-8	793	316.5
BARCLAYS	1820	-5	1948	1008
BASS	1165	-10	1175	727.47
BAT INDS.	555	-5	654	500
BBA GROUP	431	0.5	456.5	315
BERKELEY GROUP	717.5	2	749.5	583.5
BG	295.5	-4.25	331.5	171.45
BILLITON	161	-5	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	355.5	-4.5	448.5	293.75
BOC GROUP	930	-10	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1049	-1	1180	630.94
BOOTS	942.5	-20.5	989.5	685.5
BOWTHORPE	498	-0.5	498.5	293
BPB	380	-2	400	297
BRIT.AEROSPACE	1960	10	2015	1207.5
BRIT.PETROLEUM	878	-12	956.5	683
BRIT.SKY BCAST.	430	-2	605	342
BRITANNIC ASR.	1277.5	21	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	625.5	11	760	499.5
BRITISH ENERGY	554.5	-12.5	585	228
BRITISH LAND	768	-3	803	536.5
BRITISH STEEL	144.5	-0.5	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	658	-2	685	379.5
BTR	203	-3.25	267.5	152
BUNZL	270.5	-1	288	188.5
BURMAH CASTROL	1185	-13	1270	950
CABLE & WIRELESS	748.5	10.5	758	465
CABLE & WIRELESS COM	406.5	-1	428	210
CADBURY SCHWEPPES	880	0	880	513.5
CAP.SHOP.CENTS.	451.5	0	459	361
CAPITA GROUP	450	-6.5	457.5	222.5
CARADON	189.5	1	254.45	159
CARLTON COMMS.	454	-8	548	410
CATTLES	664.5	2	664.5	296.5
CENTRICA	110.5	-3	116.25	56.25
CHELSFIELD	375.5	0.5	417	325.5
CLOSE BROTHERS	784	-3.5	794	399
CMG	2615	2.5	2692.5	1090
COBHAM	1049	1.5	1050	617.5
COLT TELECOM	1315	-10	1630	271.5
COMMERCIAL UNION	1265	-15	1280	631.5
COMPASS GROUP	1056	-5	1105	582.5
COOKSON GROUP	237	-0.5	262.5	167.5
COURTAULDS	462	-0.5	466	238.5
DAILY MAIL'A'	2412.5	0	2480	1535
DALGETY	364.5	-0.5	378	222.5
DEBENHAMS	377.5	-10	426.5	350
DIAGEO	728.5	-11	762	502.34
DIXONS GP.	537	6.75	720	465
ELECTROCOMP.	556.5	1.5	556.5	393.5
EMAP	1189	22	1189	718.5
EMI GROUP	480	-18	647.82	430
ENERGIS	671.5	-11	753.5	254
ENERGY GROUP	842	-3	846	486
ENTERPRISE OIL	525	-10.5	729.5	514
FIRST GROUP	390	2.5	390	191.5
FKI	195	2	213	147
GALLAHER GROUP	310	-10	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1582	34	1582	798.5
GENERAL ELEC.	438.5	2	473	331.5
GKN	1591	7	1673	911
GLAXO WELLCOME	1754	-1	1983	1116.5
GRANADA GROUP	1084.5	-5.5	1090	738
GREENALLS GP.	467	5.5	520	315
GT.PORTLAND EST.	286.5	1	295	193
GT.UNVL.STORES	800.5	5.5	805	590
GUARDIAN RYL.EX.	432.25	-7.75	475	258.5
HALIFAX	875.5	-4.5	977	663
HAMMERSON	537.5	0	537.5	429.5
HANSON	358	7	369	250
HAYS	1089	12	1100	518.5
HELSDOWN HDG.	174	-1	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	2025	43	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1913	34	2252.5	1298
HYDER	972.5	1	1048.5	773.5
IMI	428	6	460	285
IMP.CHM.INDS.	1102	-22	1145	697.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	427	-12	458	363.5
INCHCAPE	226	0	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	580.5	-3	694	461.5
KINGFISHER	1099	-3	1165	656
LADBROKE GROUP	325	6.5	358	230
LAND SECURITIES	1055	-15	1155	779.5
LAPORTE	783.5	3.5	831.5	594.5
LASMO	258	4	292	223.5
LEGAL & GENERAL	750	4	761	382
LIBERTY INTL.	618.5	5	618.5	456.5
LLOYDS TSB GP.	1075	52.5	1075	513.5
LOGICA	1605	-21	1652.5	674.43
LUCASVARITY	260	2	260	182
M&G GROUP(HDG.)	1900	-20	1920	1117.5
MARKS & SPENCER	591	1	664.5	490
MEPC	587.5	6.5	604.5	453
MIRROR GP.	193	-0.5	220.5	170
MISYS	2850	-30	3040	1143.67
MORGAN CRUCIBLE	430.5	2	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	266	4	266	150.5
NAT.WSTM.BANK	1200	40	1200	670
NATIONAL EXPRESS	883.5	10	883.5	436.5
NATIONAL GRID	363	-17	394	211
NATIONAL POWER	553.5	-4.5	694	480
NEXT	540	0.5	835	535
NFC	182.5	-0.5	186	123.5
NORTHERN FOODS	226	0	233.83	141.11
NORTHERN ROCK	646	3	668.5	463
NORWICH UNION	476.5	-4.5	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2164	34	2530	1252.5
OCEAN GROUP	797.5	-7.5	805	508.5
ORANGE	411	-13	440	194
PEARSON	960	-12	1003	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	885	14	905	592.5
PERPETUAL	4310	7.5	4310	2157.5
PILKINGTON	113.5	-0.5	167.5	104.5
POWERGEN	779.5	-14.5	893	630.5
PREMIER FARNELL	371.5	2.5	560	275
PROVIDENT FINL.	980	12	991.5	548.5
PRUDENTIAL CORP.	950	2.5	957	561
RACAL ELECTRONIC	333.5	3.5	343	201.5
RAILTRACK GP.	1032	-3	1094	605.5
RANK GROUP	408	8	452	297
RECKITT & COLMAN	1253	3	1253	795
REED INTL.	624	0	716	507
RENTOKIL INITIAL	398	-9.5	407.5	199.5
REUTERS GP.	675	5	764.02	511.97
REXAM	273.5	0	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	786	-3	1109	697.5
RMC GROUP	988	-12	1125	760
ROLLS-ROYCE	272	-2	289	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	771	-11.5	808	438.5
RYL.BK.OF SCTL.	991	-18	1022	529.5
SAFEWAY	362.75	-4.25	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1240	-15	1375	632.5
SAINSBURY (J)	499	-11	530	321
SCHRODERS	2745	105	2745	1517.5
SCHRODERS NV.	2395	101	2395	1315
SCOT.& NEWCASTLE	938	6	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	570.5	-3	589.5	372.5
SCOTTISH POWER	540.25	-1.75	582	364
SEARS	61.75	0.25	80.5	46.5
SECURICOR	421.5	2.5	421.5	250
SEDGWICK GROUP	164	4	168.5	116
SEMA GROUP	2292.5	-7.5	2402.5	1173.5
SEVERN TRENT	1007	-18	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	443	-3	484.5	343
SIEBE	1235	0	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	383	-1.5	414	284
SMITH & NEPHEW	172	1	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	573.5	-2.5	584.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	788.5	-11.5	845	452
SMITHS INDS.	837	-0.5	975.5	709
SOMERFIELD	360	0	365	176
SOUTH WEST WATER	1000	6.5	1000	670
SOUTHERN ELEC.	549.5	3.5	572	398.5
ST. JAMES'S PLACE CA	285.5	1	292	130
STAGECOACH HDG.	992.5	0	1017	594.5
STAKIS	119	0	121	91
STD.CHARTERED	1018	46	1081.5	543
STOREHOUSE	251.5	0	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	581	-15	641.5	281.5
T & N	259	0	259	123
TARMAC	113	2.5	133.5	94.5
TATE & LYLE	540	-14.5	580	401
TAYLOR WOODROW	225.5	0	237	163.5
TESCO	581	3	603	352.5
THAMES WATER	998	7	998	666
THISTLE HOTELS	175.5	1	190.5	121
TI GROUP	544	7	690.5	430.25
TOMKINS	348.75	0.75	378.75	256
UNIGATE	725	3	738	460
UNILEVER (UK)	611	-19	650	391.12
UNITED ASSURANCE GRO	607	2.5	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	250.5	0.5	278	189
UNITED UTILITIES	874	2	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	784	-5	822	669.5
VODAFONE GP.	624.5	2.5	662.5	266.5
WESSEX WATER	516	2.5	548.5	362.5
WHITBREAD	1115	-15	1130	695
WILLIAMS	451	3.5	486	303
WOLSELEY	440	5	556	421
WOOLWICH	372	1	395.25	284.5
WPP GROUP	380.5	12.25	380.5	237.5
YORKSHIRE WATER	517.5	0	546	358.5
ZENECA	2736	16	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1561	-94	1655	796
AGF-ASR.GL.DE FRN.	376.8	6.8	376.8	167.9
AIR LIQUIDE	1122	-7	1184	833
ALCATEL ALSTHOM	1157	10	1199	619
AXA-UAP	720	22	720	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1200	49	1200	622.51
BIC	447.9	-13.8	532	373.5
BNP	538	1	552	222
BOUYGUES	959	-26	1080	473.2
CANAL +	1020	-80	1377	958
CAP GEMINI	713	24	771.06	294.85
CARREFOUR	3662	-56	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	413.8	-0.4	423	254.5
CASTORAMA DUBOIS	979	-11	1060	536
CCF	502	-8	544	234.8
CETELEM	790	9	886	580
CGIP	2795	12	3000	1609
CHRISTIAN DIOR	780	-1	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3280	50	3499	2350
DANONE	1406	-39	1510	809
DASSAULT AVIATION	1780	5	1798	981
DASSAULT SYSTEMES	242.8	-2	259.1	152.5
DEXIA FRANCE	778	13	859	518
EAUX (GENERALE DES)	1106	-15	1144	648
ELF AQUITAINE	736	-26	814	533
ERIDANIA BEGHIN SAY	1277	-3	1310	770
ESSILOR INTL.	2259	9	2280	1435
EURO DISNEY SCA	10.1	0	10.3	6.9
FINAXA	595	22	595	290
FRANCE TELECOM	336.8	0.5	354.6	187
GAN	191	4	191.4	103.66
HACHETTE FILIPACCHI	1600	0	1750	975
HAVAS	552	-8	567	365.5
HERMES INTL.	487.5	10.5	583	353
L'OREAL	2878	-62	3035	1887
LAFARGE	492.3	-9.7	549.31	333.21
LAGARDERE GROUPE	247.2	3.2	263	156.1
LEGRAND	1575	-35	1690	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2499	-47	2970	1863
LVMH	1179	-13	1638	894
MICHELIN	364.6	4.7	408.9	273.8
MOULINEX	165	-0.9	167	120
NAVIGATION MIXTE	1280	20	1280	757
PARIBAS 'A'	682	8	682	356.6
PECHINEY 'A'	289	4	306	196.9
PERNOD-RICARD	410	0.6	457.5	261
PEUGEOT SA	1006	-16	1071	546
PINAULT PRINTEMPS	4273	-142	4790	2264
POLIET	525	-4	529	480
PROMODES	2990	-36	3039	1800
RENAULT	276	-5.4	301.4	123.8
REXEL	2232	-68	2370	1445
RHONE POULENC 'A'	293.2	-1.4	314.9	178
SAINT GOBAIN	1000	-13	1020	745
SANOFI	700	25	719	479
SCHNEIDER	460	-5	477	277.3
SEB	915	-5	1125	659
SEITA	266.5	3.5	271	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	441	-9	605	316.5
SIDEL	463	-3	485	324
SOCIETE GENERALE	1305	33	1352	590
SODEXHO ALLIANCE	1070	-3368	4438	1070
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	24.5	1.5	24.5	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1011	28	1011	516
SYNTHELABO	978	20	978	617
TECHNIP	741	11	800	572
TF1 (TV.FSE.1)	765	-4	786	487
THOMSON-CSF	248.8	0	255	145.9
TOTAL	676	-29	775	455.5
UAP (CIE.)	274.5	9.4	274.5	130
USINOR	94.2	-4.3	125	75.4
VALEO	550	-13	592	335
WORMS ET CIE R	388	7	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	327.5	-1	328.5	174.7
ALLIANZ HLDG.	609	7	609	308.53
ALLIANZ LEBENS.	1820	0	2070	998.03
ALTANA	144.6	-1.25	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	205.5	1.4	206	145
AXA COLONIA KONZERN	236	6	240	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	48.1	0.6	51.9	34.1
BASF	81	-1.2	83.2	54.9
BAYER	82.65	-0.35	85.5	57.1
BAYER.HYPBK.	103.5	-1.6	107.2	51
BAYERISCHE VBK.	138.7	-1.4	142.7	64.86
BEIERSDORF	106	6	106	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	80.4	-1.6	82.8	37.75
BHF-BANK	65.2	3.22	65.2	41.6
BHW HOLDING	33.05	0.88	34	28
BMW	2183	13	2218	1125
COMMERZBANK	71.9	1.6	74.8	45.06
CONTINENTAL	53.9	1.4	53.9	38.1
DAIMLER-BENZ	196.35	4.85	196.35	109.75
DEGUSSA	107.5	-4	112.6	74.1
DEPFA-BANK	151	2.5	151	86
DEUTSCHE BANK	153	2	154.5	88.1
DEUTSCHE TELEKOM	40.9	0.65	44.55	29.9
DRESDNER BANK	91.9	4.35	91.9	53.79
ENERGIE BADEN WUERT.	61.5	0.5	64	50
ERGO VERSICHERUNG	380	0	380	150
FORD-WERKE	920	0	920	780
FPB HOLDING	320	0	330	298
FRESEN MEDICAL CARE	136	-2.5	162	110.5
FRESENIUS PREF.	403	-2	434	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	346	-1	400	300.5
GEHE	101.9	1.9	125.5	87.5
HANNOVER RUCK.	244.5	8.5	255.5	83.46
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	143.4	1.9	144	95.8
HEIDELB.ZEMENT	156.5	0.5	162	123
HENKEL	128.9	-1.6	131.5	79.5
HENKEL PREF.	142	-3.6	148.4	85
HEW	501	-4	512	440
HOCHTIEF	73.2	-1.4	93	60.6
HOECHST	71.55	-2.15	88	58.8
ISAR-AMPERWERKE	601	0	620	545
KARSTADT	720	8	747	505.5
LAHMEYER	91.65	3.15	105.5	60.5
LEIFHEIT	60.3	-0.2	77	50.6
LINDE	1277	-12	1430	990
LUFTHANSA	39.7	0.7	40.8	22
MAN	650	5	672.5	475.5
MANNESMANN	1578	55	1605	642.5
METALLGESELLSCHAFT	39.1	-0.9	43.18	30.85
METRO	89.35	0.35	99.6	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	940	44	940	389
NECKARWERKE STUTTGAR	540	0	560	370
NESTLE DEUTSCHLAND	473	-4	545	462.5
PORSCHE PREF.	4720	0	5120	2030
PREUSSAG	638	-4	671.5	434.5
RWE	96.5	-1.5	103.85	65.47
RWE PREF.	80.65	-1.75	85.8	53.6
RWE-DEA	502	12	502	400
SAP	760	29.5	760	281.5
SAP PREF.	814	39.5	814	284.7
SCHERING	219	2	223.8	152
SGL CARBON	224.5	8	280	199.5
SIEMENS	121.35	-0.35	130	86.5
SKW TROSTBERG	64.3	-0.2	67.8	52.95
SPRINGER (AXEL) R	1580	0	1695	1190
SUEDZUCKER	948	13	960	801
THYSSEN	435.5	6	447.3	350
THYSSEN INDUSTRIE	405	4	452	206
VEBA	129.15	0.2	131.4	88.65
VEW 'B'	600	15	635	497
VIAG	1016	3	1089	749.5
VICTORIA VERS.	2150	0	2495	1061
VOLKSWAGEN	1490	-22	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1083	0	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2900	2	2920	1110

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	920	9	998	765
ABB AG 'B'	2379	19	2427	1633
ABB AG R	469	-1	485	321.5
ADECCO 'B'	597	-13	620	349
ALUSUISSE 'B'	1880	7	1880	1154
ALUSUISSE R	1878	7	1878	1177
ARES-SERONO 'B'	2090	5	2900	1830
BALOISE R	3280	44	3297	1418.11
BCV 'B'	669	-2	740	354
BK VISION 'B'	1935	-5	1980	869
CIBA SPECIALTY CHEMS	195	1	199	121.5
CLARIANT	1652	12	1656	799
CREDIT SUISSE R	328.5	3.5	341	163.75
ELEKTROWATT 'B'	560	-55	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8315	-130	8445	5860
GOTTHARD BANK 'B'	992	24	1037	700
HELVETIA PATRIA R	1820	70	2120	660
HOLDERBANK 'B'	1674	-6	1680	1093
HOLDERBANK R	332.5	-2.5	335	221
JULIUS BAER 'B'	4010	30	4035	1680
KUONI REISEN R	8100	245	8100	3960
LLB 'B'	823	6	823	471
NESTLE R	2940	-2	2971	1730
NOVARTIS 'B'	2655	33	2751	1788
NOVARTIS R	2651	34	2749	1780
OERLIKON-BUEHRLE R	251	-8.5	268.5	144
PARGESA 'B'	2322	2	2350	1690
PHARMA VISION 'B'	1020	10	1074	695
PIRELLI INTL. 'B'	362	0	379.5	228
RICHEMONT B 'A'	2188	38	2340	1450
RIETER HOLDING R	874	-1	900	452
ROCHE HOLDING 'B'	25350	-700	27000	16750
ROCHE HOLDING GSH.	15415	-70	17655	11505
SAIRGROUP R	2023	-22	2139	1290
SAURER AG.ARBON R	1557	27	1590	694.75
SCHINDLER R	2178	13	2330	1510
SMH 'B'	942	12	1010	715
SMH R	209.75	-0.75	223.25	174.5
STILLHALTER VIS.	955	0	960	637.56
SULZER MEDICA	375	-8	440	302
SULZER R	1150	-7	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2800	-30	3290	2405
SURVEILLANCE R	545	-5	610	465.5
SWISS BANK CO R	571	-1	583	290.51
SWISS LIFE B	1390	-5	1395	445
SWISS RE R	3457	27	3478	1547
UNION BANK SWITZ. 'B	2647	-14	2715	1310
UNION BANK SWITZ. R	532	-2	542	264
VONTOBEL 'B'	1919	29	1960	820
ZURICH IN. R	923	21	923	450

JAPAN

ACOM	6710	30	8000	4910
ADVANTEST	8740	80	12363.57	5963.61
AIFUL	8400	-20	10100	7800
AISIN SEIKI	1319	9	1930	1240
AJINOMOTO	1171	15	1450	975
ALL NIPPON AIRWAYS	582	2	787	471
AMWAY JAPAN	1950	-30	4740	1580
ASAHI BANK	495	-9	1020	405
ASAHI BREWERIES	1871	-18	2100	1290
ASAHI CHEMICAL IND.	499	2	740	406
ASAHI GLASS	726	-4	1200	480
BANK OF FUKUOKA	508	8	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1650	-9	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	361	3	667	274
BANYU PHARMS.	1775	30	2210	1220
BRIDGESTONE	3050	-10	3340	2460
CANON	3100	-20	3780	2620
CANON SALES	1769	19	2810	1320
CASIO COMPUTER	1174	24	1230	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	440000	1000	440000	383000
CHIBA BANK	462	-10	700	399
CHUBU ELEC.POWER	2030	-10	2140	1960
CHUGOKU BANK	1700	60	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1915	-20	2090	1810
CITIZEN WATCH	905	-21	1000	691
CREDIT SAISON	3010	10	3640	2200
DAI NIPPON PRINTING	2260	10	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	905	-10	1560	620
DAIEI	451	-10	910	447
DAIICHI PHARM.	1779	63	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	410	-10	529	230
DAIWA BANK	303	5	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1019	-3	1490	624
DAIWA SECURITIES	539	9	952	405
DDI	330000	-1000	909000	289000
DENSO	2370	25	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	634000	0	638000	509000
EBARA	1357	17	1790	1240
EISAI	2015	-25	2630	1610
FAMILYMART	5010	0	6120	4080
FANUC	4860	70	5540	4010
FUJI BANK	780	-2	1790	458
FUJI ELECTRIC	442	-1	549	300
FUJI HEAVY INDS.	588	17	643	313
FUJI PHOTO FILM	4860	-20	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	580000	-13000	730000	503000
FUJIKURA	805	-7	1180	771
FUJISAWA PHARM.	1255	2	1320	997
FUJITSU	1475	15	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	525	-5	800	435
FUTABA	5680	80	6000	4780
GUNMA BANK	945	0	1070	840
HACHIJUNI BANK	1099	8	1230	950
HANKYU	583	-7	636	556
HITACHI	980	8	1360	888
HITACHI CABLE	763	20	1090	687
HOKKAIDO ELEC.POWER	1852	-43	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1862	-23	2070	1800
HONDA MOTOR	4590	-20	4960	3210
HOYA	4000	90	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	905	9	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	243	3	512	189
ISUZU MOTORS	258	5	525	175
ITO YOKADO	7150	90	7450	5550
ITOCHU	345	2	653	192
JAPAN AIRLINES	425	4	546	337
JAPAN TELECOM	1110000	20000	2400000	970000
JAPAN TOBACCO	977000	-8000	1000000	790000
JOYO BANK	501	-4	695	445
JUSCO	2345	-10	4430	1450
KAJIMA	430	-7	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2225	-15	2300	2010
KAO	1780	16	1930	1310
KAWASAKI HEAVY IND.	295	12	545	195
KAWASAKI STEEL	202	0	389	145
KDD	5000	0	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	520	5	570	476
KEYENCE	18200	-170	20300	14300
KINDEN	1726	-9	1800	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	696	-2	728	660
KIRIN BREWERY	1180	12	1230	909
KOBE STEEL	107	-1	239	95
KOKUSAI SECURITIES	1168	23	1210	800
KOKUYO	2230	-20	3110	1770
KOMATSU	683	23	970	499
KUBOTA	370	8	605	284
KURARAY	1142	2	1180	1010
KYOCERA	6980	40	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1978	8	2080	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	240	3	620	178
MABUCHI MOTOR	7560	20	7660	5700
MARUBENI	330	-2	520	193
MARUI	2015	-5	2340	1800
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3490	-10	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4060	60	5050	3100
MATSUSHITA ELEC.INDL	2130	-10	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1277	-21	1490	1000
MAZDA MOTOR	343	3	472	244
MINEBEA	1459	-13	1500	1030
MITSUBISHI	1019	-13	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	239	3	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	354	9	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1380	-2	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	525	5	879	463
MITSUBISHI LOGISTICS	1507	-21	1790	1220
MITSUBISHI MATERIALS	262	1	485	170
MITSUBISHI MOTORS	374	4	936	350
MITSUBISHI TST.& BKG	1287	-14	1900	1110
MITSUI & COMPANY	830	0	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1305	-3	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	678	-14	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	547	3	557	462
MITSUI TST.BANKING	309	-4	910	165
MURATA MANUFACTURING	3760	50	5800	3300
MYCAL	942	20	1790	760
NAGOYA RAILROAD	426	-8	473	425
NANKAI ELEC.RY.	552	-8	590	552
NEC	1424	21	1720	1240
NGK INSULATORS	1157	0	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	724	-11	840	626
NICHIEI	11700	-300	13999.93	8545.41
NIKKO SECURITIES	426	1	759	324
NIKON	1159	-15	2560	1110
NINTENDO	11820	-180	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	135	0	263	93
NIPPON EXPRESS	810	-13	974	585
NIPPON MEAT PACKERS	1750	7	1800	1210
NIPPON OIL	458	1	651	327
NIPPON PAPER INDS.	609	-9	703	380
NIPPON STEEL	220	-2	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	39400	-100	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	429	-12	515	327
NISSAN MOTOR	500	7	889	452
NISSHO IWAI	324	-11	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2600	-55	3000	1950
NITTO DENKO	1836	-34	2440	1720
NKK	126	2	286	95
NOMURA SECURITIES	1634	54	1800	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	520	0	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1110000	-20000	1220000	872000
NSK	505	0	800	290
NTT DATA	5850000	50000	7180000	3480000
OBAYASHI	650	-4	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	512	-4	688	501
OJI PAPER CO.	649	-5	769	403
OLYMPUS OPTICAL	1130	0	1160	774
OMRON	2115	25	2860	1800
ONO PHARM.	2910	0	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1718	19	2010	1370
ORIENTAL LAND	5960	100	8450	5000
ORIX	9300	-250	10100	6250
OSAKA GAS	288	1	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2130	10	3120	1850
PROMISE	6940	90	7850	4563.63
RICOH	1415	20	1870	1270
ROHM	13660	150	14800	9020
SAKURA BANK	458	11	922	331
SANKYO (1ST)	3440	-10	4370	2870
SANWA BANK	1194	4	1720	995
SANYO ELECTRIC	365	5	527	296
SECOM	8190	20	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4780	80	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	770	-1	1260	633
SEKISUI HOUSE	1045	-30	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8930	50	9460	7760
SEVENTY SEVEN BANK	1083	3	1290	923
SHARP	962	-18	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1910	20	2020	1810
SHIMANO	2855	-45	2910	2000
SHIMIZU	430	-3	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2730	50	3550	2420
SHISEIDO	1640	23	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1406	-12	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	44000	50	46300	26800
SHOWA SHELL SEKIYU	773	5	1130	602
SMC	10430	-40	12000	8810
SOFTBANK	6300	110	8400	2000
SONY	11360	30	12400	8810
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5450	30	5650	3700
SUMITOMO	832	6	1150	630
SUMITOMO BANK	1331	-19	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	373	2	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1667	4	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	790	-1	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	227	2	335	139
SUMITOMO METAL MININ	516	-4	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	750	-5	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	755	7	1260	576
SUZUKI MOTOR	1223	12	1510	1040
TAISEI	328	3	531	171
TAISHO PHARM.	2870	-10	3430	2670
TAKASHIMAYA	999	-6	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3680	-20	3830	2750
TAKEFUJI	6490	130	6980	4470
TDK	10670	-130	11700	8240
TEIJIN	363	-4	551	220
TERUMO	1910	12	2470	1700
TOBU RAILWAY	429	8	569	400
TOHO	14100	-30	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1938	-13	2080	1800
TOKAI BANK	757	6	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1477	17	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2545	-55	2600	2140
TOKYO ELECTRON	4940	10	8670	3960
TOKYO GAS	288	0	320	261
TOKYU	520	4	719	472
TONEN	768	3	1480	630
TOPPAN PRINTING	1594	-22	1910	1420
TORAY INDS.	707	-6	840	514
TOSHIBA	586	15	770	504
TOSTEM CORPORATION	1531	-7	3280	1110
TOTO	1014	27	1550	760
TOYO SEIKAN	1917	-9	2560	1680
TOYO TRUST & BANKING	807	-3	1010	633
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2345	-25	2810	2090
TOYOTA MOTOR	3500	-10	4030	3050
UNICHARM	4600	-80	4730	3560
UNY	2070	20	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1056	-14	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	485000	6000	485000	367000
YAMAGUCHI BANK	1671	-9	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3090	40	3260	2610
YAMATO TRANSPORT	1550	2	1800	1200
YAMAZAKI BAKING	1375	-10	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	613	3	782	401

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.1	-0.05	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	15.15	0	32.9	12.9
CATHAY PACIFIC	6.8	-0.25	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	56.5	1.25	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	21.75	-0.35	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	7.5	0.15	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	15.15	-0.3	38.8	9.4
CHINA TELECOM	16	-0.15	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	25.9	0.15	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	37.8	-0.3	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.35	0.15	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	22.1	0.3	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	10.7	-0.15	15.8	8.95
HANG SENG BANK	71	-0.5	117	58.75
HENDERSON INV.	5.9	-0.05	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	38	-0.1	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	11.75	-0.3	15.36	10.5
HK.TELECOM.	15.5	-0.1	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	25.8	-0.15	33.1	22
HSBC HDG.	247	8	279	155
HUTCHISON WHAMP.	53	0	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	33.2	-0.6	33.8	16.08
LEADING SPIRIT CONRO	0.2	0.03	1.7	0.17
NAT.MUTUAL ASIA	6.7	0.2	9.25	6
NEW WORLD DEV.	26.4	0.15	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	18.5	0.4	25.05	11.8
SHANGHAI INDUSTRIAL	29.45	-0.5	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	52.25	0.5	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	42	0.8	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.6	0.5	12.7	6
TSIM SHA TSUI PROPS.	14.3	0.15	30.5	8.1
WHARF HDG.	12.9	-0.85	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	7.5	-0.05	19.9	6.5

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	4.6	-0.22	7.05	2.98
CEREBOS PACIFIC	3.62	-0.12	9.1	3.18
CITY DEVELOPMENTS	7.4	-0.15	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	36.8	-0.2	46	17.7
CYCLE & CARRIAGE	7.4	-0.05	15.5	4.06
DBS LAND	2.57	-0.06	5.25	1.52
DEV.BANK OF SING.	8.1	-0.05	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	6.85	-0.05	12	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	12.5	0	20.4	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.21	-0.02	3.9	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.5	-0.2	7.16	3.14
KEPPEL LAND	2.16	-0.07	4.54	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.85	-0.05	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.92	-0.06	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.52	-0.16	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8.75	0.2	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.5	0	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	4.9	0.04	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	17.6	-0.2	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.82	-0.04	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.7	-0.04	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.68	-0.06	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.47	0.06	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	6.7	-0.05	9.6	5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	9.55	0.25	12.9	6.95
GENTING	12	0.3	14.6	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.4	0.08	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	8.55	-0.15	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.44	0.03	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	2.89	0.05	4.52	2.12
MALAYAN BANKING	12.2	-0.2	27.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.4	0.1	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	3.54	-0.06	6.55	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	20	0	21.4	16.6
PETRONAS GAS	9.5	-0.05	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	5.9	0.05	15.8	2.02
PUBLIC BANK	1.72	0	2.99	0.95
RENONG	1.39	0.02	3.86	0.69
RESORTS WORLD	7.45	-0.15	9.65	4.1
RHB CAPITAL SUSP - S	3.2	0	8.8	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	29.75	0.25	35	22.7
SIME DARBY	3.74	-0.04	9	3.34
TANJONG PLC	8.75	0.05	9.75	5
TECHNOLOGY RESOURCES	3.98	-0.02	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	11.5	-0.1	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	8.35	-0.05	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	3.74	0	20.9	1.87
YTL CORP.	6	0	7.13	2.9
YTL POWER	3.42	0.02	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.95	0.17	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.8	0.46	11.8	7.72
BORAL	3.65	0.04	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	33.36	1.01	33.36	21.78
BROKEN HILL PTY.	15.3	0.06	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	19.15	0.35	19.15	13.25
COCA-COLA AMATIL	12.34	0.05	17.2	9.98
COLES MYER	7.6	0.11	7.95	5.95
CSR	5.13	-0.06	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.49	0.13	3.5	2.45
LEND LEASE CORP.	37.1	0.15	37.3	23.44
NAT.AUS.BANK	22.78	0.06	22.78	15.88
NAT.MUT.HOLDINGS	3.85	0.15	3.85	1.87
NEWS CORP.	10.7	0.04	10.95	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.29	-0.05	9.48	4.71
PBL.AND BCAST.	7.77	0.19	8	5.11
PIONEER INTL.	4.47	0.03	5.26	3.54
RIO TINTO	19.76	0.06	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	9.75	0.39	9.75	7.7
TELSTRA CORPORATION	3.85	0.11	3.98	2.53
WESTFIELD TRUST	3.22	0.01	3.24	2.35
WESTPAC BANK	11.03	0.28	11.03	6.62
WMC	5.07	0.04	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.8	0.16	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.76	0.06	6.1	3.7

NEW YORK

ABBOTT LABS.	74.94	-1.44	78.19	56.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	49.13	-0.88	50.63	22.88
ALLIED SIGNAL	45.88	0.56	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	94.56	0.81	98	61.13
AMER.EXPRESS	105.94	-1.13	107.06	58.63
AMER.GENERAL	67	0.5	67	38.25
AMER.HOME PRDS.	95.44	1.25	97.63	60.25
AMER.INTL.GP.	128.81	1.31	129.38	77.42
AMERICA ONLINE DEL.	73.25	-0.25	74.5	21.37
AMERITECH	46.06	-0.75	49.69	28.31
AMGEN	57.44	-0.13	68.38	45.94
AMOCO	84	-1.19	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	48	-0.13	49.25	39.5
APPLIED MATS.	34.25	-0.5	54	22.87
AT&T CORP.	64.31	-1.69	68	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	74.75	-0.81	86.69	64.81
AUTOMATIC DATA PROC.	66.25	0.38	70.31	42.63
BANC ONE	61.75	0	64.88	36.7
BANK MONTREAL QUE.	58.25	1.38	58.25	34.13
BANK OF NEW YORK	64.69	0.69	64.69	35.25
BANKAMERICA	91.13	4.63	91.13	51.94
BANKBOSTON	116	3.5	116	63.63
BAXTER INTL.	54.88	-1	61.69	44
BELL ATLANTIC	94.13	-2.81	104.81	58.5
BELLSOUTH	63.94	-2.63	68.25	40.5
BERKSHIRE HATHAWAY	70000	0	70000	37600
BEST FOODS	116	-0.75	117.44	79.13
BOEING	53.63	-1.56	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	67.69	-0.81	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	103.75	-0.13	108.5	59.88
BURLINGTON NTHN.SANT	97.38	-1.13	106.75	70.88
CAMPBELL SOUP	51.94	-0.88	60.11	43.58
CARNIVAL CORP.A	70	0.25	75.81	34.5
CATERPILLAR	54.38	-0.44	60.94	41.5
CBS	34.94	-0.75	36.19	16.38
CENDANT	36.5	-0.5	41.38	20
CHASE MANHATTAN	146.38	4.75	147	85.38
CHEVRON	78.88	-1.44	88.69	63.63
CHRYSLER	44.13	0.63	44.13	29
CHUBB	80.75	0.25	81.44	52.75
CIGNA	206.13	0.38	209.81	139.88
CISCO SYSTEMS	66.5	-0.5	70.69	30.92
CITICORP	162.31	-3.31	180.5	102.5
COCA COLA	77.75	-0.81	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	38	0	38.25	19.13
COLGATE-PALM.	85.44	-0.31	87.81	52.37
COLUMBIA/HCA HEALTHC	31.75	-0.94	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	24.25	-0.31	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	54.81	-1.56	58.06	27.75
CONAGRA	30.19	-0.5	38.19	27.5
CORESTATES FINL.	95	4.02	95	48
CSX	56.56	-0.63	61.75	45
CVS	75.63	-0.75	79.38	44.88
DAYTON-HUDSON	85.13	-0.31	89.63	40.75
DEERE & CO.	58.69	-1.06	63	43.63
DELL COMPUTER	67.66	-0.03	69.94	18.19
DISNEY (WALT)	110.25	1.19	114.88	73.88
DOW CHEMICALS	97.31	0.69	101.5	79.63
DU PONT E I DE NEMOU	75.88	2	75.88	50.75
DUKE ENERGY	58.63	-1.13	60.63	42.13
EASTMAN KODAK	67	2.94	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	44.19	-0.13	50.25	32.5
EMC CORP.MASS.	36	-0.63	39.56	16.25
EMERSON ELECTRIC	65.94	-0.31	66.25	47.38
EMMIS BROADCASTING '	51.25	-0.19	55.06	34.38
ENRON CORP	47.25	-0.19	47.75	35.63
EQUITABLE COMPANIES	69.56	0.13	69.56	26.13
EXXON	67.69	0.94	69.88	51.5
FANNIE MAE	61.75	-2.06	66.19	38.38
FIFTH THIRD BANCORP.	86.25	0.13	87.88	46.83
FIRST CHICAGO NBD	96.25	2.25	96.25	52.25
FIRST DATA	31.5	-0.81	45.44	25.69
FIRST UNION	59.13	2.19	59.13	39.37
FLEET FINL.GP	88.25	3.31	88.25	57.25
FORD MOTOR	48.06	1.19	48.06	22.11
FRANK.RES	57.31	1.13	57.31	26.37
FREDDIE MAC	45.94	-1.69	49.94	27.38
GANNETT	73.38	-1.19	74.69	41.87
GAP	44.94	-1.38	47.13	19.92
GEN.ELEC.	86.81	0.31	87.75	51.44
GEN.RE	226.25	0.63	226.5	160
GENERAL MOTORS	67.56	0.13	74.25	51.18
GILLETTE	124.38	3.69	124.56	77.63
GTE	60	-0.13	61.56	41.63
HALLIBURTON	49	-0.88	62.69	33.56
HEINZ HJ	59.19	0.19	59.31	40.5
HEWLETT-PACKARD	61	-0.06	71.56	49
HOME DEPOT	70.81	0	70.81	37.58
HOUSEHOLD INTL.	140.31	-2.44	146.75	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	63.69	0.63	65.38	42.88
INTEL	76.25	2.5	100.5	65.5
INTL.BUS.MACH.	104.19	-2.19	112.88	68.69
INTL.PAPER	51	2.81	59.94	39.25
JOHNSON & JOHNSON	73.75	-0.69	77	55
KELLOGG	41.56	-0.38	50.31	32.75
KEYCORP	40.38	1.25	40.38	24.56
KIMBERLY-CLARK	48	-0.44	58.94	44.63
LILLY ELI	63.63	-0.31	71.94	41.81
LOCKHEED MARTIN CORP	109.31	0.31	117	83.13
LUCENT TECHNOLOGIES	67.69	-2.31	72.88	26.06
MARSH & MCLENNAN	90	0.69	91.94	57.06
MAY DEPT.STORES	64.06	-0.13	65.31	44.88
MBNA CORP.	38	0.5	38	19.75
MCDONALDS	61.75	-0.44	63.5	44.06
MCI COMMS.	51.56	1.5	51.56	27.31
MEDTRONIC	53.5	-0.44	57.75	31.5
MELLON BANK	73	3.94	73	37.37
MERCK	125.25	-1	132.38	84.5
MERRILL LYNCH	99	4.06	99	43.25
MGST.DN.WITTER & CO	84.44	2.13	84.44	34.88
MICROSOFT	88.63	-0.38	93	48.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	94.75	0.69	103.5	80.56
MOBIL	76.13	-0.75	80.88	61.31
MONSANTO	55.56	-1.13	56.75	32.81
MORGAN (JP)	147.63	7.06	147.63	95.38
MOTOROLA	53.63	-0.38	89.94	52.94
NAT.CITY	77.5	3.06	77.5	46
NATIONSBANK	80.63	4.19	80.63	55.38
NORFOLK SOUTHERN	35.13	-0.5	40.38	29.5
NORWEST	43.13	1.13	43.44	23.06
ORACLE CORP.	28.44	1.5	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	73.94	-0.19	77.75	45.88
PEPSICO	41.31	-0.69	44.69	28.83
PFIZER	101.13	1.88	103.25	42.69
PHARMACIA UPJOHN	44.56	0.13	45	28.63
PHILIP MORRIS	39.94	-0.5	47.88	37.25
PHILLIPS PTL.	49.63	-0.25	52.19	37.5
PITNEY-BOWES	50.31	0.06	51.88	28.62
PNC BANK	64.69	3.56	64.69	38.75
PROCTER & GAMBLE	85	-1.25	89.56	60.75
RAYTHEON 'B'	58.5	0.13	60.69	42.75
SAFEWAY	38.38	-0.13	39.5	21.44
SARA LEE CORP.	62	-0.94	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	40.13	-1.44	46	25.31
SCHERING-PLOUGH	81.81	-0.69	85.75	36.69
SCHLUMBERGER	73	-1.38	94.19	52.12
SEARS ROEBUCK	55.75	-0.19	64.69	39.88
SOUTHERN	26.88	-0.63	28.38	20
SPRINT	66.38	-1	73.56	42.63
SUN MICROSYSTEMS	38.81	-0.63	53.31	26.88
SUNTRUST BANKS	76.75	1.63	76.75	46.5
TELE COMMUNICATIONS	30.75	-0.38	32.56	11.25
TEXACO	60.38	-0.44	63.13	50.25
TEXAS INSTS.	52.31	-0.13	70.5	40.63
TIME WARNER	76.25	1.25	76.31	40.75
TORO.DOMINION BK.NEW	47.5	1.5	47.5	26.38
TRAVELERS GP.	66.5	-0.81	73	32.25
TYCO INTL.	52.75	-1.25	56.5	26.88
UNION PACIFIC	55.69	-0.63	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	95.81	0.5	97.38	68.5
US BANCORP DEL.	128.88	3.63	128.88	71.25
US WEST MEDIA GP.	35.94	-0.06	36.88	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	52	-1.63	57.44	31.38
VIACOM 'B'	55.19	-0.38	55.56	25.38
WACHOVIA CORP.	88.25	3.75	88.25	54.88
WAL MART STORES	51.19	0.38	51.5	27.13
WALGREEN	34.25	-0.69	37.13	21
WARNER LAMBERT	172.81	-3.31	184	94.5
WASHINGTON MUTUAL	72.69	0.69	74.94	45.38
WASTE MAN.	33.13	0.75	35.13	22.25
WELLS FARGO	370.94	18.81	370.94	246
WORLDCOM INC.GA.	44.34	1.34	44.44	21.88
XEROX	112.06	-0.94	113	56.63

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١٠٠	٦٧,٤٥	٦٧,٤٥	٦٧,٤٥	٦٩,٥٠	٢,٠٥-
	البنك الاهلي سوسيته جنرال	٥٣٨	٨٣,٦٠	٨٤,٢٤	٨٤,٠١	٨٤,٣٧	٠,٣٦-
	بنك التمويل المصري السعودي	٢.٨١٠	١٧,٠٠	١٧,٠٥	١٧,٠٠	١٧,٠٣	٠,٠٣-
	البنك الوطني للتنمية	١٣.١٩٨	١٧,٥٠	١٨,٠٠	١٧,٧١	١٧,٧٦	٠,٠٥-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥٥.٨٤٩	٦٢,٤٠	٦٣,٥٢	٦٢,٦٢	٦٣,٥٢	٠,٩٠-
	بنك مصر الدولي	٢٨.٨٧٨	٩٠,٠٠	٩١,٦٠	٩٠,٥٧	٩٢,٢٤	١,٦٧-
	البنك الوطني المصري	١.٦٦٧	٤٦,٠٠	٤٦,٢٥	٤٦,٠٤	٤٥,٦٤	٠,٤٠
	البنك المصري الامريكي	٧.٣٣٣	٩١,٠٠	٩١,٩٩	٩١,١٨	٩٢,٢٢	١,٠٤-
مطاحن	بنك المهندس	٦٤٥	٢٤,٠١	٢٥,٥٠	٢٥,١٥	٢٤,٧٥	٠,٤٠
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	٤.٩٧٠	٤٢,٠١	٤٢,٢٥	٤٢,١١	٤٢,٥٨	٠,٤٧-
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٠.١٢٠	٨٠,٠٢	٨٠,٥٠	٨٠,٤١	٨٠,٤٩	٠,٠٨-
	الاهرام للمشروبات	٢٥	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٦.٧٣٠	٢١,٥١	٢٢,٠٥	٢١,٨٦	٢١,٩٢	٠,٠٦-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٦٩٥	٣٤,٠٠	٣٤,٧٥	٣٤,٣٣	٣٤,٨٦	٠,٥٣-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٩.٤٥٠	٥٩,٦٥	٦٠,٠٨	٥٩,٩٨	٦٠,٣٦	٠,٣٨-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.١٠٠	٣٣,٩٨	٣٤,٠١	٣٣,٩٩	٣٤,٠٠	٠,٠١-
	العامة للصوامع والتخزين	١.١٨٥	٧٢,٠٢	٧٣,٠٠	٧٢,١٤	٧٣,٠٣	٠,٨٩-
	مطاحن مصر العليا	٦٧٠٥	٦٠,٢٥	٦١,٠٦	٦٠,٨٤	٦١,٢٢	٠,٣٨-
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢.٥٠٠	٢٩,١٥	٢٩,٦٠	٢٩,٣٦	٢٩,١٤	٠,٢٢
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	١,٠٠٠	٣٣,٦٥	٣٣,٨٠	٣٣,٧١	٢٤,٨٩	١,١٨-
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٥١٠	٢٨,٢٥	٢٩,٠٠	٢٨,٥٠	٢٨,٦٥	٠,١٥-
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٥.٨٥٠	١١٥,٠٠	١١٦,٠٠	١١٥,٨٣	١١٥,٤٩	٠,٣٤
	المصرية للصناعات الدوائية	١.٢٦٠	٣٣٧,٠٠	٣٣٧,٩٠	٣٣٧,٠٤	٣٣٥,٥١	١,٥٣
	فايزر مصر	٤٠٠	١٦,٨٦	١٦,٨٦	١٦,٨٦	١٦,٠٦	٠,٨٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٠٠	١٤,٧٥	١٤,٧٥	١٤,٧٥	١٥,٤٨	٠,٧٣-
	مصر لصناعة الكيماويات	٣.١٧٥	٧,١٠	٧,٤٩	٧,٣١	٧,٣٢	٠,٠١-
	العربية للادوية	٣.٩٧١	٦٤,٠٠	٦٦,٣٣	٦٥,٦٩	٦٣,١٨	٢,٥١
	النيل للادوية	٨٣١	٥٥,٠٠	٥٥,٩٥	٥٥,٦٠	٥٥,١٢	٠,٤٨
	الاسكندرية للادوية	١١٤	١٥٧,٥٢	١٥٧,٦٠	١٥٧,٥٩	١٦٥,٨١	٨,٢٢-
	ممفيس للادوية	٧٨٠	٩٦,٠١	٩٧,٩٩	٩٦,٦٠	٩٧,١٥	٠,٥٥-
	القاهرة للادوية	٨٥	٤٩,١٥	٥٠,٠٠	٤٩,٧٩	٤٩,٧٩	٠,٠٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٦.٦٣٤	٣٦,٠٠	٤٠,٠٢	٣٦,٣٥	٣٤,٨٥	١,٥٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٤٩.٤٧٢	١١,٤٠	١١,٨٥	١١,٦٢	١١,٨٥	٠,٢٣-
	النساجون الشرقيون	٤.٣٣٠	٧٧,٠٠	٧٧,٦٥	٧٧,١٧	٧٧,٥٨	٠,٤١-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٠٠	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠	٨٩,٩٧	٣,٤٧-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٨٣٠	١٢,٠١	١٢,٠١	١٢,٠١	١٢,٣٩	٠,٣٨-
	الشرقية ايسترن كومباني	٢.٢٩٠	٧٦,٤٩	٧٧,٠٠	٧٦,٨٧	٧٧,٤٤	٠,٥٧-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٣٨.١٣٦	٦٣,٣٠	٦٤,٢٥	٦٣,٨٧	٦٤,٤٨	٠,٦١-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢.٦٠٥	١٥٣,٠٠	١٥٣,٥٠	١٥٣,٠٥	١٥٤,٢٥	١,٢٠-
	الحديد والصلب المصرية	٨٨٠	٥,٣٥	٥,٥٩	٥,٥٨	٥,٣٣	٠,٢٥
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١٦.٨٨٧	٧,٢٥	٧,٧٧	٧,٧٥	٧,٥٤	٠,٢١
	الكابلات الكهربائية المصرية	٧.٣٣٠	٦٧,٤٠	٦٩,٠١	٦٨,٨٤	٦٧,٧١	١,١٣
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١١.٤٠٠	٣٠,٠٦	٣٠,٧٢	٣٠,٦١	٢٩,٩٨	٠,٦٣
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣.٦٥٠	٢٤,٥٠	٢٤,٥٠	٢٤,٥٠	٢٤,٥٠	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٧.٢٢٠	٢١,٠١	٢١,٤٩	٢١,١٢	٢١,٤٩	٠,٣٧-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢.٣٧٠	٤٢,٧٠	٤٣,٥٠	٤٣,٤١	٤٣,٠٠	٠,٤١
	الشمس للإسكان والتعمير	٤.٩٠٠	١٣,٨٠	١٤,٠٥	١٣,٩٧	١٣,٩٦	٠,٠١
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٧.٤١٠	٢١١,٠٠	٢١٢,٠٦	٢١١,٢٠	٢١٣,٧٧	٢,٥٧-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١٠٠	٤٣٦,٠٠	٤٣٦,٠٠	٤٣٦,٠٠	٤٣٦,٠٠	٠,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٥٥٠	١٨,٢٥	١٨,٥٠	١٨,٣٢	١٨,٥٦	٠,٢٤-
إسمنت	القومية للاسمنت	٩٥٥	٣٣,٠٠	٣٣,١٠	٣٣,٠٦	٣٣,٠٤	٠,٠٢
	السويس للاسمنت	٢٣.٧٦١	٧١,٣٠	٧٢,٧٥	٧٢,١٤	٧١,٩٥	٠,١٩
	اسمنت بورتلاند حلوان	٧٠.٥٤٥	٧٢,٩٩	٧٣,٧٥	٧٣,٤٣	٧٢,٩٦	٠,٤٧
	اسمنت العامرية	٥١.٨٦٩	٦٧,٨٠	٦٩,٤٨	٦٨,٢١	٦٩,٤٨	١,٢٧-
	اسمنت طرة المصرية	١٤.٨٢٠	٧٤,٠١	٧٤,٧٥	٧٤,٤١	٧٤,٤٢	٠,٠١-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٥٠	٦٣,٠٠	٦٣,٠٠	٦٤,٩٢	٦٤,٩٢	٠,٠٠
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١.٣٥٠	٢٠,٤٣	٢١,٥٠	٢٠,٦٩	٢١,٥٠	٠,٨١-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٩٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.٥٦٥	١٠٤,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٤,٧٩	١٠٧,٠٤	٢,٢٥-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١٢.٥٨٠	٧٤,٥٠	٧٥,٩٥	٧٥,٥٢	٧٥,٦٨	٠,١٦-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٢٣.٠٩٤	٥,٩٦٠	٦,٠٠٠	٥,٩٦٠	٦,٠٠٠	٠,٠٤٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٥.٠٤٤	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٥,٨٢٠	٠,١٨٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٦.٦٩٣	١٤,٢٠٠	١٤,٤٠٠	١٤,٢٠٠	١٤,٤٠٠	٠,٢٠٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٥.٠٨٠	٥,٩٦٠	٥,٩٧٠	٥,٩٦٠	٦,٠٠٠	٠,٠٤٠-
	بنك عمان الدولي	١٥.٤١٥	٥,٠٨٠	٥,١٢٠	٥,١٠٠	٥,١٦٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١١,٢١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٤٦٠	٨,٨٠٠	٨,٨٥٠	٨,٨٥٠	٨,٨٥٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٢.٦٢٥	٣,٤٠٠	٣,٤٨٠	٣,٤٢٠	٣,٤٢٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٢.١٥٠	٣,٦٦٠	٣,٧١٠	٣,٦٨٠	٣,٧٥٠	٠,٠٧٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٧.١٤٤	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٤,٢٥٠	٠,١٠٠-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٥,٤٠٠	-
	التأمين الاهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين ٦٠٪	٣٦	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	٥٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٥٧١	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	٧٢٠	٥,٧٥٠	٥,٧٥٠	٥,٧٥٠	٥,٧٥٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٣,٢٧٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٨.٥٠٠	٣,٤٥٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٤,١٠٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الأسماك العمانية	٣.٤٥٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	١.٠٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١٨.٨١٢	٧,١٥٠	٧,١٥٠	٧,١٥٠	٧,٥٢٠	٠,٣٧٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	١١.٧٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٥٠	٦,٠٥٠	٦,٠٥٠	٠,٠٠٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٩.٢٢٠	١,٨٤٠	١,٨٨٠	١,٨٤٠	١,٨٨٠	٠,٠٤٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١١.٢٥٣	٣,٨٠٠	٣,٨٨٠	٣,٨٠٠	٣,٩٠٠	٠,١٠٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٣.٤٠٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٤٠٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٥١.٥٠٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٤٠	٠,٠١٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٢٤٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	١,٠٠٠	٦,٣٢٠	٦,٣٢٠	٦,٣٢٠	٦,٦٥٠	٠,٣٣٠-
	بنك التضامن للاسكان	٨.١٦٠	١,٨٦٠	١,٨٨٠	١,٨٦٠	١,٨٨٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٩٦٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	٢٢.٢٧٤	٢,٤٨٠	٢,٥٥٠	٢,٤٨٠	٢,٦١٠	٠,١٣٠-
	بنك عمان التجاري	٩.٢٩٠	٣,٣٠٠	٣,٣٣٠	٣,٣٣٠	٣,٣٢٠	٠,٠١٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	تنور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٠٢٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,٠٣٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٧٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	١,٠٠٠	٢,٥٣٠	٢,٥٣٠	٢,٥٣٠	٢,٥٣٠	٠,٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	١.٣١٣	١,٢٠٠	١,٢١٠	١,٢٠٠	١,٢٥٠	٠,٠٥٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	-	-	-	-	٣٤٥	-
	بنك الجزيرة	٩.٧٨٧	١٨٤	١٨٩	١٨٥	١٨٥	٠
	بنك الإستثمار	١١٥.٦٦١	١٦١	١٦٥	١٦٥	١٦٢	٣
	البنك الهولندي	٥٩١	٦٤٠	٦٤٦	٦٤٦	٦٢٠	٢٦
	البنك الفرنسي	١٨٧.٠٠٢	١٦٨	١٧٠	١٧٠	١٦٨	٢
	البنك البريطاني	٣٩.٠٩١	٣٠٩	٣١٢	٣١١	٣٠٩	٢
	البنك العربي	١٩.٠٢١	٢٥٦	٢٥٨	٢٥٦	٢٥٥	١
	البنك الامريكي	٢٧.٦٠٢	٣٨١	٣٨٤	٣٨٢	٣٨٠	٢
	شركة الراجحي	٧٣.٢٧٧	٤٥٩	٤٦١	٤٦٠	٤٥٧	٣
	السعودي المتحد	٤٥.١٧٨	٣٢٥	٣٣٤	٣٣١	٣٢٤	٧
الصناعة	سابك	١٢٨.٨٠٠	١٨٢	١٨٤	١٨٤	١٨٢	٢
	الاسمدة	١٠٧.٤٤٣	١٤٧	١٤٨	١٤٧	١٤٧	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٢١	-
	صافولا	٦.٤٥٩	٢٧٣	٢٨٣	٢٨٢	٢٨٨	٦-
	التصنيع الوطنية	١.٤٨٨	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	الدوائية	٢٠.١٨٣	١٨٢	١٨٤	١٨٣	١٨٢	١
	الغاز	٢.٥٠٠	١٣٩	١٣٩	١٣٩	١٣٩	٠
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٤.٦٨٢	٨٩	٩٣	٩١	٩٢	١-
	الكابلات	١٠٠	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٥	٢-
	الصناعات المتطورة	٤.٢٠٠	٦٧	٦٧	٦٧	٧٠	٣-
	صدق	٣.٥٣٠	٨٢	٨٣	٨٢	٨٣	١-
	الاحساء للتنمية	٣٦	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠١	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١١٧	-
	النجين	٦.١٠٠	١٠٥	١٠٦	١٠٥	١٠٥	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥.٥٩٦	١١٦	١١٨	١١٧	١١٧	٠
	اسمنت اليمامة	٩٨٢	٣٧٨	٣٧٩	٣٧٩	٣٧٥	٤
	الاسمنت السعودية	١٧.٦٢٥	١٦٤	١٦٥	١٦٥	١٦٤	١
	اسمنت القصيم	٣.٣٣٨	٣٦٧	٣٧٠	٣٦٧	٣٩٠	٢٣-
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٣٢٥	-
	اسمنت ينبع	١٧.٥٣٣	٢٠٤	٢١٠	٢٠٧	٢٠٣	٤
	اسمنت الشرقية	٦٥٤	٣١٣	٣١٣	٣١٣	٣١٤	١-
	اسمنت تبوك	١٧.٩١٩	١٣٢	١٣٣	١٣٣	١٣١	٢
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٤٢	-
	العقارية	-	-	-	-	١٤٢	-
	النقل البحري	٢٠.٨٧٤	٥٧	٥٨	٥٨	٥٨	٠
	النقل الجماعي	٥١.٣٧٠	١١٥	١١٨	١١٧	١١٥	٢
	السيارات	٧.٣٨١	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	المواشي المكيرش	٢١.٩٠٠	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٤	-
	عسير	١.٨٥٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٠
	طيبة للاستثمار	٨.٢١٠	٤١	٤٢	٤١	٤١	٠
	مكة للانشاء	٣٧.٥٩٠	٢٣٨	٢٤٣	٢٣٨	٢٣٩	١-
	مبرد	٥.٧١٥	٦٠	٦١	٦١	٦٠	١
	العزيزية بنده	١٢.٠٩٨	١٢٦	١٢٨	١٢٧	١٢٧	٠
	الباحة	٦.٣٦١	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٩.٦١٣	٧٦	٧٧	٧٧	٧٧	٠
	ثمار	-	-	-	-	٦٦	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٦.٨٧٤	٩١	٩٣	٩٣	٩١	٢
	كهرباء الغربية	٤.١٠٠	٩١	٩٢	٩١	٩١	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	٢٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
	القصيم الزراعية	١٠٠	١٩	١٩	١٩	١٨	-
	حائل الزراعية	٤٢٠	٥٣	٥٣	٥٣	٥٣	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	١٠٣	-
	الأسماك	٦٧	١٧٧	١٧٧	١٧٧	١٨٢	٥-
	الشرقية الزراعية	١٠.٧٠٠	٢١	٢١	٢١	٢١	٠
	الجوف الزراعية	٢٤٠	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٠	-
	جازان الزراعية	٦.٣٤٠	٦٢	٦٣	٦٢	٦٠	٢

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٠٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	بنك الخليج	-	-	-	-	٤٦٠	-
	البنك التجاري	-	-	-	-	٣٦٠	-
	البنك الاهلي	٣٨٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٠	٢١٨	٢٢٠	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	٦.٢٤٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٧٥	-
	البنك العقاري	٣١٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٦٠	٤٦٥	٤٦٥	٠
	بنك برقان	٨٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٢٢٥.٠٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٠
استثمار	الكويت الإستثمارية	١٨٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٦	٢-
	التسهيلات التجارية	١٦٠.٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	الإستثمارات المالية	٣.٧٤٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٦٥	٢٥
	الإستثمارات الوطنية	٢.٥٨٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٨	١٥٦	١٥٦	٠
	مشاريع الكويت	١.٢٨٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٠	١٨٨	١٩٢	٤-
	الاهلية لاستثمار	١٩٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٥٥	٣٦٠	٥-
	الساحل للتنمية	٩٢٠.٠٠٠	١٥٦	١٦٠	١٦٠	١٥٨	٢
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٢٠	-
	البيت أوراق مالية	٧٨٥.٠٠٠	٧٨٠	٧٩٠	٧٨٠	٧٨٠	٠
	الإستثمارات الصناعية	٣٣٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٥٥	٣٦٠	٥-
	م. الأوراق المالية	٢٩٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٨٥	-
	المركز المالي	٢.١٤٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٨	١٦٦	١٦٨	٢-
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٤٨٥	-
	الاهلية للتأمين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٨٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	١١٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٧٠	٥-
	العقارات المتحدة	-	-	-	-	٢٣٢	-
	الوطنية العقارية	٩٣٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٢٩٥	٣٠-
	الصالحية العقارية	١٦٥.٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢٠٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٠	١٢٨	١٣٠	٢-
	التمدين العقارية	١.٩٠٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٤	٢٢٢	٢٢٦	٤-
	الدولية م. ا	٢٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٤٠	٥-
	اجيال	٧٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٥	١٠-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٤٩٥.٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٢٠	٦٣٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	٦٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٥٠	١٠-
	إسمنت الكويت	١٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٠
	صناعات التبريد	٥٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٥٠٠	٥-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٤٠٠	-
	اصلاح السفن	٤٦٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٢	٢٢٨	٢٣٨	١٠-
	الخدمات البحرية	١٣٠.٠٠٠	٣٧٠	٤٠٥	٣٩٥	٣٩٥	٠
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	١٠٠٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٥٧٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥٥٠	-
	سكب. ك	٢٥.٠٠٠	٧٩٠	٨٢٠	٧٩٠	٨٤٠	٥٠-
	خرسانة	١٤٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٠	٣٨٠	٠
	ص. متحدة	١.٤٢٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٠	١٥٨	١٦٢	٤-
خدمات	السينما الكويتية	٨٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	المخازن العمومية	١٦٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	٣١٠	١٠-
	مجمعات الإسواق	١٢٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٢٧٠.٠٠٠	١٣٨٠	١٣٨٠	١٣٨٠	١٤٠٠	٢٠-
	الحاسبات الإلكترونية	٣٠٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	الخدمات التعليمية	١٠٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٠	٢٢٨	٢٣٢	٤-
	المجموعة البترولية	٧٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٥٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٤٦٠	-
	م. سلطان	٢٤٠.٠٠٠	١٩٨	٢٠٢	١٩٨	٢٠٤	٦-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٢٩٥	-
	الاسماك الكويتية	٦٢٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٨	١٧٦	١٨٠	٤-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٤٨	-
	الكويت للاغذية	٨٠.٠٠٠	٦١٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٦٠	١٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٢٠٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٢	٢-
غير	شعاع	-	-	-	-	١٢٢	-
كويتية	اسمنت الشارقة	٦٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٨	١٠٨	١٠٤	٤
	اسمنت الخليج	٢٠٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٦	٢-
	اسمنت ام القيوين	١٦٠.٠٠٠	٧٦	٧٧	٧٦	٧٧	١-
	اسمنت الفجيرة	٥٤٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١٢٠	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٤٠	٣٤٤,٠٠	٣٤٤,٠٠	٣٤٤,٠٠	٣٤٤,٠٠	٠,٠٠
	البنك الاهلي	١.٠٠٠	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٥	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٣٠	-
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	١,٠٠	-
	بنك الإنماء الصناعي	٢.٨٠٠	١,٧٩	١,٨١	١,٧٩	١,٨٢	٠,٠٣-
	بنك الإسكان	٥.٠٠٠	٥,٣٢	٥,٣٢	٥,٣٢	٥,٣٥	٠,٠٣-
	البنك الاردني الكويتي	٤.٤٤٧	١,٧٩	١,٨١	١,٨٠	١,٨١	٠,٠١-
	بنك الاردن والخليج	١٣.٥٧٤	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٨	٠,٠١
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١.١٥٠	١,٧٧	١,٧٩	١,٧٧	١,٨٠	٠,٠٣-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٧	-
	الاردني للاستثمار	١.٣٠٠	١,٧٥	١,٧٥	١,٧٥	١,٨٠	٠,٠٥-
	بيتنا	١.١٠٠	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٦	٠,٠١
	بنك للمؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٧٩	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٨٧	-
	الاردنية الفرنسية	٥.١٥٠	٢,٠٩	٢,١٨	٢,١٨	٢,١٣	٠,٠٥
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١١.١٠٠	٢,١٩	٢,٢٤	٢,٢٠	٢,٢٢	٠,٠٢-
	كهرباء اربد	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٠	-
	المحفظة الوطنية	٧٥٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٣٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٤,٢٠	-
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٦	-
	النقل البري	١٠.٧٥٠	١,٤٦	١,٥١	١,٤٦	١,٥٢	٠,٠٦-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٦.٣٠١	٢,٩٠	٢,٩٥	٢,٩٢	٢,٨٩	٠,٠٣
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٩٠	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٨.٦٩١	١٠,٩٠	١١,١٠	١٠,٩٥	١٠,٨٧	٠,٠٨
	الدباغة	٢٥٢	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٥	٠,٠٥-
	الصناعات الصوفية	٦٠٠	١,٤٥	١,٤٦	١,٤٥	١,٤٥	٠,٠٠
	الإنتاج	٣٣٩	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٥	٠,٠٥-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٣٢	-
	العربية للادوية	٣٤.٢٨٥	٥,٣٣	٥,٤٤	٥,٣٧	٥,٢٧	٠,١٠
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٤	-
	الانابيب الاردنية	٢.٨٥٠	١,٣٣	١,٣٥	١,٣٤	١,٣٤	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٧٥	-
	شركة رافيا الصناعية	٨.٨٠٠	٠,٧٥	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٧٨	٠,٠٢
	دار الدواء	٦٩	٥,٨٥	٥,٨٥	٥,٨٥	٥,٨٥	٠,٠٠
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	المواشي والدواجن	٦٩.٢٠٠	٠,٥٠	٠,٥١	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٠٠
	تصنيع الورق	١٣.٧٥٠	٠,٧٠	٠,٧٢	٠,٧١	٠,٧٠	٠,٠١
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	٦.٠٠٠	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٢٦.٥٥٠	٠,٣٨	٠,٤٠	٠,٣٨	٠,٤٠	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	١٢.٠٠٠	٠,٥٣	٠,٥٥	٠,٥٣	٠,٥٥	٠,٠٢-
	العالمية الكيماوية	٣٥٠	١,٣٧	١,٣٩	١,٣٩	١,٤٢	٠,٠٣-
	الوطنية للكوابل	٨.٩٠٠	١,١٤	١,١٥	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	١.٢٠٠	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	١.٧٠١	١,٣٢	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٦	٠,٠٣-
	الزيوت النباتية	٣.٥٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٢	٠,٠٢-
	الموارد الصناعية	١٠.٩٢٢	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٦.٥١٣	١,٠٠	١,٠١	١,٠١	١,٠٢	٠,٠١-
	الزي لصناعة الالبسة	٧٠٠	١,٣٧	١,٣٨	١,٣٧	١,٣٤	٠,٠٣
	السجائر الدولية	٢٠٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	١٢.٢٥٠	١,٠٧	١,١٠	١,٠٧	١,٠٨	٠,٠١-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٨	٠,٤٥٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٦٠	٠,٢٥٨	٠,٠٠٢
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤٢٢	٠,٤٢٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٦	٠,١٦٦	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٣٥	١٠,٣٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٣	٠,١٧٢	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٦	٣,٣٦	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٨٩	٠,١٨٥	٠,٠٠٤
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٣٨	٠,٣٣٦	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٥٠٥	٠,٤٩٠	٠,٠١٥
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الاهلية	٠,٢٢٠	٠,٢٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,١١٤	٠,١١٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧١٠	٠,٧٠٠	٠,٠١٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٣٠	٠,٧٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٣٣٢	٠,٣٣٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٦٥	٥
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٢٠	٥١٥	٥
	بنك دبي الوطني	٩٣٥	٩٣٥	٠
	بنك دبي التجاري	٩٥	٩٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٧,٥	١٧,٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٩	٢٩	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك المشرق	١١٥٠	١١٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٧٥	٢٧٥	٠
	بنك الاستثمار	٣٧	٣٧	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٥٠	١٥٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٧,٥	٣٧,٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠٠	٥٠٠	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٥
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٧٣	١٧٣	٠
	اتصالات	١٤٢٠	١٤٢٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٨٥	٤٨٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم – دبي)

لماذا يحسّ المحب بشذى الحبيبة حتى عندما لا تتعطّر؟

اكتشاف مادة مسؤولة عن "كيمياء" العواطف لدى الأشخاص



□ لندن- محمد عارف

■ صدق الشاعر العربي القديم الذي ادّعى أن حبيبته تفوح شذى حتى عندما لا تتعطر «كان بها طيباً وإن لم تتطيب». هذا الشذى، الذي يثير الوله في قلب المحبين مصدره مادة كيماوية طبيعية عديمة الرائحة. تلعب هذه المادة التي يطلق عليها اسم «فيرمون» pher-mones دوراً مؤثراً في العلاقات بين الناس وقد تكون مسؤولة عن مشاعر الحب والنفور الذي يشعر به أشخاص يلتقون لأول مرة حياتهم.

اكتشفت باحثتان في علم النفس من جامعة شيكاغو في الولايات المتحدة وجود نوعين من الفيرمون تحت أبط النساء اللواتي خضعن للتجارب. يقوم نوع من الفيرمون بتطويل أمد الدورة الشهرية، فيما يقوم نوع ثان بتقصيرها. وتعتقد الباحثتان ان المركب قد ينفع في حفز حمل النساء العواقر، وربما يمكن استخدامه للتأثير على الوضع النفسي للناس وسلوكهم. وترجح الباحثتان الأميركيتان في تقرير نشر اخيراً في المجلة العلمية الدولية «نيتشر» Nature وجود أنواع اخرى من مادة الفيرمون قد تتحكم بالنشاط الجنسي وقيام الإلفة بين الأشخاص ونشوء المشاعر الجماعية وغير ذلك من الظواهر الاجتماعية. وقد يسهّل العثور على نوعين من الفيرمون الكشف عن أنواع اخرى.

فيرمون الرغبة

اكتُشف الدور الذي تلعبه مادة فيرمون في الجاذبية الجنسية بين الحشرات قبل نحو اربعة عقود. ووجد في وقت لاحق انها موجودة لدى معظم الحيوانات وتنبعث من جسم اناث الحيوان عندما تتهيج جنسياً لاجتذاب الذكور. وأثارت «فيرمون» منذ ذلك الحين نقاشات حامية حول ما اذا كانت موجودة في جسم الانسان، وهل تلعب دوراً مماثلاً لدورها في العلاقات بين الحيوانات. وعلى رغم مسارعة منتجي العطور لطرح انواع تحمل اسم «فيرمون»، لم يثبت لحد الآن انها تثير الجاذبية الجنسية. ويقدم تقرير الباحثتين الاميركيتين ادلة على وجود نوعين على الاقل من «فيرمون» في جسم النساء، ويعتقد أن الفرمون يلعب دوراً مهماً في الدورة الشهرية للنساء وربما في النشاطات الجنسية والعلاقات الاجتماعية عموماً.

ويبين التقرير وجود نوع من كيمياء العواطف بين البشر على غرار ما هو موجود بين الحيوانات. وقد دلت الاكتشافات السابقة ان مادة الفيرمون التي تفرزها جرذان الهامستر تقرر الخيارات الجنسية لها وتعين الدور المسيطر لذكور الفيلة وتحدد وقت فطام الفئران الامهات لمواليدهن. ومعروف أن الفيرمون الذي تفرزه اناث القردة عندما تتهيج جنسياً يحفز الرغبة لدى الذكور.

ولكن لم تكشف التجارب بعد عما اذا كان البشر يتأثرون بالفيرمون بنفس الطريقة التي تتأثر به الحيوانات. وكانت اول الاكتشافات التي قامت بها احدى الباحثتين قبل ثلاث عقود تقريباً بينت ان دورات العادة الشهرية تتزامن بين النساء اللواتي يعشن سوية في منزل واحد، أو النساء اللواتي تقوم بينهن علاقات شاذة. وخضعت للتجارب الجديدة ٢٩ امرأة في اعوام ما بين ٢٠ و٣٥ سنة. ووضعت كمادات قطنية تحت إبط ٩ من هاته النساء فترة ٨ ساعات في المرحلة الاولى من الدورة الشهرية و٨ ساعات في المرحلة الأخيرة من الدورة عند خروج البويضة من المبيض. ثم جرى تقطيع الكمادات اربع قطع وبللت بالكحول وجمدت. ويعود سبب تجميع مادة تحت الابط بهذه الطريقة الى أن التجارب على الحيوانات بينت ان انواعاً مختلفة من مادة الفيرمون تفرز في أوقات مختلفة. ثم قامت الباحثتان يومياً وعلى مدى شهرين بتشميم النساء العشرين الاخريات قطع الضمادات التي تحتوي على مادة الفيرمون المجمّعة. ولوحظ أن الضمادات التي جمعت في المرحلة الاولى من الدورة الشهرية عملت على تقليص فترة الدورة لدى ٦٨ في المئة من النساء اللواتي تعرضن لها. على الضد من ذلك فان الضمادات التي جمعت في الفترة الأخيرة من الدورة خلال خروج البويضة من الرحم اطالت فترة العادة الشهرية لدى ٦٨ في المئة من النساء اللواتي تعرضن لها. وطابقت نتائج التجربة الجديدة توافقت فترات العادة الشهرية الذي لوحظ بين النساء اللواتي يعشن في اقسام داخلية او بين النساء اللواتي تقوم بينهن علاقات جنسية شاذة. ويدل هذا على أن البشر يملكون القابلية التي تملكها الحيوانات في التواصل بواسطة الفيرمون. ويعتقد أن هذه النتائج تذلل العقبات التي واجهتها الدراسات التي حاولت العثور على مادة الفيرمون في جسم الانسان.

أنف الفيرمون

والمعروف أن معظم الحيوانات تتحسس الفيرمون بواسطة عضو خاص في الأنف. وكان المعتقد أن البشر لا يملكون مثل هذا العضو الذي رُجّح انه اندثر ولم يتبق منه في أنف الانسان سوى نسيج أثري لا وظيفة له. ويعمد أطباء التجميل الى ازالته عادة عند اجراء عمليات تجميل للأنف. ولا يستبعد وجود عضو استقبال آخر مجهول في الانف او قد يتم امتصاص الفيرمون مباشرة عبر انسجة الانف، كما يجري عند استنشاق الكوكايين. ويُعتقد أن الأجنة تملك هذا العضو خلال وجودها في الرحم. ويستخدم الجنين الفيرمون للحس بالعالم الخارجي فيما هو يسبح في سائل الرحم، كما يستخدمه الوليد للتعرف على امه.

ويرجح بعض الباحثين وجود قناتين للشم في الأنف، تحتوي كل منهما جهازها الخاص بها وشبكات اتصالاتها بالدماغ. تستجيب احدى القناتين للروائح، فيما تتحسس الاخرى الفيرمون. ويرى بعض الباحثين أن كل شخص يملك مزيجه الخاص من مواد فيرمون التي يتميز بها، مثل طبعة الأصابع. وقد تفسر هذه المادة لم يحس بعض الأشخاص احياناً بالود او النفور تجاه شخص يلتقون به لأول مرة. ويعتقد أن العثور على الفيرمون قد يفتح الطريق لاستخدامات عدة، مثل حفز النساء على الحمل او العكس لمنع الحمل.

"العفة" تطيل العمر... والحرب الكيماوية بين الجنسين فتاكة وهدفها تحسين النسل!

□ لندن- «الحياة»

■ الدنيا ربيع والجو بديع والحب غطى على كل المواضيع! حدث ذلك في العلم أيضاً، حيث كشفت أبحاث جديدة أن الأغاني الشعبية، التي تتحدث عن فتك الغرام ليست من دون أساس علمي، على الأقل بين الحشرات. وأظهرت هذه الأبحاث أن حرباً كيماوية تدور دون توقف بين الذكور والاناث ساحتها الجنس. ويجري سباق تسلح حقيقي بين الجنسين، حيث الذكر يطور مادة سمية فتاكة في الحيامن التي يقذفها في بطن الانثى بهدف منعها من معاشرة غيره. في المقابل تطور الانثى سلاحاً كيماوياً مضاداً لضمان الحفاظ على قدرتها في اختيار المذكر المثالي والأب «المثالي» لنسلها وابعاد المتطفلين الآخرين. وقد يكشف ذلك عن أسباب السلوك «الحشري» للذكور، سواء من البشر أو الحشرات. واغرب ما في الاكتشافات الجديدة أن أناث الحشرات المتهتكات أقصر عمراً من «العفيفات». وسر ذلك غريب تماماً!

الحشرات المتهتكات

هل يصح على الحشرات ما يصح على البشر؟

الاكتشافات الجديدة بيّنت أن كل ما يهم ذكور الحشرات هو مضاجعة أكبر عدد من الاناث. سبب ذلك، وفق تقدير العلماء أن الذكر ينتج في كل وقت ما لا عدّ له من الحيامن وهدفه الدائم توزيع الحيامن على أكبر عدد من الاناث. وعلى الضد من ذلك لا تنتج انثى الحشرات سوى عدد محدود من البويضات وتقع عليها مسؤولية رعاية المواليد، لذلك فانها تدقق كثيراً في اختيار الذكر وتهتم بالحصول على ذكر واحد يضمن لها ذرية صحيحة.

وانتبه العلماء في جامعة ادنبره في اسكوتلندا، لأول مرة الى ظاهرة قصر عمر الحشرات المتهتكات حين وجدوا أن انثى ذباب الفواكه التي تنغمس في نشاط جنسي كثيف تموت قبل شقيقاتها الأكثر اعتدالاً في الجنس. وذكرت المجلة العلمية البريطانية «نيوسايانتست» أن العالمين البريطانيين كيفن فاولر وليندا بارتريدج اللذين اكتشفا ذلك لم يستطيعا تعليل الظاهرة. في البداية خيل لهما أن الانثى المتهتكة تموت بسرعة لأنها تحقق هدفها في الانجاب قبل الاخريات لكن لوحظ أن الانثى المتهتكة تنجب نسلاً أقل. وبعد تجارب عدة توجهت أصابع الاتهام الى السائل المنوي. وظهر أن هذا السائل، الذي كان يعتقد بأن مهمته الوحيدة نقل الحيامن يضم خليطاً (كوكتيل) من الافرازات. واتضح أن بعض البروتينات التي تنتجها أعضاء الذكورة تؤثر على سلوك الاناث. ويرجح أن هذه البروتينات يستخدمها الذكر لكبح رغبة الانثى فتفقد اهتمامها بالجنس وتمتنع من معاشرة ذكور آخرين وذلك لضمان البقاء لذريته.

سباق التسلح

وكشفت بحوث لاحقة جانباً اخر لهذه الظاهرة يشير الى وجود ما يشبه الحرب الكيماوية بين الجنسين. فالانثى تسعى الى تعطيل قوة الكبح الكيماوية في السائل المنوي بهدف الحفاظ على نشاطها في البحث عن ذكور قد يكونون اكثر جدارة بتخصيب بويضاتها. وظهر أن الجنسين منخرطان في سباق سلاح كيماوي جزيئي، حيث يطور كل جنس الأسلحة المقاومة للجنس المضاد.

وكشف الدكتور بيل رايس من جامعة كاليفورنيا في سانتا كروز أن كل تطور في قدرات الانثى على مقاومة سيطرة الذكور يقابله تطوير مضاد في الهجوم الكيماوي للذكور. ويتيح قانون الانتخاب الطبيعي الأفضلية للذكور الذي يطورون جزيئات محسنة لا قدرة للانثى على مقاومتها. ويعتقد الباحثون أن هذه الجزيئات لا تستهدف تقصير عمر الاناث بل يحدث ذلك كناتج عرضي عن الهدف الأساسي للذكور في ضمان أن لا يخصب البويضات غيرهم. ولكن الذي يحدث على المدى البعيد هو أن هذه المواد الكيماوية تترك تأثيراً سمياً على الاناث يقصر من عمرهن.

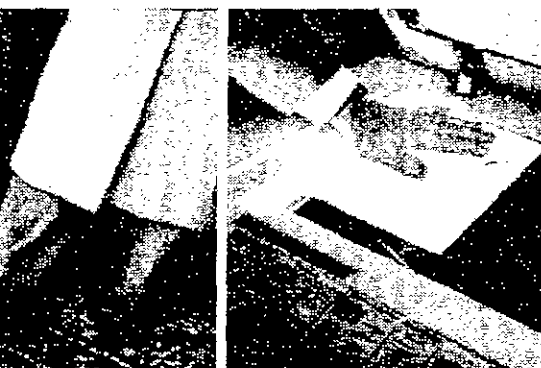
الأقفال والمفاتيح

وتعتبر الحشرات أفضل الكائنات الحية لاجراء هذا النوع من التجارب، لأن دورة حياتها سريعة ما يتيح المجال لمتابعة أجيال عدة منها. وبالمقارنة مع البشر والحيوانات الثديية فان الأبحاث العلمية في هذا الصدد ما تزال تعيش في القرون الوسطى. لكن العلماء يتوقعون الظاهرة نفسها لدى باقي الكائنات الحية التي تتكاثر عن طريق الجنس. إلاّ أن الغموض ما يزال يحيط الطريقة التي تطور بها الاناث المواد الكيماوية المضادة لتأثير مادة الذكور. ويرجح أن الاناث تطور تراكيب كيماوية جزيئية تستعصي على البروتينات التي تطلقها أعضاء الذكورة. وتذكر مجلة «نيوسايانتست» أن العملية كما لو أن الاناث يعمدن الى تغيير جميع الأقفال كل ما أوجد الذكور مفاتيح جديدة. ويبدو للوهلة الاولى أن الاناث من ضحايا هذه الحرب الكيماوية. لكن الدكتور وليام ايبرهارد من معهد «سميثونيان للأبحاث الاستوائية» في كوستاريكا يعتقد أن قدرة الاناث على الاختيار تعزز المنافسة بين الذكور على الاتيان بسوائل منوية جديدة التركيب. واذا صادفت الانثى الذكر الأفضل فانها تغير استجابتها لضمان أن لا ينالها الا الذكر الأفضل. ولا يستبعد وجود حالة مشابهة بين البشر. تشير الى ذلك المجلة العلمية البريطانية التي تقول أن الباحثين روبن بيكر ومارك بيليز من جامعة مانشستر برهنا على أن حصول المرأة على الذروة في الاتصال الجنسي يؤدي الى احتفاظها بقدر أكبر من حيامن الذكر.

هل يمكن اعتبار الظاهرة شاملة وأن اناث البشر المتهتكات يتعرضن أيضاً لخطر مماثل لاناث الحشرات؟ هل يقصر تعدد العلاقات عمر المرأة؟

تصعب الاجابة عن هذا السؤال في تقدير الدكتور ألن ديكسن في جامعة كيمبردج الذي يشير الى قلة التجارب لمعرفة التركيب الكيماوي لخليط السائل المنوي للبشر. لكن الاكتشافات الجديدة مهدت الطريق لاستخدامات علمية مهمة. يقوم بذلك علماء كلية لندن الجامعية، الذين يحاولون استخدام الخليط الكيماوي للسائل المنوي للحصول على مبيدات للحشرات. تستهدف التجارب استخدام الهندسة الجينية لانتاج كميات كبيرة من البروتينات التي تعطل الرغبة الجنسية لاناث حشرة البحر الأبيض. ومعروف أن هذه الحشرة، التي يطلق عليها الاسم العلمي **Ceratitis capitata** تسبب خسائر فادحة في محاصيل الخضروات والفواكه في منطقة البحر الأبيض المتوسط والولايات المتحدة.





التلوث داخل المنازل والمكاتب أكثر ثلاث مرات من الشوارع!

□ نيويورك - «الحياة»

■ عندما يهرب القاتل بعد ارتكاب الجريمة فالاجراء المتبع عادة هو تصوير موقع الحادث وفحص الضحية والبحث عن اي آثار قد تركها المجرم، مثل طبعات الأصابع أو نتف من جسمه او ملابسه وسؤال الشهود المحتمل وجودهم في مكان الحادث. لكن تصوروا أن البوليس يعمد بدلاً من هذا الاجراء المعتاد الى شن حملة لفحص جميع الأسلحة النارية الموجودة في البلد لمعرفة أيها استخدم في الجريمة. قد يؤدي هذا الى العثور على السلاح، لكنه في كل حال يشبه البحث عن ابرة في أكداس التبن.

مع ذلك فهذا بالضبط ما تفعله السلطات المسؤولة عن حماية البيئة وصحة المواطنين حتى في الولايات المتحدة التي تملك منظمات قوية مختصة وراي عام واع باخطار التلوث. ذكر ذلك تقرير صادر في العدد الأخير من المجلة العلمية الأميركية «ساينتفيك اميركان». وانتقد التقرير الذي أعده باحثان عملا سنوات طويلة في «وكالة حماية البيئة» في الولايات المتحدة تركيز الاهتمام على مصادر التلوث الصناعية والبحث عن أسبابه في جو المدن، في حين تبين الدراسات أن التلوث داخل المنازل والمكاتب يشكل أضعاف التلوث خارجها.

على خلاف التصور السائد يتعرض الناس الى تلوث أشد ليس خلال وجودهم في الشوارع، بل في منازلهم. ويظهر من نتائج الدراسات التي عرضها الخبراء أن التلوث داخل المنازل والمكاتب أكثر احياناً ثلاث مرات عن التلوث في شوارع المدن. ويثير الاستغراب أن معظم مصادر الخطر موجودة تحت انوف الناس مثل مواد مكافحة الحشرات المنزلية والمعقمات ومواد التنظيف والأصباغ ومواد الطلاء والأصماغ والابخرة المتصاعدة عن الطبخ وعن آلات الاستنساخ في المكاتب وسجاد المنازل الذي يجمع الغبار والجراثيم. وتقل نسبة التلوث في شوارع المدن كثيراً عما في حمام المنزل وداخل الدواليب، حيث تحفظ الملابس المنظفة بوسائل التنظيف الجاف وفي مرآب السيارة المنزلي وفي بيوت المدخنين. ويفاقم الخطر واقع أن معظم الناس يقضي ما يزيد على ٩٥ في المئة من حياتهم داخل المنازل والمكاتب. ويتعرض الأطفال الرضع أكثر من غيرهم لمضار التلوث بسبب صغر حجمهم بالمقارنة مع حجم التلوث ولكونهم يمرون في مرحلة النمو السريعة المعرضة للأذى.

وتكمن المفارقة في أن معظم قوانين البيئة تسعى الى السيطرة على مخاطر اطلاق النفايات في الهواء والمياه وليس حجم تعرض الناس الفعلي لهذه الملوثات. هذا التركيز على مصادر التلوث يتجاهل حقيقة أن المواد السمية تسبب مخاطر صحية عند تماسها مع الجسم. ودلت دراسات قام بها مؤلفا التقرير شملت نحو ثلاثة آلاف شخص أن المخاطر التي يتعرض اليها الناس طفيفة من المصادر التي تستهدفها القوانين، مثل المواقع الصناعية والمعامل وأماكن تجميع النفايات. وحتى المدن التي تحتوي على مصانع كثيرة للكيماويات فإن مستوى المواد الخطرة على الصحة اقل في خارج المنازل مما في داخلها. وظهر أن المصادر الرئيسية للتلوث هي المواد الاستهلاكية الاعتيادية مثل مواد ازالة الروائح ومركبات التنظيف ومختلف مواد البناء.

وتشكل المواد اليومية التي يتعايش معها الناس بكل رضى خطراً على الصحة أكثر من الملوثات الصناعية حتى بالنسبة الذين يعيشون في بيئات محاطة بالمصانع. على سبيل المثال مادة «البنزين» التي تسبب سرطان الدم (لوكيميا) للعمال الذي يتعاملون معها باستمرار موجودة في الغازولين وبعض الحاجات المنزلية وهي واحدة من ٤ آلاف مادة كيماوية موجودة في دخان التبغ والتي يتعرض لخطرها الكبير المدخنون ومن يشاطرهم العيش داخل المكاتب أو المنازل.

ويستغرب الباحثان من تركيز قانون الهواء النظيف الذي سنته الولايات المتحدة على الجو خارج المنازل. والمفارقة أن الغبار الموجود في سجاد المنازل والمكاتب لا يعتبر خطراً على الصحة ويخضع للعقوبات التي يفرضها هذا القانون إلاّ إذا حملته الشاحنات وألقته خارج البنايات.

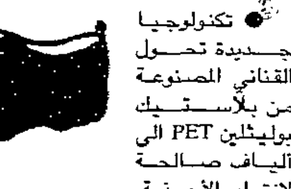
وكشفت دراسات لعينات من السكان يعيشون في ولايات اميركية مختلفة أن كمية البنزين التي يستنشقها الناس داخل منازلهم تزيد ثلاث مرات عن مستوياتها خارجها. وظهر من البحث أن نسبة ٤٥ في المئة من تعرض الاميركيين للبنزين مصدره التدخين أو استنشاق دخان السجائر التي يدخنها الآخرون ونسبة ٣٦ في المئة من استنشاق مختلف دخان الغازولين المنبعث من مصادر مختلفة، بما فيها ذلك الصمغ و١٦ في المئة من المصادر المنزلية الاخرى مثل الاصباغ. ولا تشكل المصادر الصناعية سوى ٣ في المئة. لكن على الضد من ذلك تهتم السلطات الحكومية بالمجموع العام لكمية البنزين المنبعثة في الجو.

جديد التكنولوجيا

مضخات مائية تعمل من دون كهرباء

● مضخات مائية لا تحتاج الى القوة الكهربائية للتشغيل. يعتمد تشغيل مضخات Water Pumps على الطاقة الحركية لتدفق المياه داخلها لضخ الماء الى الأعلى، ولا تحتاج الى أية طاقة تشغيل اضافية. وتعمل المضخة الجديدة في كل الظروف في حين تعتمد المضخات العاملة بالطاقة الشمسية على توفر أشعة الشمس. تبحث الشركة الاميركية The Ram Co. عن مشترين، ويمكن الاتصال بمقرها في لوسفيل، ولاية فرجينيا على رقم الفاكس:
(٨٠٤) ٢٧٧ ٨٣٣٣
أو على الشبكة العالمية:
WWW:http//www.ibt.net/ramco

صناعة الأحذية من نفايات البلاستيك



● تكنولوجيا جديدة تحول القناني المصنوعة من بلاستيك بوليثلين PET الى ألياف صالحة لانتاج الأحذية. تستخدم الألياف في صنع الوجه العلوي من الأحذية وجوانبها وانتاج طراز جديد من الأحذية. وتناسب التقنية الجديدة التوجهات البيئية للمستهلكين وجهود مكافحة التلوث والنفايات وتشجع على اعادة استخدام المواد. ويتم خلال العملية تقطيع نفايات بلاستيك البوليثلين لانتاج مادة خام شبيهة بالقطن وعلى شكل ألياف الكتان. وتستخرج من المادة الخام مواد لجلد الحذاء الخارجي وبطانته. وتستخدم هذه المواد في انتاج الأحذية الرياضية. ويتم انتاج ٤ موديلات و١٠ أشكال من الأحذية للجنسين وبألوان مختلفة، وبأسعار تراوح ما بين ١٧ دولار و٤٤ دولار للحذاء الواحد.

للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Asahi Corporation في طوكيو على رقم الفاكس:
(٨١٣) ٥٦١٠ -١٢٩٠.

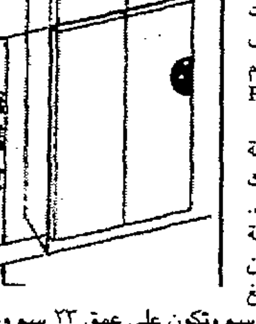
هوائيات فضائية للاتصالات



● هوائيات تعمل باتجاهين تقوم بضغط الاشارات وتصلح للاتصالات الدولية والمحلية. اسم الهوائيات Satellite Communication Antenas، وتتوفر بنحو ١٤ قياساً من ٦٠ سم الى اكثر من ٤ أمتار.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Prodelin Corporation عن مندوبين مؤهلين وموزعين، ويمكن الاتصال بمقرها في كونفر، ولاية نورث كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٧٠٤) ٤٦٤ ٤١٤١

قبو أمين



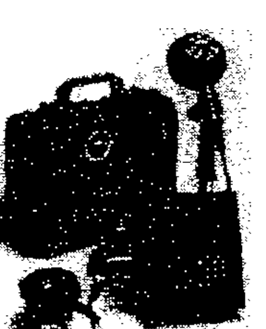
● خزانة تحت الأرض لحفظ الأموال والمواد الثمينة. اسم الخزانة Power Vault، وتصلح لحماية المواد الثمينة من السرقة والكوارث الجوية والحوادث. والخزانة مصنوعة على شكل قبو من الخرسانة، وتبلغ قياساتها ١٢ في ٢٢ سم وتكون على عمق ٢٣ سم وتزن ١٢٠ كلغم وتحتوي على قفل موقوت على شكل أقبية المصارف ويمكن فتحه من بعيد بواسطة «الريموت كونترول».

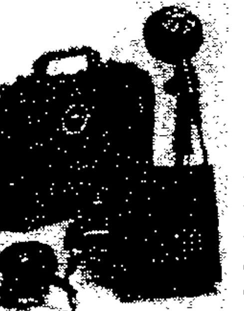
تصلح الخزانة للمنازل والأعمال الصغيرة. وتبحث الشركة الأميركية المنتجة Power Vault عن مشاركين في امتيازات انتاج ومشاريع مشتركة، ويمكن الاتصال بمقرها في اوكسفورد، ولاية الاباما على رقم الهاتف:
(٢٠٥) ٨٣٢ -٠٠١٣

بطانات جدارية واقية

● بطانات جدارية واقية من الصدمات والحوادث. اسم البطانة Wall Pads وتثبت على الجدران والمنصات والزوايا والأعمدة وغير ذلك من مواقع التمارين الرياضية والنوادي ومراكز الترفيه لحماية اللاعبين من الاصابة بجروح. وتتكون البطانات من ألواح رقاقية ورغوة بوريثين سماكتها نحو ٦ سم. قياسات الألواح ٦٠ في ١٨٠ سم، وتتوفر ألواح وفق أي مقاسات وألوان مطلوبة. جميع البطانات مكسوة بجلد من حبيبات الفينيل الحسنة المنظر والمتينة. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Gym Pro عن راغبين بشراء حقوق الانتاج وعن موزعين ووكلاء، ويمكن الاتصال بمقرها في واترفورد، ولاية اوهايو على رقم الفاكس:
(٦١٤) ٩٨٤ ٢٠١٧

مرجاف







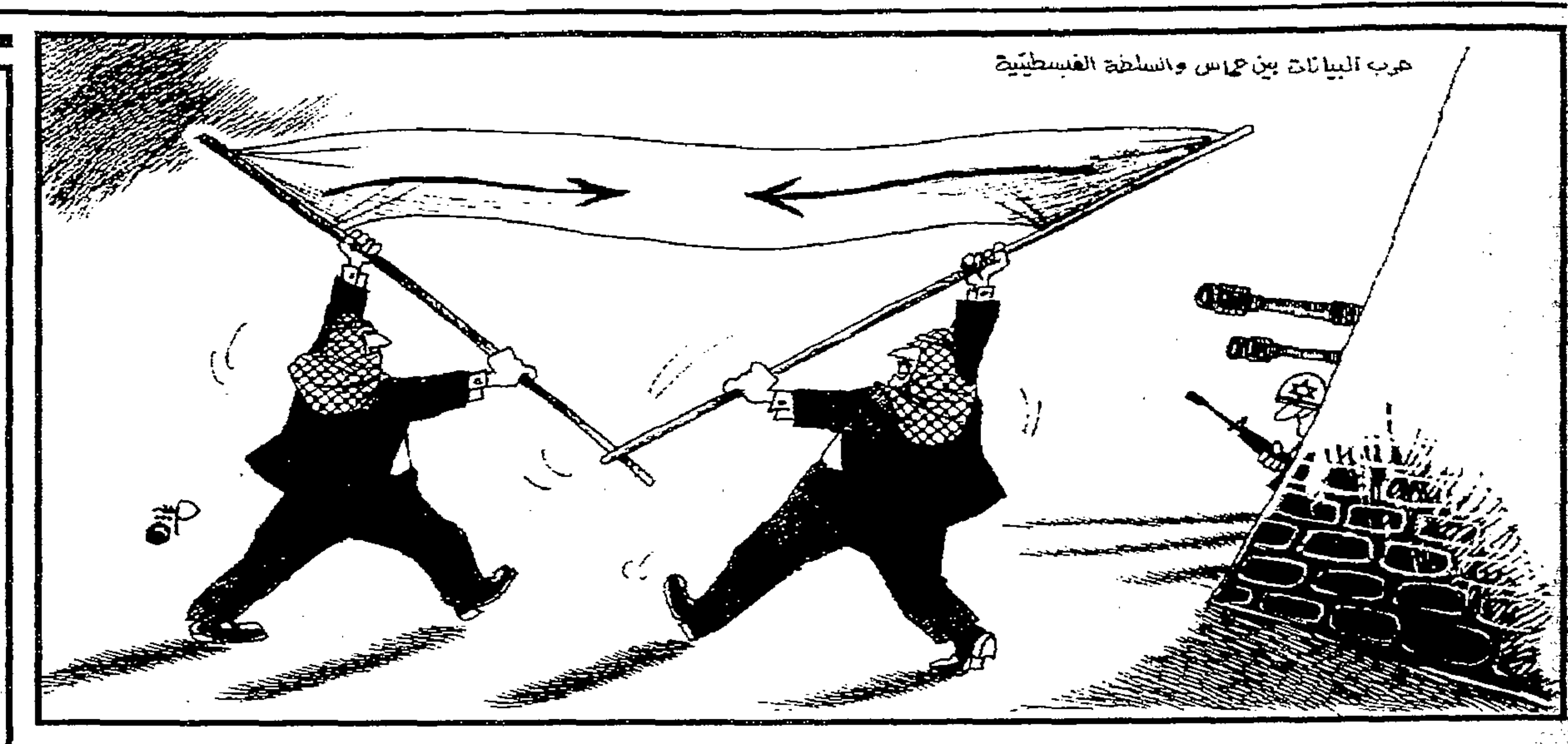
● مرجاف لقياس وتحليل الهزات والارتجافات الأرضية. اسم المرجاف SSU 3000LC Seismograph ويقيس كل أنواع الضجيج الصادر من نشاطات بشرية، بما في ذلك الانفجارات ودق الركائز وعمل المعدات الثقيلة وشق الأنفاق والمرور وغير ذلك. يتكون المرجاف من شاشة بلورية كبيرة وذاكرة قادرة على استرجاع ٢٥٠ حدثاً ونظام مرور أمني ولوح مفاتيح لحفظ المعطيات المدخلة. ويمكن وصل الجهاز مباشرة بالطابعة أو بالكومبيوتر ويمكن تشغيله عبر خط الهاتف أو الجهاز الخليوي، ويحتوي على برنامج تحليل مجاني. قياسات الجهاز ٢٢ في ١٦ في ٨ سم ويبلغ وزنه ٣ كلغم. وتتوفر خدمات ما بعد البيع والتصليح حول العالم.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Geosonics Inc. عن مشترين وموزعين، ويمكن الاتصال بمقرها في وارنديل، ولاية بنسلفانيا على رقم الفاكس:
(٤١٢) ٩٣٤ ٢٩٩٩

تصليح الخرسانة

● مواد من البوليثيرين لتصليح الخرسانة. اسم المادة Mountain Grout، وتقوم بتصليح الشقوق ووقف تسرب الماء من الخرسانة وتثبت التربة وطبقة الصخور في المناجم. لا تحتوي المواد على المثبيات ولا تصنف في الشحن ضمن المواد الخطرة ومجازة من قبل وكالة البيئة الأميركية.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Mountain International Inc. عن موزعين ويتوفر دليل وشريط فيديو حول المادة مجاناً. يمكن الاتصال بمقر الشركة في وينزفيل، ولاية نورث كارولاينا على رقم الفاكس:
(٧٠٤) ٤٥٦ ٩٦٩٩



مستقبل العراق والموقف الروسي الملتبس

الدكتور محمد الرميحي *

■ استوقفني كثيراً مقال فيكتور بوسوفاليوك الذي نشر قبل عشرة أيام في هذه الصفحة من جريدة «الحياة» وكان بعنوان «التشابه والاختلاف بين ١٩٩١ و١٩٩٨ في العراق». والكاتب هو الآن نائب وزير الخارجية الروسي، وقضى في العراق إبان الأزمة الأخيرة مع الأمم المتحدة نحو شهرين، وكان قبلها أي في سنة احتلال العراق للكويت والحرب مع القوات الدولية سفيراً للاتحاد السوفياتي لدى العراق. والكاتب هو مشارك شبه منتظم في الكتابة في جريدة «الحياة» وهو بذلك من الكتاب القلائل الذين يمارسون دور الكتابة والتعليق وهم في منصب عال في إحدى الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن. وليس في ذاكرتي شخصية على هذا المستوى من المسؤولية ومن تلك الدول يمارس التعليق الصحافي شبه الدائم بينما هو في منصبه الحساس، لكن ذلك من عجائب روسيا الجديدة التي لا نزال نتوقع منها الكثير من الأعاجيب السياسية، وهو يقارن في مقاله بين موقف الاتحاد السوفياتي سنة ١٩٩٠ إبان الاحتلال العراقي للكويت، وموقف روسيا سنة ١٩٩٨.

ما لفت نظري بشدة ان الكاتب يعزو «الانتصار» الذي حققه العراق على الامم المتحدة، وعلى الولايات المتحدة ايضاً – من وجهة نظره بالطبع! – في الأزمة الأخيرة، الى الموقف الروسي الصلب الذي «قاده الرئيس بوريس يلتسن شخصياً، الامر الذي اضفى هيبة وأهمية خاصة على جهود الديبلوماسية الروسية». ويزيد الكاتب: «الجميع يعرف التحذيرات الصارمة التي أطلقها الرئيس الروسي في شأن العواقب الوخيمة على الأمن والسلام في العالم في حال نشوب صراع عسكري حول العراق». ويذهب الكاتب ليفسر هذا الموقف من وجهة نظر الروس فيقول: «انه موقف شعبي». ويضيف: «واجمعت قيادة البلد، بكل فروعها، والغالبية المطلقة من الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والمواطنين على المعارضة القطعية لتوجيه الضربة الى العراق». ويرى في ذلك الموقف «مؤشراً واضحاً الى انبعاث وعي الذات الوطنية لدى الروس كمواطنين في دولة عظمى».

... ولا أريد هنا أن انقل كل ما قاله السيد بوسوفاليوك، اذ نشر ما قاله، وما لخصته هو غيض من فيض، وله اكثر من تفسير، قد يكون الأول أن بوسوفاليوك شارك على هامش مفاوضات الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان في بغداد، اضافة الى انه كان موجوداً هناك قبل شهر تقريباً من وصول انان نفسه، وأراد أن يقول ان له ضلعاً في ما حدث (على رغم ان بعض المراقبين قال انه لم يكن له عمل حقيقي في موسكو فبقي في بغداد يراقب الامور). وان كان الامر كذلك فلا بأس في التغاضي عما جاء في المقال المشار إليه والذي يسحب الانتصار من شخص الامين العام، وان كان السيد بوسوفاليوك يريد ان يضفي على رئيسه شيئاً من الاهمية فلا بأس في ذلك أيضاً، اذ ان رياح التقلب السياسي لدى الرئيس يلتسن هذه الأيام أشد من رياح الخماسين التي ضربت بعض مدن الشرق الأوسط. فالسيد فيكتور مثله مثل الآخرين من حقه أن يحاول إبقاء رأسه فوق الماء في هذه المرحلة المضطربة. وان كان يريد أن يقول ان دور روسيا في الأزمة الأخيرة بين العراق والأمم المتحدة كان دوراً وطنياً مميزاً، أعاد اليها هيبتها الدولية المفقودة «كدولة عظمى» فمن حقه أيضاً أن يحلم بذلك، ولا بأس في الحلم.

أخطر ما في مقال بوسوفاليوك انه يمكن أن يرسل رسالة خاطئة تماماً لنظام بغداد مضمونها ان روسيا تعود مرة اخرى الاتحاد السوفياتي الذي كان في الستينات، ويستطيع ان يزين بالكلام المعسول للحلفاء في الشرق الأوسط خطاهم السياسي المدمر ويحوله الى صواب مزعوم. ان المراجع لسياسة الاتحاد السوفياتي في السبعينات وما قبلها في الشرق الأوسط يخرج بنتيجة مفادها ان تلك الدولة لم تستطع أن تقدم على المحك ما يُتوقع من دولة حليفة وكبرى أن تقدمه وقت الشدة والحاجة. ومن يراجع مذكرات السياسيين العرب التي تدفقت في السنوات الأخيرة، يعرف على وجه اليقين أن الاتحاد السوفياتي كان استن سياسته في الشرق الأوسط واشتقها من منظور مصالحه الخاصة، مصالح الدولة الكبرى، تلك التي يستطيع فيها أن يناور مع القوى الغربية باستخدام العلاقة مع العرب لتحقيق مصالحه القريبة او البعيدة. وأوراق هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ التي بدأت تظهر أخيراً خير شاهد على ذلك، وهي احد الأمثلة الصارخة على مسار تلك الاستراتيجية القاتلة بالنسبة الى العرب. ولعلي اشير هنا الى مثال واحد من امثلة كثيرة، هو تأكيد السوفيات عشية حرب حزيران ١٩٦٧ أن هجوماً اسرائيلياً اكيداً على وشك ان يطاول سورية في حين كذبت المصادر العربية ذلك لكن اصرار السوفيات آنذاك قاد في نهاية الأمر مع أمور أخرى الى ما قاد إليه من هزيمة نعرفها جميعاً الآن.

إذا اختلف الأمر عن الماضي فإن ترويج انتصار موهوم لصدام حسين هو سياسة قومية لروسيا، وان حققت لها بعض المصالح فانها تتجاهل اول ما تتجاهل مصالح العراقيين وأبناء المنطقة، كما تتجاهل تاريخ الشعوب. مرحلة صدام حسين العراقية اليوم ليست مشابهة للمرحلة الستالينية في تاريخ الاتحاد السوفياتي، ولا هي شبيهة بالمرحلة الغورباتشوفية. خوفي وقلقي أن يختلط الأمر على أشخاص مثل صاحبنا بوسوفاليوك فيرى الأمر من منظور روسي بحت خلطاً مع التاريخ الروسي وتجاوزاً لطموحات أهل المنطقة وعلى رأسهم الشعب العراقي. وخوفي أن ترى السياسة الروسية في «المسألة العراقية» ما وجده الاتحاد السوفياتي في «المسألة الشرق الأوسطية»، وشتان بينهما.

احد أهم هذه الفوارق ما أشار إليه الكاتب نفسه من ان الزمن ليس الزمن نفسه، لكن اشارته قد تكون فيها «نوستالجيا» غريبة توحي بأن الزمن اختلف بمعنى انه ليس زمن انهيار الامبراطورية السوفياتية مطلع التسعينات، الذي بنتيجته كما يرى استفردت الولايات المتحدة بزمام المبادرة. لكنه زمن آخر هو عودة الوعي بـ «الاحساس بالعظمة» كما قال، وتعني لأمثالي من المراقبين عودة «القومية الروسية» بكل ما يمكن أن تحمله من أخطار، وهي مفارقة حنين عاطفي للكاتب، لأن الفعل الروسي اليوم وفي هذه الأزمة تحديداً تراجع سلباً حتى عن موقف دولي للاتحاد السوفياتي السابق سنة ١٩٩٠، كما يلاحظ أكثر المراقبين.

في ذلك العام وقفت حكومة الاتحاد السوفياتي مع الشرعية الدولية التي هي منها، ووافقت على قرارات ملزمة اصدرها مجلس الأمن، وهي جزء لا يتجزأ منه، فهل معنى ذلك اليوم ان روسيا تتراجع عما وافقت عليه، وتقف حجر عثرة أمام تطبيق قرارات شاركت في اتخاذها؟ إن كان الأمر كذلك فالموقف الجديد متخلف عن الموقف السابق ويمثل سلبية دولية لا ايجابية، وقراءة خاطئة للزمن. ان جسامة الأخطاء وفظاعة الكوارث التي ارتكبها نظام صدام حسين في العراق وفي المنطقة دفعت المجتمع الدولي الى الاصرار على تغيير الامور في العراق، كما أن الحكم العراقي لا يعتمد على ركائز مؤسساته الى الحد الذي بلغه الحكم الشيوعي في الاتحاد السوفياتي مثلاً.

خطر لي أن أحد تفسيرات الموقف الروسي المضطرب، ليس فقط من العراق بل من قضايا دولية كثيرة وقضايا داخلية، هو أن الحرس القديم لم يتغير من داخل في روسيا، كل ما تغير هو الشكل الخارجي، وجاء هذا الحرس القديم ليوقظ في شكل فج مصالح الدولة الروسية وطموحاتها القومية، ولكن بطريقة وأسلوب عرفهما واعتادهما هذا الحرس القديم، أي التضحية بآمال الشعوب في سبيل مصالح موقتة، قد تكون مجدداً اغاظة الغرب أو تصور اغاظته من دون سياسة ايجابية واضحة.

بوجود صدام على رأس السلطة في العراق، اي محلل موضوعي يعلم أن كل الخيارات المستقبلية للعراق تقريباً توحي بالسير نحو طريق مسدود. تفسخ العمل السياسي الرسمي العراقي الى درجة يستحيل معها تصور عراق في المستقبل القريب تحت هيمنة صدام حسين، إلا بمزيد من القمع، وهذا القمع سيولد ردود فعل تقرب من اطاحة النظام نفسه. هذه معادلة تكاد تكون محسومة، وحزب البعث الحاكم او ما بقي منه ليس الحزب الشيوعي السوفياتي، ولا هو في المرحلة الستالينية، أو حتى الغورباتشوفية. والحديث المبطن عن «انتصار» نتيجة التحذيرات الروسية الصارمة كما أورد الكاتب، هو نوع من دفع النظام العراقي الى تصديق مثل هذه المقولات، وبالتالي غمره بالمزيد من التوحش الداخلي والمغامرات الخارجية. فالحزب أو ما بقي منه لن يطول حكمه إلا بمزيد من استخدام القوة الباطشة، وتزيين الأمور لهذا النظام باعتبارها «انتصاراً» من قبل دولة كبرى، هو إبقاء للعراق زمناً أطول تحت الوصاية الدولية بينما شعبه تحت القمع والحصار، فهل هذا ما تريده روسيا؟

لو كان الأمر كله اجتهاداً من كاتب روسي له وجهة نظره الشخصية او حتى العلمية لهان الأمر، ولكن ان يصدر عن ديبلوماسي عامل يفترض انه نشط في توجيه السياسة الخارجية لبلده فهذا مما يثير القلق. أم يا ترى أن هذا الخلط هو جزء من الفوضى التي تشهدها روسيا اليوم بين الخاص والعام، بين الدولي والمحلي، ومن ثم لم يجد الكاتب ما يقوله إلا ما يستند الى انه كان مصادفة هناك في بغداد، وكان مصادفة نائب وزير الخارجية الروسي، وكان مصادفة متفرجاً على الأحداث، وما كتبه لا يعدو كونه مجرد رغبات لرجل عاصر سقوط امبراطورية، ولا يرى في الأفق نهوض بديل لها فراح يقلب في أوراقه القديمة واختلط عليه الأمر حتى ظنها جديدة.

إن اللعب بأوراق قديمة في ظروف جديدة ليس مجرد خطأ في التوقيت، بل هو نوع من البراغماتية السياسية الضارة على الأقل تجاه طرف من الأطراف، وغالباً ما يكون المتضرر هو الطرف الأضعف. وتأكيد لذلك وامتداد لتعليقي على ما كتبه بوسوفاليوك خبران تداولتهما وسائل الإعلام أخيراً وتزامنا كأن كلاً منهما يكمل الآخر: الأول يتحدث عن أن روسيا شحنت للعراق ٨٠٠ جهاز لتوجيه صواريخ عابرة للقارات، وتم ذلك قبل ثلاث سنوات، أي في ظل الحظر الدولي. في الوقت نفسه نشر خبر عن خط أنابيب روسي يمر عبر تركيا لمد اسرائيل بالغاز. ومن هذين الخبرين يتضح مدى البراغماتية في السياسة الروسية العملية، سواء كان منفذوها رسميين او مافيا ليست بعيدة عن دهاليز السياسة في روسيا.

روسيا بلد كبير، نريده أن يكون أكبر في زمن الديموقراطية، ولا سبيل الى ذلك إلا بوضوح السياسة والتنازل عن اللعب بأوراق ملتبسة، قديمة، في غير زمانها.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

الحال "القبطية" في مصر.. والذود عن الوحدة الوطنية

حسن ابو طالب *

■ الاقباط في الداخل، واقباط المهجر، الوحدة الوطنية، اضطهاد الاقباط، رفض التدخل الاميركي في الشؤون القبطية... باتت مفردات رئيسية في الحوار السياسي والاعلامي الدائر الآن في مصر. ولا تختلف في ذلك اية صحيفة قومية – اي تابعة لمجلس الشورى– او حزبية او خاصة، ومثل هذا الحوار كان في ظروف سابقة يثير الكثير من الحساسيات ويستدعي تشنجاً وانفعالاً ملموسين. ومع ان الحوار الدائر حالياً لا يخلو من انفعال وتشنج، لكنه في العرف السياسي المصري انفعال محمود وتشنج مطلوب، اذ انهما موجهان الى الخارج، الى هؤلاء الذين يشيعون اكاذيب ويفتعلون مغالطات لا حدود لها حول اوضاع الاقباط في مصر، والى الذين يتصورون انهم بسن قانون في بلد آخر يستطيعون النيل من وحدة المجتمع المصري بمسلميه واقباطه.

إذ القى اعضاء اقباط بارزون في مجلس الشورى المصري بيانات في جلسة للمجلس، اكدت رفض مشروع القانون الاميركي، مع التشديد على وحدة المسلمين والاقباط في مواجهة التدخلات الخارجية، كما حرص عدد من الاقباط البارزين في عالم الفكر والصحافة والعمل العام على نشر خلاصة حوارات اجروها مع مسؤولين في السفارة الاميركية في القاهرة في الشهور القليلة الماضية، بعد إلحاح من مسؤولي تلك السفارة، تضمنت رفضهم للقانون الاميركي او اي صيغة للتدخل الخارجي تحت زعم حمايتهم مما يتعرضون له من «اضطهاد» لا وجود له الا في مخيلات مريضة لا تعرف الواقع المصري.

وكم كانت سعادة الكثيرين بما اعلنه وفد مجلس الكنائس في نيويورك الذي زار مصر بدعوة من الرئيس مبارك وقابل من اراد من الاقباط والمسلمين وذهب الى حيث شاء من اماكن من دون ترتيب مسبق او اي تدخل حكومي، ثم أعلن في نيويورك انه لا يوجد اضطهاد للاقباط في مصر، وان ما يقال في هذا الشأن في وسائل الاعلام الاميركية فيه الكثير من المغالطات والبعد عن الحقيقة، وان الوفد لمس في مصر مجتمعاً متسامحاً ليت المجتمع الاميركي يحاكي ما فيه من تسامح. واشار الوفد الى مشكلتين «صغيرتين» تتعلقان بترميم الكنائس وبنائها، ووضع الديانة في بطاقة الهوية الشخصية، ما يراه البعض يعني قدراً من التمييز. وما يمكن استخلاصه من مضمون التقرير الذي انتهى اليه الوفد الاميركي هو ان هناك مشاكل عادية تفرضها طبيعة الحياة المشتركة في وطن واحد، وان تلك المشاكل قابلة للحل عبر الحوار والاخذ والعطاء، وان لا شبهة في وجود دور حكومي مبرمج ومخطط للتمييز بين الاقباط والمسلمين، ولعل هذه الخلاصة ثلجت صدور الكثيرين باعتبار انها جاءت بمثابة «شهادة شاهد من اهله» ورداً قوياً على كل ما يدعيه «الاتحاد القبطي العالمي» الذي يرأسه احد الاقباط المهاجرين منذ ٣٠ عاماً في شأن اضطهاد الاقباط في مصر، وذلك رغم تحفظ العديد من الاقباط والمسلمين في حينه على مهمة الوفد اصلاً، باعتبارها تدخل في خانة قريبة من مهمات لجان تقصي الحقائق الدولية عما يجري في الداخل.

اذاً فالقضية محل الحوار ليست بسيطة وهي تمس واحداً من اعصاب المجتمع المصري. وهي ليست المرة الاولى في العصر الحديث التي تعمد فيها قوى خارجية الى محاولة توظيف احداث هنا او هناك او بعض مشاكل تفرضها الحياة اليومية في بلد كبير العدد لإحداث شروخ في بنية المجتمع وصولاً لاختراقه والنفاذ الى شرايينه المختلفة، والضغط عليه في اتجاه او آخر، وتجلو لكثير من الرموز المصرية – قبطية ومسلمة معاً – في معرض التأكيد على خيبة مثل هذه المحاولات التي بذلتها قوى خارجية، الاشارة الى تجربة الاستعمار الانكليزي في مصر وفشله في إثارة العداء والصراع بين الاقباط والمسلمين كما حدث مطلع هذا القرن، وهو ما جسدته عبارة المعتمد البريطاني اللورد كليرن في كتابه الذي حمل تجربته الشخصية وتجربة السنوات الاولى للاحتلال البريطاني لمصر: «لم اجد في مصر فرقاً بين مسلم ومسيحي، الا ان احدهما يذهب الى مسجد والآخر يذهب الى كنيسة». ويبدو المشهد الذي ظهر في احد افلام ثلاثية الكاتب نجيب محفوظ لثورة ١٩١٩، حيث يخرج الشيخ والقس معاً ومن ورائهما حشود من المصريين لمواجهة جنود الاحتلال البريطاني، كأحد ابرز المشاهد المعبرة – فنياً وسياسياً – عن المعنى الذي يصر عليه مسلمو مصر واقباطها لجهة الوحدة الوطنية التي افشلت مسعى الاحتلال البريطاني وستفشل ايضاً مسعى التدخل الاميركي.

والقضية المثارة يمكن تحديدها من خلال طرح عدد من الاسئلة المتشابكة من قبيل: هل هناك قضية قبطية في مصر؟ وهل هناك اضطهاد ضد الاقباط المصريين؟ ولماذا نشأت هذه القضية في هذا التوقيت بالذات؟ وماذا سيفعل المصريون اذا اقر الكونغرس الاميركي مشروع القانون المتعلق «بحماية الاقليات الدينية»، متضمناً مصر كبلد يضطهد «اقليته القبطية»، وما هي دلالة الادعاءات التي استطاع تمريرها «الاتحاد القبطي العالمي»، الذي تحركه جماعة من اقباط المهجر في اروقة الكونغرس الاميركي.

هذه الاسئلة التي تتداخل مع بعضها البعض تمثل جوهر موضوع النقاش الدائر. والواضح من الحوار الدائر ان الرموز القبطية الدينية والمدنية يقدمون اجابات عن الاسئلة المطروحة على نحو ينفي تماماً وجود اضطهاد سواء بالمعنى اللغوي العام او بالمعنى السياسي اي المخطط والمبرمج كما يروج لذلك بعض اقباط المهجر. ونقطة البداية في تلك الاجابات القبطية ان الاقباط لا يمثلون اقلية بالمعنى المتداول في الدراسات الاجتماعية والسكانية، فهم جزء عضوي من المجتمع المصري، وبالتالي فإن القول بوجود قضية قبطية ناتجة عن وجود اقلية واقعة تحت ضغط اكثرية، ليست صحيحة ولا وجود لها بالمرة. وما دامت لا توجد علاقات حاكمة بين اقلية واكثرية فبالتالي ليس هناك اضطهاد.

هذه الاجابة الاولى والجوهرية تتلوها اجابات اخرى تفصيلية على النحو الآتي:

– ان الاقباط في الداخل والغالبية من اقباط المهجر يرفضون تماماً اي تدخل في الشؤون المصرية، ويرفضون استغلال اي طرف خارجي لبعض المشاكل القائمة التي تفرضها الحياة المشتركة تحت سقف وطن واحد في ممارسة اي ضغط او تدخل خارجي، ومن ثم فهم يرفضون القانون الاميركي قيد التشريع، ويرون انه يستهدف الوحدة الوطنية المصرية وممارسة الضغوط على الحكومة المصرية لتحقيق مصالح اميركية بالاساس.

– ان «اتحاد الاقباط العالمي» لا يمثل سوى اقلية من اقباط المهجر، وهو معزول عن الغالبية القبطية المصرية في الخارج، ولا يمثلون بأي حال اقباط مصر في الداخل وليس لديهم تفويض في الحديث عنهم في اي مشكلة مع طرف خارجي. وان ما يقوم به هذا الاتحاد فيه من التحريض والمبالغة الكثير، وبما يحقق مصالح قوى صهيونية اميركية واسرائيلية تعمل على إغراق مصر في مشاكل دينية للنيل من تماسكها الداخلي ودورها الاقليمي.

– ان وجود مشاكل صغيرة كانت او كبيرة لا حل له الا في الداخل وعبر الحوار بين طرفي الامة المصرية ومن دون وسيط او استعانة بقوة خارجية.

– ان الحملة التي يقودها بعض اقباط المهجر تستهدف ايضاً الدور الوطني للكنيسة المصرية وعلى رأسها البابا شنودة الذي يرفض اي تطبيع مع اسرائيل ويمنع زيارة القدس إلا بعد تسوية كل القضايا المتعلقة في شأنها، ويلتزم موقف الاغلبية المصرية قبطية ومسلمة معاً.

– ان المصريين والمسلمين هم ابناء حضارة واحدة، ولا توجد فروق بينهم من قبيل العرق او الدم او الشكل، والفارق الوحيد هو ممارسة شعائر دينية سماوية، كل منها يعترف بالآخر ويحترمه.

– ان الحكومة لا تألو جهداً في مواجهة الجماعات المتطرفة التي وجهت السلاح والارهاب ضد المسلمين والاقباط معاً، وان ما تفعله الحكومة في هذا السياق هو لحماية المجتمع كله من دون تمييز بين مسلميه او اقباطه.

– انه لا تمييز بين المسلمين والاقباط في الترقي او نيل الوظائف العالية. وان المستثمرين الاقباط يحصلون على الفرص نفسها.

هذه المضامين الايجابية التي تعبر عنها رموز قبطية دينية ومدنية الى جانب رموز مسلمة، تعبر في الواقع عن واحدة من الحقائق البارزة في الحياة السياسية المصرية، انها حقيقة وجود إجماع وطني حول تماسك عنصري الامة والذود عنها، غير ان الامر يستدعي احياناً النظر الى القضية من زاوية اخرى ليس من قبيل التشكك ولكن من قبيل الفحص والتدقيق واستخلاص العبر والدروس المطلوبة لعلها تفيد في اي تحرك مستقبلي. فإذا كان «اتحاد الاقباط العالمي»، وهو المعزول عن غالبية اقباط المهجر الذين يؤمون كنائس تتبع مباشرة الكنيسة الام في مصر، فلماذا لم تتحرك هذه الكنائس في المهجر لمراجعة الدعايات وعمليات التحريض التي يقوم بها «اتحاد الاقباط العالمي» منذ ما يزيد عن ٢٥ عاماً؟ بعبارة اخرى لماذا لم تكن هناك جهود منظمة تحت رعاية الكنيسة المصرية لمواجهة هذه المغالطات والاكاذيب؟.. وبعيداً عن اسباب القصور في الماضي فلماذا لا يتم التفكير في خطة منهجية تتولاها الكنيسة الام والكنائس التابعة لها في المهجر للحد من تأثير اتحاد الاقباط العالمي، والعمل على محاصرته سواء في داخل الولايات المتحدة او في البلدان الاوروبية الاخرى. اتصور ان الامر بحاجة ماسة وسريعة الى خطة عمل وتحرك ملموس.

الامر الثاني لا يخص فقط قضية القانون الاميركي قيد التشريع حول الاضطهاد الديني، ولكنه يتعلق بقضية اكبر، انها دور الحكومة المصرية وتكتيكاتها في متابعة القضايا المتعلقة بالعلاقة مع الولايات المتحدة، والواضح ان هناك قصوراً ما في هذا الصدد يحتاج الى تفكير عميق واجراءات سريعة وناجزة. فالعلاقات مع الولايات المتحدة هي بكل المقاييس استراتيجية، وليس هناك اي فائدة من التفكير في تحويلها الى علاقة تصادم، ومن ثم فإن العمل على تنميتها في اطار الحفاظ على المصالح المصرية مسألة مفروغ منها، والسؤال كيف يتم تحقيق هذا الهدف من دون الاخذ في الاعتبار ان الجهد الحكومي وحده أياً كان مداه لا يكفي، ولا يستطيع ان يكون قناة التأثير الوحيدة في السياسات الاميركية المتعلقة بالقضايا المصرية الخالصة وما يرتبط بها من قضايا عربية؟ اتصور ان اتاحة الفرصة لآليات شعبية مصرية حرة تمارس دوراً مباشراً في عملية صنع السياسة الاميركية المتعلقة بالقضايا المصرية باتت مسألة مطلوبة بشدة. واذا كان رجال الاعمال بالتنسيق مع الحكومة قاموا في غضون الشهرين الماضيين بعملية طرق ابواب للمؤسسات والشركات الاميركية لإقناعها بالاستثمار في مصر، ففي ظني ان حماية الوحدة الوطنية المصرية والتماسك الداخلي مسألة اكثر اهمية بكثير وتحتاج الى اكثر من بعثة.

الامر الثالث يرتبط بما سبق، ويتعلق بما اثاره البعض بتشكيل لجنة قبطية تسافر الى الولايات المتحدة لشرح حقائق الأوضاع القبطية في مصر ولإقناع القائمين على امر قانون الحريات الدينية بعدم التعرض الى مصر. والدعوة طيبة، وتبدو مطلوبة بشدة، ولكنها وحدها لا تكفي، فالامر بحاجة الى سياسة طويلة النفس تؤكد مصالحنا واستغلال الفرص التي يتيحها النظام السياسي الاميركي والذي يعطي لجماعات الضغط «الشعبية» فرصة ممارسة تأثير على عملية صنع السياسات والقرارات والتشريعات. ونحن سواء في مصر او في البلدان العربية الاخرى لا نولي بالاً لهذه الفرص، وكان فيها الشر كله وهي ليست كذلك. ويكفي ان نلقي نظرة على ما تقوم به جماعات الضغط الاميركية المختلفة بما في ذلك المرتبطة ببلدان خارجية وما تحققه من مكاسب.

وباختصار، فإن تكاملاً حركياً في اتجاه الخارج وبخاصة الولايات المتحدة ومؤسساتها التشريعية يجمع بين الكنيسة المصرية وقيادتها الروحية التي تحظى باحترام المصريين، والحكومة والمنظمات الشعبية والحزبية والرموز الدينية والمدنية القبطية والاسلامية، بات مسألة لا غنى عنها، وإلا سيكون المردود قاسياً على الجميع.

* رئيس تحرير ملف «الاهرام الاستراتيجي» في القاهرة.

رأس الفتنة

■ ملفت للنظر، مؤلم، مخز أيضاً، ان احداً من المحيط الى الخليج لم يصدق الرواية التي قدمتها السلطة الفلسطينية لقتل محيي الدين الشريف. هذا لا يعني انحيازاً لرواية قدمتها «حماس» لأن هذه لم تقدم اي رواية وإنما ساقت اتهامات للسلطة، وهي اتهامات تبدو للأسف صحيحة.

شهادة حسن السلوك من نتانياهو، المسارعة الى ابلاغ المدعو اسحق مولخو بـ «ما توصلت اليه التحقيقات الفلسطينية» من تبرئة لاسرائيل، تصريحات الاستحسان من بعض ليكوديي الادارة الاميركية... كل ذلك يدل الى اي حد بدت جثة محيي الدين الشريف بداية انعطاف في تغيير النظرة الاميركية – الاسرائيلية الى الأداء الأمني الفلسطيني.

قد يكون هذا الاغتيال هو الثمرة الأولى لتدريب فلسطينيين على ايدي الـ «سي. آي. اي» بمباركة من «موساد». وسيأتي من يقول ان التضحية بمناضل من «حماس» يمكن ان تساعد في تعزيز موقف المفاوض الفلسطيني، بل يمكن ان تلين قلب المجرم شارون او سواه من العصابة الحاكمة في اسرائيل، فيحصل الفلسطينيون عندئذ على شيء في المئة زيادة الى ما هو مطروح من انسحابات. هذا هو المنطق الذي سيسمع دائماً من مسؤولي الأمن الفلسطينيين، ولبعض هؤلاء صدقية واحترام لكن الآخرين لا يتمتعون بأي احترام الا ان صدقيتهم يحققونها عند العدو وليس عند شعبهم. هؤلاء غير المحترمين يعتمد عليهم الاسرائيليون والاميركيون ليقوموا بالأعمال القذرة. ولعلهم لا يزالون في البداية.

سبق ان حصلت جرائم في مناطق السلطة الوطنية، وكان مخططاً لها اسرائيلياً ان تؤدي الى اشعال الفتنة، لكن مجرد انكشاف الدور الاسرائيلي كان يشجع الجميع على ضبط النفس. لم يعد الاسرائيليون مضطرين للعمل مباشرة، اصبح لديهم مندوبون، بل متعاونون من نوع جديد يحمل شيئاً من «الشرعية». لذلك، جاء نداء الفتنة هذه المرة من داخل البيت، لينذر بأن الشرخ وقع في اللحظة الحرجة في المفاوضات. وفي أي حال لن يقدم نتانياهو اي تنازل يذكر في استراتيجيته مهما بذلت من اجله «الاغراءات» الأمنية الفلسطينية. فبالنسبة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي لا بد ان تكون الشرطة وأجهزة الأمن والادارة في مناطق الحكم الذاتي خاضعة كلياً لاسرائيل، بل في خدمتها. وبالنسبة اليه ايضاً، اتفاق اوسلو (الذي لا ينفذه) يعني أولاً وأخيراً اخماد اي عمل يُعتبر امتداداً للانتفاضة او لمقاومة الاحتلال. فلتكشف السلطة السياسية الفلسطينية اوراقها بدل الاعتماد على عسس بات مكشوفاً.

كل ذلك لا ينفي ان «حماس» مدعوة لأن تتصرف بمسؤولية. صحيح ان رواية السلطة سخيفة ولا قيمة لها، لكن الحركة الاسلامية لم تستطع ان تقول بصراحة وقوة ان الذين قتلوا الشريف لا ينتمون اليها. الجميع يعوّل على الشيخ احمد ياسين لتهدئة النفوس، اذ انه غادر الى العلاج تاركاً الجو السياسي بين «حماس» والسلطة اقرب الى الوفاق منه الى الشقاق. والأهم من ذلك ان فروع «حماس» في الخارج، خصوصاً في الأردن، مدعوة كذلك لأن تلعب دوراً في اي وفاق لا في ضربه، وبالتالي فإن حماسيي الخارج يحسنون فعلاً ان كفّوا عن التذاكي في لعبة اكبر منهم واللاعبون الكبار فيها لا يريدون سوى استخدامهم ادوات في مناوراتهم.

عبدالوهاب بدرخان

الشرعية لا الديبلوماسية

■ تمنيات الرئيس الأميركي بيل كلينتون ان يحذو أهل الشرق الأوسط حذو الايرلنديين ويعملوا لانجاح سلامهم، ليست في وارد التحقق. وعدم ضغط الرئيس الأميركي على اسرائيل واحد من الأسباب التي لا تشجع على التفاؤل. يكفي ان ننظر الى درجة الاحتضان الاقليمي والدولي الواسع للحل الايرلندي كي نتأكد من ذلك.

مع هذا يتكفل المسرح السياسي – الثقافي في الشرق الأوسط بتوفير عناصر للفشل يهون معها عنصر الضغط الأميركي وينكفئ الى حجمه الطبيعي. إذ كيف يمكن الاتجاه نحو السلام فيما القوى المعنية على وشك حرب في ما بينها قد تجعل «العدو الاسرائيلي» يحتل المرتبة العاشرة في العداء؟

وإذا قيل ان نزاع السلطة الوطنية و«حماس» ناجم عن تعقّد التسوية أصلاً، فالصحة الجزئية لهذا الكلام لا تعفي من رؤية اللوحة الاجمالية في المنطقة. ففي بيروت، ومع القمة اللبنانية – السورية، يطغى الخلاف بين الرؤساء الثلاثة، الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، على «التصدي للهجمة الاسرائيلية» من خلال القرار ٤٢٥. اما في الساحة الأبعد كثيراً عن فلسطين واسرائيل، أي ايران، فانفجار الصدام بين المرشد خامنئي ومن يؤيده، وبين الرئيس خاتمي ومن يواليه، هو الحدث المتوقع في أية لحظة.

ولئن قيل ان الصراعات على السلطة معروفة في كل مكان وزمان، وانها ليست حكراً على العالم العربي والاسلامي، فهذا القول، على صحته، لا يقدّم الكثير من الفائدة. ذلك ان المشترك بين ما يجري في منطقتنا هو نهوض النزاعات على مسألة الشرعية. وحين تكون النزاعات من هذا الطراز فهذا يعني أموراً ثلاثة متصلة وخطيرة:

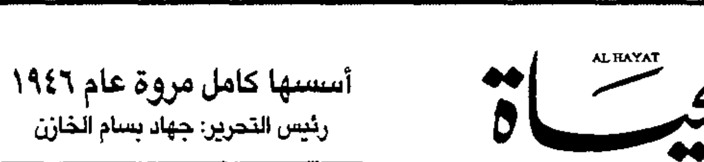
الأول، بدائية النقاش السياسي أصلاً إذا ما قيس بأي علم سياسي معاصر. وهذه البدائية لا تحول دون النزول الى التوافه والصغارات (كما في الحالة اللبنانية)، كما لا تحول، في المقابل، دون الامعان في تفاصيل الاجتهادات الفقهية (كما في الحالة الايرانية).

الثاني، استحالة تزويد الجسم السياسي المفترض بأي مناعة في مواجهة مع الخارج، عسكرية كانت ام ديبلوماسية. فالدولة، في هذه الحال، يمكن ان تحكمها زمرة او عصابة او مجموعة متعصبة لفكرة ما، إلا ان المؤكد أن جسر اتصالها بالعالم الخارجي يبقى جسراً واهياً، إن لم يكن معدوماً.

الثالث، ان النزاعات في حال نشوبها كفيلة بأن تأتي على كل شيء فتدمّره كلياً. ذلك ان المعتقدي، او المصلحي، الذي كانت تلتقي عليه مجموعة حاكمة ما، لم يعد موضع لقاء، من دون ان ينشأ اتفاق سياسي على الشرعية كموضوعة حديثة، معاصرة وديموقراطية. هكذا تكون «الفتنة» التي تتناسل فتناً (على مدى قرن من الصراع الايرلندي قتل ثلاثة آلاف شخص فحسب!).

والحال انها كوارث أكثر استعصاء من ان تُعالَج بالديبلوماسية والسياسات الخارجية. فما لم يتم التصدي لمفهوم الشرعية التي يردها البعض الى اعتبارات «الضرورة القومية» (لبنان)، ويردها بعض آخر الى املاءات غيبية (ايران)، فيما يحصرها بعض ثالث بالقتال والتصدي (فلسطين)، سيستمر هذا التقلّب على أنواع مختلفة من نار كلها مُحرق.

حازم صاغيّة



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ ٠. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ١٧١ ٠ / ٣٧١٤٢٢٥ – ١٧١ ٠. التلكس: ٩٢٥٧٤٦.
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ ٠. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ ٠.
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١ ٠. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ ٠.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠.
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز الشاري والخترش – الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٢
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٧
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦١١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ – ص.ب. ١٠٤٤٠.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

خمسون عاماً على ملحمة دير ياسين: قرية أمام منظمات صهيون (٧ من ٧)

لماذا اقتحمت العصابات المسلحة القرية؟

وليد الخالدي *

■ سنتوقف في هذه الحلقة الختامية مع بعض الاسهاب عند القضايا الرئيسية التي يثيرها اليمين الصهيوني في صدد ما حدث في دير ياسين وكنا لمحنا اليها في مطلع هذه السلسلة وسنعقب ذلك بتقييم لموقف اليسار العمالي الصهيوني منه ونختتم باستعراض ما جرى لدير ياسين منذ يوم الجمعة في ٩ نيسان (ابريل) ١٩٤٨.

اما القضايا الرئيسية التي يثيرها اليمين الصهيوني فيمكن تناولها تحت عناوين أربعة: اولاً: عدد الضحايا في يوم المعركة. ثانياً: اثر ما حدث في دير ياسين على مجرى القتال في فلسطين في نيسان (ابريل) وأيار (مايو) ١٩٤٨. ثالثاً: ادعاءات الحرص على ارواح النساء والأطفال. رابعاً: الدوافع للهجوم على القرية.

عدد ضحايا دير ياسين

الراسخ في الذاكرة الفلسطينية والعربية والمتواتر الى الأمس القريب في العالم باسره بما في ذلك اسرائيل والجاليات اليهودية خارجها ان عدد شهداء دير ياسين في حدود ٢٤٥ - ٢٥٠ شهيداً، هذا هو الرقم الذي اعلنته الأطراف المعنية العدة في حينه (اليهودية والبريطانية الرسمية والدولية والفلسطينية والعربية) وهو الرقم الذي اجمع عليه الصحافيون والمؤرخون والمراقبون من مختلف الجنسيات منذ ١٩٤٨ بيد ان المفارقة (واي مفارقة) ان هذا الرقم ليس هو الرقم الذي قدمه في حينه الطرف الأكثر دراية ومعرفة بالأمر أي الناجون من وجهاء القرية وكبارها.

ويذكر القارئ ان عدد سكان دير ياسين عام ١٩٤٨ كان كما أسلفنا حوالى ٧٥٠ نسمة انقسموا الى ثلاث حمائل وانهم اتسموا بقدر غير مألوف في ريف فلسطين من التماسك في ما بينهم كما كان الزواج بين الحمائل دارجاً شائعاً على نطاق واسع حتى غدا اي فرد في البلدة على علاقة قربة او نسب بمعظم سائر أهاليها. وهكذا لم يكن خارج قدرة كبار الناجين من الواقعة القيام باحصاء دقيق لمن فقد او استشهد منهم غير ان تشتت سكان القرية يوم المعركة في أكثر من اتجاه وهول صدمة ما حصل اقتضيا مرور بضعة ايام قبل انجاز الاحصاء الذي تم قبل نهاية شهر نيسان ١٩٤٨ وهي الأيام التي ترسخ فيها الرقم ٢٤٠ - ٢٥٠ شهيداً المبالغ فيه وتوالت خلالها الأحداث الجسام من سقوط طبريا (١٨ نيسان) الى سقوط حيفا (٢٢ - ٢٣ نيسان) الى سقوط يافا (٢٥ - ٣٠ نيسان) التي حلت محل دير ياسين في اهتمامات الرأي العام العربي والدولي المباشرة.

اما نتيجة احصاء وجهاء دير ياسين لشهدائها في نيسان ١٩٤٨ فكان في حدود مئة شهيد معظمهم من الشيوخ والنساء والأطفال يضاف اليهم حوالى ١٥ جريحاً جروحهم بليغة. ذكرت «البالستين بوست» اليهودية في عددها الصادر في ١١ نيسان ١٩٤٨ ان عشرة منهم ادخلوا المستشفى الحكومي في القدس وان سبعة من هؤلاء دون الرابعة عشرة من عمرهم يضاف اليهم العشرات المصابون بجروح اقل خطورة.

ظلت معرفة عدد شهداء دير ياسين الحقيقي مقتصرة على الناجين من سكان دير ياسين وذريتهم ومعارفهم وعلى عدد قليل من الباحثين ولم يشق العدد الحقيقي طريقه الى ادبيات ١٩٤٨ الفلسطينية الا في نهاية السبعينات عندما اصدرت جامعة بيرزيت في الضفة الغربية كراساً عن دير ياسين من ضمن سلسلة من القرى الفلسطينية التي دمرتها اسرائيل ذكرت فيه هذا الرقم استناداً الى مقابلات اجراها مؤلفو الكراس مع بعض كبار الناجين من اهالي دير ياسين. وفي هذه الأثناء تكرر ذكر رقم ٢٤٠ - ٢٥٠ شهيداً في ادبيات ١٩٤٨ كافة في مختلف اللغات بما في ذلك الرواية الرسمية الاسرائيلية لحرب ١٩٤٨ التي صدرت عن وزارة الدفاع الاسرائيلية عام ١٩٧٢ باسم «سيفر تولدوت هاهغانا»، عندما كانت الحكومة الاسرائيلية ما زالت تحت السيطرة العمالية.

ويتلقف الكاتب اليميني الاسرائيلي ملشتاين ما ذكرته جامعة بيرزيت في كراسها عن عدد ضحايا دير ياسين ويدمجه في محاولته اعادة كتابة تاريخ ١٩٤٨ من منظور يميني ناقد للرواية الاسرائيلية العمالية وبهدف القاء الشك على الرواية العربية باسرها لدير ياسين مع انه يقر بان الرقم المبالغ فيه لم يأت اصلاً من الطرف العربي لكن من الطرف اليهودي اليميني ذاته.

وتسهيلاً على القارئ نعيد باقتضاب ما ذكرناه سالفاً (الحلقة الخامسة) من ان اول من ذكر ان رقم الشهداء هو ٢٤٠ شهيداً هو مردخاي رعنان قائد الايتسل (الأرغون) في القدس وكان ذلك في مؤتمر صحافي عقده مساء يوم الجمعة ٩ نيسان بعد توقف القتال واحتلال القرية حضره مراسلو الوكالات الاميركيون. واذاعت الـ «بي. بي. سي» اللندنية الرقم في نشرتها الاخبارية لتلك الليلة وكررت ذكره في الوقت نفسه محطة الاذاعة البريطانية الانتدابية في القدس. ويذكر القارئ ان ممثل الصليب الأحمر الدولي زار دير ياسين يوم الأحد في ١١ نيسان ونقل الى السلطات البريطانية والى الهيئة العربية العليا في القدس ان عدد الضحايا انما هو في حدود ٣٥٠ شهيداً وان الدكتور حسين فخري الخالدي امين سر الهيئة العربية العليا عقد مؤتمراً صحافياً في اثر لقائه مع ممثل الصليب الاحمر يوم الأحد في ١١ نيسان واعتمد الرقم الأدنى الذي ذكره قائد الأرغون يوم الجمعة وتناقلته عن قائد الأرغون الوكالات العالمية يوم الجمعة والسبت السابقين.

ويروي ملشتاين عن رعنان في مقابلة اجراها معه بعد الواقعة بسنين عدة ان رعنان تقصد يوم الجمعة تضخيم عدد ضحاياه لإلقاء الرعب في العرب وانه حسب قول رعنان «نجح» في ذلك واغلب الظن بالنسبة لنا ان هذا تبرير أو تفسير لاحق رجعي لتضخيم اثر دير ياسين الفعلي على سير القتال في فلسطين عموماً وهو تفسير يتضامن ملشتاين فيه طبعاً مع رعنان بغية تضخيم دور المنظمتين الارهابيتين (الارغون والشتيرن) اليمينيتين في قتال عام ١٩٤٨ مقارنة بدور الهاغانا اليسارية ويقيننا ان الدوافع الحقيقية لتضخيم الرقم كانت اكثر ارتباطاً بالمحادثات السياسية المتزامنة التي كانت تجرى في حينه تحت رعاية اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية لدمج المنظمتين الارهابيتين في قوات الهاغانا كما سنبين بعد قليل.

وبعد فالعبرة ليست في الكم وثمة احداث في الحروب النظامية الأهلية تتخذ كما اسلفنا (الحلقة الأولى) صفة رمزية بصرف النظر عن الكم كما حصل في جنوب افريقيا (شارب فيل ١٩٦٠ SharpVille) وايرلندا الشمالية (الأحد الدموي ١٩٧٢ Bloody Sunday) حيث كان عدد الضحايا الأبرياء لا يتعدى بضعة عشرات.

اما قائمة شهداء دير ياسين حسب العمر والجنس فهي كالآتي:

تصنيف العمر	فئة العمر/ بالسنوات	عدد الشهداء: ذكور	عدد الشهداء: إناث	المجموع
الأطفال	سنة – خمس	٧	٥	١٢
الصغار	ست – خمس عشرة	٨	١١	١٩
الشباب	ست عشرة – عشرون	٧	٢	٩
	احدى وعشرون – خمس وعشرون	٩	٤	١٣
	ست وعشرون – خمس وأربعون	٩	٧	١٦
الكهول	ست وأربعون – ستون	٩	٨	١٧
الشيوخ	احدى وستون – تسعون	١٠	٤	١٤
المجموع	جميع الأعمار	٥٩	٤١	١٠٠

فتكون نسبة الاناث والاطفال والصغار (دون خمس عشرة سنة) والكهول والشيوخ من الذكور ٧٥ في المئة من مجموع الشهداء في جميع الأعمار من الجنسين.

اثر واقعة دير ياسين على سير القتال في فلسطين في شهري نيسان (ابريل) وأيار (مايو) ١٩٤٨

على اثر قيام الضجة العالمية على ما حدث في دير ياسين وارسال الوكالة اليهودية لبرقية اعتذار وعزاء الى الملك عبدالله في ١٢ نيسان واحتدام حرب البيانات بين الهاغانا من جهة والمنظمتين الارهابيتين ايتسل (الأرغون) وليحي (الشتيرن) من جهة اخرى حول جدوى احتلال دير ياسين العسكرية اخذت بيانات الاخريين تحت اشراف مناحيم بيغن قائد الايتسل الأعلى تركز بدءاً بـ ١٤ نيسان ١٩٤٨ على قيمة احتلال دير ياسين العسكرية حين غدا هذا الاحتلال كما اسلفنا (الحلقة السادسة) حسب الرواية اليمينية نقطة تحول مفصلية تساقطت بعدها القرى المجاورة والنائية امام هجمات الهاغانا.

وتطورت هذه الرواية الصهيونية في ما بعد لتعزو سقوط مدن فلسطين (طبريا وحيفا ويافا) الى دير ياسين والهجرة الجماعية المدنية والريفية الى دير ياسين ايضاً وان هذا وذاك انما سببه تضخيم السلطة الفلسطينية ذاتها لما حصل في دير ياسين اذ انتقل وزر التهجير الجماعي القسري للفلسطينيين عموماً على ايدي الهاغانا والمنظمتين الارهابيتين الاخريين من الجاني الصهيوني الى الطرف الفلسطيني والعربي بسبب سياسة هذا الطرف الاعلامية القصيرة النظر حسب هذه الرواية الصهيونية. والمؤسف ان هذه الرواية الصهيونية شقت طريقها الى العقول والقلوب والاقلام العربية فتوج الجاني والمعتدي بذلك نصره العسكري بجعل ضحيته تتبنى روايته هو عما حدث لها.

والواقع انه رغم الصدمة المعنوية التي احدثتها دير ياسين فان حتى اقرب القرى اليها: عين كارم، وصوبا، وحطاف، والمالحة لم تتساقط تساقط أوراق الخريف كما يدعي بل صمدت لأسابيع عدة بعد احتلال دير ياسين ولم تسقط الا في أواسط تموز (يوليو) ١٩٤٨ عندما استؤنف القتال بعد الهدنة الأولى وبعد ان عجزت جيوش عربية نظامية عن الصمود امام هجمات القوات الاسرائيلية.

ويذكر القارئ ان الدكتور حسين فخري الخالدي امين سر الهيئة العربية العليا يروي (الحلقة الخامسة) ان قومندان البوليس في القدس فايز الادريس أكد له استطاعته استرداد دير ياسين وضواحيها بقوات البوليس العربي في المدينة لكن الحكومة البريطانية رفضت طلبه للقيام بذلك فهل هذا يدل على انهيار في المعلومات؟

ومن الأمثلة الأخرى على عدم انهيار معنويات المدافعين عن القدس ان الهاغانا حاولت استغلال ما حدث في دير ياسين لمحاولة اختراق الحصار المضروب حول منطقة الجامعة العبرية ومستشفى هاداسا في القدس الشرقية فارسلت يوم الثلثاء في ١٣ نيسان قافلة معززة بالمصفحات عبر الأحياء العربية فتصدى لها المجاهدون وقضوا على اربعين من اعضائها ولم ينج من تبقى منهم الا بعد تدخل الجيش البريطاني، اما سقوط طبريا وحيفا ويافا فلا علاقة البتة له بسقوط دير ياسين ولقصته مجال غير هذا المجال.

ومع ذلك فلا شك في ان الأسبوعين الأولين من نيسان ١٩٤٨ شهدا تحولاً نوعياً في ميزان القوى بين الطرفين بيد ان سقوط دير ياسين لم يكن سوى احد مظاهر هذا التحول يضاف الى سقوط القسطل واستشهاد عبدالقادر الحسيني وفشل جيش الانقاذ بقيادة فوزي القاوقجي في احتلال مستعمرة مشمار هاعيمق جنوب شرقي حيفا وهي احداث تلت بعضها البعض الآخر بالتتابع خلال أيام قليلة معدودة.

اما السبب العسكري لهذا التحول فكان بدء القيادة السياسية الصهيونية بتنفيذ الخطة «دال» (بالعبرية دالت) في الأسبوع الأول من نيسان (الحلقة الأولى) وهي الخطة الكبرى التي طال اعدادها وكان هدفها احتلال رقعة الدولة اليهودية حسب قرار التقسيم بقوة السلاح واضافة ما أمكن من رقعة الدولة العربية اليها وخصوصاً مدينة القدس وضواحيها ولم يكن سقوط طبريا وحيفا ويافا سوى الناتج لتطبيق خطة دال تباعاً.

ومما لا شك فيه ايضاً ان ما حدث في دير ياسين كان له بالغ الأثر في نفوس القادة العرب. وأشرنا في حلقة سابقة (الحلقة السادسة) الى ان الملك عبدالله اعتبره بمثابة «اعلان حرب من قبل اليهود على شرق الأردن وسائر الدول العربية» وليس من قبيل المصادفة ان تحزم مصر امرها بعد واقعة دير ياسين بأيام ثلاثة ذلك ان الملك فاروق ابلغ القادة العرب يوم الاثنين في ١٢ نيسان موافقته على اشتراك جيش مصر الى جانب سائر الجيوش العربية في الدخول الى فلسطين عند انتهاء الانتداب البريطاني في ١٥ أيار (مايو) وهو قرار كانت مصر تتردد في اتخاذه الى ذلك الحين وهكذا لم تكن دير ياسين بداية انهيار الجبهة العربية بقدر ما كانت نقطة تحول في موقف الحكومات العربية باتجاه التصميم على التصدي للقوات الصهيونية مهما كانت علات هذا القرار.

ادعاء الحرص على أرواح العزل من النساء والأطفال

شر البلية ما يضحك ذلك ان رواية اليمين الصهيوني التبريرية اللاحقة لواقعة دير ياسين وصلت ذروة الكذب والتدليس بهذا الادعاء بينما تراث منظمة الأرغون الارهابية الدموي ضد العزل تراث عريق يعود الى عشر سنوات قبل دير ياسين وهو أمر مشهود به ومعروف لكل قاص ودان.

فالارغون هي التي ابتكرت وأدخلت الى المشرق العربي استعمال الألغام الموقوتة والسيارات المفخخة ضد الأهداف المدنية وهي التي دشنت استعمال الالغام هذه في أسواق الخضار ومحطات الباصات الفلسطينية المزدحمة في عامي ١٩٣٨ - ١٩٣٩ في كل من حيفا ويافا والقدس. وهاكم حصاد بعض هذه الأحداث من أرواح العزل خلال فترات قصيرة من هاتين السنتين: ١٦ تموز (يوليو) ١٩٣٨، سوق البطيخ: حيفا، ١٨ قتيلاً، ٨ تموز موقف باصات القدس: ٤ قتلى و٢٧ جريحاً، ١٥ تموز سوق الخضار القدس: ١١ قتيلاً و٢٨ جريحاً، ٢٥ تموز سوق الخضار حيفا ٤٥ قتيلاً و٤٥ جريحاً، ٢٦ آب (اغسطس) سوق الخضار يافا ٢٣ قتيلاً و٣٠ جريحاً، ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٣٩ سوق الخضار حيفا: ٢٥ جريحاً، ٣ حزيران سوق الخضار القدس ٩ قتلى و٤٠ جريحاً، ١٩ حزيران سوق الخضار حيفا ٩ قتلى و٢٤ جريحاً وهكذا.

ثم ان الأرغون هي التي فجرت في يوليو ١٩٤٦ فندق الملك داوود في القدس وكان مقر الحكومة البريطانية ما أدى الى سقوط ٧٥ قتيلاً من المدنيين العزل من الموظفين والزائرين البريطانيين والعرب بما في ذلك حوالى ٢٠ يهودياً وكان ضابط عمليات الأرغون خلال الهجوم على دير ياسين يهوشع غولد شميت هو نفسه الذي قاد الشاحنة الملأى بالمتفجرات التي نسفت الفندق.

وتمحور ادعاء الحرص على أرواح العزل خلال القتال في دير ياسين حول وجود مكبر للصوت على احدى المصفحات التي كان عليها اقتحام القرية وتطورت الرواية الصهيونية حتى أصبح دور مكبر الصوت هو دور «المنقذ» (الحلقة الثانية والسادسة) للنساء والأطفال حيث حثهم حسب هذه الرواية على اجلاء القرية «فانقذ» بهذه الوسيلة معظم هؤلاء وكان ذلك على حساب التخلي عن عنصر المفاجأة في الهجوم وبالتالي دليلاً على «فروسية» المنظمتين الارهابيتين.

الواقع هو ان دور مكبر الصوت (لو استعمل) كان دور تحطيم الأعصاب والمعنويات المساند للقصف والضرب الناري وهو تكتيك حربي صهيوني دارج ولكنه لم يستعمل في هذه الحالة لسقوط المصفحة في الخندق الذي حفره أهالي دير ياسين وتعطيله (الحلقة الثالثة) ولا علاقة بالتالي لنجاة من نجى من نساء القرية وأطفالها باستعمال مكبر الصوت أو عدم استعماله.

والواقع أيضاً من شهادات الناجين والمراقبين الدوليين بل ومن أفواه قادة المنظمتين الارهابيتين وكذلك من شهادات قادة الهاغانا وضباطها التي أوردناها جميعاً في الحلقات السابقة ان المنظمتين لم ترعيا حرمة لشيخ أو مسنة أو رضيع أو جريح وان اتباعهما لم يتركوا عرفاً واحداً في التعامل مع المدنيين في الحروب الا وخرقوه فاتخذوا من الأسرى من الشيوخ والنساء والأطفال دروعاً لحماية انفسهم من نيران المقاومين ورهائن لحمل الجرحى والقتلى من اليهود تحت الرصاص وأغطية لاقتحام منازل البلدة ولم يكتفوا باعدام اسراهم من الرجال وبضرب وشتم وتهديد اسراهم من النسوة وسلبهن من كل ما عليهن من الحلى والأساور والخواتم والنقود ولا بتمزيق آذانهن انتزاعاً للاقراط ولا باستعراضهن في شاحنات في موكب نصر ذهاباً واياباً في احياء القدس اليهودية بل انحدروا الى ما هو أسفل حتى من هذا وذاك بتركهم جثث ضحاياهم من دون دفن ومحترقة جزئياً في الشارع العام في دير ياسين بعد ان اشعلوا النار فيها وفروا من البلدة بما نهبوه منها من غنائم ومؤن، واثاث ومواش.

طبعاً الكلام عن «فروسية» مكبر الصوت كان لاستهلاك الجمهور اليهودي في فلسطين والولايات المتحدة وهو ان دل على شيء فإنما يدل على صفاقة الاعلام والحرب النفسية الصهيونيين ومدى احتقارهم للحقيقة والواقع كما يتجليان في قائمة الشهداء.

دوافع الهجوم على دير ياسين

حرصت ادبيات المنظمتين الارهابيتين التبريرية اللاحقة على التوكيد على أهمية دير ياسين الاستراتيجية تفسيراً لاختيارها هدفاً للهجوم والاحتلال وتثبيتاً لصواب التخطيط العسكري اليميني ودحضاً لتشديد الهاغانا على عدم جدوى احتلالها العسكرية وتحويلاً للانظار عما اقترف فيها من جرائم وآثام.

وهكذا غدت دير ياسين حسب الرواية اليمينية مسيطرة على احياء القدس اليهودية الغربية وقاعدة أمامية لاقتحامها ومصدر تهديد مباشر للطريق الوحيدة التي تربط القدس بتل أبيب ومحطة حيوية على طريق المواصلات الى القسطل ومركز تجمع للجنود العراقيين والسوريين وراعية لأعمال استفزازية وازعاج مستمر للمستعمرات المجاورة مما جعل احتلالها أولوية عسكرية ملحة فرضت نفسها فرضاً على قادة المنظمتين الارهابيتين.

والواقع ان دير ياسين كانت تقع على تل على بعد ميل واحد من ست مستعمرات تشكل سداً متراصاً يعزلها عن العالم الخارجي حيث ان الطريق الوحيدة اليه السالكة للسيارات كانت تمر وسط احدى هذه المستعمرات (غيفعات شاؤول) والمسافة بينها وبين طريق القدس - تل أبيب (كيلومتران) ووجود مستعمرة سابعة (موتسا) بالمقابل على الطريق الى الساحل يجعلان من المستحيل على دير ياسين السيطرة على هذه الطريق ولم تكن دير ياسين على الطريق الى القسطل بل كان واد سحيق يفصل بينهما والطريق الى القسطل يمر عبر عين كارم وليس عبر دير ياسين وتواجد جنود عراقيين وسوريين في دير ياسين أو جوارها كذب صاف محض، كذلك القول بانها كانت مصدر ازعاج واستفزاز للمستعمرات القريبة منها ذلك انها بسبب ضعف مركزها الاستراتيجي اختارت الوصول الى تفاهم على عدم التعدي بينها وبين المستعمرات المجاورة (الحلقة الأولى) وهو تفاهم رعته الهاغانا وأطلعت عليه قادة المنظمتين الارهابيتين.

لذلك لم يكن للاعتبارات العسكرية أو الاستراتيجية أي دور في قرار المنظمتين الهجوم على دير ياسين بل كان أهم هذه الاعتبارات كما اسلفنا (الحلقة الثانية) سهولة الوصول الى دير ياسين لقربها وعزلتها والرغبة في المزايدة على الهاغانا نظراً لأن الأخيرة كانت قد بدأت هجومها العام (عملية نحشون ضمن الخطة دال) والطمع بالغنيمة وهو دافع يقر به يهودا لبيدوت أحد كبار قادة الأرغون حيث يقول: «ان الواقع الأساسي كان اقتصادياً ذلك اننا كنا في أمس الحاجة الى الغنائم لتموين قواعد منظمتينا».

موقف القيادة العمالية السياسية والعسكرية من دير ياسين

في الظاهر كان موقف هذه القيادة موقف تنديد واستنكار كما يبدو من برقية العزاء والاعتذار من الوكالة اليهودية الى الملك عبدالله ومن حرب البيانات بين الهاغانا والمنظمتين الارهابيتين (الحلقة السادسة) ومن أدبيات الطرفين حول واقعة دير ياسين منذئذ بيد انه ثمة ثلاث زوايا يجدر بالقارئ العربي ان ينظر منها الى هذا الموقف.

أولاً: اطلع قادة المنظمتين الارهابيتين ديفيد شلتئيل قائد الهاغانا في القدس على نيتهم الهجوم على دير ياسين ووافق شلتئيل على ذلك خطياً في رسالة بتاريخ ٧ نيسان تضمنت تحفظات (الاحجام عن نسف منازل القرية والبقاء فيها حتى لا يدخلها الاغراب) لا تمس جوهر الموافقة، وكان قادة الهاغانا على اتصال مستمر بالمهاجمين طوال المعركة وساهمت قوات الهاغانا المرابطة في المستعمرات المقابلة لدير ياسين في اطلاق النار على المدافعين خلالها وقدمت الهاغانا العون لاجلاء الجرحى والقتلى اليهود ومدت المهاجمين بالذخيرة واشتركت وحدات من البالماخ مدعومة بمصفحات ومدافع هاون ليس فقط في قصف القرية عن بعد بل وفي القتال داخل القرية كما اشتركت هذه الوحدات في نهبها. ورفض شلتئيل اعلام اهالي دير ياسين عن الهجوم على رغم الاتفاق وبين في رسالته الى المنظمتين (الحلقة الثانية) ان احتلال دير ياسين كان من ضمن مخططات الهاغانا ذاتها على رغم هذا الاتفاق أيضاً. ومع انه شجب تصرف المنظمتين تجاه جثث ضحاياهما الا انه أصدر أمراً بنسف العديد من هذه الجثث بعد حلول قوات الهاغانا محل قوات المنظمتين في دير ياسين كما انه سمح للمنظمتين بنهب موجودات القرية من مؤن وطعام واثاث ومواش.

ثانياً: يحتوي استنكار القيادة العمالية لافعال المنظمتين في دير ياسين على قدر وافر موفور من الرياء والمداهنة نظراً لأن الهاغانا والبالماخ نفسيهما كانا مسؤولين في الخفاء عن أعمال مشابهة أو قريبة الشبه في مئات القرى الفلسطينية التي احتلاها حيث لم تصل أضواء الاعلام والرقابة الدولية كما لم تتوان الوكالة اليهودية عن الحيلولة دون وصول ممثلي الصليب الاحمر والسلطات البريطانية والصحافة العالمية الى دير ياسين طوال الأيام التالية المباشرة للمعركة اخفاء لجريمة المنظمتين.

ثالثاً: كان لاستنكار الوكالة اليهودية العلني لما حصل في دير ياسين دافعان سياسيان اكثر مما هما اخلاقيان أولهما الحرص على الاتفاق السري الذي كان عقد مع الملك عبدالله والثاني الرغبة في دغع الأرغون والشتيرن (أي ممثلي اليمين التنقيحي Revisionist) بصبغة الارهاب لاقصاء هذا اليمين عن التركيبة السياسية للدولة اليهودية المقبلة حتى تزداد حصة اليسار العمالي ضمن هذه التركيبة وسيطرته عليها. وبالفعل لعبت «قصة» دير ياسين دوراً أساسياً في ابقاء حزب الحيروت الذي اسسه مناحيم بيغن في ١٥ حزيران عام ١٩٤٨ خارج كل الوزارات الائتلافية بقيادة حزب العمال (الماباي) منذ تأسيس الدولة لغاية ١٩٦٧ عندما دعا ليفي اشكول رئيس الوزارة العمالي مناحيم بيغن للانضمام الى الحكومة الائتلافية عشية حرب حزيران.

●●●

يذكر الكاتب الاسرائيلي توم سيغيف ان قسم الاستيطان التابع للوكالة اليهودية أعد في النصف الثاني من سنة ١٩٤٨ قائمة بعشرات القرى العربية تمهيداً لاستيطانها ويزور رجال مكتب الصحة بعد بضعة أيام من ذلك قرية مهجورة للوكالة اليهودية ويعلنوا انه قبل ان يصبح اسكان القرية ممكناً يجب رش المنازل بمادة د. د. ت. ويكتب ممثلو الوكالة اليهودية تقريراً يذكرون فيه ان «ابنية القرية بصورة عامة مبنية بشكل أصيل جميل» والأراضي الزراعية تبلغ مئات الدونمات. وحرث رجال القرية السابقون هذه الأراضي سنين كثيرة وزرعوا حول البيوت حدائق واشجار مثمرة، ويؤخذ القرار بعيد ذلك باستيطان القرية بموافقة رئيس الوزراء العمالي (بن غوريون) ويسكن القرية مستوطنون من بولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وحتى صيف ١٩٤٩ يتمكن هؤلاء من حراثة ٢٠ دونماً من كروم الزيتون وتسويق ٣٠٠ صندوق خوخ ويبدأون بقطف العنب.

ويقرر ان يقام في خريف ١٩٤٩ احتفال رسمي لتدشين المستعمرة الجديدة في دير ياسين وان يكون اسم المستعمرة غيفعات شاؤول «ب». ويكتب الفيلسوف اليهودي مارتين بوبر الى رئيس الوزراء عند سماعه بالأمر يطلب «على الأقل تأجيل اسكان القرية حتى تلتئم الجروح» وينبه الى انه من الأفضل ان تبقى حالياً أرض دير ياسين غير مزروعة وان تترك منازلها شاغرة من ان تدنس بعمل تفوق اهميته الرمزية السلبية جدواه العملية بما لا يقاس». ولا يرد بن غوريون على رسالة بوبر فيثابر بوبر في مكاتبة بن غوريون وتتكدس رسائله في مكتب بن غوريون من دون اجابة.

ويحتشد بضع مئات من المدعوين الى احتفال تدشين المستعمرة ويحضر بينهم وزيران من الوزارة العمالية الى رئيس البلدية والحاخامين الرئيسيين (اللذين كانا كما يذكر القارئ قد استنكرا ما حصل في دير ياسين في بيان علني عبرا فيه عن «خجلهما» وشجبهما «لوحشيته»). ويبعث رئيس الدولة حاييم وايزمان برسالة تهنئة وتعزف الفرقة الموسيقية لمعهد الضرير المجاور وتقدم التحية. وهكذا تختزل دير ياسين مأساة فلسطين بأسرها.

●●●

وبعد فإن عدد سكان دير ياسين اليوم يزيد عن اربعة آلاف نسمة موزعين في الضفة الغربية من فلسطين والأردن والمملكة العربية السعودية والكويت وقطر والولايات المتحدة وفي البرازيل ولسان حالهم يقول ونحن نردد معهم:

سأذكر بلدتي ما دمت حياً
واذكر مرجها ثم الشعابا
واقرئ دير ياسين سلاماً
متى شع الضحى نوراً وغابا
وقارعت الطغاة بيوم نحس
وقد صمدت صموداً لن يعابا

* أستاذ سابق في جامعات اكسفورد (بريطانيا) والاميركية (بيروت) وهارفرد (الولايات المتحدة). عضو اكاديمية العلوم والآداب الاميركية، وأمين سر مؤسسة الدراسات الفلسطينية.


ديفيد شلتئيل قائد الهاغانا في القدس.



يهوشع زطلر.


مردخاي رعنان (الى اليسار) ومناحيم بيغن عام ١٩٤٨.




يهوشع غولدشميت.


الملك عبدالله.

الاخوان المسلمون الاردنيون امام انتخاباتهم التنظيمية

ابراهيم غرايبة *

■ تعد الانتخابات التنظيمية للحركة الاسلامية في الاردن مناسبة سياسية ترصدها وسائل الاعلام بجدية واهتمام. ذلك ان الاخوان المسلمين ربما كانوا الحزب الوحيد الذي يمتلك مرجعية مؤسسة هي «مجلس الشورى» المنتخب من الاعضاء باشرة، كما ان الانتخابات التنظيمية داخل الجماعة تجري وفق تقاليد راسخة مستقرة منذ تاسيسها وتجرى في اثنائها منافسات انتخابية وحوارات تنظيمية واخرى اعلامية على درجة معقولة من الحرية والعلنية.

وربما كانت اهمية الانتخابات القادمة التي ستجرى في أيار وحزيران (مايو ويونيو) القادمين انها ستحسم مسار التفاعل الذي يجري داخل الحركة الاسلامية منذ اربع سنوات تقريباً لصالح احد الاتجاهات او التيارات الثلاثة التي تتجاذب الجماعة، ومن ثم فانها ستحكم برامج الحركة الاسلامية ومواقفها القادمة حتى سنة ٢٠٠٢.

وتجرى الانتخابات التنظيمية في الجماعة كل اربع سنوات على مستويين متوازيين غير مرتبطين: اولهما انتخاب الهيئات الادارية للشعب والفروع، والثاني انتخاب اعضاء مجلس الشورى (اربعون عضواً) الذين يمثلون الشعب حسب عدد أعضاء كل شعبة، وينتخبون من الهيئة العامة مباشرة، وينتخب مجلس الشورى خمسة اعضاء اضافيين للمجلس، كما يعد المراقب العام للجماعة عضواً في المجلس (المجمع ٤٦ عضواً).

وينتخب مجلس الشورى المراقب العام والمكتب التنفيذي للجماعة في مستويين مستقلين عن بعضهما.

والحال انه عندما بدأت جماعة الاخوان المسلمين تظهر على الساحة الاردنية في أوائل السبعينات كقوة شعبية صاعدة، تمثل ذلك في إحراز قيادة اتحادات طلاب الجامعات والكليات وفي العمل المسجدي الذي اخذ طابعاً شعبياً عاماً يغلب عليه طلاب المدارس والجامعات والشباب بعامة. وكانت في الوقت نفسه قد انتخبت قيادة جديدة يمثلها الدكتور عبدالله عزام واحمد نوفل ومحمد ابو فارس وهمام سعيد من اساتذة الجامعة الاردنية اضافة الى ابراهيم خريسات الذي كان مدرساً في التربية والتعليم ثم انتخب نائباً عام ١٩٨٩. وكانت قيادة شابة معباة بفكر سيد قطب وتداعيات المشاركة القتالية مع المنظمات الفدائية (١٩٦٧ - ١٩٧٠) وامدها زخم عربي واسلامي مبني على عنفوان شبابي جارف إضافة الى الثورات والانتفاضات الاسلامية التي قامت في ايران وسورية وافغانستان.

وظلت هذه المجموعة القيادية تمسك بامور الجامعة حتى منتصف الثمانينات وإن اخرج منها عبدالله عزام واحمد نوفل، وظلت تنافسها مجموعة اخرى تمتلك رصيداً اقل داخل الجماعة يمثلها اسحق الفرحان ويوسف العظم واحمد الازايدة.

كانت المجموعة الاولى التي امسكت بمقدرات الجماعة ومؤسساتها تعبر عن اتجاه دعوي وتربوي، ومعاداة للحكومات والانظمة السياسية، ورفض للمشاركة العامة والسياسية، وتحالفت معها لاسباب تنظيمية فقط (وليس فكرية او مواقفية) قيادات سياسية وتنظيمية وجدت في هذا الاتجاه فرصتها الوحيدة للبقاء في الجماعة والاستمرار في ادارة مؤسساتها التي كانت في ذلك الوقت تتلقى تبرعات ودعماً مالياً كبيراً من مؤيدي الصحوة الاسلامية في كل مكان، وحتى من البنوك والحكومات.

ويدعو الاتجاه الثاني الى المشاركة في الحكومة والبلديات والنقابات ويسلك موقفاً معتدلاً تصالحياً مع الحكومات، وقد تعرضت هذه المجموعة لاضطهاد تنظيمي وإقصاء شمل فرص التوظيف في المدارس والمستشفيات والمراكز التي تديرها الجماعة. بل إن المجموعة التي اسست المستشفى الاسلامي (وهو صرح طبي كبير تقدر موجوداته بمئة مليون دولار) مثل الدكتور اسحق الفرحان (وزير تربية وعين سابق) وعدنان الجلجولي (وزير صحة سابق) وباسم الدجاني (نقيب الاطباء) ومجموعة اخرى من اهم اطباء الاردن، ابعدوا جميعاً عن ادارة المستشفى وحتى عن العمل المهني فيه.

وشهد الاردن في اواخر الثمانينات تحولات سياسية واقتصادية تم استيعابها باستجابة ديموقراطية اجرت انتخابات نيابية واطلقت الحياة السياسية والصحافية. وصحب هذه التفاعلات تحولات تنظيمية داخل الجماعة لا تقل اهمية وتاثيراً. فقد انتخبت قيادة جديدة للحركة الإسلامية منسجمة مع الانفتاح السياسي الذي تحقق ومتحمسة للمشاركة السياسية والعامة، وهذه القيادة هي المجموعة الثانية التي سبق الحديث عنها ويمثلها الفرحان، وعبدالرحيم عكور (عضو سابق في مجلس النواب ونائب المراقب العام للجماعة) وعدنان الجلجولي، وبسام العموش (وزير التنمية الادارية في حكومة المجالي الحالية) وعبدالله العكايلة (وزير تربية سابق وعضو مجلس النواب منذ ١٩٨٤) ومحمد عويضة (استاذ جامعي، وعضو مجلس النواب السابق) وعبداللطيف عربيات (رئيس مجلس النواب السابق، وعضو مجلس الأعيان).

ولكن التفاعلات والمجريات التنظيمية اثبتت ان هذه المجموعة رغم كفاءتها السياسية والقيادية وكونها تضم شخصيات عامة مشهورة، فانها لا تمتلك رصيداً تنظيمياً داخلياً وتمثل جيلاً مفقوداً في الجماعة التي ينتمي معظم اعضائها الى جيل الشباب والتي يقودها بالفعل تنظيمياً المجموعات التي كانت من طلبة الجامعة في السبعينات (الظاهرة نفسها التي تحدث في مصر ايضاً).

ولأن الحركة الاسلامية تنتمي في تركيبتها الداخلية الى الطبقة الوسطى فان تحول قياداتها الى نخب سياسية واجتماعية تقترب من الثراء والنفوذ او تتحالف معهما جعلها ايضاً في غربة تنظيمية واجتماعية.

وحدثت تحولات سياسية كبيرة في الاردن منذ منتصف ١٩٩٣ يعبر عنها التراجع الديموقراطي المتسارع الذي حدث والدخول في التسوية السياسية للصراع العربي - الاسرائيلي ثم وصول العملية السلمية الى حالة شبيهة بالفشل او الانهيار. وكانت الحركة الاسلامية في الوقت نفسه تخوض مراجعة استراتيجية لتجربتها السياسية ومواقفها العامة ناشئة عن التحولات السياسية نفسها والديناميـة التنظيمية للحركة.

ووجدت القيادة السياسية الاسلامية نفسها غير قادرة على الانسجام مع الحراك العام والتنظيمي، وبسبب عزلتها التنظيمية فقد نشات مجموعة قيادية جديدة مختلفة عن المجموعتين السابقتين اللتين وصفتا في هذه المقالة.

هذه المجموعة الجديدة التي تسمى تيار الوسط تمثل القيادة التنظيمية الحقيقية منذ ١٩٩٠ والتي كانت في الظل اعلامياً لكنها معروفة تنظيمياً، ظهرت بوضوح وعلانية لدى قرار مقاطعة الانتخابات النيابية التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) الفائت، والذي رفضته القيادة السياسية للحركة. هكذا تحركت القيادة التنظيمية فوراً وتقدمت الى قواعد الجماعة ووسائل الاعلام لتُنجح القرار التنظيمي وتفرضه بالفعل، واتخذت قرارات تنظيمية بحق الذين خالفوا القرار مثل عبدالله العكايلة وبسام العموش. وثمة ملاحظة هنا يجب ان تؤخذ بالاعتبار وهي ان حجم المعارضة لقرار المقاطعة كان كبيراً، ويمتلك دوياً سياسياً واعلامياً وتاثيراً عاماً، لكن مخالفة القرار كانت محدودة جداً، وهي مؤشر الى تماسك الجماعة وتاثيرها المؤسسي القوي وقدرة المجموعة القيادية التنظيمية (الوسط). فلم يستطع الوزراء والنواب والشخصيات السياسية والعامة والمشهورة ان ينتزعوا مسار الحركة او قرارها من يد المجموعة الشابة التي تنتمي في المجتمع الى مواقع اجتماعية متواضعة مثل عماد ابو دية (عضو المكتب التنفيذي للجماعة) الذي يعمل موظفاً، وجميل ابو بكر (عضو المكتب التنفيذي وأمين السر العام للجماعة) ويعمل مدرساً في وزارة التربية والتعليم، وسالم فلاحات (عضو المكتب التنفيذي) وهو مدرس، وسعود أبو محفوظ (عضو المكتب التنفيذي) وهو ايضاً مدرس، ونائل المصالحة (عضو المكتب التنفيذي) وهو طبيب.

ولكن القوة الحقيقية لهذه المجموعة انها تعبر عن اتجاه عام للحركة الاسلامية مستمد من تفاعلات وتراكمات داخلية وخارجية تمثل واقع المجتمع والحركة الاسلامية وتعبر عن مواقف الحركة ومنهجها في العمل والقرار الذي استقرت عليه طوال الخمسين سنة الماضية.

* كاتب اردني.

حضارة واحدة وثقافات متعددة

نبيل عبدالملك *

■ على مدى السنوات الماضية، وحتى قبل خروج صموئيل هنتنغتون بنظريته عن «صراع الحضارات»، حمي وطيس الجدال بين بعض من رموز الفكر العربي المعاصر، والاسلامي الاصولي، حول الحضارة الغربية «الحديثة». فمن جهة اثنى فريق على الخصائص الايجابية لهذه الحضارة باعتبارها هي أسس الحضارة وهي ميراث انساني في آن، بينما شن الفريق الآخر هجوماً عنيفاً على سلبيات هذه الحضارة، وبلغ في هجومه هذا حد التعصب والانغلاق، معتبراً هذه السلبيات هي الحضارة الحديثة ذاتها.

وبمعنى آخر، خلص الفريق الأول المؤيد للانفتاح على الحضارة «المعاصرة»، الى ان هذه الخصائص العامة الايجابية هي من القوة المنطقية والعملية لدرجة انها اصبحت معايير تصلح - بل معايير ضرورية - لدفع التطور الانساني عبر حدود العالم «الغربي».

وبذلك اصبحت هذه الخصائص، عند هذا الفريق، شبه معايير انسانية، كما باتت هذه الحضارة «انسانية»، خصوصاً انها كانت دائماً، ولا تزال، منفتحة على الحضارات الاخرى السابقة عليها. كما تفاعلت مع، واخذت من، الثقافات المتنوعة لتلك المنطقة التي اصبحت تعرف بالعالم الغربي، بالاضافة الى ثقافات شعوب القارات الاخرى.

اما الفريق الرافض للحضارة الحديثة المعاصرة، فقد انتهى تقييمه لها على أساس ملاحظاته لسلبياتها (الاخلاقية) وعلى أساس اعتبارها حضارة غربية، قامت على المادة - على اسوأ تقدير، او على ديانات اصابها التحريف - على احسن تقدير. وفي كلا الحالين هي حضارة انقطعت صلتها بالوحي الالهي، وهي لذلك في طريقها الى الانهيار وبئس المصير!

وهذا، بلا ادنى شك، حكم مبسط لحضارة، وان كانت، تجمع كل التناقضات الانسانية، الا انها، كما نعرف، اعطت للانسان امكانية البحث المعرفي بدون قيود. وهو امر لم يشهده التاريخ الانساني كله.

ان الحضارة الحديثة المسماة بالغربية هي في الواقع، سواء اردنا او لم نرد، حضارة انسانية. فقد شاركت في تشكيلها، بطريق او باخر، حضارات وثقافات شعوب متنوعة، كل حسب قوة تاثيره. ولا يمكن ان ينكر دارس للتاريخ والحضارة مدى تاثير الحضارات المصرية القديمة والبيزنطية والمسيحية المشرقية واليهودية والاسلامية على الغرب.

ولا شك ان حركة الاكتشافات الجغرافية الغربية واتصال الغرب بقارات افريقيا وآسيا كان له اثر، بشكل او بآخر، على الحضارة الحديثة التي تشكلت في هذا الجزء الشمالي من عالمنا فشاركت في تطوره، بما في هذا التطور من بعض السلبيات.

ان ما يوجه العالم كله اليوم من تحديات متشعبة في الحاضر، وما قد يأتي به القرن الجديد من تحديات كونية، لهو امر يتطلب تعاون كل الدول والشعوب المخلصة من اجل خلاص الجنس البشري مما يواجهه من تحديات جسام.

وفي عالم يتصف بسرعة الاتصالات الالكترونية عبر القارات حيث سقطت الحواجز الحضارية القومية، بات على الرافضين للتطور ان يواجهوا التحدي فيشاركون بما هو أفضل مما هو كائن، ويساهمون في حل المشاكل الانسانية عملياً، بدلاً من الانكفاء على الذات والاكتفاء بالنقد، أو محاولة نقض ما قد انجزه الجنس البشري عبر قرون.

وهكذا يلتقي الجميع في اطار حضارة انسانية واحدة وان تعددت الثقافات في ظلها، بدلاً من العمل دون ان ندري، على تحقيق نظرية صراع الحضارات، حتى وان كان البعض منا قد يشجبها، ووصف صاحبها بالتعصب والجنون!

* رئيس المنظمة المصرية الكندية لحقوق الانسان.

ردأ على فاضل الربيعي في ما خص «حركة القوميين العرب»:

علينا أن نخرج رؤوسنا من الواقع لا ان نخرج الواقع من رؤوسنا

جورج كتن*

■ كان المثقف السوري الراحل ياسين الحافظ قد لخص عثرات العديد من المثقفين في بضع كلمات وجدنا انها الأنسب لتكون عنواناً لردنا على الكاتب فاضل الربيعي في مقاله المنشور في ملف «تيارات» - «الحياة» - الاحد ٨ آذار (مارس) ١٩٩٨ - «فصل في دراسة عن حركة القوميين العرب ولادة وموتاً». في هذا الفصل يفضل الكاتب الابتعاد عن نبش الوقائع عن تاريخ «الحركة» في وثائقها التي تبلغ عشرات آلاف الصفحات، أو من خلال اشخاصها المتوزعين على اقطار عربية متعددة ومازال معظمهم احياء.

يحدد الكاتب منذ البداية قالباً لدراسة «الحركة» يطلق عليه «المجتمع المؤمن» يصفه بانه تضحوي وصارم وحديدي، منغلق ومسلح، ثم ياتي «بالحركة» باقاليمها المتعددة ومراحلها المختلفة من اوائل الخمسينات الى اواخر الستينات ليضعها في قالبه، فإذا زادت عنه اقتطع منها اجزاء واهملها، اما إذا نقصت عن القالب شدها لتملاه. فهو يعتبر ان «كتائب الفداء العربي» هي «المجتمع المؤمن» الماضي المسلح، القالب، الذي تحكم بتاريخ «الحركة» خلال عقدين. لكن هذا المجتمع يتعرض للمؤثرات الخارجية للمجتمع العربي الواسع وخاصة الحركة الناصرية، إذن لا بد من حل التناقض بين المجتمعين بتشظي الحركة الى منظمات صغيرة.

كما يجد الكاتب في رواية فرويد عن اكل الابناء لأبيهم في عصر الانسان البدائي، قالباً آخر لعلاقة الحركة بعبد الناصر، حيث الابناء الحركيون برأيه التهموا عبد الناصر رمزياً لتحل روحه في أجساد الأمناء العامين للمنظمات الجديدة التي خرجت من حرم «الحركة»، التي استلهمت الناصرية لا كمشروع تاريخي عروبي بل كمشروع زعامة. والانكى من ذلك انه ربط العمل المسلح بماضي «الحركة»، وربط العمل السياسي السلمي بعبد الناصر الذي حقق الوحدة سلمياً، فإن عادت الحركة للنفي، اي لإدارة الصراع بطريقة سلمية باستخدام عنف الافكار، فان نفي النفي ما يلبث ان يعود مع عودة لغة العمل المسلح، وتلك جدلية تبين عدم الاقتصار على قالب واحد بل هناك تنويع منه.

و لا ننكر على الكاتب مخيلته المبدعة ولكن كنا نفضل ان يعنون مقالته بفصل من رواية، لا بفصل من دراسة. فالعديد من الروايات استلهمت «الحركة»، ومنها «شقة الحرية» لغازي القصيبي و«البوح المر» لمحمود سلامة.

اما المهم وهو حديث الوقائع، وضمن سياقها التاريخي، فيؤكد ان «كتائب الفداء العربي» ليست «الحركة» أثناء ولادتها، بل هي منظمة من بضع عشرات من الشباب المتحمسين الذين وجدوا في السلاح الرد الوحيد على نكبة فلسطين، وان تصفية المسؤولين من الحكام عن ضياعها، او المعارضين للوحدة العربية، هي الخطوة الاولى على طريق التحرير. وقد قامت المنظمة بعمليتين او ثلاث ثم انهارات في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥١ بعد ما يقارب سنة ونصف السنة على قيامها، وبعد تورط إحدى مجموعاتها في محاولة اغتيال اديب الشيشكلي، وإثر الخلاف بين مجموعاتها حول أولية اسلوب الاغتيالات ام اسلوب العمل الشعبي. يومها غادرت غالبية أعضائها العمل السياسي وقلة التحقوا باحزاب عربية قائمة، اما ما لا يزيد عن خمسة فقط ساهموا الى جانب آخرين في تاسيس منظمة سياسية جديدة: «الشباب القومي العربي» في اواخر ١٩٥١.

المنظمة الجديدة التي سيتحول اسمها عام ١٩٥٨ الى حركة القوميين العرب، حرص مؤسسوها على القطع نهائياً مع اسلوب العمل الخاص بالكتائب، والتاكيد على المنظمة كطليعة للنضال الجماهيري حيث الدور الاساسي في التغيير للشعب. تاكد ذلك في نشاطاتها السياسية ووثائقها منذ البداية، فقد صدرت منذ اواخر ١٩٥٢ حتى ١٩٥٩ نشرة «الثار» ومجلة «الراي» وصولا الى مجلة «الحرية» اللبنانية من ١٩٦٠ - ١٩٦٩ التي يعترف الكاتب بانها «لعبت دوراً رائداً على مستوى العالم العربي في فتح السجال الفكري بشجاعة نادرة». وهذا بالاضافة الى عشرات الكتب والكراسات ومئات البيانات والتعاميم التي توضح تطور «الحركة» الفكري والسياسي ومواقفها في مراحلها القومية والاشتراكية العربية والماركسية، التي اكدت جميعها على القطع التام مع «كتائب الفداء» والاعتماد بالدرجة الاولى على تعبئة الشعب. وقد سبق للباحث محمد جمال باروت بعد دراسة مئات الوثائق ومقابلة ما لا يقل عن خمسين من كوادر وقيادات «الحركة» في اقاليم متعددة، ليخرج بكتابه: «حركة القوميين العرب - النشأة - التطور - المصائر»، ان تحدث، قبل كاتب المقال، عن «مجتمع مؤمنين» لكنه اكتفى بجعله سمة للمرحلة الاولى «للحركة»، اوائل الخمسينات، وليس كما فعل الكاتب عندما جعله يسم «الحركة» منذ ولادتها حتى موتها (!).

وبسبب ان الكاتب لا يضع تطور «الحركة» واسبابه ضمن الاطار السياسي العام كونه يرفض الاسباب السياسية التي يعتبرها «شديدة الخداع وقابلة للتلاعب بها»، فإنه يناقش مواقفها في الفراغ المخبري الذي اوجده، لا في إطار الاحداث التي كانت «الحركة» جزءاً بسيطاً منها. مثال ذلك: الاردن في ١٩٥٧ عندما اعتبر أن الحركة هناك استردت ماضيها المسلح، متجاهلاً الاحداث العامة حيث كان رد «الحركة» سياسياً منذ البداية على انقلاب النظام الملكي على الحكومة الدستورية لسليمان النابلسي.

ويبقى انه اذا كانت بعض التشظايا والاجزاء من الحركة الوطنية والقومية لتلك المرحلة قد استمرت تجرجر نفسها حتى الآن، فهذا ما حصل ويحصل من دون فعالية كافية للتاثير في الاحداث، بعد أن فقدت تلك الاجزاء قاعدتها الشعبية التي مازالت راكدة عموما لاسباب متعددة. اما من يفعل في الساحة فانظمة تابعة في معظمها وقوى ظلامية اصولية. واذا اردنا الابتعاد عن التزويقات اللفظية التي لا علاقة لها بالوقائع، فإن حركة القوميين العرب المتأثرة دوماً بالنبض الشعبي، ولدت مع النهوض الجماهيري اوائل الخمسينات وماتت مع ركوده اواخر الستينات.

* كاتب سوري.

الانفصال بين الدولة والحكومة لا سيما حيال العولمة وتحدياتها الجديدة المطروحة

عبد المجيد فراج*

■ إنه خطا شائع نقع فيه جميعاً حين نتحدث عن دور الدولة، ونحن في الواقع نعني دور الحكومة. فالدولة ترمز الى الحكومة والشعب معاً، ولا ترمز ابداً الى اي واحد منهما على حدة، بل هي تشملهما معاً متلاحمين لا متلاحقين. والدولة حين تنشأ إنما يكون ذلك بارادة الشعب، وهو الذي يختار الارض التي تنشا عليها، وهو الذي يختار الحكومة التي تحكم هذه الارض بما عليها ومن عليها. على الاقل هكذا يجب ان يكون الحال ولو نظريا.

ورغم ان الدولة تضم الحكومة والشعب معاً الا ان هناك بين الحكومات والشعوب مسافات تختلف تقارباً وتباعداً باختلاف ظروف كل دولة. هذه المسافات عادة ما تقوم في الدول المتقدمة لكنها تزداد اتساعاً بازدياد درجات التخلف، وهذه المسافات هي التي تقيس درجات الثقة المتبادلة بين الحكومات والشعوب في تلك الدول. ففي دول العالم الثالث، هناك داخل كل شعب شريحة تبتعد عن الحكومة عمداً وشريحة اخرى تقترب من الحكومة عمداً ايضاً. الذين يبتعدون عن الحكومة تتملكهم ازاءها حالة من الرهبة تدفعهم الى الرغبة في الابتعاد عن الشر المتمثل في السلطان وذوي الجاه، وهذا هو شان القاعدة العريضة من الناس.

اما الشريحة التي تتعمد الاقتراب من الحكومة فهي إنما تفعل ذلك بدافع النفعية وقضاء المصالح والانتهازية واغتنام الفرص وجني الثمار وتحصيل المكاسب والاحتماء من اذى صاحب السلطان.

والحكومة تعاني من هذين النوعين على حد سواء، تعاني من الانتهازيين وتعاني من الزاهدين، تعاني من الفريق المتزلف او المتقرب او المداهن، وتعاني من الفريق المتهيب او المتعفف ممن لا يتعاونون معها عادة، ولا يقتنعون بها او بسياساتها وهم معروفون حتى بعدم رغبتهم في الاقتناع.

فالحكومة في مثل دول العالم الثالث غالبا ما لا تتزحزح عن رأيها، بل تتمسك بحقها في فرض ما تريده على الناس بالرضا او بالإكراه، وتتوقع دائما ان يمتثل الناس لما تريد تنفيذه من سياسات هي مقتنعة بوجاهتها وضرورتها بغض النظر عن رأي اولئك المخالف لرأيها. وبذلك تنشأ بين الطرفين فجوة وجفوة، كما تنشا الحاجة الملحة إلى ضرورة البحث عن حل او ربما حلول.

وكثيرا ما يكمن الحل في إدراك انه لا يمكن لاي حكومة ان تحقق لكل الناس كل شيء في كل وقت وفي اي وقت، وانه لكي تنجح اي سياسة حكومية في مجالات بعينها لا بد لهذه السياسة ان تستلهم عادات الناس وطباعهم وسلوكياتهم. وفضلا عن ذلك لا بد ايضاً من ان يتم تنفيذ السياسات على مراحل وبجرعات متتالية تتناسب مع قدرة الناس على امتصاص هذه السياسات واستيعابها والاقتناع بها، بل الانتفاع بها ايضا.

كل هذه المسائل اصبحت اجدر من اي وقت مضى بالعناية والاهتمام من جانب الحكومة والشعب معاً، باعتبار ما نراه حولنا اليوم من زحف شبه مقدس في اتجاه «العولمة» او «الكوكبة»، التي يتصور البعض ان التعامل معها هو مسؤولية الحكومة وحدها، وهو تصور غير صحيح إلا في الحالات التي تتعمد الحكومة فيها إقصاء الناس عنها بالاهمال أو التنفير أو التهوين من الآراء التي يتقدم الناس بها الى الحكومة.

مثل هذا الإقصاء سوف يضع الحكومة في عزلة ظاهرها القوة والاعتزاز، وباطنها الهوان على الناس والهوان على الدول الاخرى والهوان على المنظمات الدولية لانها سوف تجد نفسها امام الداخل والخارج وحيدة يتعين عليها في النهاية ان تخضع لكل ما يقال لها وان تقبل كل ما يحل بها وما ينزل عليها من اوامر أو كوارث.

من هنا تتضح الحكمة من استخدام كلمة الدولة ودور الدولة في كل ما نتعامل معه من امور اقتصادية او اجتماعية او سياسية، فلا الحكومة وحدها تستطيع، ولا الشعب وحده يستطيع، ولكن الدولة حكومة وشعباً هي الجميع. فالعولمة ليست مهمة حكومية، والخصخصة ليست مهمة حكومية، وكل السياسات ليست ولا يصح ان تكون مهمة حكومية. فكل شيء في كل دولة هو مسؤولية كل الناس، والدولة هي كل الناس.هكذا يصبح الحديث عن دور الدولة في كل شيء مشروعاً بشرط ان ندرك اننا لا نعني بذلك دور الحكومة وحدها ولا دور الشعب وحده، ولكن دورهما معا. فالدولة هي الشعب وهي الحكومة جنبا الى جنب، بالتلاصق، لا بالتلاحق.

* كاتب وجامعي مصري.

ذاكرة القرن العشرين

١٥ نيسان (ابريل) ١٩٢٧

رحيل الكاتب البوليسي الفرنسي غاستون ليرو

■ من ناحية مبدئية يعتبر فن الرواية البوليسية فناً انغلو - ساكسونياً بامتياز، لأنه يتطلب من العقلانية ما لا يتوافر إلا في المدينة الحديثة، المدينة العصرية. ومع هذا لم يخل الأمر من كتّاب بوليسيين ظهروا في مجتمعات لاتينية، لا سيما في فرنسا، حيث بلغت الشهرة ببعضهم ان تفوقوا على بعض زملائهم الانغلو ساكسونيين، ومن هؤلاء غاستون ليرو صاحب «شبح الأوبرا».

بالنسبة الى مؤرخي الرواية البوليسية يعتبر غاستون ليرو شخصية اقرب الى الشخصية الروائية منه الى الشخصية الواقعية، بمعنى ان حياته نفسها وتعاطيه مع الحياة كانا في حد ذاتهما رواية. فليرو ولد في باريس في ١٨٦٨ لأسرة ثرية. وهو كان في العشرين من عمره حين اضحى يتيماً وارثاً فوجد نفسه مالكاً لثروة هائلة، يقدرها البعض بمليون ليرة ذهبية. غير انه ما ان مرت ستة اشهر على حيازته تلك الثروة حتى اضاعها كلها على موائد القمار. فاضطر اثر ذلك للعودة الى المهنة التي كان قد درسها: المحاماة. وسرعان ما سئم المحاماة فانصرف الى الصحافة وبالتحديد الى الصحافة القضائية حيث راح يحرر اخبار الجرائم. وكان من شأنه ان يبقى صحافياً مغموراً في ذلك المجال لولا انه تمكن ذات يوم من تحقيق «خبطة» صحافية حين كتب، عيانياً، عن اعتقال مركيز تورط في دراما عائلية لطخت سمعة واحدة من أعرق العائلات الفرنسية. وكانت تلك هي البداية الحقيقية لغاستون ليرو. صحيح انه امضى بضع سنوات بعد ذلك محاولاً أن يوجد لنفسه مكانة، غير انه كان خلال تلك السنوات قد اشتد وثوقاً بنفسه وبإمكاناته ككاتب. وهو لئن كان قد فشل في كتابة مسرحيات اولى فانه سرعان ما نجح في كتابة الرواية البوليسية، حيث كان يقول عن نفسه انه بات قادراً على «كتابة ما هو اهم بكثير مما يكتبه آرثر كونان دويل». وهكذا ولدت، بالفعل، رواية «سر الغرفة الصفراء» (١٩٠٧ - ١٩٠٨) التي لا تزال تعتبر حتى اليوم واحدة من اشهر وأجمل الروايات البوليسية الفرنسية. قبلها كان ليرو قد كتب رواية اولى بعنوان «حياة تيوفراست لونغي المزدوجة»، لكنها لم تلفت اليه الانظار، اما «سر الغرفة الصفراء» فكانت ضربة معلم لأنها أيقظت نوعاً روائياً بوليسياً كان قد نسي منذ ادغار آلن بو: الرواية التي تتحدث عن جريمة تدور في مكان مغلق. ومع هذه الرواية ولدت شخصية جوزف جوزفين، الملقب بـ«رول تابيل»، وهي شخصية تحر من نوع خاص، سيتولى بطولة الكثير من روايات غاستون ليرو بعد ذلك.

حين كتب غاستون ليرو «سر الغرفة الصفراء» كان في التاسعة والثلاثين من عمره، وكان قد بدأ يشعر بأن العمر يتقدم به من دون ان يحقق الكثير من طموحاته. لذلك راح يكتب بدون هوادة، وراح يبتكر الشخصيات والمواقف، وينشر ذلك كله في حلقات مسلسلة كانت ذات شعبية كبيرة في تلك الأحايين. وبدا ذلك النوع من النشر اليومي كأنه يحتم على الكاتب ان ينهي كل حلقة بشكل غامض يشجع القارئ على العودة غداً للمتابعة، ومن هنا امتلأت روايات غاستون ليرو بتلك المواقف والضربات المتعاقبة التي ميّزت عمله وجعلته، حين ابتدأت العلاقة الجدية بين الأدب البوليسي والسينما، مرغوباً من جانب المخرجين. وفي هذا الصدد لا بد ان نتذكر روايته الأشهر «شبح الأوبرا» التي تحولت الى افلام عدة ولا تزال تتحول حتى يومنا هذا.

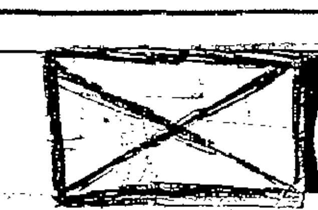
صحيح ان غاستون ليرو، الذي تعتمد رواياته على الحوار في الأصل، قد مات قبل ظهور السينما الناطقة (كان موته يوم ١٥ نيسان - ابريل ١٩٢٧)، ولكنه قيض له مع ذلك ان يشاهد السينمائيين وهم يتدافعون للحصول على حقوق تحويل رواياته الى افلام. وبعد موت ليرو حولت كل رواياته الكبرى الى افلام كما نعلم.

المهم ان ليرو كتب «شبح الأوبرا» في ١٩١٠، ثم بعد ان اصدر روايات عدة تولى رول تابيل بطولتها، سئم من تلك الشخصية - موقتاً بالطبع - فابتكر شخصية جديدة هي «شيري بيبي» وخصها برواية اولى هي «الأقفاص العائمة» (١٩١٣) وتتحدث عن ثورة سجناء فوق ظهر سفينة حيث كانت الاقفاص تقودهم الى معتقل كايين في اميركا الجنوبية. واللافت هنا ان هذه السلسلة الجديدة من المغامرات لم تعرف المجد الذي عرفته سلسلة مغامرات رول تابيل، خصوصاً أن الحلقة الاخيرة في السلسلة بعنوان «انقلاب شيري بيبي» ظهرت في ١٩٢٥ لتوجه مديحاً غريباً من نوعه لليمين المتطرف، فيما كان هذا اليمين يحقق انتصاراته في المانيا وايطاليا، ويعيش مجداً في فرنسا. ومن هنا حلت لعنة الديموقراطيين والتقدميين على غاستون ليرو الذي اعتبر، منذ ذلك الحين، كاتباً فاشياً. غير ان ذلك لم ينقص من قيمته ككاتب بوليسي من طراز رفيع، ولكن ايضاً ككاتب للروايات الغرائبية، حيث كان رائداً في هذا الفن، لا سيما من خلال روايته «آلة القتل»



(١٩٢٣) التي تتحدث عن انسان آلي زرع له دماغ بشري. وبسبب هذه الروايات نرى السورياليين يمجدون ليرو ويعتبرونه واحداً منهم، نازعين عنه في وقت لاحق صفة «الفاشي».

ابراهيم العريس



أحداث الهامش الثقافي في العراق

الشعراء المحظيون وورثة فائق حسن

□ بغداد - فاروق يوسف

■ كل شيء، هنا، يجب قراءته بالمقلوب. بدءاً بالتراتبية الطبقية وانتهاء بالاعلانات التي تبثها قناتا التلفزيون الرسميتان. ذلك لأن التقاط الحقائق مثلما هي في بلد محروم من ايسر نعم ثورة الاتصالات الحديثة كالعراق هو من اكثر المهمات عسراً. خاصة وان الحقائق الغاطسة فيه لا تسر، او هي في الاغلب من النوع الذي لا يمكن تصديقه. فما جلبته معها حرب الخليج الثانية من تحولات مست بتأثيراتها البنية التحتية للثقافة ووعي وسلوك المجتمع العراقي خلقت احداثاً تعيش الى جوار الاحداث المعلنة هي اشبه باحداث روايات الواقعية - السحرية. هذه الاحداث بعمق ما تنطوي عليه من مغزى، تضع تاريخاً مستقلاً، رغم ان انتباه المجتمع الدولي مصوب بكل (حساسيته) المفرطة في اتجاه الاحداث التي تعنيه، والتي تساهم في صنع تاريخه، هو. وبشكل محدد تاريخ انسانيته وفي الوقت نفسه تاريخ سلامه، واللذين وجدهما مرة اخرى بقفان متعارضين. وكل ما يمكن ان يفعله المجتمع الدولي في لحظة اصغائه النادرة هذه: ان يصل الى معادلة متوازنة، يكون من خلالها واثقاً من قوة سلامه الوادعة، وسعيداً بانتظام عدالته الانسانية. وعلى العموم فان هذا الممكن القانوني على مستوى السياسة الدولية لم يعد، اليوم، في العراق وبالاخص على المستوى الثقافي ليشكل بؤرة اهتمام، او اشكالية حياة، بل تراجع، بعد مضي سبع سنوات من صراع الياس والامل ليشكل خلفية مبهمة وضبابية للمشهد التاريخي الذي يحتضن الاحداث. هذه الاحداث وإن كانت غير مرئية بالنسبة للعالم الخارجي، بحكم نوع الاهتمام الاعلامي الذي تفرضه التعبئة السياسية لمفهوم الحصار الشامل على العراق، فانها في الداخل تعبئ تاريخاً سرياً بمغزى تحولات ثقافية سيكون لها دور كبير في صياغة نمط شخصية الثقافة العراقية في المستقبل. ولست مبالغاً في شيء اذا ما قلت ان هذه الاحداث ترعى مصيراً مختلفاً تماماً عن المصير الذي كنا الى وقت قريب نتوقعه. فإذا ما كان المثقف العراقي قد عرف بـ (عروبيته) فان ما شهده هذا المثقف من هدر وبؤس وتغييب وعزل لا بد ان يؤتي ثماره شروخاً في ثقته بجزء عظيم من مسلمات وجوده الروحي. ربما لم يكن النتاج الابداعي، حتى الآن، في العراق صريحاً باقليميته، لأسباب سياسية ليس الا. غير انه ما ان يفك ارتباطه بهذه النزائع السياسية حتى يبوح بها. وهو برأيي تحول عظيم في حياة الثقافة العراقية. تحول عزلة يعيد الثقافة العراقية الى مفهوم بحثها العمودي وينتشلها من مفهوم انتشارها الافقي السائب، هذا على مستوى المنفعة، اما على مستوى الاضرار، فانه يحرمها من محيط حساسيتها العربي، وهو امر لم يكن بحسبان كل عربي ساهم في صنع معجزة الحرمان العراقي في السنوات الاخيرة من الالفية الثانية. ولا يعني ذلك، ان الغياب، عربياً، سيكون مصدر بهجة وراحة للمبدع العراقي، بقدر ما يزيح عن ذهنه وبشكل نهائي وهم الداعي المسك بنايه، والمتلذذ بوقع انغام هذا الناي على الآخرين. لقد صحت الثقافة العراقية من نومها المثقل باوهام رعاية الآخر لتغرق في اوهام رعاية ذاتها المنسية حتى الآن. هذه الأوهام التي ان نظرنا اليها وفق التقييم المقلوب لسلمتنا الى حقائق الجوهر الثقافي. ومن المؤسي ان تكون حرب الخليج الثانية بكل ما حملته من كوارث لحظة ضرورية لكي تعيد الثقافة العراقية من خلالها تأثيث ذاتها، بدءاً من انفصالها عن المؤسسة وانتهاء بتبلور حياة المثقف، مستقلاً. تتبعه بالطبع حياة نتاجه الابداعي. ولقد تطلب الوصول الى هذا الهدف قدر هائل من التضحيات. هذه التضحيات التي لم تنج من روح المفارقة، التي قد لا تكون سارة دائماً.

نهاية الثمانينات انشقت الارض فخرج علينا عشرات الشعراء والرسامين الجدد. الرسامون فعلوا ما كانوا متوقعاً منهم: تعبيرية جديدة تليق بخروجهم احياء مكبلين بجراح ذكريات حزينة من حرب الثمان سنوات، اما الشعراء، فقد ركلوا باقدامهم المرهقة بالاحذية العسكرية الثقيلة كل التاريخ الشعري العراقي، ملوحين بقصيدة النثر، التي كان الى وقت قريب، جزء من الاعلام الرسمي يعتبرها نوعاً من الخيانة، ومن الدعاية الصهيونية.

وإذا ما كان الرسامون، وبتأثير مباشر من حرب الخليج الثانية، بكل عبثيتها، قد تراجعوا عن تعبيريتهم، ليتخذوا موقفاً نقدياً تجريدياً، فان كل من يكتب الشعر في العراق قد اصابته لوثة النثر، حتى ان شاعراً بعثياً هو (عبدالامير معلة) قد اصدر قبل موته كتاباً يضم قصائده النثرية. ولا ارى في غياب الشعراء الكبار امثال (عبدالوهاب البياتي، سعدي يوسف، حسب الشيخ جعفر) سبباً لشيوع هذه الظاهرة، بقدر ما تشكل الرغبة في التمرد على الثقافة السائدة سبباً رئيساً لاعلان العصيان هذا.

لقد اعاد شعراء التسعينات الشعر العراقي الى أيام سلطته الستينية، حيث: سركون بولص، صلاح فائق، مؤيد الراوي، فاضل العزاوي، محتمين بخيمة هذا التاريخ. غير انهم لم يفعلوا ذلك، الا في ظل غفوة القصيدة الحديثة باوزانها المتنقلة. والتي لم يعد يمثلها، كبراً، في العراق سوى الشاعر سامي مهدي. هم سادة الشعر، اليوم، رغم ان نماذجهم الفنية لم ترق الى مستوى حضورهم الاعلامي خاصة في النوادي والمقاهي، حتى ان بعضاً منهم هو اشبه بالشائعة، منه بالشاعر. وقد تمدد حضورهم الملتبس هذا ليصل الى مجلة الاقلام، التي يعود تأسيسها الى سنة (١٩٦٣) وهي مجلة تصدرها دار الشؤون الثقافية، كبرى دور النشر الرسمية. وقد كانت هذه المجلة متجهمة ومتزمتة وراعية لما هو مكرس وسائد من القيم الادبية. غير ان انضمام رئيس تحريرها، الناقد (طراد الكبيسي) الى سرب المثقفين المهاجرين وضع المجلة بين كفي عفريت، شاعر، هو (رعد عبدالقادر) المعروف بحماساته التجريبية، التي يلحق بها المحافظون صفة الهدم والتخريب. وقد سبق لهذا الشاعر ان اصدر خلال السنة الماضية كتابين شعريين، هما (جوائز السنة الكبيسة) و(دع البلبل يتكلم) اثارا ردود افعال متطرفة. وبسبب الميول الفنية (الشاذة) لهذا الشاعر، فقد صارت (الاقلام) تعيش صراعاً فهي، من جهة مجلة رسمية تستند الى تاريخ من الصرامة وهي من جهة اخرى، وفي كل عدد جديد من اعدادها تسعى الى الاعتراف بالتجارب الهامشية، والمنفية والخارجة والرافضة والمتمردة. وقياساً على تجارب سابقة، مشابهة، فان امر الصراع الذي قد يطول لن يحسم لصالح تيار التجديد والحرية و(الانفلات)، وقد تتم في وقت ما ازاحة (رعد عبدالقادر) عن الاقلام مثلما ازيح من قبل (ماجد السامرائي) عن مجلة (الموقف الثقافي). وبغض النظر عن النتيجة التي يمكن ان ينتهي اليها هذا الصراع، فان حدثاً غرائبياً من هذا النوع، اقصد، اقتحام قصيدة النثر قلعة (الاقلام) المحصنة، ما كان له ان يحدث لولا الواقع الملتبس الذي تعيشه المؤسسة الثقافية. حيث لم تستطع هذه المؤسسة عبر تاريخها الطويل ان تقدم صورة واضحة عن سلوكها الثقافي ولم تعمل في يوم ما ضمن شروط فنية وادبية واضحة ومعلومة. فكانت تاخذها رياح سرائها المتقلبة والمتناقضة بعيدا عن اي امكانية لتشييد بنية مؤسساتية راسخة. لذلك، فان المثقفين، برغم لجوئهم القسري والاضطراري الى هذه المؤسسة بسبب غياب اية جهة منافسة، لا يثقون بمزاجها المتقلب. وهو امر بالغ التعقيد لم تنظر اليه المؤسسة في سنوات عزها بجدية. وهي، مع ذلك لم تسع الى استرضاء المثقفين في سنوات ضعفها الحالية. ولأن هذه القطيعة بين المؤسسة والمثقفين كانت بمثابة القدر المكتوب فقد استثمرها كثير من الكتاب لصالح تغييب الاعتراف بالمؤسسة فصاروا ينشرون كتبهم بطرق لا تعرضهم لمساءلة الرقابة. فهناك، اليوم، كتب صغيرة قد طبعت بطريقة الحفر الطباعي (الكرافيك) او بطريقة الشاشة الحريرية (سكرين). وبنسخ معدودة، وكأنها اعمال فنية، هذه الكتب، تتنقل، اليوم، بين الايدي ليقرأها العشرات بإعجاب وجل النتاج الشعري المنشود بهذه الطريقة ينتمي، فنياً، الى (قصيدة النثر).


لوحة لفائق حسن

فائق حسن والورثة المنسيون

موت الرسام الكبير فائق حسن (١٩١٤ - ١٩٩١) كان فاتحة لاضطراب كبير لم تسببه اية مرحلة من مراحل حياته الفنية. وإذا ما كان هذا الرسام - المعلم طوال اكثر من خمسين سنة، قضاها بين الرسم بغزارة وتدريسه باتقان، قد فضح كل اسرار العملية الفنية فكان بمثابة اسطورة عارية الا من ثقته بالرسم وتقشفه الحياتي فان موته كان يجر وراءه سيلاً من الالغاز.

فما ان مات (فائق حسن) حتى برزت في حياتنا الثقافية ظاهرة الأعمال الفنية المزيفة، فارتفاع اثمان لوحاته أغرى تجار الأعمال الفنية بالانجرار وراء تصدير اسطورته الى الآخرين خارج الحدود العراقية وإن من خلال لوحات حملت توقيعه مزوراً من قبل عدد من طلابه. وكان اللهاث التجاري، هذا، وراء صدور قانون عراقي، هو الأول من نوعه، يحرم بموجبه اخراج أعمال المتوفين من الفنانين. تبعته تقييدات أخرى شملت الأحياء من الفنانين. غير أن هذا شأن، وتزوير لوحاته الذي استمر في (عمان) العاصمة الأردنية شأن آخر. فلقد استقر غير واحد من محترفي تزييف لوحات (فائق حسن) في العاصمة الأردنية وصاروا يصدرون لوحاتهم المزيفة الى العالم. ولهذا فقد أصبحت هذه القضية خارج التداول المحلي. وأصبح السؤال الذي يخص أصالة لوحات هذا الرسام لا يخص الخبراء العراقيين، وهم أصدقاء الرسام بالتحديد، وحدهم. غير أن سؤالاً آخر ظل من غير اجابة لسنوات: من يرث فائق حسن فابنه الوحيد (قابيل) فرنسي الولادة والهوية والاقامة، وزوجته مسيحية الديانة، فرنسية الجنسية، وهما لذلك لا يرثان عراقياً، مسلماً. فمن يرثه إذن؟

ظل السؤال معلقاً. وظهر الكثير من الورثة. اقرباء بعيدون لم يروا الفنان ولم يرهم، اغرتهم سمعته بعد موته. الى أن اقرت احدى المحاكم الشرعية الكبرى ابنة أخيه وريثة شرعية وحيدة. هذه الوريثة، التي آلت اليها ثروة غير متوقعة.

رقصة الشيتا مشرئبة العنق

إدوار الخراط *

■ عندما نزلنا بمطار اكرا كان الليل الأفريقي قد حل.

أم هل كان ذلك في داكار؟

نزل الركاب القلائل على مدرج الطيران العريض المسفلت ثم مشينا على أقدامنا نحو مبنى المطار .. ساحة المطار مفتوحة تحت القمر المدور الواسع، محمر اللون قليلاً، يصعد بسرعة من الأفق. رائحة الأرض المحترقة الكثيفة تملأ السماء. لم يكن ثَمَّ أنوار ساطعة ولا واجهات زجاجية ولا جدران صماء شماء، بل براح غامض فسيح يوحي بأنها قريبة: الأحراج الحوشية الملتفة على بعضها بعضاً في تقارب حميم وعدواني من غلية الغابة، فهل كنت أرى في النور الشحيح من مصابيح المطار الواهنة لون الارض الحمراء الداكنة، ام كان ذلك من وهمي، أو لعله من لعب الذاكرة بي.

أقبل الينا وفد «حزب مؤتمر الشعب» في غانا، يحمل الينا ترحيب الحزب وقائده الاوسافيجو المخلص كوامي نكروما.

كنت أنا ومرسي وبهاء فقط طليعة المؤتمر الرابع لتضامن الشعوب الافريقية الآسيوية الذي عرفناه في ما بعد بمؤتمر وينيبا. كانت الحرارة، في ايار (مايو) من ذلك العام الغابر ١٩٦٥، ثقيلة الوطء، وفي دقائق اقلتنا السيارة الانكليزية السوداء الفخمة الى فندق امباسادور في العاصمة. سوف تأتي جوازات السفر والإقرارات الجمركية، مختومة مصدقاً عليها، في ما بعد.

أزيز محرك السيارة الذي لا مفر منه يصحبنا في رحلة الليل القصيرة الغامضة، تصحبنا على جانبي الطريق احراج الغابة كأنها تتربص بنا وتغول، تسقط عليها أنوار كشافات السيارة الامامية، تنتهكها وتختفي. سوف اقطع هذا الطريق بعد ذلك مرات من اكرا الى البلدة الصغيرة وينيبا التي سيعقد المؤتمر في «المدرسة الايديولوجية» للكوادر الحزبية فيها. منح الاساتذة والطلبة اجازة خاصة، وجند معظمهم، صبيانا وبنات لمرافقة وفود المؤتمر وخدمتهم.

صدمتني اضواء الفندق، وفخامته الفلاحي التي عفا عليها الزمن قليلاً، ومع تقدم الليل جفاني النوم تماماً، ذهني يدور، كمحرك سيارة في عنفوان حركته، حول مشكلات المؤتمر ومهامه الوشيكة.

بعد الدوش الذي نزلت مياهه عليّ ساخنة جاهزة لا تبترد، أويت الى الفراش، ولكن صعدت الى غرفتي، بلا رحمة، من الملهى الليلي في الدور تحت الارض، اصوات موسيقى الجاز صاخبة، متلاحقة الضرب والخبط والقعقعة، نواح النحاس وسرسعة الكمان وغناء نسوي ثاقب مترام.

ضقت ذرعاً بالأرق والضجيج، فقررت أن أنزل، بعد منتصف الليل، آخذ كأساً لعله يعينني على النوم الذي كنت في أمس الحاجة إليه. (معذرة عن اكليشيهات الكلام). الراقصات الغانيات في جوبات ضيقة جدا وقصيرة جدا على الاجسام الفتية المتفجرة الداكنة تتلوى بعفوية وانطلاق كأنما هي التي تصدر عنها الموسيقى، هذه الاجسام هي التي تحرك الموسيقى ترتفع بها وتخبو، وليس العكس، الموسيقى تنبعث فعلاً من هذه الأجساد المرنة اللدنة تدور وتندفع وتنكص وتنحني وتثب، وليس من الاوركسترا الصغير في آخر القاعة.

ومهما كانت الوجوه السوداء اللامحة الوسيمة او جافية العظام، مخضوبة الوجنات وقحة العيون مضرجة الشفاه بالروج الفاقع، وجدائل الشعر الاجعد مخصوفة او منفوشة، مضفورة أو منثورة، فإنها تظل حميمة القربى من الغابة الأصلية، إن كانت ترقص الآن تحت الانوار الكهربية الملونة المتقلبة فإنها تظل عارية مدهونة فقط بزيت النخيل، تمارس طقوس العبادة الجسدانية تحت القمر البكر العنيف.

أو هكذا تصورت، في سذاجتي التي لا برء منها.

كان مرسي، بجسمه المدكوك القصير ووجهه المربع الباسم المندى بالعرق وشعره الاكرت القصير يرقص مع غانية رشيقة اطول منه، ببدلته الكاملة والكرافتة والقميص ناصع البياض، ومع ان حركته بارعة ومضبوطة كانت زميلته، بليونة جسدها وتلقائية موسيقاه، تجعله يبدو كأنه دمية محكومة بآلية دقيقة الوقفات والسكنات.

فرغت من كأسي ولم أجد في نفسي أدنى رغبة في النوم وخرجت الى الشارع الصامت الهادئ.

على بعد خطوات انفسح امامي ميدان السوق النائم، تحت انواره الكهربية الخافتة لانها عالية على عواميد رفيعة متباعدة، نور القمر الذي اكتمل سطوعه الآن ينصب في قلب الليل.

كانت في ساحة السوق نيران صغيرة متناثرة، تنطفئ ببطء في كوانين من الطوب أو الحجر مثل التي كانت عندنا في الفلاحين، وفي مواقد تفح بضعف تستمد غازها من اسطوانات صغيرة، مازالت عليها طاسات طهي أكل السوق، لحت فيها نفايات عظام شواء، وبقايا عجينة الموز المقلي بزيت النخل نفاذ الرائحة، سوف تلاحقنا هذه الرائحة طول المؤتمر، وتتف لزجة من عجائن طعام غامض القوام واللون لاصقة باطراف الطاسة الرائحة في سكون هواء الليل فيها حرافة حادة رازحة، فيما عبق ياسمين أو مانوليا أفريقية فيما خيل لي، قوي مع زهمة عضوية كأنها من مخلفات حيوانية.

كانت سيدات السوق هن ملكات هذا الليل.

بدينات جداً، جالسات على اردافهن الهائلة، معتمرات بعمامات ضخمة عالية متعددة الطبقات، ملتحفات بأردية سابغة لامعة منقوشة بزخرفات تبدو في الأنوار الخافتة المخايلة كأنها تحمل طلاسم أو شفرات لا تفض. ملتفات بهذه الأوشحة حول البطون المقببة المكينة، والسيقان الربلة المطوية تحت أعجازهن، وأمامهن عشرات من الأطباق الصغيرة، بلاستيك أو فخار أو الومنيوم، بها سوائل كثيفة القوام وعجائن تبدو مخضرة أو قاتمة، ومقاطف ومغالق وسلال من الخوص الطري أو الصلب، ملؤها حبوب جافة وبقول وبهارات نفاذة الفوح تعرفت منها حبوب الكولا والحبهان والمستكة والقرنفل ولم اتعرف غيرها كثيراً، وبعضهن قد فرغن من شغل اليوم، مستلقيات محتضنات رضيعا أو صغاراً يأوين الآن الى وثارة طيات حنان أولي، مستغرقين في غيبوبة نوم مستريح، على حصير دقيق الضفائر متلاصق الخيوط أو على ابسطة ملونة نصلت زهوتها من زمان، ما زالت عيونهن النجلاء مفتوحة بتسليم وصمت، على الليل وعلى ما يخايل فيه بأنه مجهول ومخوف وغير مسمى.

في السوق، بعد نصف الليل، سكون يوحي بانحسار مؤقت لعاصفة البيع والشراء والفصال والخناق والمصالحات والضحكات والمعاكسات والصفقات التي تموجت وتقلبت وتناوب مدها وجزرها طول النهار وردحا من الليل.

كانت سيارات الشرطة الجيب واقفة على اطراف السوق خالية من عساكرها.

عدت الى غرفتي في الامباسادور ثقيل الخطى ولكن خفيف القلب بشكل ما، ومليء الروح، ونمت على الفور.

سافرت الى وينيبا في الصباح الباكر لكي ابدأ الاعداد الفني للمؤتمر، وبقي مرسي وبهاء، ليكونا في استقبال الامين العام والسكرتاريين والوفود.

وكان علي أن اعود إلى اكرا مرات لاستكمال الإعداد.

قطعت الطريق بين وينيبا واكرا في ليل الغابات الموحش الغاص بالتهديد والفزع مرات، اربعين ميلاً في الذهاب ومثلها طبعا في العودة، كل مرة، وكان سائقو السيارة الاقارقة يذرعون هذا الشوط بسرعة خارقة كلهم يفرون من حضور الغابة الرازح المحتشد بالارواح والقوى غير الارضية، على جانبي الطريق، تفاجئهم احيانا بيوت النمل الافريقي مبنية من الرمل والهشيم على حافة الغابة قريبة جدا من عرض الطريق تقوم كالابراج بين عشية وضحاها.

في أحد هذه الاشواط انقلبت السيارة برئيس الوفد اللبناني شكيب جابر، ومات. كنت قد عرفته في مؤتمر موشي، طويلا دمثا قائم العود ذكي الملامح ملؤه حماسة القلب بقضايا العروبة والاشتراكية. في اليوم التالي مباشرة انقلبت سيارة اخرى برئيس وفد سيراليون. ج. ت. أ. دالاس - جونسون، على الطريق نفسه، ولقي مصرعه، لكني لا انكر منه الا وجها مدورا مبتسما داكن السواد يتحدث بلكنة بريطانية فصحى، أم هل تلعب بي الذاكرة مرة أخرى؟

امازلت احيا مع الموتى؟

اطيافهم الآن اقوى حضورا منهم احياء.

في القاهرة القت المباحث القبض على عصابة مكونة من محمود زكي حسين وجودة محمد عبدالسميع وشقيقه خميس، تخصصت في نبش القبور، في منطقة منشأة ناصر، وسرقة الجثث المدفونة وبيعها للدارسين في كليات الطب، عثر في حوزتهم على كيس ممتلئ بعظام الموتى وكرتونتين بداخلها ٩ جماجم ادمية، واعترفوا بانهم كانوا يبيعون الجمجمة بمبلغ خمسمئة جنيه وكل قطعة اخرى بخمسين جنيها.

ومع امتهان الموتى في هذ الزمن الذي يستمر فيه ويستشري امتهان الاحياء، وتمتهن فيه هوية البلد وتراثها الذي لعله لم يبق لها غيره، يكتب لنا مختار السويفي أن من التخريف البشع كتاب - أي والله كتاب - يدعي فيه مؤلفه المصري - تصور - أن قوم عاد هم الذين بنوا الهرم. استنادا الى أن احجاره الضخمة يصل وزن الحجر الواحد منها الى عدة اطنان ويستعصي حملها أو رفعها على مقدرة البشر العاديين. اما قوم عاد فقد كان طول الواحد منهم يتراوح ما بين ١٥ و٢٠ مترا وقيل ٤٩ مترا. وكان الرجل منهم يتمتع بقوة ألف رجل. وأن معابد الكرنك والاقصر ودندرة وادفو وكوم امبو وغيرها من المعابد الضخمة هي بيوت كان يسكنها قوم عاد، ثم جاء الفراعنة فنقشوا عليها نقوشهم وكتبوا عليها اسماءهم. فالفراعنة عنده لصوص وهم اكفر وافجر واطغى خلق الله، كررها ثلاثين مرة في كتاب من ثمانين صفحة، وقال ايضا إن التماثيل الضخمة التي يدعيها الفراعنة لانفسهم والتي يصل ارتفاعها الى عشرين مترا او اكثر هي لأفراد من قوم عاد سخطهم الله وهم جالسون أو واقفون في اماكنهم، وإن العلماء والمؤرخين الاجانب يعلمون أن قوم عاد هم الذين بنوا الهرم وأبا الهول والمعابد والمسلات.

يروي الترببي عوض الله، ناشف الوجه، غائر العينين يلف رأسه وعنقه بتلفيحة ضخمة متعددة الطوايا، أن «حوش الشيخ اسماعيل الحامدي أحد علماء الازهر الشريف بني عام ١٩٣٥. وفيه ٦ مقابر مكونة من عين للرجال واخرى للسيدات» في صباح ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦، وفي الساعة التاسعة صباحا ارسلت ابنتي لري الزراعات داخل الحوش كالعادة، ففوجئت بأن المقابر مفتوحة. على الفور ابلغت اصحاب المقبرة ونزلت في حضورهم واكتشفت أن اللصوص نهبوا عظام ٢٣ جثة من ثلاث مقابر خاصة بالسيدات فقط ولم يقربوا مقابر الرجال.

أما الدكتور عبدالرحمن الحامدي الاستاذ المساعد بمعهد بحوث الاراضي والمياه، بسمته الرصين، النظارات الطبية، والبدلة الكاملة، وبداية الصلع، وهو من اصحاب الحوش المنهوب فيقول إن جده كان شيخ مشايخ رواق الصعايدة بالازهر الشريف وإن «الشرطة لم تتوصل الى الجناة الذين انتهكوا قدسية المقابر وحرمة الموتى ونهبوا عظام والدتي وشقيقتي وعمتي وبقية نساء العائلة. هناك سر غامض في هذه الجريمة كيف تسرق عظام وجماجم الموتى لطحنها وخلطها بالهيروين وبيعها للمدمنين».



في الحوش الكبير وراء الباب المشبك بأعمدة حديدية طويلة وقوية، ترك الواغلون حصيرة قديمة كانوا ينامون عليها، ربما في اثناء قيامهم بمهمتهم المروعة، وآثار شموع كانوا يعملون في ضوئها المهتز الخافت وهم ينزلون من فتحة المقبرة الى جوفها يستخرجون منها الجماجم والعظام الجافة.

لم يكن ذلك كله جديدا تماما، قبض في الاربعينات على عطار وامرأته وفي حوزتهما كميات كبيرة من الهيروين المخلوط بمسحوق جماجم الموتى، وعثر على سلة بها ست جماجم بشرية، فثم تشابة تام بين لوني الهيروين والجماجم البشرية القديمة ذات اللون البني الفاتح، تطحن الجماجم في خلاطات خاصة وتمتزج بالهيروين بنسبة ٢ كيلو مسحوق جماجم الى كيلو جرام واحد هيروين خام. فهذه تجارة عظيمة الربح.

في الاربعينات ايضا، في كازينو دوفيل وفي سكاربيه على شاطئ ستانلي، وفي الستينات، في كازينو المعمورة، رأيت ديونيزيوس، هل جاء من اكرا، أم من اثينا؟ وشهدته يرقص الهالي بالي والتويست مع البنات، وكانت السماء الاسكندرانية فسيحة فوق اشجار النخيل والسنط التي تهتز اغصانها مع صرخات الترومبيطة ونواح التشيللو وسرسعة الفيولينة وخبطات الطبل وصفقات الصنوج النحاس، تحفزني كلها، مع نبض السكوتش في دماني، الى التطوح بإيقاع محكوم مع اوديت، ثم ينفلت الايقاع - والعيار - مع ضربات جنون الموسيقى، نفحات البحر تأتينا من وراء ابراج السكاربيه ووشيش عجلات السيارات القليلة على اسفلت الكورنيش المبلول، ومن وراء السوبر ماركت ومطعم ماكسيم ومبنى التلفون وسور البوص وسعف النخل الجاف، وجاء السبع الاسود تهتز لبدته الشقراء كثيفة الشعر على رقبته المكينة، رفع ذيله الطويل فاصطدم بقدمي العنز، اهتز جذع بان البشري على الحافرين المشقوقين ووثب على السبع فورك عليه وامتطى صهوته وهبط السبع قليلا ليمكنه من اعتلاء ظهره العريض.

الرؤوس تتدحرج تحت اقدام الراقصات، والاعين المفتوحة على نعر النهايات تجف مع عصف الموسيقى تزول المؤق والحدقات وتبقى محاجر العيون عميقة مظلمة في جماجم صحراوية مكسورة.

تضرع الموسيقى الى السماء المفتوحة لا اعرف هل يستجاب ام يستنكر تلويات اجساد البنات في الجوبات القصيرة بين الساقين تكشف الافخاذ السمراء تسقط عليها اضواء الحبال المغروزة بالمصابيح الكهربية المدورة الملونة معلقة بين جذوع النخل تتذبذب الانوار المتقلبة على حراشيف النخل الخشنة تتأنى نباتية قائمة ينوس سعفها باستجداء رحمة لن تأتي، واوديت تلين وتتهاوى بين ذراعي عندما تحس توتري الصلب ملتصقاً بها، تقول بصوت خافت «انت تعرف كيف ترقص».

ولأن المياه كانت مقطوعة عن المدرسة الايديولوجية وعن المؤتمر كنا احيانا نخطف نصف ساعة في الصباح الباكر وننتدب من غير ملابس في مياه المحيط التي ترتمي على صخور وينيبا، نختار فجوات يهدأ الماء فيها، بين جزر صخرية مدببة يتموج البحر فيها بالرغوة والغضب، وبين اتساعات ضحلة من مستنقعات ملحية عطنة قليلاً.

بعد يومين اتى لنا المرافقون والمرافقات من طلبة المدرسة بجرادل ماء حلو، واخترعنا - أو أعدنا اختراع - الدوش التقليدي بأن نعلق الجردل بين قائمتين علويتين ونربط بحبل نجذبه فيندلق الماء بحساب، أو يطسنا بقوة فنشهق من الصدمة، حسب شدة الجذب.

ولذلك امكننا ان ننصب عدة الشغل وعتاده، من الات كاتبة وطابعات استنسل وخزانات لحفظ الاوراق والوثائق والملفات، وقرنا مناضد العمل واستلقطنا الكراسي من غرف الادارة، وجهزنا ثلاث قاعات متجاورة للترجمة ثم للآلة الكاتبة ثم للطباعة بالاستنسل، وبينها بهو كبير اتخذت فيه قاعدة اركان الحرب، ومعي عديلة وهناء للتوثيق والتسجيل، اما توزيع الوثائق على المندوبين والمراقبين والصحافيين فكان في غرفة ضيقة لها نافذة تطل على فناء المدرسة، وأمامها من الناحية الاخرى، مبنى افريقيا الذي تشغل قاعة الاجتماعات الكبيرة الطابق الارضي منه.

ودارت - كما يقال - عجلة العمل المأثورة.

وفي لحظة انقطع كل شيء.

في قلب السكون المتوتر الرازح، والحرارة الثقيلة كانت الاشجار وحشية الخضرة تسقط من غصونها قطرات المطر المليئة، صامتة، بلا حفيف، لا حراك بها، كأنما تنتظر شيئا لا قبل لأحد به الهواء راكد تحتبس فيه الانفاس.

اقبلت من ناحية المحيط سحابة داكنة صغيرة، ازدادت سرعتها واشتدت حلكتها وهي تتسع وتنبسط لها اجنحة قاتمة عريضة، اختفت زرقة السماء الهواء يفح فحيحا مكتوما يعلو ويحتد فإذا هو صفير ثاقب، الاشجار تتطوح تحت العصف المفاجئ للريح التي اصابتها جنة من دوامات تصدر عنها اصوات كالعواء، اسودت السماء تماما واخذت تزمجر، هزيمها المحتشد يطبق على الافق من كل ناحية، يحيط بمبنى افريقيا ويرتطم بجدران المدرسة ونحن نجري نغلق الابواب وزجاج النوافذ ونحن نقاوم هجمة الرياح، ونضيء الانوار الكهربائية في العتمة النازلة علينا وسط النهار بينما زئير العاصفة يحاصرنا ويهددنا ويضرب قلوبنا كأن سباع الغابة جميعاً تنقض علينا من السماء، أو من حيث لا نحتسب على أي حال، والمطر ينهمر يدق النوافذ والجدران بخبط متسارع ثم بسيول متصلة متدفقة تقذف به الريح يمينا ويسارا فتتلاطم خيوط المطر الكثيفة.

سقطت صواري الاعلام القائمة فوق مبنى افريقيا وانحنت جذوع الاشجار وانبعثت اغصانها ملتفة بعضها ببعض الى ناحية ثم الى الناحية الاخرى.

وفي لحظة انقطع كل شيء مرة اخرى.

انقشعت السحابة السوداء. سكنت العاصفة كأن لم تكن قط.

عاد كل شيء ساخناً انفاسا مبللة تثقل الصدور من جديد. الفتيان الغانيون طلبة المدرسة الايديولوجية كلهم في زي موحد: القميص الابيض نصف كم والبنطلون الاسود المستورد من الصين الشعبية تلمع عيونهم السوداء ناصعة بياض المقل، ذكية لماحة، لم تطفئ الايديولوجيا بعد حيويتهم ومراعة صباهم. الفتيات يرحن ويجئن في قاعة المؤتمر وغرف المندوبين ومعنا في السكرتارية الفنية لاكتساب الدربة على الاجتماعات الدولية، لا شك، اثوابهن السابغة الملفوفة ضيقة عند الارداف منسدلة بعدها عند الساقين بفتحة طويلة، عاريات الاكتاف اللامعة بنعومة التسيد منذ الطفولة بزيت النخيل الذي تلاحقنا رائحته النفاذة في كل مكان، في المطعم المدرسي بموائده الخشبية وأمامها دكك من غير ظهر، وفي قاعة الاجتماعات، حيثما دخلت علينا فتاة أو فتى يمسح شعره المجعد بالزيت، في غرف الاقامة او العمل أو في المطعم المدرسي على صوت أفران الطهي واصطدام المواعين والملاعق أو المغارف المعدنية، حركة الفتيان والفتيات يخدمون اعضاء المؤتمر في المطعم السخن تلف في سقفه مراوح ضخمة تزيد من هبوب الحر وفوح رائحة الزيت، يذهبون ويأتون بخفة ومرح وهم يضحكون، ولكن من غير كبير كفاءة لا بأس، هبر اللحم تهبد امامنا في الاطباق البلاستيك واعواد خضر السلاطة ضخمة تسد النفس، الوجبة اذ تتكرر يوما بعد يوم ظهرا ومساء عافتها النفوس، فلجئنا الى خزيننا من الجبنة الرومي وعلب التونة والحلاوة الطحينية التي جلبناها معنا من القاهرة احتياطا للطوارئ نفعت.

عندما خرجت من المطعم، كأنني انجو بنفسي، واجهتني العظاية الهائلة كما تواجهني كل يوم ظهرا بعد الغداء.

تنتظرني في الحديقة الامامية، تنظر الى بعينيها الجاحظتين البراقتين تدوران في كل اتجاه وتتوقفان علي، تشب على قدميها الخلفيتين المفرطحتين، ذيلها الطويل بحراشيفه المدورة على الارض، مشرئبة العنق، كأنما على وشك الانقضاض، كأنما تترصدني انا وحدي لسبب لا اعرفه، ولعلني كنت احدس انه إثم ما، لا لست انا .. لست مسؤولا عن القتل، لست مسؤولا عن الموتى.

ام انني - في النهاية - لا مهرب لي.

ما أبغضها - هذه العظاية المتقمصة - من قريبتها الوديعة، السحلية الصغيرة الخواقة، تجري من امامي في غيط العنب او الطرانة.

اما هذا الديناصور المقزم، في وينيبا، فيوشك ان ينقض بين الازهار اليانعة الضخمة فاقعة الالوان متفتحة بشراسة في الحديقة المسورة.

الاماوزنة في خوذتها النحاسية قامت امامي في حديقة المدرسة الايديولوجية تمسك بالرمح الطويل ترفعه فوق رأسها، كأنما تلعب بالشومة في ساحة التحطيب عند مسارح حوريس على ايقاع العازفات بالهارب والعود في اخميم، قميصها يحبك جسدها ويلتف يدور بين ساقيها، يميس وشاحها من على الكتفين وراء الظهر المنسرح، ترقص بالكعب العالي على خضرة ممراع بين قطع شطرنج ضخمة ارتفاعها نصف متر أو اكثر، وجذوع النخل تحيط بهن، سامقة، لا يعتورها سئم.

انت أنثى الشيتا التي احبها تشم رأسي المجزوز المرمي منذ احقاب على رقعة الرمل بين الزهور الوحشية، وقد اسود وجفت عظامه من زمان ولكنه ما زال ينزف، ودائرة القمر البيضاء حادة الحواف تصب علينا ضوءها البارد القاسي، وهي ترقص حول الرأس المقطوع رقصة ثمل وجذل ترتشف دماء ما زالت طرية بعد كل دهور الفراعين واليونان والقبط والعرب واهل الغرب من الانكليز والاميركان.

العود ايضا ملقى على الارض، بجانب الرأس المقطوع مفتوح العينين، أوتاره ما زالت قوية وسليمة ولكن الاصابع المتمرسة لم تعد تمسها بحساسية المستهام بالصبا والنهاوند، انا هويته وانتهيت، هل انتهيت من هذا الهوى وهل تنتهي منه ابداً؟

تندفع الشيتا راقصة على شاطئ وينيبا وتثب على صخور المكس ترتطم بجسد بان نصف الحيواني نصف الالهي، وتعود خاطفة السرعة كالبرق كأنما سوف تلتقط الرأس المقطوع ثم تنكص عنه وتعود، تهب في رقصتها مشرئبة العنق، انفتح فمها المشقوق عن أنياب اكالة طويلة حادة، رفعت ساقيها الاماميتين في الهواء الرطب المندى بغبش فجر البحر وامتدت ساقاها الخلفيتان مشدودتين الى آخر عضلة مستندتين الى الرمل تحفران فيه تحت مخالبها المسننة بين موائد الملهى الليلي. سكاربيه امباسادور كازينو المعمورة قام عنها اصحابها منذ لاحت تباشير الشفق المخضب بدم السماء. ديونيزيوس ما زال ممسكا بصولجان مجده، مستقرا وراسخاً الآن، عربيته قد استنفدت كل عرامتها، عاريا من كل عنفوان، فج ساقيه وركب الشيتا المنقطة الجسد، رأسها كأنه رأس أفعى ضخمة، تتدفع تحته الى كثبان سيدي بشر والمندرة المكسوة بغابات النخيل الهادئة.

١٤ مسري ١٧١٣ - ٢٠ آب (اغسطس) ١٩٩٧.

* كاتب مصري

الملحق الثقافي

عن الارساليات الاميركية في الخليج

● من اعداد وترجمة خالد البسام صدر عن دار الساقي في لندن كتاب «صدمة الاحتكاك: حكايات الارسالية الاميركية في الخليج والجزيرة العربية ١٨٩٢ - ١٩٢٥».

الكتاب المزود بصور ذات قيمة تاريخية وفنية يتضمن انطباعات الاطباء المبشرين عن المنطقة في اواخر القرن الماضي وأوائل الحالي. ومن العناوين: شاطئ دجلة الجميل (عام ١٩١٤)، ثرثرة نسائية (المنامة ١٩٠٧)، مدينة طيبة (عمان ١٩١٢)، تلاميذ الحرية (مسقط ١٩٠٦)، ابن جلوي هنا (الاحساء ١٩١٩)، مهمة انقاذ (الكويت ١٩١٧)، وفاة المبشرين (مسقط ١٩٠٦)، نجد (١٩١٧)، مزارع نخيل (البصرة ١٩١٨)، الحرب العالمية الأولى في البحرين، مدينة الزبير (١٩١٠). عبادة (١٩٠٩)، البصرة (١٨٩٢)، عمان (١٨٩٦)، جزيرة ابو موسى (١٩٠٠)، الشيخ عثمان (عدن ١٩١٥)، مستوصف البحرين (١٩٠٣). مستشفى الكويت (١٩١٦)، العمل النسائي في البصرة (١٩١٣)، مدرسة البنات في البحرين (١٩٠٩) ضيافة عربية (الكويت ١٩١٦)، في مستشفى يمني (١٩١٥)، بناء مستشفى البحرين (١٩٠٢)، حر شديد (عمان ١٩١٠)، حوار ساخن بين المسيحية واليهودية (عمان ١٨٩٩)، القطيف (١٩١٨)، سوق الخميس في البحرين (١٩٠٨)، طبيب في المنامة (١٩٠١)، نائب ملك بريطانيا يزور الكويت (١٩١٤)، في عمان (١٩٠٤ و١٩١٠)، أوضاع مدرسة الارسالية في الكويت (١٩١٢). في الشارقة (١٩٠٦). في حضرموت (١٩٠٢).

تلخيص السياسة أو محاورة ابن رشد لجمهورية افلاطون (١ من ٢)

القاضي التائه بين الشريعة والحكمة

وليد نويهض *

■ لم يكتب ابن رشد في السياسة، وحرص على حصر نشاطه في مهنته (طبيب وقاضي شرع) إضافة الى المهمة التي كلفه بها أمير الموحدين وهي شرح افكار ارسطو وتوضيح ملابساتها، وقام بها على اكمل وجه. وعلى رغم ذلك لم يفلت من تهم سياسية ادين بها خلال امتحانه في مجلس الأمير المنصور قبل نكبته.

الكتاب السياسي الوحيد الذي اشتغل عليه فيلسوف الاندلس كان «الجمهورية» لافلاطون، بينما تركزت جهوده الفلسفية الاخرى على شرح أرسطو. والسبب الذي دفعه الى مراجعة افلاطون هو عدم حصوله على كتاب ارسطو في السياسة لعدم توافر نسخة منه بالعربية فاستعاض عنه بكتاب افلاطون المعروف جداً في الأوساط الاسلامية خصوصاً في الحلقات الضيقة التي تتعاطى شؤون الفلسفة. واعتمد ابن رشد على ترجمات مختلفة لكتاب الجمهورية واستند على تعليقات وشروحات الفارابي في كتابيه «المدينة الفاضلة» و«السياسة المدنية» وآراء ابن باجه الاندلسي حول «المدينة الكاملة».

وتجنب قاضي قرطبة الخوض في تفاصيل «جمهورية» افلاطون وانتقى بعض المقالات منه وتحاشى الاخرى بذريعة انها تتعاطى السياسة في جانبيها الخطابي والجدلي، وتركز انتباهه على الجانب البرهاني (العقلي) من فكر افلاطون.

الى اهماله بعض الفصول بذريعة انها بعيدة عن حقل العلم النظري، حاول الرد بمخالفة آراء افلاطون المتطرفة تاركاً السياسة العامة لأهلها لانه يرى في السياسة مجرد أفكار تتعلق بالعلم العملي (العامة). وهو من المشتغلين في العلم النظري. فالعلوم النظرية بنظره ارقى من العلوم العملية. فالاولى من شؤون الخاصة (العلماء والحكماء) بينما تستهوي الاخيرة العامة. ولم يشفع تهرب ابن رشد من الخوض في السياسة من دفع ثمن اشتغاله على هذا الكتاب. ويرجح محمد عابد الجابري ان «تلخيص السياسة»، المعروف أيضاً بـ «جوامع السياسة» كان من بين العوامل التي ادت الى نكبته. ويرى شروح الجمهورية هي الأخيرة في أعماله وأصدرها في سنة ٥٩٠ هجرية قبل فترة وجيزة من نكبته. بينما يرجح مترجم الكتاب عن الانكليزية (حسن مجيد العبيدي) انه اصدره قبل فترة طويلة من نكبته بتكليف من والد الامير المنصور ولا علاقة لنكبته بموضوع الكتاب. إلا انه يوافق الجابري على خطورة مواضيعه السياسية ويرجح ان تكون لنكبته صلة به لكنها صلة بعيدة وليست قريبة في اعتبار ان الكتاب انتشر في سنة ٥٧٢ هجرية.

يذكر مترجم الكتاب في مقدمته الطويلة ان ابن رشد جعل من افلاطون «غطاء يتخفى تحته في تفسيره لصيرورة وحركة التاريخ الاسلامي سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، ولأسباب تبدل الوضع السياسي وظهور الثورات في هذه المدن الاسلامية» (ص ٣٦). اذ جاءت افكاره الفلسفية «في فلسفة التاريخ» تعين ابن خلدون لاحقاً في كتابة مقدمته الذي ورد فيه كلامه «عن الأطوار في تبدل الدول او قيامها وانهيارها» (ص ٣٦) خصوصاً في اشاراته حول دولة المرابطين ومراحل من دولة الموحدين.

ماذا يقول ابن رشد عن الكتاب وغايته السياسية؟

يعتبر ان غاية العلم السياسي «هو العمل او الفعل فحسب، مع ان اقسامه المتفرعة عنه – يختلف احدها عن الآخر بالترتيب وفي درجة مناقشته لهذا الفعل» (ص ٦٥). ويشير الى ان «الانسان بطبعه يحتاج الى معونة الآخرين في اكتساب فضائله. ولهذا صح القول: ان الانسان كائن مدني بالطبع». وهذا يشترك فيه «الانسان مع الحيوانات الى حد ما، مثل الحصول على الطعام واللباس والمأوى».

وتتم عملية الحصول على الحاجات بطرق مختلفة وانه «لمن المستحيل على الانسان بمفرده ان يوفر كل متطلبات عيشه» (ص ٦٨).

لذلك لابد من الاجتماع اذ يعضد كل واحد الآخر من اجل «بلوغ الكمال اقصاه، فيعضد الأكمل منهم الانقص لبلوغ كماله الخاص به، والانقص كمالاً يتبع الأكمل كوسيلة لتهيئة كماله». ولهذا ستكون المدينة (الدولة) فاضلة «بسبب القوة النظرية التاملية التي تتحكم في باقي القوى الاخرى» (ص ٧٠). وبرايه ان افلاطون اكد في جمهوريته على ان «طبقة الفلاسفة هي الطبقة الحاكمة» لانها بالضبط تمارس العقلية التاملية (النظرية). فالعدالة في مدينة ابن رشد تقوم «على خضوع كل جزء من اجزاء النفس للعقل» (ص٧١) فعلى الحكماء كما يشير افلاطون الاخذ على عاتقهم «سياسة المدن وادارتها» (ص٧٣). وطرق التعليم في مدينة ابن رشد تقوم على نمطين الاول الاقناع وهو للجمهور من طريق الاقاويل الخطابية والشعرية، والثاني تعلم العلوم النظرية التاملية وهو للخواص (ص٧٤). اما الامم التي هي غير فاضلة في دساتيرها فلا توجد طريقة لتعليمها سوى «إكراههم على الاخذ بالفضيلة عن طريق الحرب» (ص٧٦).

ويظهر هنا مدى تاثر قاضي قرطبة براي افلاطون في نظرية الخير والشر. فالالهة عند فيلسوف اليونان الخير المطلق وهي لا تقوم بالحروب. وبسبب نظرية الخير المطلق مقابل الشر المطلق حدد افلاطون موقفه من الشعر خصوصاً الياذة هوميروس. ففي جمهوريته يمنع بعض انواع من الشعر كذلك يحرم تداول النصوص الشعرية التي تتحدث عن «حروب الالهة» التي رواها هوميروس شعراً في الياذته. فالالهة عند افلاطون لا يصدر عنها سوى الخير. ويحاكي ابن رشد موقف افلاطون من الشعر حين يطالب بمنع بعض أنواع من الشعر العربي الذي يدعو للرذيلة وغيرها. ويقلده أيضاً في قوله بمعادلة الخير والشر. فالشر هو من فعل ابليس او الشيطان لذلك يحذر من تداول بعض الشعر بسبب تاثيره السلبي على سلوك الصبيان وتربيتهم. ثم يكرر رده على علماء الكلام في نظرتهم الى الشريعة وقولهم «بان إرادة الله مطلقة غير مقيدة، وانه كل يوم في شان، وبالتالي فإن القول عن شيء انه حسن أو قبيح امر افتراضي، واكثر من ذلك، انه لا توجد لدى الانسان غاية إلا عن طريق الفرض» (ص ١٤٩).

وعلى هذه القاعدة يطالب ابن رشد في مدينته (دولته) ان تحذف الاشعار والقصائد «التي تحذو حذو عادات العرب في وصف هذه الاشياء ومحاكاة الاشياء المشابهة لها» (ص ٩٢). ويقصد بالاشياء تلك التي وصفها افلاطون في جمهوريته مثل ان يفعل الرجال الاتقياء «افعال النساء اللواتي يصرخن اثناء الوضع» او «النساء المنغمسات في العويل والنواح والرثاء». فالرجال الاتقياء يجب أن يكونوا للحكم وحتى يكونوا مؤهلين للقيام بهذه المهمة لا بد لهم من الاتصاف بخصال الشجاعة والابتعاد عن البذاءة والرذائل وعدم السماح لهم «بمحاكاة الخدم أو العبيد، او محاكاة السكارى والمدمنين». كذلك يجب أن يبتعدوا عن اعمال الصناع والحرفيين «مثل الدباغين او الاسكافيين او الخزافين او ما يماثلهم». ويطالب ان لا يسمح للشعراء في مدينته بمحاكاة الأشياء الدنيئة «كما هو شأن القصائد العربية التي وجودها في هذه المدينة غير ضروري» ويسمح لهم «بوصف فضائل النساء وتعففهن» (ص ٩٢). ويكرر موقف صاحب الجمهورية من الالحان وصناعة الموسيقى ومنع استخدام بعض الالات مثل «الدف» (ص ٩٤). كذلك يتبنى معظم أقوال افلاطون في الرياضة والتدريب وصولاً الى تحديد الأطعمة والأشربة وأنواع الأكل لأن الافراط «في الطعام والشراب والموسيقى، وكذلك التفريط فيها، إذا ما حدث في المدينة، فإنه سيولد الحاجة الى القضاء والطب» (ص ٩٧) ففي مدينة ابن رشد (جمهورية افلاطون) لا حاجة «لهاتين الصناعتين، الطب والقضاء، وأنه لا يوجد طبيب أو قاض باي شكل من الأشكال» لانه إذا «تم تحديد نوع الطعام وكميته وفق غايات مرسومة، فإن أعضاء المدينة (الدولة) لن يحتاجوا الى العديد من الأدوية «التي استعملت قديماً وتستعمل في زماننا» (ص ٩٨). ويكرر ابن رشد كلام الفيلسوف ابن باجه الذي ذهب الى تبني المثاليات نفسها في مدينته الكاملة استناداً الى كتابات افلاطون وما قاله الفارابي في (المدينة الفاضلة).

ويفلسف ابن رشد موقفه المذكور بالقول: «والسبب هو انه إذا ما اختفت الغاية القصوى لأي شيء موجود، فإنه لا يوجد تعارض بين وجوده وعدمه» (ص ٩٩). ويتطرف في موقفه الى حد انه يخير ابن مدينته (دولته) في حال عجزه على «اداء العمل الذي يتقن» فمن الأحسن له الموت لأن الموت سيكون افضل له من ان يعيش» ويعطي مثال سقراط على قوله اذ «فضل الموت على الحياة عندما وجد انه من المحال ان يعيش حياته المعتادة» (ص ٩٩) ويتوقف ابن رشد عند هذه النقطة ويفكر فيها اسلامياً. فالدين يحرّم قتل النفس، لذلك يعيد النظر بالمسالة ولا يتساهل في الامر. وبعد المراجعة يصل الى قناعة انه لا بد من وجود طبيب يساعد على معالجة المرضى «لأنه سيوصف العلاجات النافعة ويميز العلل المستديمة من غيرها» (ص ١٠٠). كذلك يراجع موضوع القضاء من موقع اسلامي. فالقاضي «مطلوب ايضاً ليهتم بتقويم من هو ذو طبع شرير ولا يقبل الانصلاح» وشرطه ان لا يكون القاضي خالط الشر ويقترح ان يكون «كبير السن» (ص ١٠١). وهكذا يوافق على وجود الطبيب والقاضي بشروط وضمن مواصفات وخصال وفضائل محددة. فقاضي قرطبة يميز بين الواقع الانساني وقدرات البشر على التحمل لكنه يصرّ على نظرية «الشاب الكامل الخصال» التي تقوم الدولة بتربيته على حراسة المدينة منذ صغره باشراف الفلاسفة وهم حكام المدينة. ويفترض في الفلاسفة ان تتوافر فيهم «الى جانب الحكمة كل الفضائل الخلقية وغيرها من فضائل» (ص ١٠٢).

يتبنى ابن رشد نظريات افلاطون مع بعض التردد في الجوانب التي تتعارض مع جوهر الشريعة الاسلامية خصوصاً تلك المتعلقة بالتقسيم الاجتماعي للمهن وتوزيع مهمات الطبقات بتراتب هرمي وحصر ابناء مهنة معينة بمهنتهم ومنعهم من الانتقال من مهنة الى اخرى.

ويطلق ابن رشد على توارث المهن التناسل الطبقي اي «ان كل طبقة تتناسل ضمن طبقتها الخاصة بها» فالحراس يتناسلون ضمن طبقتهم كذلك طبقة الفلاحين «لانهم معدون لعملهم الخاص بهم بالطبع». ويتحفظ على هذا الراي ويرى فيه بعض «تناقض في القول» لانه من أسباب فناء المدينة (الدولة) وهلاكها «ان يكون شخص ما يقوم بالعمل فيها وهو غير راغب فيه بطبيعته» (ص ١٠٢). وبالتالي يميل، رغم تاييده نظرية توارث المهن طبقياً، الى عدم اجبار ابن طبقة على مزاولة مهنة لا يريدها. كذلك يعارض افلاطون في مسالة امتيازات حراس الجمهورية (المدينة) اذ من غير الجائز «ان نضفي على الحراس امتيازات مطلقة تبعدهم عن واجباتهم، لانهم سيظنون ان المال والثورة فضيلة بطبعهما» (ص ١٠٧). كذلك يعارضه في مسالة التبادل (الشراء والبيع) فهو يرى انها نقطة ضرورية لبقاء المدينة وتماسكها وبالتالي لا بد من نقود (فضة وذهب) وإلا لن يحصل التبادل في حال انتفت الحاجة «وعندها لا بد من وجود شيء ما لاجراء التبادل» (ص ١٠٨). ويخلط في كلامه رأيه بافكار افلاطون، فهو يقوم بدور عارض آراء غيره (يقول افلاطون) ثم ينتقل الى لعب دور الشارح ثم ينتقي في النهاية فكرته من دون توضيح ويكتفي احياناً بمقابلة الآراء ولا يتوصل الى خلاصة نقدية حاسمة تميز خطوط تفكيره عن مفاهيم غيره. فهو يتحدث، مثلاً، عن فائض الانتاج وكيف يتم تخزينه في مستودعات خاصة بالمدينة «لكي يوزعوها بين الناس كل حسب احتياجه منها ومن اي نوع» (ص ١٠٩) ثم يتحدث عن التبادل البضاعي والتبادل النقدي. ويفترض قانون التبادل (تبادل الحاجات من دون توسط النقود) ان يستمر عدد العاملين في مهنة محددة من دون تغير لأن الزيادة تعني زيادة الانتاج وحصول فائض في سلعة معينة على الحاجة فيتعطل توازن السوق. ويحدث احياناً «ان يكون هناك في زمان واحد قلة من بعض الأشياء، في حين تحدث وفرة في زمان آخر» (ص ١٠٦). ولا يعالج ابن رشد هذا الخلل وكيفية السيطرة على قوانين السوق ويتركها لينتقل الى مسالة أخرى وكان وظيفته هي النقل وعرض آراء افلاطون اكثر مما هي قراءة نقدية في أفكار الجمهورية. فقاضي قرطبة لا يتدخل إلا في الحدود المتاحة ويستنجد كثيراً بارسطو لاعادة تقدير موقف او تركيز فكرة يبدو انه غير مقتنع بها خصوصاً عندما يتطرف افلاطون في أفكاره ويتجه الى نوع من «المشاعية» في العلاقات البشرية او التبادل الاقتصادي او استخدام النقد او تصريف الفائض عند وفرة الانتاج او تامين الناقص، عند انخفاض الموارد او حصول حرب. فافلاطون يستبعد حصول حرب مع المدن المجاورة (الدول) لكن ابن رشد يعلق على راي افلاطون ويتهمه بالتردد والشك، خصوصاً عندما بحث المسالة «واصبح لديه اقتناع بان الامر يكون على خلاف ما اعتقده تماماً» (ص ١١٠). ويطرح استناداً الى تقسيم افلاطون انواع المدن الى غنية وفقيرة وتضاد مصالح الفئتين وبرأيه ان الجماعات الفقيرة «التي سكنت في الصحراء من أهل الوبر، وملكت الجمال القليلة، انها قادرة على ان تقهر وبسرعة الجماعات والمدن الغنية المسالمة والسلمية، مثلما فعل العرب في مُلك فارس» (ص ١١٠). ويضع قاضي قرطبة ملاحظة تنبه القارئ الى ان تلك المدينة التي يتم الحديث عنها غير موجودة إذ «لا توجد هناك مدينة واحدة تُدعى مدينة فاضلة سوى تلك المدينة التي نريد القيام بتاسيسها وتنظيمها» (ص ١١١). فالمدينة الفاضلة غير موجودة والآراء حولها مجرد افكار عامة لنموذج مفترض في المستقبل بينما يضم الحاضر المدن المتعددة والمختلفة حتى لو كانت «المدينة فيها تُدعى مدينة واحدة». فالمدينة المرجوة التي «ننوي انشاءها وتنظيمها مدينة عظيمة جداً بحد ذاتها، وتملك حكومة عظيمة، وإن كان لا يوجد فيها أكثر من الف مقاتل» لكن هؤلاء «المحاربين اقوياء ويغلبون الفين» (ص ١١٢). ويقترح ابن رشد، بناء على فرضيات افلاطون، ان لا تكون مساحة المدينة كبيرة جداً «فلا نستطيع تلبية حاجاتها من الغذاء وما شابه ذلك» كذلك يجب ان لا تكون مساحتها بالضرورة صغيرة جداً «حتى لا يتم التغلب عليها من قبل المدن المجاورة» (ص ١١٢). وتختلف مساحة المدينة وشروط قيامها «بحسب الزمان والمكان ناهيك عن الأمم من المجاورة لنا». ويربط المساحة بالأمن ومن ناحية القدرة «على الحكم السياسي» ويستنتج فرضية تقول «ان الحقائق المستمدة من التجربة تضعف ما لم تكن لها صلة بالواقع» (ص ١١٣). فابن رشد متردد بين الكلام المجرد عن مدينة مفترضة وبين واقع مغاير ومختلف في زمانه ومكانه لذلك فهو يشرح أفكار افلاطون ويعارضها بخجل مستخدماً ارسطو في أكثر الحالات وجالينوس في حالات محددة. وأحياناً يعلق على أفكار افلاطون عندما لا يريد مجاراته الى النهاية خوفاً من انقطاع حبل الاتصال بين الشريعة والحكمة. لذلك يعلق النقاش على موضوع مساحة المدينة لانه «من الملائم لكل واحد من هذه الأمم، اي لكل أمة بمفردها، ان تكون لها مساحة محدودة»، أخذاً في الاعتبار اختلاف البشر وطبائعهم واختلاف المناخ اذ ان للمناخ اثره في تحديد «الفروق بين طباع البشر والوانهم»(ص١١٣). ويضع ابن رشد الملاحظات الخلافية نفسها على مسائل التشريعات والدساتير والقوانين ويبدو عليه التردد والحذر في اخذ افكار افلاطون اذ برايه ليس «من الصحيح تشريع الدساتير الجزئية في مثل هذه الحالات، كما لا يجب فعل ذلك». واذا وضعت الدساتير العامة بصورة ثابتة فإن الأمر «يعود الى أهل المدينة»، لان الانسان ينجذب الى «ما تمليه عليه تربيته وتهذيبه وميوله الخاصة»(ص١١٤). ويجب على من يريد وضع هذه الدساتير الجزئية «ان يستمر معظم حياته الدنيا في تحسين جوهر هؤلاء الناس». ويحبذ لتدارك الخلل ان توضع أولاً «الدساتير العامة»، وبعدها يتم استخلاص الدساتير الجزئية. ويحاول عندما يصل الى مفهوم العدل في جمهورية افلاطون شرح موقفه باعادة تذكير القارئ بمجمل المواقف المتعلقة بالفضائل والشجاعة والحكمة والعلوم والدستور والمشورة والصناعات العملية (الفلاحة والتجارة) ومعرفة الغاية الانسانية. فالمدينة يجب ان تملك العلوم النظرية والعملية معاً والفئة التي تملك الحكمة تكون عادة قليلة العدد وافرادها هم الفلاسفة وطباعهم مختلفة عن طباع من يمتلك الصناعات العملية. ويخالف افلاطون عندما يتحدث عن العفة والعدالة فبرايه ان فضيلة العفة غير قاصرة على فئة واحدة من الناس «بل هي عامة للجميع من حكام وجمهور». ويجب ان تكون ممتدة في المدينة (الدولة) كلها «لأنها تبعث على الوفاق بين أهلها، وتقصي «ما هو مضاد لذلك»(ص١١٩).

بعدها يدخل الى مسالة العدالة «التي تمنح البقاء والديمومة للمدينة ما دامت قائمة فيها»، وتوصف المدينة بالعادلة «عندما يكون فيها أناس عادلون، لأن العدالة موجودة في كل فرد من افرادها». ويطلق على هذا النوع من العدل «العدالة السياسية»(ص١١٩). فالظلم يرتكب في المدن التي تنتفي فيها العدالة.

ويخلط القاضي التائه رايه بافكار افلاطون ونجد صعوبة في معرفة ما يريد من خلال تلخيصه لكتاب الجمهورية، فهل هو يوافق ام يعارض أو يعرض آراء. فالمسائل مبهمة وغير واضحة. فافلاطون مثلاً يرى ان انهيار المدينة يبدأ عندما ينشأ كل واحد من افرادها «على أكثر من صناعة او حرفة واحدة، وينتقل من حرفة الى اخرى ومن طبقة الى اخرى».(ص١٢٠). ولا يظهر القاضي المتردد بين عقيدته ومطالعاته انه يعارض أو يوافق ويكتفي بالتعليق وهكذا يتضح من هذا القول في ماهية العدالة انها شيء موجود في كل اجزاء المدينة. وينتقل فوراً الى بحث وجود العدالة في الفرد إذ ان المطلوب هو «العدالة والمساواة في نفس الفرد يجب ان تكونا هما نفسهما في المدينة»(ص١٢٠).

ويستعرض نظرياته حول القوى الثلاث الموجودة في النفس (الفرد) وتتوزع الى عاقلة وناطقة وغاضبة وهي «موجودة في المدينة، وما التوافق والعدالة في نفس الفرد الا «ذاتهما التوافق والعدالة في المدينة»(ص١٢٢). ويحصل التعدي والظلم عندما تنتفي هذه الصفات في المدينة فتتحول من «فاضلة» الى «جاهلة». ولهذا السبب يرى ان «المدينة الفاضلة» واحدة «بينما المدن الجاهلة عديدة ومتنوعة»(ص١٢٣). والمدن الفاضلة تقوم على نمطين من الحكم ملكي «ويقوم رجل واحد على رئاستها» وارستقراطي ويقوم عليه «اكثر من رئيس»(ص١٢٣).

وياتي على توزيع العمل والوظائف بين الرجل والمرأة في المدينة الفاضلة وينفرد ابن رشد برايه ويتوسع فيه باستقلال عن هيمنة افلاطون ويرى ان النساء «متساويات مع الرجال بالنوع ومختلفات معهم بالدرجة فقط». فالنساء من كل الطبقات «متساويات مع الرجال في ما يعني كل فعل وأمر». ولا نعدم ان نجد بينهن «محاربات وحكيمات وحاكمات وما شابه ذلك».. وسوف يمارسن في مدينته «اعمال الرجال عينها سوى تلك التي لا يقدرون عليها». فالنساء يتشاركن والرجال في المهن «سوى انهن أضعف في ذلك، وان كنّ في بعض الفنون اكثر كفاءة من الرجال مثل فن النسيج والحياكة وغير ذلك»(ص١٢٤). وينعطف ابن رشد في بحثه ويخرج على نص افلاطون ويبدأ بمقارنة وضع المرأة في زمنه وتصور الاسلام عن المرأة ودورها. وينتقد الآراء الشائعة في زمنه عن المرأة التي لا تجد فيها سوى «نباتات» ومخصصة للانجاب والرضاعة والعناية بالولد واحياناً «عالة على الرجال»(١٢٦). ويعارض فكرة افلاطون عن مشاعية المرأة ويرفض ان تكون النسوة مشاعاً لكل الرجال، انطلاقاً من الشريعة الاسلامية التي تصون حرمة المرأة والرجل وتحدد العلاقات ضمن قوانين واضحة. لان المشاع في مسالة تعني ايضاً قبول المشاع في موضوع الاطفال وتربية الأولاد وأخيراً الموافقة على تفكيك الأسرة وغيرها من شؤون حياتية. وينبه ابن رشد القارئ الى ان افلاطون في مقالاته حول التربية والتعليم والانجاب والحرب وكيفية الجمع بين الواحد والآخر لم يضعها لكل أهل المدينة «وانما حصرها فقط بالحراس»(ص١٣٦). بينما عالج أسلوب التربية للفئات الأخرى بوسائل مختلفة.

* كاتب لبناني من أسرة «الحياة».



المدينة	الفجر	شروق	ظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٣	٥,٥٩	١٢,٢٢	١٥,٤٦	١٨,٤١	٢٠,١١
المدينة المنورة	٤,٣٩	٥,٥٦	١٢,٢٢	١٥,٥٠	١٨,٤٤	٢٠,١٤
القدس المحتلة	٣,٤٤	٥,٠٨	١١,٤١	١٥,١٦	١٨,١٠	١٩,٢٧
ابو ظبي	٤,٤٠	٥,٥٧	١٢,٢٢	١٥,٥٢	١٨,٤٥	١٩,٥٧
المنامة	٣,٥٣	٥,١٢	١١,٣٩	١٥,٠٩	١٨,٠٣	١٩,١٧
الجزائر	٤,٤١	٦,١٢	١٢,٤٨	١٦,٣٠	١٩,٢٢	٢٠,٤٨
الخرطوم	٤,١٩	٥,٣١	١١,٥٠	١٥,٠٥	١٨,٠٦	١٩,١٤
الكويت	٣,٥٩	٥,٢٠	١١,٥٢	١٥,٢٦	١٨,١٨	١٩,٣٤
الرباط	٤,٢٧	٥,٥٤	١٢,٢٨	١٦,٠٧	١٩,٠٠	٢٠,٢١
الرياض	٤,١١	٥,٢٩	١١,٥٤	١٥,٢٤	١٨,١٧	١٩,٤٧
الدوحة	٣,٥١	٥,٠٩	١١,٣٥	١٥,٠٥	١٧,٥٧	١٩,١١
القاهرة	٣,٥٥	٥,٢٦	١١,٥٦	١٥,٣١	١٨,٢٣	١٩,٤٥
بيروت	٣,٣٨	٥,٠٤	١١,٣٩	١٥,١٨	١٨,١٠	١٩,٣٢
بغداد	٤,٠٣	٥,٣٠	١٢,٠٣	١٥,٤١	١٨,٣٣	١٩,٥٥
تونس	٤,١٣	٥,٤٣	١٢,٢٠	١٦,٠٠	١٨,٥٥	٢٠,١٩
جيبوتي	٤,٤٢	٥,٥٣	١٢,٠٩	١٥,١٦	١٨,٢١	١٩,٣٧
دمشق	٣,٣٦	٥,٠١	١١,٣٥	١٥,١٣	١٨,٠٧	١٩,٢٧
دبي	٤,٣٥	٥,٥٤	١٢,٢٠	١٥,٥٠	١٨,٤٢	١٩,٥٦
صنعاء	٤,٣٣	٥,٤٦	١٢,٠٥	١٥,٢٠	١٨,١٩	١٩,٢٧
طرابلس الغرب	٤,١٠	٥,٣٤	١٢,٠٩	١٥,٤٦	١٨,٣٨	١٩,٥٩
عمان	٣,٤٠	٥,٠٤	١١,٣٧	١٥,١٥	١٨,٠٧	١٩,٢٦
مسقط	٤,٢٥	٥,٤٢	١٢,٠٧	١٥,٣٥	١٨,٢٧	١٩,٤١
مقديشو	٤,٤١	٥,٥٠	١٢,٠٠	١٥,١٣	١٨,٠٤	١٩,١٠
نواكشوط	٥,٣٠	٦,٤٥	١٣,٠٥	١٦,٢٥	١٩,٢٢	٢٠,٣٣
انقرة	**٤,٣٣	٦,٠٩	١٢,٥٠	١٦,٣٣	١٩,٢٧	٢٠,٥٦
طهران	٣,٥٨	٥,٢٧	١٢,٠٣	١٥,٤٣	١٨,٣٦	٢٠,٠٠
اثينا	**٥,١٥	٦,٤٧	١٣,٣٦	١٧,٠٧	٢٠,٠٢	٢١,٢٧
برلين	**٤,٢٥	٦,٠٦	١٣,٠٧	١٦,٥٥	٢٠,٠٤	٢١,٤٠
بروكسل	**٥,٠٢	٦,٤٦	١٣,٤٣	١٧,٣٠	٢٠,٣٧	٢٢,١٤
باريس	**٥,١٤	٦,٥٨	١٣,٥٢	١٧,٣٨	٢٠,٤٢	٢٢,١٩
جنيف	**٥,٠٠	٦,٤٦	١٣,٣٧	١٧,٢٢	٢٠,٢٢	٢٢,٠٢
روما	**٤,٤٧	٦,٢٨	١٣,١١	١٦,٥٥	١٩,٥٢	٢١,٢٥
سراييفو	**٤,١٧	٦,٠٠	١٢,٤٨	١٦,٣٣	١٩,٣٠	٢١,٠٧
ستوكهولم	**٣,٥٤	٥,٣١	١٢,٤٨	١٦,٣٧	٢٠,٠٣	٢١,٣٣
كوبنهاغن	**٤,٢٤	٦,٠٢	١٣,١١	١٦,٥٩	٢٠,١٥	٢١,٤٨
لندن	**٤,١٩	٦,٠٢	١٣,٠١	١٦,٤٨	١٩,٥٦	٢١,٣٣
مدريد	**٥,٥٨	٧,٣٣	١٤,١٦	١٧,٥٩	٢٠,٥٣	٢٢,٢٥
نيقوسيا	**٤,٤٤	٦,١٢	١٢,٤٨	١٦,٢٦	١٩,١٩	٢٠,٤٢
واشنطن	**٤,٥٦	٦,٣٠	١٣,٠٩	١٦,٥٢	١٩,٤٥	٢١,١٤
اوتاوا	**٤,٣٠	٦,١٥	١٣,٠٣	١٦,٤٩	١٩,٤٨	٢١,٢٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن ـ المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

من الحياة

امرأة دون اسم؟!

■ تلقيت اهداءً رقيقاً من الأديبة والشاعرة السعودية الدكتورة ثريا العريض تعنون به اصدارها الجديد «امرأة دون اسم» وتقول فيه: «تقديراً لكل خلجاتك النابضة بالصدق.. هنا بعض خلجاتي».

وخلجات رفيقتنا في «الحياة» وزميلتنا في نادي الوجدان تحولت الى قصائد ودواوين شعر ونثر تحولت الكلمات الى عطر ونسيم وياسمين وتخاطب القراء «المتلقين بسرور» قائلة: «أقف امامك صفحة مفتوحة بكل نقاطها وحروفها مختلطة النقاط والحروف.. واعترف ان حروفي ونقاطي لا تتحرك بانتظام مدارات النجوم وأفلاكها».

وتمضي ثريا العريض في رحلة البوح وتقول: «فقط عندما تاتي اكون أنا أنا.. ويصبح بامكاني ان أتكلم معك بكل انسانيتي الممنوعة من الصرف. فقط بصوتها أعود الى طفولة شفافة البوح، منطلقة كمهرة لا تعترف بسرج ولا لجام.. لم تتدجن، وإن اثخنتها محاولات التدجين! عندما تخيفني يخفيني جداً انها لن تتدجن. وإذ تسكنني جسداً وروحاً، أظل بها مطالبة بالعدو دون اسم في مسافات السراب، والقفز عبر أسوار القمر الامس كل الأسماء، تتأرجح حزناً وفرحاً فوق نقاط الحروف، وبين السطور وأصداء القوافل حيث لا نقطة للابتداء ولا نقطة للانتهاء!!

وعندما تتعمق أكثر في قصائد الديوان تفهم أكثر أسرار البوح وأهمية الوجدان والرومانسية في حياتنا المعاصرة المزروعة بالأشواك وحقول الألغام وحقول التجارب وميادين الجري والهرولة وراء السراب المادي الذي أعمى عيون الكثير منا. ولهذا دأبت في الآونة الأخيرة على اطلاق نداء الدعوة لاقامة نادي الوجدان اللامحدود واللامتناهي على امتداد وطننا العربي الكبير حتى نثبت انسانيتنا ونعيد أمجاد تاريخنا العاطفي ونحرر مشاعرنا من الاحتلال الهمجي وننظف شرايين قلوبنا وضمائرنا من الأردان العالقة بها ونستعيد رومانسيتنا السليبة وهويتنا المسلوبة منا بقوة القهر.

وفي قصيدة «كلهن أنا» تلخص د. ثريا العريض حالة امرأة بلا اسم بعنوان «كلهن أنا» فتقول:

كل هذي الوجوه أنا
التي الحلم بأعماقها لا يموت
والتي دفنت حلمها في البيوت
والتي تتأرجح بين الحقيقة والحلم
دون زمن.
كل هذي الوجوه أنا
تحاصرني اينما اتجه
بأحلامها، بجدائلها، بالعيون
يكحلها الحزن كل صباح
يغلفها اليأس كل مساء!
وعن ليلة الذات اخترت لكم هذه الصورة الجميلة
أي عشق غريب سيحملني لخيالي
لمن كل هذا التوحش؟
هذا النداء الذي يتصارع في النسغ؟
هذا الحنين الموشح بالصمت؟
هذه الحروف التي تتبعثر
اذ تتعثر بالموج واللغة القاصرة
أعلم الآن حين تمر الحياة ويزدهر الخفق
حباً سينعطف الموت أيضاً
ويغمض عينيه حيناً
ليطلق شهقة معرفة باليقين!

وأشد على يدي ثريا العريض مهنئاً باصدارها المميز مع ملاحظتين، الاولى تتعلق بوالدها شاعرنا الكبير ابراهيم العريض، الذي قالت عنه: «أي بحار كان أبي، وأي الشواطئ كان يجوب بأحلامه.. وأي اللآلئ دانت له بمحتفلات النجيب، إذ كنت أتمنى ان أرى في انتاجها بعض ملامح ابداعاته الشعرية الموزونة». اما الثانية فتتعلق بالبطاقة المرفقة المشيرة الى ادارة التخطيط على المدى الطويل في شركة الزيت العربية السعودية، ولا أعرف كيف يمكن الربط بين المشاعر والوجدانيات والخلجات والتخطيط على المدى الطويل لأنه من سابع المستحيلات!

●●●

● **خلجة**

من أبي القاسم الشابي:

آه يا زهرتي الجميلة لو تد
رين ما جد في فؤادي الوحيد
في فؤادي الغريب تخلق اكوا
ن من السحر ذات حسن فريد
وشموسه وضاءة ونجوم
تنثر النور في فضاء مديد

عرفان نظام الدين

مخطوطات مسجد أبو العباس المرسي

□ القاهرة – عماد الغزالي

■ في إطار خطة الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية، صدر ضمن منشوراتها الجزء الأول من فهرس مخطوطات أبي العباس المرسي من إعداد مستشار المخطوطات في المكتبة يوسف زيدان.

وصاحب المخطوطات، هو شهاب الدين أحمد بن عمر بن علي الخزرجي البلنسي، وهو أحد كبار صوفية الإسلام، واشتهر بكنيته «ابو العباس» وبلقبه «المرسي» نسبة إلى بلدة مرسية التي ولد بها سنة ٦١٦ هـ.

تلقى ابو العباس التصوف على يد شيخه الصوفي الأشهر ابو العباس حسن الشاذلي الذي التقاه في تونس سنة ٦٤٠ هجرية، بعد ما تزود بعلوم عصره في الفقه والتفسير والحديث والمنطق والفلسفة.

وصار ابو العباس بعد شيخه إماما «للطريقة الشاذلية»، وتزوج من إبنة شيخه. وفي سنة ٦٤٢ هـ وصل ابو العباس مع شيخه إلى الاسكندرية، واستقرا في حي كوم الدكة (الحي الذي عاش فيه الموسيقي المصري الرائد سيد درويش)، وكان الشاذلي يلقي علومه ويعقد مجالسه في جامع العطارين الذي كان يعرف وقتها بالجامع الغربي. وكانت الاسكندرية آنذاك ذات مكانة خاصة، قصدها كثير من العلماء وراغبي العلم على السواء، وكان صلاح الدين الايوبي يحرص على قضاء شهر رمضان من كل عام بها، ليسمع الحديث النبوي من الحافظ ابي طاهر السلفي.

وتولى ابو العباس مشيخة الطريقة الشاذلية بدءا من العام ٦٥٦ هـ وكان عمره آنذاك ٤٠ سنة، وظل حاملا لواءها حتى وفاته عام ٦٨٦ هـ.

ودفن أبو العباس في مسجده الكبير الذي يحمل اسمه الآن في الاسكندرية، وكان وقت وفاته مدافن للأولياء، وأقيم في العام ٧٠٦ هـ بناء على مدفنه ليتميز عن بقية القبور من حوله، وصار مزاراً، ثم صار مسجداً صغيراً بناه زين الدين القطان وأوقف عليه أوقافاً، وأعيد بناء المسجد وتم ترميمه وتوسيعه سنة ١١٨٩ هـ.

واعيد بناء المسجد في سنة ١٣٦٢ هـ ليتخذ صورته الحالية، ويعد اليوم أكبر مساجد الاسكندرية، وقام ببنائه وزخرفته المهندس الايطالي ماريوروسي، وكان معماريا شهيرا شغف ببناء المساجد وأعلن اسلامه، وتوفي في الحجاز وما تزال ذريته تعيش في مصر.

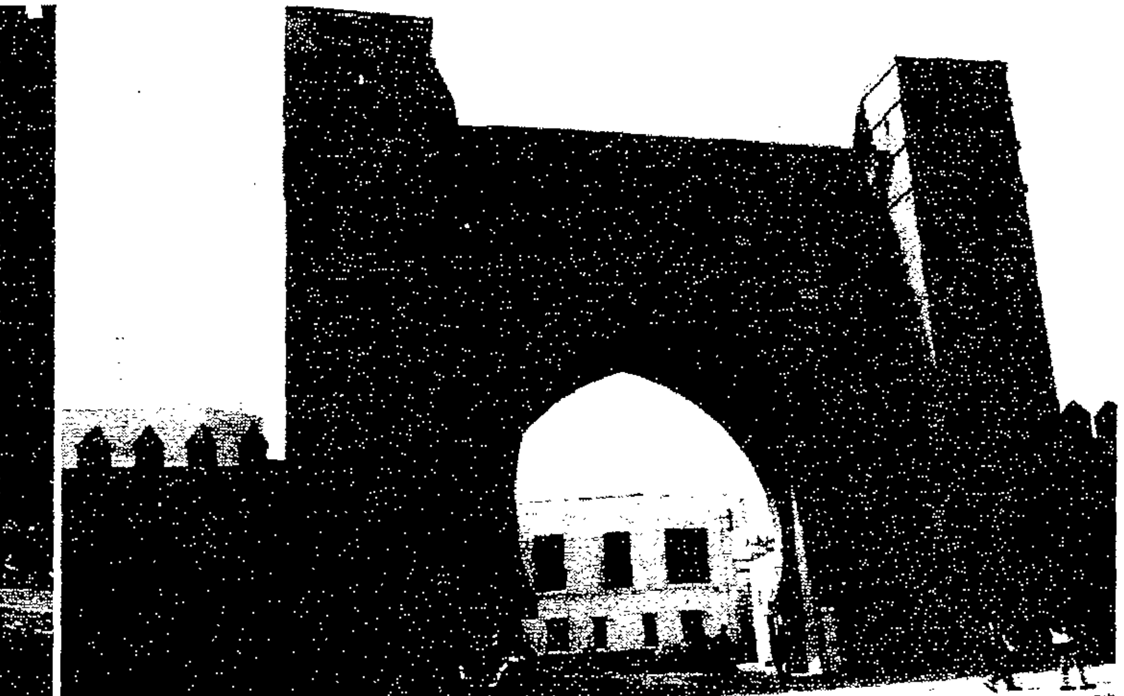
وتعرف منطقة المسجد حاليا بميدان المساجد وتضم مساجد البوصيري وياقوت العرش والموازني والواسطي وغيرها، ويجرى الآن تجديد المنطقة وترميم مسجدها الأكبر: مسجد ابي العباس.

وبدأت المكتبة عامرة ثم آل أمرها إلى الاضمحلال. وكان الشيخ علي شتا أوقف مجموعة كبيرة من الكتب والمخطوطات لتكون نواة لمكتبة المسجد في العام ١٣٢١ هـ. ثم زودها الخديوي توفيق بمجموعات أخرى، وضمت إليها مكتبة مشيخة العلماء بالاسكندرية وكانت تحوي ٦٥٥٠ مجلدا، وارتفعت حصيلة المكتبة من الكتب والمخطوطات، لكن اكثرها تبدد.

ومنذ سنوات جمعت وزارة الاوقاف المصرية كل المخطوطات الموجودة في مساجد الاسكندرية وجعلتها في مسجد أبي العباس.

وتضم المكتبة مجموعة رائعة من نوادر المخطوطات، بينها نسخة من ديوان «الأديب في مختصر مغني اللبيب» لإبن هشام الأنصاري، ونسخة من «تلخيص البيان عن مجازات القرآن» للشريف الرضي، ومخطوطات: «تمرين الطلاب في صناعة الإعراب» للأزهري، و«القول المقبول فيما يدعى فيه بالمجهول» للبلقيني، و«صحيح مسلم» للإمام النيسابوري، و«الروض الأنف في شرح غريب السير» للسهيلي، و«شرح العزي في التصريف» لعزالدين الزنجاني و«الإيضاح في شرح الإصلاح» لإبن كمال باشا، وشرح كتاب «المواقف» للجرجاني، و«رمز الحقائق في شرح كنز الرقائق» للنسقي، و«جامع المسانيد والألقاب» لإبن الجوزي، و«شرح مفتاح العلوم» للسكاكي، و«التصريح بمضمون التوضيح» للأزهري، و«شرح مفصل للزمخشري» لإبن الحاجب، ومن المخطوطات العلمية: «خلاصة الحساب» لبهاء الدين العاملي، و«رسالة الأسطر لاب» للفشتالي، و«مقالة في علم الهيئة» لإبن الهيثم.

نشير أخيراً إلى ما سبق إصداره في إطار المشروع نفسه حفظاً للتراث ومنها نوادر مخطوطات بلدية الاسكندرية، وفهرس المخطوطات العلمية في بلدية الاسكندرية، وبدائع المخطوطات القرآنية في الاسكندرية وصدرت قبل عامين.





لا تزال تتميز بكثرة الطعام ورخص الاسعار

مدينة سلا تضم ثالث أكبر مسجد في المغرب

□ الرباط - «الحياة»

■ على الضفة اليمنى لنهر ابي رقراق، وعند مصبه في المحيط الاطلسي، تقع مدينة سلا، الشقيقة الكبرى لمدينة الرباط. واذا كان هناك اتفاق بانها جددت في بداية القرن الخامس الهجري، على يد القاسم ابن عشرة الذي هاجر اليها برفقة اخوته من الاندلس، الا ان المؤرخين لم يتفقوا حتى الآن بشان تاريخ بنائها. بعضهم يزعم ان ذلك يعود الى عهد ابن نوح عليه السلام، فيما بعضهم يرجح ان سلا الاولى التي اندثرت قد تكون من بناء الرومان، خصوصاً وان شالة - الموقع الاثري الروماني القائم على الضفة اليسرى لأبي رقراق - لا يبعد عنها كثيراً، وذلك ما اكده ابو القاسم بن حوقل البغدادي في كتابه «المسالك والممالك». اما سلا القائمة الآن فهي مدينة حديثة اقيمت بعد دخول الاسلام اليها، ويذكر محمد بن علي الدكالي ان مؤسسها هو تميم بن زيري الزناتي اليفرني امير شالة.

وفي ذلك يقول المؤرخ المذكور:

وجددت سلا على البحر المحيط
في صدر خامس المئين بالبسيط

واذا كانت سلا المجددة قد عرفت في بعض المصادر التاريخية بمدينة بني العشرة، فإن ذلك يعود الى عشرة اخوة بنوا دورهم قرب جامعها الاعظم الذي يحتوي على ساعة شمسية ويعتبر من اكبر مساجد المغرب والاندلس. وقد وصفها الشريف الادريسي المتوفى سنة ١١٥٤ في كتابه نزهة المشتاق قائلاً:

«وسلا الحديثة على ضفة البحر منيعة من جانب البحر لا يقدر احد من اهل المراكب على الوصول اليها من جهته. وهي مدينة حسنة، حصينة في ارض رمل، ولها اسواق نافقة، وتجارات ودخل وخرج وتعرف لأهلها وسعة اموال، ونمو احوال. والطعام بها كثير، رخيص جداً. وبها كروم وغلات وبساتين وحدائق ومزارع. ومراكب اهل اشبيلية وبسائر المدن الساحلية من الاندلس يقلعون عنها، ويحطون بها بضروب من البضائع. وأهل اشبيلية يقصدونها بالزيت الكثير، وهو بضاعتهم. وفي هذا الوادي - يعني وادي ابي رقراق - انواع من السمك، وضروب من الحيتان، والحوت بها لا يكاد يباع ولا يشرى لكثرته. وكل شيء من الماكولات في مدينة سلا موجود بايسر القيمة واهون الثمن».

ويبدو ان مدينة سلا لا تزال تحافظ على هذه الخاصية التي تحدث عنها الادريسي قبل ٩٠٠ سنة ذلك ان كثيراً من الموظفين والعاملين المشتغلين في محافظة الرباط يفضلون السكن فيها لأسباب لا تختلف كثيراً عن تلك التي ذكرها الجغرافي المغربي القديم، وفي طليعتها رخص اسعار الايجار وتوفر الاسواق الشعبية، إذا ما قيست بالعاصمة المغربية الرباط التي لا يفصلها عنها الا الوادي.

واعتباراً لما تمثله سلا، كمتنفس لمدينة الرباط وخصوصاً من حيث الاسكان، عملت السلطات المغربية على اقامة جسر جديد بين المدينتين يعرف بـ «قنطرة الفداء» في العام ١٩٩٠، بعدما اصبحت القنطرتان القديمتان اللتان تاسست اولاهما على عهد الحماية والثانية في مطلع الاستقلال (تشرين الثاني ١٩٥٥) لا تستجيبان لحركة التنقل الواسعة بين المدينتين - العدوتين.

توجد في سلا كثير من الآثار الاسلامية والاندلسية، في طليعتها مسجد الاعظم، الذي يعتبر ثالث مسجد في المغرب من حيث المساحة، بعد مسجد الحسن الثاني في الدار البيضاء، والقرويين في فاس. وقد أمر ببنائه ابو يوسف يعقوب المنصور الموحدي. وذكر صاحب الاستبصار «ان ٧٠٠ من أسارى الفرنج عملوا على نقل حجارته». وعلى مقربة من المسجد المذكور توجد المدرسة التي انشأها السلطان ابو عنان المريني بنقوشها الجميلة، وفسيفسائها على النمط الاندلسي، وهو شقيقة المدرسة البعنانية في مدينة فاس. ومن مآثرها ايضاً المارستان المريني الذي يحتضن اليوم دار القضاء الشرعي، والذي لا تزال حجراته وطريقة بنائه، وفضائه الفسيح، تعطي انطباعاً عن تصور المعمار المغربي في العهد المريني لما ينبغي ان يكون عليه بناء المستشفى.

ويبدو ان سلا على غرار مدينة ازمور - نالت حظاً وافراً من كتابات لسان الدين ابن الخطيب الذي مدحها ثم عاد فهجاها وأهلها. ففي مدحها قال صاحب الاحاطة، في كتابه «معيار الاختيار» عن مدينة سلا:

«... العقيلة المفضلة، والبطيحة المحصلة، والقاعدة الموصلة، والسورة المفضلة، ذات الوسامة والنضارة، والجامعة بين البداوة والحضارة، معدن القطن والكتان، والمدرسة والمارستان، والزاوية كانها البستان، والوادي المتعدد الاجفان، والقطر الأمين الرجفان، والعصير العظيم الشان...».

ثم قال في مدحها ايضاً:

«... وهي على الجملة من غيرها أوفق، ومغارمها لاحترام الملوك الكرام ارفق، ومقبرتها المنضدة عجيبة في الانتظام، معدودة في المرافق العظام، ويتأتى بها للعبادة الخلوة، وتوجد عندها للهموم السلوة».

ولكن يبدو ان هذا المدح لم يشفع لقائله عندما عرض بسلا وأهلها بقوله الذي أورده صاحب نفح الطيب:

أهل سلا صاحت بهم صائحة
غادية في دورهم رائحة
يكفيهم من عوراتهم
ريحانهم ليست له رائحة

وبغض النظر عن هذا الرأي المتقلب للسان الدين بن الخطيب، وردت في مدينة سلا أشعار شهيرة، منها ما ينسب لوليها ودفينها سيدي أحمد بن عاشر متشوقاً إلى أحباب فيها وهو بفاس:

سلا كل قلبي غير قلبي ما سلا
أأسلو بفاس والأحبة في سلا
بها خيموا والقلب خيم عندهم
فأجروا دموعي مرسلاً ومسلسلا

ومنها قول أبي العباس سيدي أحمد بن عبدالقادر التستاوتي:

ألا عرجا من جانب الغور من سلا
سلوتم وعنكم اخوتي القلب ما سلا
لكم من فؤادي منزل ما أجله
سموتم به بين الأحبة فاعتلا

ومن ذلك ايضاً ما شدا به أبو علي اليوسي صاحب كتاب «زهر الأكم في الأمثال والحكم» والذي كان معاصراً لقيام الدولة العلوية:

سلا القلب في مرسى سلا وتحملت
ركائب هم كن خيمن في الصدر
وأطلع في نفسي السرور شموسه
ببيض مبانيها وأمواهها الخضر

وقد وردت كثير من المساجلات بين الشعراء في المفاضلة بين العدوتين ومنها قول الشاعر:

أرى القلب يسلو في سلا
ويعروه في الرباط ضرب من القنط
ذلك ان سلا من السلوان اشتقاقها
وكذلك الرباط اشتق من الربط

وتولي السلطات المغربية حالياً اهتماماً متزايداً بالمدينة كان آخره قرار انشاء كلية للحقوق بضواحيها لربطها بالمحيط الجامعي في ولاية الرباط التي يبدو أنها ضاقت بمؤسسات التعليم العالي والجامعات، لتنفتح على شقيقتها سلا في هذا المضمار.



هلا

إطلالة الجلنار

تلويحة الجلنار غبّ مواسم الإزهار
عيدٌ له وعدان
الصيف والرمان
يلهو بحلم سهيل
عمر يبادره مدى النسيان
*
كونٌ يشاغبنا ويؤرقنا
وكونٌ يسرق الغابات من دمنا
فيشعلنا ويتركنا التماعات زجاجية
*
نيسان في الصحراء يأتي دائماً ولها
تزهو مواسمنا وهمس الليل
قلبي الحزين... شجيرة الرمان
أو نخلة نبتت برمل السيل
في كل عام تنبت الأحزان شيئاً من فسائلها
لتعود مرغمة إلى أيّار...
أغنية ربيعية
*
نيسان يُظمئنا ليروينا دموع فرح
ويُترعنا بساتيناً يلونها بقوس قزح
*
أيلول مرثية لنا سيكون
أو هاجس يغويه صحو الليل
في الغيب ممسوس بوعد جنون
يأتي هنا بمهابة السلطان...
شجن يمارس لوعة الاشياء من
حزنٍ يظلُّ يلحّ
يعابثنا
وتُسقط ريحُه الرمّان
تضحكنا وتبكينا
تذكّرنا على وجل ببَوحِ براعم الجلنار
*
نيسان يذروني بأبعادٍ تشظّت من مسافاتي
ليصوغني وجهاً طفوليّ الملامح
برق إحلامي الطفولية
يشتدّ في كتفي وأحمل وزرَه
إذ ترتخي في العبء ساعاتي
ويزيح عن دربي ركام الشوك والأشلاء
لا يرضى معاناتي
إذ يأتي... كطيفٍ في رفيف الهدب
أرسمه حَنوناً في اشتياقاتي
*
أيلول في أوراقه الصفراء... أدمعه الرمادية
غريبٌ يعترينا عاصف الحرمان
وأزمنة من التكرار.
*
أيلول؟ أو نيسان؟
مدى للساريات إذا استفاق الشوقُ للأسفار
وطنٌ له وجهان
أحتار بينهما.. أحبهما...
وكلاهما أختار
الموج والشطآن والأشجار
وصفير ريح الليل في الأغصان
وتهافت الرمان
وبراعم الجلنار.
*

ثريا العريض

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الموقف المتصلب الذي يبدر من شخص غاضب يخفي في حقيقة الأمر ضعفاً وتراجعاً.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ما طلبت الحصول عليه في الطريق إليك وإن تأخر بعض الشيء، فلا داعي للقلق.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لست مدركاً بما فيه الكفاية لتعرف استغلال فرصة قد لا تتاح ثانية.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): طريق النجاح مفتوح أمامك إذا أحسنت القيام بالخطوات المناسبة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لماذا لا تنظم شؤون حياتك اليومية بطريقة منهجية لتتجنب الارتباك والحيرة؟
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): أطرد من نفسك القلق والوساوس، فكل شيء يسير حسب ما تريد.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا بد من مواجهة الخصم الذي يتعمد إفشال فرص السلام.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ما رايته أخيرا يجب ان يكون درسا مفيدا لك لتتجنب زلات مشابهة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): هناك من لا يرضى ولا يسعد مهما فعلت وضحيت من أجله.
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): هل أنت مستعد للتضحية؟ إذا كان الجواب نعم يمكنك خوض تجربة الحب.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): سيناط بك عمل متعب جدا لكن ثماره كفيلة بمحو آثار التعب.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الأيام ستروي غليلك لأنك ستنعم بوقت طويل مع من اشتقت إليه.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٤ حروف: بلدة سعودية في إقليم الإحساء.

ث
ثابت
ثعلب
ثقف
ثيودورا
ثيوفانو
ر
راس البر
رافينة
ربع
رجب
رحلة
رخو
رداع
رسم
رشح
ريم
ع
عامل
عجينة
عد
عرفات
عرقة
عرمون
عسكر
عشاق
عصبة
عطبرة
عفرين
ف
فان فلوتن
فذ
فرق
فلج
فؤاد
فوتاجالون
فونتشاو
ق
قارة
قحطان
قرشهر
قسط
قل

ف	ب	ن	ا	ط	ح	ق	ة	ب	ص	ع	ر	ع
و	ر	ن	ت	و	ل	ف	ن	ا	ف	ي	ر	ث
ت	ة	ب	ر	ا	ف	ي	ن	ة	م	ف	ي	ف
ا	ع	ر	ع	ر	هـ	ش	ر	ق	ا	و	ر	و
ج	ف	ا	ب	ة	ق	ر	ع	ت	ف	ث	أ	ت
ا	ؤ	ق	م	ط	ح	ل	ف	ا	ع	ا	س	ش
ل	ا	ف	ذ	ل	ع	ي	ن	ق	ر	ب	ا	ا
و	د	ر	خ	و	ر	و	ق	ا	م	ت	ل	و
ن	ع	ر	ث	ق	ف	ك	ل	ر	و	ر	ب	ر
ث	ش	د	ر	ح	ل	ة	س	ة	ن	ج	ر	ش
ع	ا	ا	ة	ن	ي	ج	ع	ع	ط	ب	ق	ح
ل	ق	ع	ع	ف	ر	ي	ن	ع	س	ف	ر	ق
ب	ث	ي	و	د	و	ر	ا	د	ق	ر	س	م

حل العدد السابق: حلق الوادي.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- صحيفة مصرية
٢- لقب تركي - مكان
٣- بلغ المكان - ضد مقيم
٤- احارب - اراد
٥- متشابهة - خف
٦- ضد باطل - مثيل
٧- بطل - ندى
٨ - يساعدها - خصم قوي
٩- وسخ - هدف

عمودياً
١- كنية للذئب
٢- لازق - رضيت
٣- اعضاء الإنسان الممزقة - قرض
٤- ضمير متصل - ثناء على المرء بعد موته
٥- عبأ - غشي
٦- ضد غد - للنصب - مقياس ارضي
٧- ميناء جوي - متشابهان
٨ - لين العيش وطيبه - للجر
٩- مطرب مصري

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

حل العدد السابق

افقياً: ١- الأسطرلاب ٢- قول - ال ٣- فايزة أحمد ٤- روما - مت ٥- ال - نص - به ٦- فان - دعامم ٧- ردود - مجون ٨ - اهمال ٩- غلمان.
عمودياً: ١- القراقرة ٢- اولاد ٣- اقيم - نوال ٤- سوزان - دهم ٥- طلة - صد - ما ٦- أم - عمان ٧- لاحت - لجل ٨ - الم - بهو ٩- دامعنا.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ عذب الكلام (اعادة)، ٩,١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠ مسلسل اجنبي، ١١,٠٠ عناوين الأخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «ينابيع النهر»، ١٢,٠٠ رسوم متحركة، ١٢,٣٠ كرتون، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، ١٣,٢٠ ملفات وقضايا، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «دقة قلب»، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «دقة قلب»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الطريق الى فرنسا، ٢٢,٢٠ مسلسل أجنبي قصير، ٢٢,٢٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للأطفال، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,٤٥ فن الاتيكيت، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اماني وأغاني، ٣,١٥ الفيلم العربي «وهبتك حياتي»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ مطار ٩٨، ٦,٠٠ اول خطوة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ فضائية كلينيك، ٧,٤٥ مجلة السينما، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ الابطال، ٩,١٥ حوارات ساخنة، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ هذا المساء، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بطل يسبح في قلبي، ١,٤٥ جديد جديد بالتبادل مع حق الجماهير، ٢,٣٠ الفيلم العربي «ولا عزاء للسيدات»، ٤,٣٠ عالم النبات، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ وجوه شابة.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم صاحبة العصمة (تحية كاريوكا/ اسماعيل يس)، ٢,٠٠ فيلم شباب في الجحيم (ممدوح عبدالعليم/ ميرفت امين)، ٤,٠٠ فيلم شفاه غليظة (سهير رمزي/ فاروق الفيشاوي)، ٦,٠٠ فيلم شيء في صدري (هدى سلطان/ رشدي أباظة)، ٨,٠٠ فيلم طعمية بالشطة (محمود ياسين/ ماجدة نور الدين)، ١٠,٠٠ فيلم سر أبي (انور وجدي/ صباح)، ١٢,٠٠ فيلم شهر عسل بصل (اسماعيل يس/ ماري منيب)، ١٤,٠٠ فيلم شقة الاستاذ حسن (فاروق الفيشاوي/ يسرا)، ١٦,٠٠ فيلم ومن الحب ما قتل (نجو ابراهيم/ حسين فهمي)، ١٨,٠٠ فيلم امهات في المنفى (عادل امام/ امينة رزق)، ٢٠,٠٠ فيلم المفسدون (نورا/ هشام عبدالحميد)، ٢٢,٠٠ عرض أول/ فيلم المغامرة الكبرى (فريد شوقي/ نجوى فؤاد).



٩,٠٠ القرآن الكريم، ١,٠٠ مسلسل «شارع الايام»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٢,٠٠ مسلسل «بيت تسكنه سمره»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي - الحياة على الانترنت، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٥,٣٠ برنامج شخصيات في حياتي، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٧,٣٠ مسلسل «اعترافات مصدر مسؤول»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٤,٠٠ مسلسل «بيت تسكنه سمره»، ٢,٠٠ مسلسل السهرة «اعترافات مصدر مسؤول»، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ ختام الارسال.

* توقيت غرينيتش

٣,٣٠ فيديو كليب، ٤,٠٠ الدنيي دولاب، ٦,٠٠ كاميرا وين، ٦,٣٠ كيف وليش، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ صحون وفنون، ١٠,٣٠ الغريبتان، ١١,٣٠ دار الفنون، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «اعترافاتي»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ الوندرا، ٢٠,٠٠ الشاطر يحكي، ٢٣,٠٠ استوديو الفن ٩٢، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ Ducktales، ٤,٣٠ Bonkers، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «يا عزيزي كلنا لصوص»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «ضحى»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «الزنكلوني»، ١٤,٠٠ Gummie Bears، ١٤,٣٠ سفينة نوح، ١٦,٣٠ Tarzan، ١٧,٠٠ سينمجلة، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «عندما تضحك الاوتار»، ١٨,٣٠ رولا عالهوا، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي Westworld، ٢٢,٣٠ مسلسل أجنبي، ٢٣,٠٠ برنامج كوميدي، ٢٣,٣٠ كاساندرا.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٨,٣٠ تقرير الأرض، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ مراسلون، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ أفلام ٩٨، ١٢,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٣,٢٠ مراسلون (إعادة)، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٣٠ «العالم اليوم»، ١٥,٣٠ رحلات (إعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ مراسلون، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ عطلة، ١٩,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٣٠ الحوار الصعب، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ برنامج المال، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ حول العالم، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٥ اوروبا مباشرة، ٢٤,٠٠ الاخبار، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ اميركا مباشرة، ١,٣٠ أفلام ٩٨، ٢,٠٠ الاخبار، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ مراسلون.

* توقيت غرينيتش



١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ هذه الدنيا، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ وجوه وأحداث، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ ضيف وقضية، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ أشهر جرائم العصر، ٢٢,٠٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣,٢٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ المستكشف، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ أخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ٢,٠٠ وجوه وأحداث، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ أخبار الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ أخبار الرياضة، ٦,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

معسكر لمنتخب لبنان

هل سهل نجماويون فوز البرج؟

□ بيروت - «الحياة»



يدور همس في أوساط نادي النجمة اللبناني وجمهوره العريض بلغت بعض وسائل الاعلام فتناولت بريبة نتيجة فوز البرج على النجمة (٣- صفر) في المرحلة الـ ٢٣ من بطولة الدوري العام السبت الماضي.

وتضاربت المعلومات حول صحة مسايرة النجمة للبرج، فذكرت بعضها عن تدخل بعض الفاعليات بالموضوع وزيارته مقرّ النجمة تامينا لفوز برجي، والنادي بامس الحاجة اليه، وان يكون بفارق جلي، وتامينا لمعركة، فارق الاهداف اذا لزم الامر وتم الاحتكام اليها لتقرير هوية الفريق الثالث الذي سيهبط الى الدرجة الثانية. كما تحدثت مصادر عن عملية اغراء بالمال لبعض لاعبي النجمة، وذكرت مصادر اخرى عن اتصالات هاتفية أجراها احد لاعبي البرج بزملاء له في النجمة تسهيلاً لتقديم خدمات ميدانية، وان بعض هذه الاتصالات سُجّلت بطلب من ادارة النجمة. ولفتت الانظار الطريقة التي تعامل بها مدرب النجمة الجزائري رشيد مخلوفي مع المدافع عباس شحرور عندما استبدله خلال المباراة ولا سيما انه لم يؤد الدور المطلوب ولم يغلق الثغرة التي نفذ منها البرج وسجل هدفين. فقد منعه من الجلوس الى جانب زملائه على مقاعد الاحتياط، كما منعه من مرافقة أفراد الفريق في الباص الذي اقلّهم الى بيروت، كما قام مخلوفي بتأنيب شديد اللهجة لشحرور وبعض زملائه. واكدت مصادر نادي النجمة عن ان الادارة ستذيع بياناً مفصلاً يتضمن احكاماً قاسية بحق المقصرين من اللاعبين.

المنتخب

من جهة اخرى، دخل منتخب لبنان الاول لكرة القدم معسكراً تدريبياً في طرابلس يستمر سبعة ايام بقيادة المدير الفني الالماني ديتلم فيرنار، تحضيراً للقاء منتخب يوغوسلافيا الأولمبي مساء الثلثاء المقبل على ملعب جونية البلدي.

ويعتبر المعسكر الخطوة الاولى من ضمن برنامج الاعداد وخطة العمل اللذين وضعهما المدرب فيرنار، وبعدما خاض المنتخب مباراة قاسية امام نظيره الالماني الأولمبي انتهت بخسارته (صفر- ٧) على ملعب بيروت البلدي في ٢٤ اذار (مارس) الماضي.

واكد فيرنار على ضرورة الاستعداد المسبق مشيراً الى ان الفريق لم يخضع إلا لست حصص تدريبية قبل مباراته والمانيا الأولمبي... واضاف «سأسعى الى تأمين افضل سبل الانسجام بين اللاعبين، وسابدأ في اعطائهم الجرعات التقنية والفنية من الصفر...».

ولفت فيرنار الى ان المنتخب يضم عناصر جيدة، «والعمل على تطويرهم يلزمه تدريبات مكثفة...».

واشار فيرنار الى ان ملعب طرابلس جيد جداً قياساً على الملاعب الاخرى. وان إنجاز البرامج الموضوعة وبشكل صحيح سيؤدي الى تحقيق نتائج جيدة.

بلاتر يحصل على دعم اتحادات اميركا الجنوبية

بوغوتا - أ ف ب - ذكر رئيس الاتحاد الكولومبي لكرة القدم الفارو فينا ان دول اميركا الجنوبية تدعم ترشيح الامين العام السابق للاتحاد الدولي (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر لمنصب الرئيس «لانها تريد ان يتابع العمل الذي قام به الرئيس الحالي البرازيلي جواو هافيلانج».

واكد فينا في ندوة في بوغوتا ان الاتحاد الاميركي الجنوبي للعبة يؤيد "بقوة" بلاتر، الذي استقال قبل ايام من منصبه كأمين عام للفيفا ليتفرغ لحملته الانتخابية.

يذكر ان بلاتر يتنافس مع رئيس الاتحاد الاوروبي للعبة السويدي لينارت يوهانسون على منصب رئيس فيفا الذي ستجرى انتخاباته في ٨ حزيران (يونيو) المقبل في باريس قبل يومين من انطلاق كأس العالم السادسة عشرة.

ويعتقد فينا ونظراؤه الاميركيون الجنوبيون ان بلاتر «يمكنه ان يتابع المشاريع التي اطلقها هافيلانج في اميركا الجنوبية وكذلك عولمة كرة القدم».

يوهانسون

من جهته، اكد رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم السويدي لينارت يوهانسون امس الثلثاء في كوالالمبور ان التنافس بينه وبين بلاتر على خلافة رئيس الاتحاد الدولي (فيفا) البرازيلي جواو هافيلانج لن يؤدي في اي حال من الاحوال الى انقسام في عالم كرة القدم.

وصرح يوهانسون الذي يزور كوالالمبور في محاولة لكسب ود الاسيويين والحصول على بعض اصواتهم: «ساحترم نتيجة الاقتراع، فاذا فاز خصمي يجب عليّ ان احترم القرار، فلا استطيع ان اتحدث عن الديموقراطية وارفض في الوقت ذاته نتيجة الانتخابات».

واكد ايضاً انه سيلتزم بجميع القرارات التي سيتخذها بلاتر في حال انتخابه رئيساً.

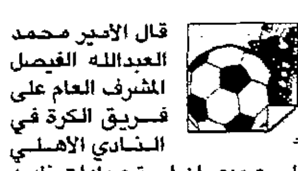
وكان يوهانسون التقى خلال زيارته رئيس الاتحاد الاسيوي سلطان احمد شاه (ماليزيا) واللجنة التنفيذية للاتحاد، وسيتوجه ايضاً الى سنغافورة وهونغ كونغ من اجل الترويج لحملته الانتخابية يرافقه نائب رئيس الاتحاد الاوروبي انطونيو ماتاريزي (ايطاليا).

واضاف يوهانسون: «لا اريد بناء حاجز ما، فالوضع سيء ما فيه الكفاية بوجود مرشحين اوروبيين لمنصب الرئيس»، وحيا قرار بلاتر بالتنحي موقتاً عن منصب الامين العام للتفرغ لحملته الانتخابية، وقال: «اعتقد ان هذا القرار صحيح وانا اهنئه عليه».

يذكر ان انتخاب رئيس جديد لفيفا سيتم خلال مؤتمر الاتحاد الدولي في ٨ حزيران (يونيو) المقبل في باريس قبل يومين من انطلاق كأس العالم السادسة عشرة.

السعودية: الدورة السداسية خير اعداد للفرق

□ جدة - «الحياة»



قال الأمير محمد العبدالله الفيصل المشرف العام على فريق الكرة في النادي الأهلي السعودي ان استعدادات ناديه للدورة السداسية التي ستنطلق قريباً تجري على قدم وساق، مشيراً الى ان الفائدة ستكون عامة على الأندية المشاركة على صعيد تجهيز اللاعبين الاحتياطيين.

واضاف ان رعاية الأمير فيصل بن فهد لهذه الدورة واقامتها على كأسه هي بمثابة النجاح لها قبل ان تبدأ، لأن هذا الرجل لا يرعى أي بطولة إلا وتنجح على المستوى العربي بحكم انه رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية الى جانب انه الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية.

ونفى الأمير محمد ان يكون اختيار فرق الهلال والنصر والاتحاد والشباب والوحدة الى جانب الأهلي فيه اجحاف بحق الفرق السعودية الأخرى. وقال ان السنوات المقبلة ستشهد مشاركة المزيد من الفرق «واخترنا هذه الفرق وفق معايير خاصة حالياً».

كما اعتبر الأقاويل التي تتردد عن احتمال انسحاب فريقي الهلال والاتحاد «باطلة لأن الفريقين على اهبة الاستعداد وهي فرصة لهما الى جانب الفرق الأخرى لابراز ما لديها من مواهب كونها ستقام من دون مشاركة اللاعبين الدوليين».

وتوقع الأمير محمد الذي استطاع في الموسم المنصرم اعادة الأهلي الى البطولات بعد غياب اكثر من ١٣ عاماً، عندما احرز كأس ولي العهد، ان تلاقي هذه الدورة الجديدة نجاحاً منقطع النظير «لأن الفرق الستة المشاركة تملك خزينة كبيرة من اللاعبين البدلاء والشباب الذين ينتظرون الفرصة بشوق لاظهار مهاراتهم التي لن تظهر في حضور اللاعبين الدوليين وأصحاب الخبرة».

وناشد الاعلام السعودي والجماهير السعودية بدعم هذه الدورة والاهتمام بها لتكتسب المزيد من النجاح في الأعوام المقبلة، «لانها فكرة جيدة من شانها اعداد الفرق السعودية خير اعداد للموسم الجديد من ناحية اللاعبين الجدد واختبار قدرات اللاعبين الاجانب والمدربين الجدد ليدخل كل فريق الى الموسم الجديد وهو في كامل جاهزيته».

وعندما سألته «الحياة» عن الغاء النادي الأهلي لعقد مهاجمه الهداف البرازيلي الجنسية سيرجيو قال: «ان مهارات اللاعب وقدراته التهديفية لا يختلف عليها اثنان، غير ان سلبيات اللاعب اكثر من ايجابياته وابرزها حصوله المتكرر على الانذارات واضاعته بكثرة للأهداف السهلة نتيجة انانيته بخلاف سوء تعامله مع زملائه اللاعبين الذين طلبوا بانفسهم الغاء عقده».

السعودية في سلة الكويت

■ الرياض - «الحياة» - يشارك المنتخب السعودي لكرة السلة في البطولة الدولية التي ينظمها الاتحاد الكويتي لكرة السلة من ٢٣ الى ٣١ ايار (مايو) المقبل بمشاركة كل من الامارات وسورية ولبنان وكوريا الجنوبية واليابان بالاضافة الى السعودية والكويت.

عقود لـ «فيفا» بقيمة ٣.٧ مليار دولار

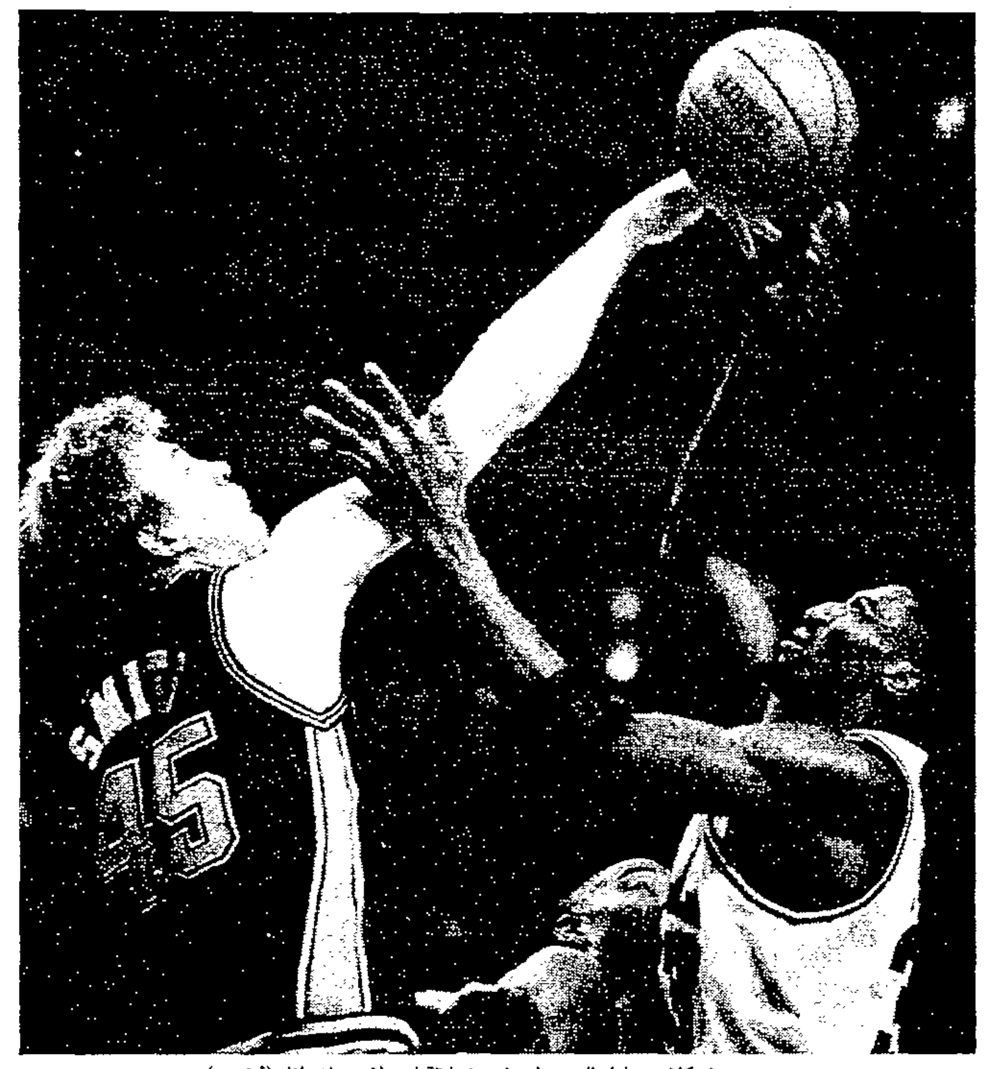
■ الجزائر - أ ف ب - اعلن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) البرازيلي جواو هافيلانج في مؤتمر صحافي عقده اول من امس الاثنين في العاصمة الجزائرية ان الاتحاد وقع عقود رعاية وحقوق نقل تلفزيوني بقيمة ٣.٧ بلايين دولار حتى ٢٠٠٦.

واضاف هافيلانج في تصريحات نشرتها وكالة الانباء الجزائرية ان حقوق البث التلفزيوني لمباريات كأس العالم ٢٠٠٢ و ٢٠٠٦ بيعت الى مجموعة تلفزيونية المانية بملياري دولار.

واوضح ان عقدين مماثلين وقعا مع الولايات المتحدة بقيمة ٢٠٠ مليون دولار لمونديال ٢٠٠٢ و٣٠٠ مليون دولار لمونديال ٢٠٠٦.

واكد هافيلانج ايضاً ان عمليات التسويق ستوفر مليار دولار وان ٢٠٠ مليون دولار اخرى ستتأمن من عقود مع شركتي اديداس وكوكا كولا.

وقد قام هافيلانج الذي وصل السبت الى العاصمة الجزائرية، بزيارة استمرت ثلاثة ايام بدعوة من وزارة الشباب والرياضة واستقبله رئيس الحكومة الجزائرية احمد اويحيى.



بيبن من شيكاغو يحاول التسجيل رغم مضايقة لاحد لاعبي انديانا. (أ ف ب)

بعد خسارة شيكاغو بولز

الصراع مفتوح على زعامة الدور الاول

واشنطن - أ ف ب - مني شيكاغو بولز بطل مجموعة الوسط الشرقي والمنطقة الشرقية في الدوري الاميركي لكرة السلة وحامل اللقب في العامين الماضيين بخسارته التاسعة عشرة هذا الموسم مقابل ٦٠ فوزاً عندما سقط امام ضيفه انديانا بيسرز ثاني المجموعة (١٠٥-١١٤).

والخسارة هي الرابعة لشيكاغو على ارضه هذا الموسم، وقد سجل له سكوتي بيبن (٢٨ نقطة) ومايكل جوردان (٢٧)، لكن ذلك لم يمنع سقوط الفريق علماً بان افضل مسجلين لدى انديانا (٥٦ انتصارا و٢٣ هزيمة) كانا ريجي ميلر وجالين روز (٢٢ نقطة لكل منهما).

وظهر شيكاغو ضعيفاً في الدفاع خصوصاً ولم ينجح دينيس رودمان (١٣ نقطة) افضل متابع في الدوري الا في ٩ متابعات ٦ منها دفاعية، ولم ينجح جوردان في التسديد اذ سجل في ٧ رميات من اصل ١٩ (٣٠ في المئة) خلافاً للرميات الحرة اذ سجل في ١٢ من اصل ١٤، فيما تألق جيم جاكسون من انديانا في التمريرات الحاسمة (١٣).

وخسارة شيكاغو اعادت المنافسة على صدارة الدور الاول بينه وبين يوتا جاز متصدر الوسط الغربي (٥٩ و١٩) وسياتل سوبر سونيكس متصدر مجموعة الهادىء الغربية (٥٩ و٢٠).

وفاز لوس انجليس ليكرز ثاني مجموعة الهادىء (٥٨ و٢١) على سان انطونيو ثاني الوسط الغربي (٥٣ و٢٦) بفارق ٢٤ نقطة (٩٩-٧٥) بعد تألق شاكيل اونيل (٢٨ نقطة و١٦ متابعة ١٤ منها دفاعية).

ولم يخالف تيم دنكان نجم سان انطونيو التوقعات فسجل ٢٦ نقطة و١٦ متابعة، بينما لم يتجاوز احد من زملائه حاجز الـ١٠ نقاط.

وحقق فينيكس صنز ثالث الهادىء (٥٤ و٢٥) فوزاً منطقياً على غولدن ستايت ووريرز السادس قبل الاخير في المجموعة ذاتها (١٦ و٦٣) (١٠٥-٩٧).

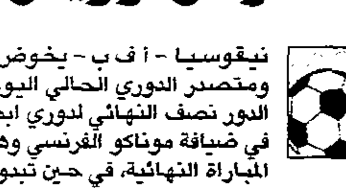
وبرز ثلاثي الفائز جورج ماكلود (٢٣) وانطونيو ماكديس (٢٢) وكليفورد روبنسون (٢١)، فيما تمكن جايسون كيد للمرة التاسعة عشرة منذ احترافه من تسجيل رقم ثلاثي هو ١٦ نقطة و٩ متابعات و١٠ تمريرات حاسمة.

ولم يكن ثلاثي غولدن اقل شأناً واستطاع انهاء الشوط الاول بالتعادل (٥١-٥١).

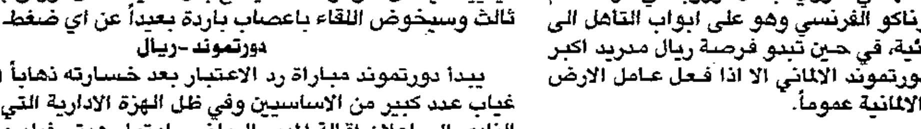
وفاز مينيسوتا ثالث الوسط الغربي (٤٣ و٣٦) على لوس انجليس كليبرز الاخير في مجموعة الهادىء (١٦ و٦٣) (١٠٧-٨٨).

دوري ابطال اوروبا

يوفنتوس وريال على سكة النهائي



نيقوسيا - أ ف ب - يخوض يوفنتوس بطل ايطاليا ومتصدر الدوري الحالي اليوم الاربعاء لقاء الاياب من الدور نصف النهائي لدوري ابطال اوروبا في كرة القدم في ضيافة موناكو الفرنسي وهو على ابواب التأهل الى المباراة النهائية، في حين تبدو فرصة ريال مدريد اكبر من حامل اللقب بوروسيا دورتموند الالماني الا اذا فعل عامل الارض والجمهور فعله كعادة الفرق الالمانية عموماً.



موناكو-يوفنتوس

تتجه الانظار الى ملعب لويس الثاني في موناكو الذي سيكون مسرحاً للقاء فريق الامارة مع يوفنتوس، بطل المسابقة عامي ٨٥ و٩٦، الذي سيلعب مرتاحاً بعد تقدمه (٤-١) على ملعبه «ديللي البي» قبل اسبوعين في تورينو.

واذا فرض المنطق نفسه فلن يكون بمقدور جان تيغانا، الذي تردد اسمه لخلافة ايميه جاكيه في تدريب منتخب فرنسا بعد المونديال، ورجاله طبع المباراة بطابعهم الخاص نظراً للضغط الهائل وثقل المهمة التي القيت على عاتقهم بعد الخسارة الثقيلة في الذهاب.

وسيغيب عن موناكو مارتن دجيتو الذي اصيب الاثنين خلال التدريب، والبرتغالي فرانسيسكو دا كوستا، صاحب الهدف اليتيم في الذهاب لوقفه، والمدافع البوسني محمد كونييتش للاصابة، فضلا عن كريستوف بينيول وفرانك دوما وسيلفان ليغفينسكي وجافيت ندوارم، ولوبفيك غيبولي المنتقل اليه بعد بدء المسابقة.

وسيعود الى التشكيلة الاسكتلندي جان كولينز، وهو احد العناصر المهمة، والبلجيكي فيليب ليونار بعد ان نفذا عقوبة الوقف في مباراة الذهاب.

اما مدرب يوفنتوس مارتشيلو ليبي، الذي سيفتقد جهود الفرنسي ديدييه ديشان الموقوف، فسيدفع بكل ما يملك من اوراق بحثاً عن لقب ثالث وسيخوض اللقاء باعصاب باردة بعيداً عن اي ضغط.

دورتموند-ريال

يبدأ دورتموند مباراة رد الاعتبار بعد خسارته ذهاباً (صفر-٢) في غياب عدد كبير من الاساسيين وفي ظل الهزة الادارية التي دفعت رئيس النادي الى اعلان اقالة المدير الرياضي اوتمار هيتسفيلد والاب الروحي للفريق الذي قاده الى احراز بطولة المانيا والى اللقب الاوروبي الذي يحمله في هذه المسابقة بالذات.

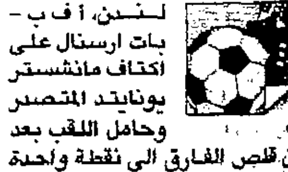
ومن الموقوفين هناك قلب الدفاع البرازيلي جوليو سيزار، ولاعب الوسط ستيفان فروند والمهاجم هايكو هيرليش، فضلا عن غياب ماتياس زامر منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ورينيه شنايدر.

وخلافاً للضغوط التي ترهق كاهل حامل اللقب، يراهن الالماني يوب هاينكيس مدرب ريال مدريد على «روح الفريق» لذلك اصطحب معه الى دورتموند جميع اللاعبين بما فيهم الموقوفون والمصابون، واذا عرف ان يتعامل مع جو المباراة، كعادة اقرانه من المدربين الالمان، فانه يلعب للتعادل وقد يستطيع نيل مراده.

وبما ان ريال فقد عملياً لقبه المحلي، لذلك سيسعى الى ان يكون احد طرفي المسابقة الاوروبية وربما اسعفه الحظ في الصعود الى منصة التتويج للمرة السابعة. وتغيب عن تشكيلة الفريق الاسباني عناصر مهمة ابرزها المونتينيغري بردراغ مياتوفيتش افضل ثاني لاعب في العالم بعد البرازيلي رونالدو (انترميلان الايطالي)، والبرازيلي سافيو المصابان، وقائد الفريق المدافع مانويل سانشيس الموقوف.

لاعب ارسنال فييرا (يمين) وانيلكا تخطيا مدافعين بلاكبرن بسهولة ما سهل في فوز فريقهما. (رويترز)

ارسنال يهدد صدارة مانشستر في انكلترا



لندن، أ ف ب - بات ارسنال على اكتاف مانشستر يونايتد المتصدر وحامل اللقب بعد ان قلص الفارق الى نقطة واحدة اثر فوزه على مضيفه بلاكبيرن (٤-١) اول من امس الاثنين في المرحلة الرابعة والثلاثين من الدوري الانكليزي لكرة القدم.

وتمكن ارسنال، الذي حقق فوزه التاسع في مبارياته العشر الاخيرة ويملك مباراتين مؤجلتين (٦٦ نقطة من ٣٢ مباراة مقابل ٦٧ من ٣٤ لمانشستر)، من خردقة دفاع مضيفه في ربع الساعة الاول.

ولم يقاوم بلاكبيرن، وهو اخر من فاز على ارسنال منتصف كانون الاول (ديسمبر) الماضي، سوى اقل من دقيقة عندما هز الدولي الهولندي دينيس بيرغكامب، العائد بعد وقفه ٣ مباريات، ومن اول لمسة للكرة وضعها داخل شباك الن فيتيس.

واهدى بيرغكامب كرة مقشرة لراي بارلور فسجل الهدف الثاني في الدقيقة السابعة، ثم اضاف بارلور الثالث بعد تسديدة من بيرغكامب نفسه ارتدت اليه من الحارس فيتيس فاعادها الى الشباك (١٤).

وعمق الفرنسي نيكولا انيلكا جراح اصحاب الارض بهدف رابع قبل ٣ دقائق من نهاية الشوط الاول، قبل ان يتمكن كيفن غالاكر من تقليص الفارق في الدقيقة ٥١.

واحتفظ ليفربول بفرصة ضئيلة للمنافسة على احدى بطاقتي التأهل الى دوري ابطال اوروبا المخصصتين للبطل والوصيف اثر فوزه الهزيل على ضيفه كريستال بالاس (٢-١).

ويحتل ليفربول، الذي كسر التعادل قبل ٥ دقائق من النهاية بواسطة الشاب ديفيد طومبسون، المركز الثالث بفارق ٩ نقاط عن مانشستر يونايتد و٨ نقاط عن ارسنال (٥٨ من ٣٣ مباراة).

تقدم ليفربول عبر النروجي اويفيند ليونهاردسن في الدقيقة الـ٢٩، وادرك كريستال بالاس صاحب المركز الاخير (٢٦ نقطة من ٣٣)، عن طريق بنت في الدقيقة الـ٧٢، قبل ان يحسم طومبسون الموقف.

وابتعد نيوكاسل قليلا عن منطقة الخطر ودائرة الهبوط الى الدرجة الاولى بفوزه على بارنسلي (٢-١) بفضل ضربة رأس رائعة لالن شيرر قبل ٤ دقائق من النهاية اثر تمريرة من روبرت لي.

وتقدم نيوكاسل، الذي رفع رصيده الى ٣٩ نقطة في المركز الخامس عشر، في الدقيقة الـ٤٠ عن طريق اندرسون، وعادل فيورتوفت لبارنسلي بعد ١٠ دقائق.

وكان توتنهام على وشك الخروج فائزاً والابتعاد عن منطقة الخطر بعد ان تقدم بهدف للايطالي نيكولا بيرتي (٦٨) لكن ديون دبلن ابقاه يراوح في المكان عندما ادرك التعادل (١-١) قبل دقيقة من النهاية.

وحافظ دربي كاونتي على حلم المشاركة في احدى المسابقات الاوروبية بعدما سحق ضيفه بولتون باربعة اهداف نظيفة في الشوط الاول سجلها الكوستاريكي باولو وانتشوب (٢٧) والجامايكي ديون بارتون (٣٧ و٤٠) والايطالي فرانشيسكو بايانو (٤٥)، وبات يملك ٤٩ نقطة في المركز السابع.

وتعادل شيفيلد ونزداي وضيفه وستهام بهدف لماجيلتون (٥٩) مقابل هدف لليوغوسلافي بيركوفيتش (٧)، وويمبلدون مع ايفرتون (صفر-صفر).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- مانشستر يونايتد ٦٧ نقطة من ٣٤ مباراة
٢- ارسنال ٦٦ من ٣٢
٣- ليفربول ٥٨ من ٣٣
٤- تشلسي ٥٤ من ٣٣
٥- ليدز ٥٤ من ٣٤.

الدوري المصري لكرة القدم

شبح القناة يطارد الاهلي «الجريح»

□ القاهرة - علاء موسى

لا يخشى لاعبو وجمهور الاهلي بين فرق الدوري الممتاز لكرة القدم فريقاً مثل خشيتهم للقناة ونتائج الفريقين دائما تميل لمصلحة القناة لا سيما في السنوات الاخيرة. وكانت هزيمة الاهلي الاولى هذا الموسم بالدوري تحققت على يدي القناة في الاسماعيلية (صفر/١) واهدر القناة ايضا ركلة جزاء وانتهى لقاء الفريقين في الموسم الماضي بالتعادل ذهاباً واياباً (١/١). ولا ينسى اي اهلاوي حجم المهانة التي تعرض لها فريقهم في مباراة الاياب في القاهرة حيث اهدر لاعبو القناة عدداً قياسياً من الفرص السهلة امام مرمى الاهلي وفرطوا في فوز بالغ السهولة.

واليوم يدخل الاهلي «الجريح» اختباراً جديداً على ملعبه ضد القناة في مباراتهما المؤجلة من المرحلة العشرين للمسابقة ولا يضيف للاهلي اي فائدة اقامة المباراة في ملعب القاهرة الدولي لانه خسر كل النقاط الخمس الاخيرة في الدوري في هذا الملعب بالتعادل مع المصري البورسعيدي والهزيمة من اسوان ولا يعطيه الافضلية انه يتصدر الدوري برصيد ٤٩ نقطة بفارق ٢٩ نقطة عن القناة المهدد بالهبوط لأن اسوان كان متذيلاً لترتيب الاندية عندما هزم الاهلي (٢/صفر) في القاهرة الشهر الماضي كما ان القناة لم يفز في اي مباراة في الدوري هذا الموسم قبل ان يسقط الاهلي في مباراة الذهاب.

جراح الاهلي تزداد عمقاً يوماً بعد يوم بسبب المشكلة العنيفة التي تواجه مجلس الادارة وتهدده بالاقالة بحكم قضائي وخلافات اللاعبين مع الجهاز الفني وصلت الى ذروتها. ويرفض حسام حسن هداف افريقيا الاول التعامل مع الالماني راينر تسوبيل وثابت البطل بعد وقفه لرفضه اللعب احتياطياً في تونس ويشكو الثلاثي رضا عبدالعال ووليد صلاح الدين واحمد نخلة من الاهمال المزمن.

وزاد الطين بلة الموقف العدائي الشديد من جماهير الاهلي ضد الجهاز الفني وتعرض ثابت البطل لهتافات جماعية عدائية في مباراة بلدية المحلة الاخيرة. ويغيب عن الاهلي اليوم للوقف مدافعه الاول سمير كمونة ويعود الى صفوفه حسام حسن بعد غياب ٦ مباريات.

يتشابه الاهلي والقناة ان كليهما تجاوز محنته موقتاً بالفوز في المباراة الاخيرة وجاء فوز الاهلي على بلدية المحلة (٢/صفر) والقناة على غزل السويس (١/صفر). ويعتمد الاهلي على هدافه علي ماهر (سجل ١٠ اهداف في الدوري) ولكن دفاعه ضعيف باستمرار ويركز فؤاد شعبان المدير الفني المخضرم للقناة وهو مدرب سابق بالاهلي على صلابة الدفاع واستغلال سرعة مهاجمه الكيني تشيرنو في الهجمات المرتدة.

وشهدت ساحة الدوري ازمة في الدرجة الثانية بسبب اشراك فريق المدينة للاعب موقوف في مباراته ضد الالومنيوم والتي انتهت بالتعادل. وتقدم الالومنيوم بطلب الى اتحاد الكرة لالغاء نتيجة المباراة واعتباره فائزاً (٢/صفر) وفقاً للوائح الاتحاد. وفي حال قبول احتجاجه المنطقي يرتفع رصيد الالومنيوم الى ٦٠ نقطة مقابل ٥٦ فقط لبني سويف وهو الامر الذي يقلل فرص الاخير في المنافسة على صدارة المجموعة والصعود الى الممتاز. ويطالب الالومنيوم ايضاً باسناد ادارة كل مبارياته المقبلة في الدوري الى حكام دوليين لضمان العدالة الكاملة في المسابقة.



الحياة
AL HAYAT

الاربعاء ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ١٨ ذو الحجة ١٤١٨هـ / العدد ١٢٨٢٥
AL HAYAT WEDNESDAY 15, APRIL, 1998 ISSUE NO 12825

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من روائع الموسيقار محمد عبدالوهاب في الزمن الأجمل:
- «منْ قد ايه كنا هنا من شَهر فات، والا سنه؟!
ايام ما كنا لبعضنا والدهر... غافل عننا»!!

● ● ●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:
- ابا وجدي: إلتقيت بالجميلة التي خطفتها الريح... عدت اليها!

كنت أخترق الزحام في المطار. كأن خرقة حمراء في آخر الممر تنتظرني!

اهرول إليها كما يهرول النهر الى المصب، محاولاً تذكر هيئة المنبع.

كنت أسبح بين الجميع كقارب في مضيق نهر مجنون، اهيم كالأعشى.

كان الشوق إليها يرشح من ثنايا معطفي... كنت أهطل كالغمامة فوق وجوه الناس!!

ما ان رأيتها... حتى تحوّل قلبي الى غابة زنجية يركض في كل اتجاه.

كانت عيناها تشدني إليها كرباط سري يشدني الى آلاف الأشياء الغامضة والمثقلة بالحنين.

كنت أكثر سعادة برؤيتها من فرح عائلة عقيم بطفل حط على كف قابلة التو!

أبحث عن الفرح في داخلي يتساقط، وأتأمل نبضات قلبي هذه التي أخذت تنتشر في جسمي كالغبار.

كنت ابتسم ابتسامة لا يشاهدها أحد وأنا ألقي برمال سواحل وحشتي التي عجنتها بيدي لتصبح قلعة طين على ضفاف مياهها... وكانت «هي» هناك تنتظرني كغزالة بيضاء تقف، ترن المراكب البيضاء في قدميها كالخلخال!

كأن وجودها أصبح في حياتي راية قرصان في محيط!!

وقفت كالحمامة تحمل في منقارها الجميل قلبي. وكان وجهها الغجري يعبر شوارع نفسي مثل صهيل خيل.

تحدثت إلي فانساب نفَس حديثها في أوصالي كلوحة سريالية مجزاة... كان حديثها قصيدة مذهبة لشاعر مجنون توقظ في أعصابي المطفأة صواعق قديمة وتهدم سور وحدتي!!

هذه الوردة الوردية التي لا تشبه الغيوم: يظل حبها ربيعاً حين لا يتبقى على الغصن ورق!

من أحضن نارها الخضراء بين الضلوع فتشتعل الأشلاء شوقاً، مخلفة نهاراً جديداً.

- قالت لي من اذا تحدثت يصير للريح والمطر صبوة: علمتني في بعادك معنى ان تكون السماء أضيق من نقطة حبر، وان يصبح الجرح نبعاً والنبع نهراً، وأن أعيش بين ضفتين!

● قلت لها وأنا أتأمل ذلك الجبين الذي يستند على حلقة مستديرة من الياسمين الأبيض: لا تتحدثي عن البعاد... يكفيني منظر هذا التمثال الأبيض امامي، يقبض بيديه على عصفورين يريدان الانفلات.

- قالت لي: ذلك بورتريه اخذ لي يوماً... ما كنت أتصور أنه قادر على استدعائك عبر السواحل؟!

- قلت لها: صورتك هي الجسر الذي يربطني بك يوماً... لقد صرت أضعها أحياناً أمام مرآتين متقابلتين حتى تتكرر الصورة بلا نهاية!

واختفيت في كفها الذي هو نهر عذب عسلي المذاق.

تلاشيت كالوهج فيه بلا لسان، مبتسماً... أمسح شفتي بكمي وأتطلع الى وجهها... المدى!!

عبدالله الجفري

جميلات الى الابد

الجراحة التجميلية تجتاح بيروت

□ بيروت - ناجية الحصري

■ على رغم الاعياد التي شلت مختلف المؤسسات في لبنان فان غرف العمليات في بعض المستشفيات المعروفة في بيروت لم تهدأ، لكن مرضاها ليسوا بجرحى طوارىء او مصابين باوبئة. هم من الأصحاء الراغبين في اجراء عمليات تجميل، وجلّهم ممن يخضع لثاني عملية من نوعها او للثالثة.

ويقول احد الأطباء من المتابعين لهذه «الموضة» التجميلية ان معظم المرضى هم من النساء بل ان غالبيتهن ممن بلغن الثامنة عشرة ويرغبن في تصحيح شكل انوفهن او صدورهن، وبعضهن قاربن الثلاثين ودفعهن الى العملية التجميلية أزواجهن الذين يريدون رؤيتهن «جميلات الى الأبد»! وهؤلاء النساء يتجاوزن عمليات التجميل التقليدية كتصحيح شكل الأنف او الصدر، الى شد جلد الجفون والوجنتين والرقبة وشفط الدهن المتراكم عند البطن والوركين وشد جلد الأفخاذ وزرع الشعر.

«حمى» التجميل في لبنان لها اسباب مختلفة، وإذا كان السبب الأبرز تصحيح ما شوهته الحرب في أجساد اللبنانيين، فإنها أخذت منحى آخر في مرحلة «الاسترخاء لدى بعض الطبقات الاجتماعية». ويرصد احد الأطباء حالات نفسية مدمرة تعيشها مريضات يلجأن الى عمليات التجميل بغية اصلاح «ما أفسده الدهر»، ويقول رئيس الجمعية اللبنانية للجراحة التجميلية الدكتور ميشال ربيز، وجمعيته فرع من نقابة الأطباء في لبنان، ان عدد الأطباء المنضمين الى الجمعية ٣٢ متخصصاً في جراحة التجميل والترميم في معاهد معترف بها، وان هناك عشرات الأطباء الآخرين في لبنان ممن يمارسون الجراحة التجميلية من دون ان تتوافر فيهم الكفاية المطلوبة لأن هذا النوع من الجراحة يبدو مربحاً لهؤلاء الذين حولوا المهنة «دكاكين». وفي غياب أي احصاء عن نسبة عمليات الجراحة التجميلية في لبنان فان الدكتور ربيز يسجل ارتفاع نسبة الرجال الذين باتوا يخضعون للجراحة التجميلية على رغم ان النساء يشكلن الكفة الراجحة في هذا المجال، اما الأسباب التي تدفع بهؤلاء الى الخضوع للعملية التجميلية فيرصد الدكتور ربيز سببين، أولاً: الحفاظ على المظهر الجميل والشباب الدائم، والثاني الحفاظ على الوظيفة خصوصاً اذا كانت في مجال العلاقات العامة واصحاب هذه الغاية باتوا كثراً. الجمعية اللبنانية للجراحة التجميلية نظمت خلال الايام الماضية مؤتمراً مع مثيلتها الفرنسية في فندق «ريفييرا» في بيروت، تم خلاله تبادل الخبرات في مجال العمليات التجميلية خصوصاً في جراحة الأنف الذي يختلف شكلاً بين الشرق والغرب، واطلع الأطباء على احدث الطرق التي توصلت اليها الجراحة على صعيد تجميل الوجه والأذنين والذقن والفك والصدر وعملية شد الوجه بواسطة المنظار عبر جرح لا يتعدى ٣ سنتم، واطلعوا على عمليات قشط بشرة الوجه بطريقة الليزر والطريقة الكيميائية. وخرج رئيس الجمعية الفرنسية الدكتور غي هنري مولير بانطباع ان مشكلات جراحي التجميل تشبه بعضها، لكنه ابدى اعجاباً كبيراً بالجراحة التجميلية التي تخضع لها بيروت.

□ الممثلة الاميركية تريسي غريفيث (٣٢ عاماً) اختارت التمثيل بعد ثلاث سنوات على تخرجها من كلية الحقوق في نيويورك. تعيش في منزل على تلال هوليوود. تهوى السفر وتكتب أدب الرحلات في مجلات اميركية نافذة. وتمثل الى جانب بيرت رينولدز في الفيلم الجديد Out of Time. (ريكس)

جورج مايكل "الطائش"... من دون امرأة

□ لندن - «الحياة»

■ كشف مغني البوب البريطاني جورج مايكل في المقابلة الخاصة التي بثتها شبكة التلفزيون الاميركية «سي. ان. ان» ليل الجمعة الماضي انه لم يعاشر امرأة منذ اكثر من عشر سنوات.

وقال ان لا مشكلة لديه مع الذين يعرفون انه على علاقة مع رجل في الوقت الراهن. واكد ان ما حدث في التواليت في بيفرلي هيلز هو الآن في يدي النائب العام للولاية. وزاد: «لا أشعر بأي خجل. أشعر بأني طائش وضعيف حتى اسمح لحياتي الجنسية ان تعرض بهذه الطريقة».

واعترف مايكل انها ليست المرة الأولى التي يتصرف بهذه الطريقة الطائشة. واعتذر من المعجبين. وقال انه كان دائماً مستقيماً موسيقياً وغنائياً.

أثاره صداع والتهابات

دواء جديد للربو المزمن

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) - أ ف ب - أفادت دراسة طبية اعلنت امس ان الاختبارات اكدت فاعلية دواء جديد لمعالجة الربو المزمن لدى الأطفال بين سن السادسة والرابعة عشرة يؤخذ عن طريق الفم وفي جرعة واحدة يومياً.

وقالت الدراسة ان الدواء الذي اطلق عليه الاسم التجاري مونتيلوكاست اختبر من قبل الباحثة باربرا كنور من مختبرات ميرك في راهوي بولاية نيوجيرسي وفريق يعمل معها، على ٣٣٦ حالة من الأطفال في ٣٣ عيادة خارجية في الولايات المتحدة وكندا.

واوضحت الدراسة التي نشرتها صحيفة «الجمعية الطبية الاميركية» ان الدواء يعمل على تقليص الشعب الهوائية ويرفع الافرازات المخاطية وشفافية الأوعية الدموية.

وتشير الدراسة الى ان النتائج تظهر بسرعة وان التحسن يظهر في اليوم التالي للجرعة الأولى كما تشير الى انعدام الآثار الجانبية تقريباً.

لكن الدراسة تحدثت مع ذلك عن آثار جانبية في ١١ حالة تمثلت في صداع والتهابات في الشعب.

عيون وآذان

ماذا يحدث في ايران؟ هل هي نهاية الثورة الاسلامية، او ولادتها من جديد؟

في مطلع هذا الشهر نظّم معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى ندوة موضوعها «ظاهرة خاتمي» تحدث فيها أوليفييه روي، مدير الأبحاث في المعهد القومي للبحوث العلمية في باريس، وعازار نفيسي، الباحث الزائر في معهد السياسة الخارجية في جامعة جونز هوبكنز.

ورأى روي ان ما يجري في ايران اليوم يمثّل نهاية الثورة الاسلامية، وأن الرئيس سيد محمد خاتمي يحاول تدمير رموز مرحلة الثورة، وهو يسعى الى حماية الأمة والدين، أما نفيسي فقال ان ما يجري هو صراع الشعب لاسترداد حقوقه الضائعة، ورأى ان القوانين الاسلامية في ايران لا تتفق وروح العصر، وان الشعب الايراني يرفض «الاجندة» الأصولية.

هل هذا صحيح؟ الجدل الحالي في ايران انفجر بعد اعتقال رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي، وهو أمر غريب بحد ذاته، فالرئيس خاتمي لم يعرف بالاعتقال الا بعد حدوثه، والرئيس السابق هاشمي رفسنجاني يؤيد رئيس البلدية المحسوب عليه أصلاً، بل ان وزير الداخلية زار كرباستشي في السجن تضامناً معه، فمن اعتقله؟

ليس سراً أن المحافظين يسيطرون على معظم مؤسسات الدولة، بما فيها الحاكم، وهم سخّروا هذه المؤسسات منذ البداية للضغط على الرئيس واستنزافه والهائه بقضايا هامشية حتى لا يتفرغ لاصلاحاته السياسية والاقتصادية والثقافية. وليس خافياً ان المؤسسة الدينية التقليدية، وهي العمود الفقري لليمين المحافظ، تتمنى لو تجعل من خاتمي أبو الحسن بني صدر ثانياً.

ضمن هذا التوجه فجر المحافظون المتشددون خلال الأشهر الأخيرة ازمات عدة تهدف الى احراج خاتمي واخراجه، ابرزها قضية آية الله حسين علي منتظري الموضوع قيد الاقامة الجبرية. ومنها اعتقال ابراهيم يزدي، زعيم «حركة الحرية» المعارضة بعد يومين فقط من انتهاء القمة الاسلامية التي كان المحافظون يأملون ان يفشل الرئيس في ادارتها الا انه نجح. وكذلك الحكم بالاعدام على رئيس تحرير صحيفة «طهران نيوز» بتهمة التجسس، ورفض «مجلس صيانة الدستور» الذي يهيمن عليه المحافظون، السماح لكثيرين من أنصار خاتمي بخوض الانتخابات البرلمانية التكميلية في آذار (مارس) الماضي.

الرئيس خاتمي نجح في تطويق كل من الأزمات السابقة، غير ان اعتقال كرباستشي يشكل تصعيداً في تحدي العهد فرئيس البلدية اعتقل من دون علم الرئيس مع انه بحكم منصبه عضو في الحكومة. وبما ان السلطة القضائية تخضع لهيمنة المحافظين فإن من الصعب التصور ان قراراً مثل هذا يتخذ من دون موافقة غير معلنة من مرشد الثورة آية الله خامنئي. ومع ذلك فالأرجح ان هدف المرشد تحجيم الرئيس لا اسقاطه، كما يريد اليمين المحافظ خصوصاً بعد ان ارتفعت شعبيته منذ انتخابه، فآخر استفتاء للرأي العام يظهر ان ٨٥ في المئة من الايرانيين يؤيدونه، مقابل حوالى ٧٠ في المئة لدى انتخابه.

واعتقال كرباستشي يتجاوز الرئيس الحالي ليطال الرئيس السابق لأن رئيس بلدية طهران هو القائد الفعلي لتيار «كوادر بناء ايران»، اي تيار انصار رفسنجاني، والمخالفات التي يضمها ملف البلدية ترجع الى عهد رفسنجاني، لذلك فاعتقال كرباستشي يصيب عصفورين بحجر واحد، وذلك باستهداف حكومة خاتمي واحراج رفسنجاني واضعافه. وقد بدأت تتسرب تلميحات الى أن ملف الفساد يشمل مقربين من رفسنجاني وأقارب.

الرئيس خاتمي تعامل مع الأزمات المتتالية على انها جولات في معركة، وهو يرى انها تؤذي المحافظين المتشددين الذين يفتعلونها أكثر مما تؤذي عهده. وهو يبدو واثقاً من ادراك الناس حقيقة ما يجري، فاليمين المحافظ الذي خسر المعركة في أقلام الاقتراع يحاول ان يلتف على النتيجة عبر مؤسسات الدولة التي يسيطر عليها.

واذا رجحنا ان مرشد الثورة لا يريد اطاحة الرئيس بل تحجيمه، وان الرئيس لا يريد اطاحة الثورة بل اعادة بنائها أو ترميمها، فإن النتيجة هي ان اخبار «موت» الثورة الاسلامية في ايران مبالغ فيها.

جهاد الخازن

تجلّيات شرقية في البحرين

□ المنامة - «الحياة»

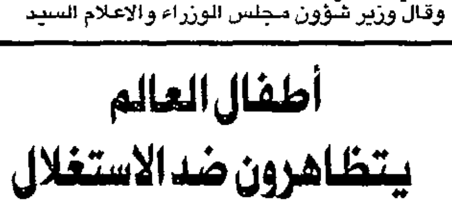
■ استمتع الجمهور البحريني من محبي الموسيقى العربية ليل أمس بالوصلات الموسيقية والموشحات العربية والصوت الغنائي الخليجي، والاغاني الشعبية البحرينية والخليجية والعربية والتراثية التي قدمتها فرقة البحرين للموسيقى العربية.

وهي أول امسية تقيمها الفرقة عنوانها «تجلّيات شرقية»، وذلك منذ ان اسستها وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام وذلك ضمن توجهها لاحياء التراث الموسيقي العربي.

وقال وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام السيد محمد ابراهيم المطوع ان انشاء هذه الفرقة يعد خطوة اولى نحو الجهود التي تبذل للاهتمام بالابداع الموسيقي وترجمة صادقة لرسالة الوزارة الثقافية.

وامتدح المطوع كفاءة وقدرة اعضاء الفرقة من عازفين ومنشدين على ما قدموه من وصلات غنائية وموشحات عربية اكدت ابداعهم وقدرتهم واستعدادهم لتقديم هذا النوع من الموسيقى الذي يعتبر من تراثنا الموسيقي العربي.

وحضر الحفلة، التي اقيمت في مركز الخليج الدولي للمؤتمرات، الوزراء وكبار المسؤولين وأعضاء مجلس الشورى والسفراء ومحافظ العاصمة وجمهور من محبي الموسيقى العربية.



أطفال العالم يتظاهرون ضد الاستغلال

■ لندن - «الحياة»، رويترز - استمرت مسيرة الطفولة العالمية بهدف لفت انظار العالم الى قضية استغلال الطفولة في سوق العمل.

وصلت طلائع المسيرة الى باكستان أمس حيث رفع الأطفال قبضاتهم في الهواء تعبيراً عن تنديدهم بالمستغلين. وتشكل المسيرة التي بدأت في مانيلا في كانون الثاني (يناير) احدى ثلاث تظاهرات مماثلة بدأت في ساو باولو بالبرازيل في شهر شباط (فبراير) الماضي والاخرى في كيب تاون في جنوب افريقيا في شهر آذار (مارس).

وسينظم المشاركون الذين وصلوا من الهند مسيرة في لاهور ثم يتابعون رحلتهم الى سيالكوت المشهورة عالمياً بصناعة كرة القدم والى مدن باكستانية اخرى.

ويذكر ان حوالى ١٩ مليون طفل في باكستان يعملون في صناعة كرات القدم وحياكة السجاد.

ومن المتوقع ان تنتهي التظاهرة العالمية في ٣٠ أيار (مايو) المقبل في جنيف حيث ستقوم منظمة العمل الدولية بتنظيم مؤتمر دولي ضد عمالة الاطفال وتشارك في المسيرة التي تدعمها اكثر من ٧٠٠ منظمة وجوه بارزة وقد سافر الاطفال بواسطة الحافلات او سيراً على الأقدام عبر عدة بلدان منها الفيليبين وفيتنام وكمبوديا ولاوس وتايلاندا.



التظاهرة في لاهور اول من امس (أ ب)

فرانك سيناترا يفترس الاشاعات المجنونة

□ لندن - «الحياة»

■ اعلنت امس باربرة سيناترا من منزلها في بيفرلي هيلز ان زوجها فرانك سيناترا (٨٢ عاماً) بصحة جيدة ويقضي يومه مع عائلته. وكانت بذلك ترد على إشاعات من أن المغني المشهور هو في النزع الأخير من حياته.

ويذكر أن سيناترا عانى في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ من أزمة قلبية ما دفع بصحف الاثارة الى القول انه على شفير الموت.

وقالت باربرة ان الاشاعات مجنونة. لا يمكن تصديقها. سيناترا في حال جيدة جداً. هو قوي ويمشي حول البيت ويفرح باصدقائه وسط اطلاق دورة للغولف في لاس فيغاس تحمل اسم فرانك سيناترا.

وكانت ابنة فرانك سيناترا انتقدت أخيراً بشدة فيلماً تلفزيونياً عن حياة والدها سيعرض قريباً على شاشة التلفزيون الاميركي وعنوانه «مجموعة الجرذان».

وقالت تينا سيناترا: «انه انتهاك سافر ليس لما فعله والدي فحسب بل لكل الفنانين الآخرين». واضافت: ان الفيلم «لا يحترم الحقيقة وجميعهم يبدون شخصيات كاريكاتورية». وقد اشتكت أسرة سيناترا الى تيد تيرنر، نائب رئيس مجموعة «تايم وورنر» التي تنتج الفيلم لكنها لا تنوي اللجوء الى القضاء لمنع بثه خلال بضعة أشهر. إلا ان الأسرة منعت المنتجين من استخدام اغاني سيناترا في الفيلم.



حول المدينة

● اقام السيد زهير قزاز سفير لبنان لدى البحرين والسيدة عقيلته مأدبة عشاء في منزلهما تكريماً للنائبة اللبنانية بهية الحريري حضرها وزير الصحة الدكتور فيصل الموسوي ووزير التجارة السيد علي صالح الصالح وعدد من أفراد الجالية اللبنانية في البحرين.

● تعقد الجمعية اللبنانية واتحاد الكتاب اللبنانيين ندوة عن «القرار ٤٢٥: خلفيات وتحديات»، يشارك فيها الدكتور اسعد دياب رئيس الجامعة اللبنانية، فؤاد الترك الأمين العام السابق لوزارة الخارجية، نديم دمشقية سفير لبنان السابق في لندن، الدكتور وجيه فانوس مدير الندوة وذلك في قاعة خليل الجري الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية - المتحف الخامسة بعد ظهر اليوم.

● يعقد المجلس الثقافي للبنان الجنوبي ندوة عن «المقاومة في أعين الشباب» يشارك فيها محمد فقيه، زياد الصايغ، وسام سعادة، ويلي الندوة حوار مفتوح. الساعة السادسة مساء غد.

● افتتح أمس السيد ابراهيم نافع رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير «الاهرام» معرضاً لأعمال الفنانين نجوى العشري ومكرم حنفي وناجي كامل ومحمد الناصر وذلك في بهو مبنى جريدة «الاهرام» في القاهرة، ويستمر الى نهاية الشهر الجاري.

● يحاضر الدكتور جوزيبي سكاتولين باللغة الانكليزية مساء اليوم في مقر المعهد الثقافي الايطالي في القاهرة عن «اكتشاف أقدم مخطوط لديوان ابن الفارض: «دراسات وأبحاث» ويعرض سكاتولين للمرة الاولى المخطوط الذي لم ينشر.

● ديوان الكوفة يستضيف الدكتور عبدالحسن الأمين في محاضرة بعنوان «نابليون والاسلام» الساعة ٧,١٥ مساء اليوم في غاليري الكوفة، لندن.

● «سري للغاية» هو عنوان سلسلة جديدة من التحقيقات الساخنة تبدأ قناة الجزيرة الفضائية في بثها بدءاً من اليوم الساعة ١٨,٤٠ بتوقيت غرينيتش. والبرنامج من إعداد وتقديم يسري فوده الذي يتعرض في حلقته الأولى لمبيعات الأسلحة البريطانية الى العراق، في مقابلات مع وزير الدولة البريطاني السابق لشؤون التجارة والصناعة الآن كلارك، وعدد من المسؤولين والخبراء والمراقبين بينهم عضو مجلس العموم البريطاني جورج غالواي، وعبدالباري عطوان رئيس تحرير «القدس العربي»، وجيفري روبرتسون مؤلف كتاب «لعبة العدال»، واللواء الركن عبدالأمير عبيس الصباح.